

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في كتابه "التاريخ الكبير"

من بداية ترجمة : سعيد بن عامر، إلى نهاية الكتاب

دراسة نظرية تطبيقية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

أعدّها

عبد الرحمن بن أحمد العواجي

إشراف

فضيلة الدكتور : عبد العزيز بن محمد السعيد

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها

المجلد الأول

العام الجامعي ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٣١] عبيد الله بن أبي نَهِيك^(١).

✦ سمع سعداً، قاله عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال النبي ﷺ: " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

✦ وقال عبيد الله بن معاذ: حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عسل بن سفيان، سمع ابن أبي مليكة، سمع عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ .

✦ وقال عبيد الله بن الأحنس: عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ .

الأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٥ / ٤٠١ رقم ١٢٩٥) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على ابن أبي مليكة، واختلف عنه من ثلاثة أوجه :
 الوجه الأول / ابن أبي مليكة، عن ابن أبي هنيئ، عن سعد بن أبي وقاص ،
 الوجه الثاني / ابن أبي مليكة، عن عائشة .
 الوجه الثالث / ابن أبي مليكة، عن ابن عباس .

أما الوجه الأول : فيرويه عن ابن أبي مليكة، كل من :

(١) عمرو بن دينار .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢ / ١٥٦ رقم ١٤٧٠) كتاب : الصلاة، باب : كيف
 يستحب الترتيل، وعبد الرزاق في " مصنفه " (٢ / ٤٨٣ رقم ٤١٧١)، والحميدي في
 " مسنده " (١ / ١٩٢ رقم ٧٦)، ومن طريقه : الحاكم في " المستدرک " (١ / ٥٦٩)،
 والبيهقي في " سننه " (١٠ / ٢٣٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٠ /
 ٤٦٤)، وأحمد في " مسنده " (٣ / ١٢٥ رقم ١٥٤٩)، ومن طريقه : الضياء في "
 المختارة " (٣ / ١٧٣ رقم ٩٧)، وأخرجه الدارمي في " سننه " (١ / ٣٤٩)، والبزار
 في " مسنده " (٤ / ٦٨ رقم ١٢٣٤)، وأبو يعلى في " مسنده " (٢ / ٩٣ رقم ٧٤٩)،
 والطحاوي في " المشكل " (٣ / ٣٤٧ رقم ١٣٠٣)، والخلال في " العلل " - كما
 في " المنتخب لابن قدامة (ص ١١٣ رقم ٤٦) -، والدارقطني في " الأفراد " - كما في
 " الأطراف " لابن القيسراني (١ / ٣٣٧ رقم ٥١٤)، وابن نصر المروزي في " قيام
 الليل " (ص ١٣٩)، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٢ / ٢٠٦ رقم ١١٠٤)^(١) .
 جميعهم من طرق عن عمرو بن دينار، به، وزاد الحميدي : " قال سفيان : يعني يستغني
 به " .

(١) سقط من المطبوعة : " ابن أبي مليكة " .

(٢) ابن جريج .

أخرجه الحميدي في " مسنده " (١ / ١٩٢ رقم ٧٧)، ومن طريقه : الخلال في " العلل - كما في " المنتخب " (ص ١١٣ رقم ٤٦) -، والفاكهي في " أخبار مكة " (٣ / ٣٢٧)، والحاكم في " المستدرک " (١ / ٥٦٩)، والضياء في " المختارة " (٣ / ١٧٣ رقم ٩٧٠)، جميعهم من طرق عن ابن جريج، به .

(٣) الليث بن سعد .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢ / ١٥٥ رقم ١٤٦٩) الموضع السابق، وأبو عبيد في " فضائل القرآن " (ص ١٠٩)، وأحمد في " مسنده " (٣ / ٩٩ رقم ١٥١٢)، وعبد بن حميد في " المنتخب " (١ / ١٨٣ رقم ١٥١)، والدارمي في " سننه " (٢ / ٤٧١)، والطحاوي في " المشكل " (٣ / ٣٤٩ رقم ١٣٠٧)، وابن حبان في " صحيحه " (١ / ٣٢٦ رقم ١٢٠)، والحاكم في " المستدرک " (١ / ٥٦٩)، والقضاعي في " مسنده " (٢ / ٢٠٩ رقم ١٢٠٢)، والبيهقي في " سننه " (١٠ / ٢٣٠)، والمزي في " تهذيب الكمال " (١٦ / ٢٣٠ رقم ٣٦١٩)، والرافعي في " التدوين في أخبار قزوين " (٢ / ٢٦٨) جميعهم من طرق عن الليث، به .

(٤) سعيد بن حسان المخزومي .

أخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (١ / ١٦٤ رقم ١٩٨)، وأحمد في " مسنده " (٣ / ٧٤ رقم ١٤٧٦)، والدورقي في " مسند سعد " (ص ٢١٠ رقم ١٢٧)، والقضاعي في " مسنده " (٢ / ٢٠٧ رقم ١١٩٥) .

وأما الوجه الثاني، فيرويه عن ابن أبي مليكة، راويان :

(١) عِسل بن سفيان .

أخرجه البزار في " مسنده " - كما في " كشف الأستار " (٣ / ٩٧ رقم ٢٣٣٤) -
من طريق : روح بن عباد .

وابن عدي في " الكامل " (٥ / ٣٧٥ رقم ١٥٣٨) من طريق : معاذ بن معاذ .
كلاهما عن شعبة، عن عسل، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، به .

وتابع شعبة على هذا الوجه، الحارث بن مرة :

ولكنه رواه عنه مرة، وجعله من مسند عائشة . أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٨ /
١٩٥ رقم ٤٧٥٥)، والحاكم في " المستدرک " (١ / ٥٧٠) تعليقاً .
ورواه عنه مرة أخرى، وجعله من مسند ابن عباس . أخرجه الحاكم في " المستدرک " (١ / ٥٧٠) .

(٢) أيوب السخيتاني .

أخرجه البزار في " مسنده " - كما في " كشف الأستار " (٣ / ٩٧ رقم ٢٣٣٣) -،
من طريق أبي أمية بن يعلى، عن أيوب وعسل - يعني بن سفيان -، عن ابن أبي مليكة،
عن عائشة، به، بلفظ شعبة .

وأما الوجه الثالث فيرويه عن ابن أبي مليكة، عبيد الله بن الأحنس .

أخرجه الترمذي في " العلل الكبير " (٢ / ٨٨٠)، والبزار في " مسنده " - كما في " كشف الأستار " (٣ / ٩٧ رقم ٢٣٣٢) -، والطبراني في " معجمه الكبير " (١١ / ١٢١ رقم ١١٢٣٩)، والحاكم في " مستدركه " (١ / ٥٧٠)، والقضاعي في " مسنده " (٢ / ٢٠٨ رقم ١٢٠٠)^(١)، والشجري في " الأملالي " (١ / ٨٧ و ١٠٩)،
من طرق عن عبيد الله، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، به .

(١) وتصحف في المطبوعة : " عبيد الله " ، إلى : " عبد الله " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، التيمي، المدني .

روى عن : ابن أبي هنيك، وعائشة، وابن عباس، وغيرهم .

وعنه : عمرو بن دينار، وعبيد الله بن الأحنس، وغيرهما .

متفق على توثيقه، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة^(١) .

وأما راويا الوجه الأول عنه، فهما :

(١) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم .

روى عن : ابن أبي مليكة، وابن عمر، وغيرهما .

وعنه : ابن عيينة، وشعبة، وغيرهما .

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة^(٢) .

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وتقدم أنه لم يختلف الأئمة في توثيقه وضبطه وإتقانه،

وقد رمي بالتدليس عن الضعفاء ، واشتهر به، وصنّفه ابن حجر في ثلاثة طبقاته .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

عِسل - بكسر العين وسكون السين المهملتين - بن سفيان التميمي، اليربوعي، أبو قرّة البصري .

روى عن : ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما .

وعنه : شعبة، والحارث بن مرة، وغيرهما .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٦ رقم ٣٤٠٥)، التقريب (٥٢٤ رقم ٣٤٧٧) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٢٢ / ٥ رقم ٤٣٦٠)، التقريب (ص ٧٣٤ رقم ٥٠٥٩) .

ضعيف، ضعفه أحمد، وقال ابن حبان : كان قليل الحديث، كثير التفرد عن الثقات، ما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته، ولا يتهيأ الاحتجاج بانفراد من لم يسلك سنن العدول في الروايات، على قلة روايته، ودخوله في جملة الثقات إن أدخل فيهم، وهو ممن أستخير الله فيه (١).

وأما راوي الوجه الثالث عنه، فهو :

عبيد الله بن الأحنس النخعي، أبو مالك الكوفي .

روى عن : ابن أبي مليكة، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما .

وعنه : هارون بن مسلم، روح بن عباد، وغيرهما .

وثقه : أحمد، وابن معين، وأبو داود، والنسائي .

وقال ابن معين مرة : ليس به بأس .

وقال ابن حبان : يخطئ كثيراً .

قال ابن حجر : صدوق .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وأما قول ابن معين في رواية : ليس به بأس، فهو توثيق له، فقد قال ابن أبي خيثمة : قلت ليحيى بن معين : إنك تقول : فلان ليس به بأس، وفلان ضعيف ؟ قال : إذا قلت لك : ليس به بأس، فتقة، وإذا قلت لك : ضعيف، فهو ليس بثقة، لا تكتب حديثه . وأما قول ابن حبان، فلم يتابعه عليه أحد، وهو غير صحيح فالنسائي على تشدده وثقه، فأين النسائي عن هذه الأخطاء الكثيرة، لا سيما وقد وافقه أحمد وغيره، وقد قال ابن حجر : وثقه الأئمة، وشد ابن حبان، فقال في " الثقات " : يخطئ كثيراً . أخرج له الجماعة (٢).

(١) انظر : العلل رواية المروزي (ص ١٤٣ رقم ٢٥٦)، المجروحين (٢ / ١٨٨ رقم ٨٣٦)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٥٢ رقم ٣٩٢١)، التقريب (ص ٦٧٦ رقم ٤٦١٠) .

(٢) انظر : الثقات (٧ / ١٤٧)، تهذيب الكمال (١٩ / ٥ رقم ٣٦١٩)، لسان الميزان (١ / ١٣)، التقريب (ص ٦٣٥ رقم ٤٣٠٣) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن ابن أبي مليكة على ثلاثة أوجه :

فرواه عمرو بن دينار، وابن جريج، عنه، عن ابن أبي نهيك، عن سعد، مرفوعاً .

وتابعهما على ذلك : الليث بن سعد، وسعيد بن حسان المخزومي .

وخالفهما عسل بن سفيان، وعبيد الله بن الأحنس، عنه، فأسقطا ابن أبي نهيك، وجعله عسل من مسند عائشة، وجعله عبيد الله من مسند ابن عباس .

وقد رجح البخاري رواية : عمرو، وابن جريج، بقوله : " والأول أصح " .

وقال في موضع آخر : " والصحيح ما رواه عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ " (١) . هـ .

ولعله - والله أعلم - ، لأمرين :

(١) لمخالفة عسل بن سفيان، وعبيد الله بن الأحنس، للثقات من أصحاب ابن أبي مليكة .

(٢) لما تقدم من : ضعف عسل بن سفيان، ووهم عبيد الله بن الأحنس، وخطئه في روايته . وبيان ذلك كما يلي :

- فعسل بن سفيان مع ضعفه قد اضطرب فيه، فجعله مرة من مسند عائشة، وأخرى من مسند ابن عباس، قال الحاكم عقب ذكره للروايتين من طريق الحارث بن مرة : " ليس مستبعد من عسل بن سفيان الوهم " (٢) . هـ .

وقال المروزي : : " ونظر - أي الإمام أحمد - في حديث عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قال النبي ﷺ : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن "، فقال : ليس من هذا شيء، من قال : عن عائشة، فقد أخطأ، وضعف عسل بن سفيان " (٣) . هـ .

(١) العلل الكبير للترمذي (٢ / ٨٨٠ رقم ٣٩٠) .

(٢) المستدرک (١ / ٥٧٠) .

(٣) العلل رواية المروزي (ص ١٤٣-١٤٤ رقم ٢٥٦) .

وقال البزار : " لا نعلم أسند شعبة عن عسل إلا هذا الحديث، ولا رواه عن شعبة إلا معاذ بن معاذ، وروح " ^(١) . هـ

وقال ابن عدي : " وهذا غريب عن شعبة " ^(٢) . هـ

وقد تابع عسلاً على جعله من مسند عائشة : أيوب السختياني، كما رواه عنه أبو أمية بن يعلى، مقروناً بعسل، ولكن هذه المتابعة منكراً؛ فإن أبا أمية بن يعلى وهو : أيوب بن خُوط - بضم المعجمة -، متروك ^(٣) .

- وأما عبيد الله بن الأحنس، فهو وإن كان ثقة، إلا أنه خالف من هو أوثق، وأكثر منه، قال يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج : أحاديثه، عن ابن أبي مليكة، كلها صحاح ^(٤) .

وقال الترمذي : " فسألت محمداً عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث خطأ " ^(٥) . هـ وقال المزني : " ورواه عبيد الله بن الأحنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، ورواه عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ورفعا، وهما جميعاً وهم، والصحيح حديث سعد " ^(٦) . هـ

فتكون هذه الرواية من أخطائه، التي أشار إليها ابن حبان، بنص الإمام البخاري . وقد وافق الأئمة البخاري على ترجيح الوجه الأول، وأن الحديث محفوظ من مسند سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - :

- أحمد، قال الخلال : أخبرنا المروزي أنه سأل أبا عبد الله عن هذا الحديث ؟ فقال : حديث سفيان، عن عمرو، هو الصحيح " ^(٧) . هـ

(١) كشف الأستار (٣ / ٩٧ رقم ٢٣٣٤) .

(٢) الكامل (٥ / ٣٧٥ رقم ١٥٣٨) .

(٣) التقريب (ص ١٥٩ رقم ٦١٧) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٣٨ رقم ٣٥٣٩) .

(٥) العلل الكبير (٢ / ٨٨٠ رقم ٣٩٠) .

(٦) تحفة الأشراف (٣ / ٣٠٥ رقم ٣٩٠٥) .

(٧) المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة المقدسي (ص ١١٣ رقم ٤٦) .

- وقال الحاكم : " والحديث راجع إلى حديث سعد " ^(١) . هـ
- وقال البزار : " وهذا الحديث عن سعد، لا نعلم إسناداً أحسن من هذا الإسناد " ^(٢) . هـ
- وقال الدارقطني : " والصواب، قول عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد " ^(٣) . هـ
- وقال المزني : " والصحيح حديث سعد " ^(٤) . هـ

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث تفرد به عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، وقد وثقه النسائي، والعجلي، وذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال الذهبي في " الميزان " : لا يعرف . وقال في " الكاشف " : وثق ^(٥) . والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة؛ لتوثيق النسائي، والعجلي له، ولعل الذهبي لم يطلع على ذلك، أو أنه أراد ذلك في : عبيد الله بن نهيك، شيخ لأبي إسحاق السبيعي، وثقه ابن حبان، وهذا ما أرجحه . وعليه فالحديث صحيح بهذا الإسناد .

(١) المستدرک (١ / ٥٧٠) .

(٢) كشف الأستار (٤ / ٦٩ رقم ١٢٣٤) .

(٣) العلل (٩ / ٤٠٧) .

(٤) تحفة الأشراف (٣ / ٣٠٥ رقم ٣٩٠٥) .

(٥) انظر: الثقات للعجلي (٢ / ١١٥ رقم ١١٧٢)، الثقات لابن حبان (٥ / ٧٤)، تهذيب الكمال (١٦ / ٢٢٩ رقم ٣٦١٩)، الميزان (٣ / ١٦ رقم ٥٤٠٢)، التقريب (ص ٥٥٣ رقم ٣٦٩٣) .

[٣٢] عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري^(١).

✦ قال ابن مسلمة، ونعيم : حدثنا عبد العزيز، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سويد، عن أبي حميد، أو أبي أسيد - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ : " إذا جاءكم الحديث عني يلين قلوبكم فأنا آمركم به " .

✦ وقال الجعفي^(٢) : حدثنا أبو عامر، سمع سليمان، عن ربيعة، عن عبد الملك، عن أبي حميد و أبي أسيد - رضي الله عنهما -، عن النبي ﷺ :

✦ وقال عبد الله بن صالح : حدثنا بكير^(٣)، عن عمرو، عن بكير، عن عبد الملك ابن سعيد، حدثه عن عباس بن سهل، عن أبي - رضي الله عنه -^(٤) : " إذا بلغكم عن النبي ﷺ ما يُعرف، ويلين الجلد، فقد يقول النبي ﷺ الخير، ولا يقول إلا الخير .

وهذا أشبهه، المدني .

(١) " التاريخ الكبير " (٥ / ٤١٥ - ٤١٦ رقم ١٣٤٩)، نقل ترجيح البخاري في هذا النص ابن رجب في " جامع العلوم والحكم " (١ / ٢٥٥) .

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله المُسندي، بفتح النون، قيل : عُرِفَ به لأنه كان وقت الطلب يتبع الأحاديث المُسنَّدة ويطلبها، ولا يرغب في المقاطيع والمراسيل، وقال الحاكم : سُمِّيَ المُسندي؛ لأنه أول من جمع مسند الصحابة بما وراء النهر، وهو إمام الحديث في عصره هناك بلا مدافعة . رجال صحيح البخاري للكلاباذي (١ / ٤٢٧ رقم ٦٢٢)، المُعَلِّم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خَلْفُون (ص ٣٤٩ رقم ٣٠٢)، تهذيب الكمال (١٦ / ٥٩ رقم ٣٥٣٦)، تهذيب التهذيب (٦ / ٩ رقم ١٢) .

(٣) كذا في (ط)، ولعله - والله أعلم - " بكر "، وهو ابن مضر، فهو يروي عن عمرو بن الحارث، وعنه عبد الله بن صالح .

(٤) علّق محقق المطبوعة على هذا الموضع بقوله : " كذا في الأصل، ولعله : عن أبي حميد أو أبي أسيد، وسقط من الأصل؛ لأن الرواية عنهما كما مرّت فوق والله أعلم " . والصواب أنه : أبي بن كعب - كما سيأتي بإذن الله - .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على عبد الملك بن سعيد بن سويد، واختلف عنه على وجهين :
 الوجه الأول / عبد الملك بن سويد، عن أبي حميد، أو أبي أسيد، وقيل : عن أبي حميد و
 أبي أسيد من غير شك، - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ .
 الوجه الثاني / عبد الملك بن سعيد، عن عباس بن سهل، عن أبي رضي الله عنه .

أما الوجه الأول : فيرويه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعنه راويان :

(١) عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

أخرجه البخاري هنا تعليقاً عن ابن مسلمة، ونعيم، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن
 عبد الملك بن سويد - منسوباً إلى جده -، عن أبي حميد أو أبي أسيد، على الشك، ولم
 أجد من وصله .

(٢) سليمان بن بلال .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٥ / ٤٥٦ رقم ١٦٠٥٨) وفي (٣٩ / ٢٠ رقم
 ٢٣٦٠٦)، والبخاري في " مسنده " (١ / ١٠٥ - ١٠٦ رقم ١٨٧ الكشف)، وابن
 حبان في " صحيحه " (١ / ٢٦٤ رقم ٦٣) جميعهم من طريق : أبي عامر العقدي، عن
 سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سويد، عن أبي حميد و
 أبي أسيد - بدون شك -، عن النبي ﷺ : " إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم، وتلين
 له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عني
 تنكره قلوبكم، وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد، فأنا أبعدكم منه "،
 وعند أحمد في الموضع الثاني زيادة .

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (١ / ٣٨٧) من طريق : عبد الله بن مسلمة القعنبي،
 عن سليمان بن بلال، به، وقال : " أبي حميد أو أبي أسيد "، على الشك .

وأما الوجه الثاني : فيرويه بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك :
أخرجه البخاري هنا تعليقاً عن عبد الله بن صالح، حدثنا بكير، عن عمرو، عن بكير، عن
عبد الملك بن سعيد، حدثه عن عباس بن سهل، عن أبي - رضي الله عنه - مرفوعاً، ولم
أجد من وصله .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، المدني .
روى عن : أبي حميد أو أبي أسيد، وقيل : عن أبي حميد و أبي أسيد من غير شك، وعباس
ابن سهل، وغيرهم .
وعنه : ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وغيرهما .
ثقة . أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ^(١) .

وأما راوي الوجه الأول عنه ، فهو :

ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي .
تأتي ترجمته في الحديث الحادي والستين، وأنه ثقة فقيه مشهور .
وأما راوي الوجه الثاني عنه ، فهو :
بُكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني .
روى عن : عبد الملك بن سعيد بن سويد، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما .
وعنه : عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وغيرهما .
ثقة، أخرج حديثه الجماعة، قال الذهبي : الصحيح أنه توفي سنة سبع وعشرين ومائة ^(٢) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٨ / ٣١٦ رقم ٣٥٣٠)، التقريب (ص ٦٢٣ رقم ٤٢١٠) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٤ / ٢٤٢ رقم ٧٦٥)، تاريخ الإسلام (٨ / ٤٩)، التقريب (ص ١٧٧ رقم ٧٦٨) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، على وجهين :
 فرواه عبد الله بن مسلمة القعنبي وهو ثقة عابد^(١)، ونعيم بن حماد المروزي وهو صدوق
 يخطئ كثيراً^(٢)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي - تقدمت ترجمته في الحديث
 العاشر وتقدم أنه ثقة إذا حدث من كتابه؛ لتصحيح الأئمة لكتابه، وإذا حدث من حفظه
 فصدوق يهم -، ورواه ابن مسلمة وحده عن سليمان بن بلال وهو ثقة^(٣)، كلاهما عن
 ربيع بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سويد، عن أبي حميد أو أبي أسيد - على
 الشك - مرفوعاً .

ورواه أبو عامر العقدي وهو عبد الملك بن عمرو ثقة^(٤)، عن سليمان بن بلال،
 عن ربعة ابن أبي عبد الرحمن، وقال : عن عبد الملك، عن أبي حميد وأبي أسيد - بدون
 شك -، مرفوعاً . قال البزار : لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا^(٥) .
 وخالف ربعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، بكير بن عبد الله
 ابن الأشج، فرواه عن عبد الملك وقال : عن عباس بن سهل، عن أبي بن كعب، موقوفاً .
 وقد رجح البخاري رواية بكير بقوله : " وهذا أشبه " . ولعله - والله أعلم - تقدماً منه
 لرواية بلدي الشيخ، على غيره، فقول البخاري عقب ذلك " المدني " مشعر به . ومما يؤيده
 أن بكير بن الأشج مقدم على ربعة الرأي، في جانب الرواية، فربيع وإن كان ثقة، إلا
 أنه اشتهر بالفقه أكثر منه بالحديث .

(١) التقريب (ص ٥٤٧ رقم ٣٦٤٥) .

(٢) التقريب (ص ١٠٠٦ رقم ٧٢١٥) .

(٣) التقريب (ص ٤٠٥ رقم ٢٥٥٤) .

(٤) التقريب (ص ٦٢٥ رقم ٤٢٢٧) .

(٥) مسنده (١ / ١٠٥ - ١٠٦ رقم ١٨٧ الكشف) .

ووافق البخاري على تعليل الحديث:

ابن رجب، فقال: " وإسناده قد قيل على شرط مسلم؛ لأنه خرج بهذا الإسناد بعينه حديثاً، لكن هذا الحديث معلول؛ فإنه رواه بكير بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد، عن عباس بن سهل، عن أبي بن كعب، من قوله، قال البخاري: هو أصح ^(١) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه ضعيف؛ لحال عبد الله بن صالح، ولم أقف على رواية لعباس بن سهل، عن أبي بن كعب، ولا من ذكره ممن يروي عنه .
وقد وردت أحاديث بمعنى حديث الباب، عن أبي هريرة، وغيره . ولكن جميعها منكرة جداً، وبعضها موضوع ^(٢) .

(١) جامع العلوم والحكم (١ / ٢٥٥)، وانظر: الفوائد المجموعة (ص ٢٨٢) .

(٢) انظر الأحاديث في: الضعفاء للعقيلي (١ / ٣٢ رقم ١٤٠)، الموضوعات لابن الجوزي (١ / ٤٢٠ رقم ٥٠٠)، تلخيص الموضوعات للذهبي (ص ٧٣ رقم ١٥٩)، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (١ / ١٩٥)، تزييه الشريعة لابن عراق (١ / ٢٦٤)، الفوائد المجموعة للشوكاني (٢٧٨ - ٢٨٣)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (٣ / ٢٠٥ - ٢٠٩ رقم ١٠٨٥ و ١٠٨٦) .

[٣٣] عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعه ^(١).

أراه أنصارياً .

✦ وقال ابن وهب : ح معاوية، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي معقل، عن أنس رضي الله عنه، رأيت النبي ﷺ مسح .

✦ وقال يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس رضي الله عنه : لم أر النبي ﷺ مسح .

وهذا أصح .

(١) " التاريخ الكبير " (٦ / ٢٧ - ٢٨ رقم ١٥٧٨) .

تخريج الحديث :

الحديث اختلف فيه عن أنس رضي الله عنه على وجهين :
 الوجه الأول / أنس رضي الله عنه، رأيت النبي ﷺ مسح .
 الوجه الثاني / أنس رضي الله عنه : لم أر النبي ﷺ مسح .

أما الوجه الأول : فيرويه أبو معقل، عن أنس :

أخرجه أبو داود في " سننه " (١ / ١٠٢ رقم ١٤٧) كتاب : الطهارة، باب : المسح على العمامة، وابن ماجه في " سننه " (١ / ١٨٦ - ١٨٧ رقم ٥٦٤) كتاب : الطهارة وسننها، باب : ما جاء في المسح على العمامة، والحاكم في " مستدركه " (١ / ١٦٩)، والبيهقي في " سننه " (١ / ٦٠ - ٦١)، جميعهم من طريق : ابن وهب، عن أبي معاوية، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي معقل، عن أنس قال : رأيت النبي ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطريّة^(١)، فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مُقَدِّمَ رأسه ولم ينقض العمامة " .

وأما الوجه الثاني : فيرويه يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس :

أخرجه ابن أبي شيبه في " مصنفه " (١ / ١٨٢) وأحمد بن منيع - كما في " المطالب العالية " (١ / ٨٨ رقم ١٠٧) -، عن ابن عُلية - ومن طريق ابن أبي شيبه أخرجه البخاري في موضع آخر من " التاريخ " (٤ / ٦٧ - ٦٨ رقم ١٩٨٥) تعليقاً -، ومسدد - كما في " المطالب العالية " (١ / ٨٨ رقم ١٠٧) -، عن عبد الوارث .

(١) هو ضرب من البرود فيه حمرة، وقيل : هي حلل حياء تحمل من قبل البحرين، وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها : قَطْر، وأحسب الثياب القطرية نُسِيت إليها، فكسروا القاف للنسبة وخففوا . معالم السنن (١ / ١١٢ رقم ١٣٤)، النهاية في غريب الحديث (٤ / ٨٠) .

كلاهما، عن يحيى بن أبي إسحاق أنه سمع أنس بن مالك سئل عن المسح على الخفين، فقال : امسح عليهما، فقالوا له : أسمعتك من النبي ﷺ ؟ قال : لا، ولكن سمعته ممن لم يتهم من أصحابنا^(١) يقولون : المسح على الخفين، وإن صنع كذا وكذا لا يكتفي .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري أبو حمزة، خادم رسول الله ﷺ ، وأحد الكثيرين من الرواية عنه^(٢).

وأما راوي الوجه الأول عنه ، فهو :

أبو معقل، قيل اسمه : عبد الله بن معقل .

روى عن : أنس .

روى عنه : عبد العزيز بن مسلم الأنصاري .

مجهول، أخرج له أبو داود وابن ماجه^(٣).

وأما راوي الوجه الثاني عنه ، فهو :

يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم، البصري .

(١) أخرج ابن المنذر في " الأوسط " (١ / ٤٣١ رقم ٤٤٦) ما يدل على أن الذي يحدث عنه أنس بن مالك هو ابن مسعود، فروى بإسناده عن حميد الطويل قال : رأيت أنساً يتوضأ، فمسح على خفيه، ظاهرهما وباطنهما، فنظرنا إليه فقال : ابن أم عبد كان يأمرنا بذلك .

(٢) الإصابة (١ / ١١٢ رقم ٢٧٥) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٠٨ رقم ٧٦٤١)، الميزان (٤ / ٥٧٦ رقم ١٠٦٢٦)، التقريب (ص ١٢٠٨ رقم ٨٤٤٧) .

روى عن : أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وغيرهما .
وعنه : إسماعيل ابن عليّة، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما .
قال الذهبي : ثقة، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة^(١).

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن أنس بن مالك، على وجهين :
فرواه عبد الله بن وهب وهو ثقة حافظ عابد^(٢)، عن معاوية بن صالح وهو صدوق له
أوهام^(٣)، عن عبد العزيز بن مسلم وهو مقبول^(٤)، عن أبي معقل، عن أنس بن مالك
رضي الله عنه، رأيت النبي ﷺ مسح .

وخالفه في متنه يحيى بن أبي إسحاق :

فرواه إسماعيل ابن عُلَيَّة وهو ثقة حافظ^(٥)، و عبد الوارث بن سعيد وهو ثقة ثبت^(٦)، عن
يحيى ابن أبي إسحاق، عن أنس رضي الله عنه : لم أر النبي ﷺ مسح .
وقد رجح البخاري رواية يحيى بن أبي إسحاق، على رواية أبي معقل، بقوله عنها :
" وهذا أصح " . وقال في موضع آخر عن رواية أبي معقل : " ولم يصح " ، ولعله -
والله أعلم - ؛ لكون يحيى بن أبي إسحاق أوثق من أبي معقل .
وقد ضعف رواية أبي معقل غير واحد من العلماء، منهم :

(١) انظر : تهذيب الكمال (٣١ / ١٩٩ رقم ٦٧٨٣)، الكاشف (٣ / ٢١٩ رقم ٦٢٣٩)، التقريب (ص ١٠٤٨ رقم ٧٥٥١) .

(٢) التقريب (ص ٥٥٦ رقم ٣٧١٨) .

(٣) التقريب (ص ٩٥٥ رقم ٦٨١٠) .

(٤) التقريب (ص ٦١٦ رقم ٤١٥١) .

(٥) التقريب (ص ١٣٦ رقم ٤٢٠) .

(٦) التقريب (ص ٦٣٢ رقم ٤٢٧٩) .

الحاكم فقال عقب إخرجه : " هذا الحديث وإن لم يكن إسناده من شرط الكتاب، فإن فيه لفظة غريبة، وهي أنه مسح على بعض الرأس، ولم يمسح على عمامته " (١) . وابن السكن ذكر أن هذا الحديث لم يثبت إسناده (٢) . وقال ابن القطان : " وهو حديث لا يصح " (٣) . وقال الذهبي : " لو صح لدلّ على مسح بعض الرأس " (٤) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد .

(١) المستدرک (١ / ١٦٩) .

(٢) تنقيح التحقيق (١ / ٣٧٤) .

(٣) بيان الوهم والإيهام (٥ / ٦٦٥) .

(٤) التلخيص (١ / ١٦٩) .

[٣٤] عباد بن زياد ^(١) .

✦ عن ^(٢) ابن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال : مسح النبي ﷺ على خفيه .
قاله يونس، وابن جريج، عن الزهري .

✦ وقال مالك : عن الزهري، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن المغيرة رضي الله عنه .

ويقال : إنه وهم .

✦ وقال بعضهم : عن مالك، عن الزهري، عن عباد، عن ابن المغيرة، عن أبيه .

يقال : ابن زياد بن أبي سفيان .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٣٢ رقم ١٥٩٣)، ونقل هذا النص بتمامه ابن عساكر في " تاريخه " (٢٦ / ٢٣٣)،

ونقل بعضه القاضي عياض في " مشارق الأنوار " (٢ / ٣٣٢) .

(٢) في (ط) : " هو "، فأصبحت العبارة : " عباد بن زياد هو ابن المغيرة بن شعبة "، والمثبت من (م)

(ل ٣٧٦ - أ)، و " تاريخ " ابن عساكر (٢٦ / ٢٣٣) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على ابن شهاب الزهري، واختلف عنه من أربعة أوجه :
 الوجه الأول / الزهري، عن عباد بن زياد، عن ابن المغيرة، عن المغيرة .
 الوجه الثاني / الزهري، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، عن المغيرة .
 الوجه الثالث / الزهري، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، - بدون ذكر عباد بن زياد - .
 الوجه الرابع / الزهري، أن المغيرة بن شعبة .

أما الوجه الأول : فيرويه عن الزهري، كل من :

(١) يونس بن يزيد .

أخرجه أبو داود في " سننه " (١ / ١٠٣ رقم ١٤٩) كتاب : الطهارة، باب :
 المسح على الخفين . ومن طريقه : الخطيب في " تلخيص المتشابه في الرسم " (٢ / ٧٩٣) ،
 ، وأخرجه النسائي في " سننه " (١ / ٦٢ رقم ٧٩) كتاب : الطهارة، باب : صب
 الخادم الماء على الرجل للوضوء . ويعقوب في " المعرفة " (١ / ٣٨٩) ، ومن طريقه :
 البيهقي في " سننه " (٣ / ١٢٣) ، وأخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٥ / ٦٠٢)
 رقم ٢٢٢٤) ، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٠ / ٣٧٧ رقم ٨٨١) ، وابن
 عبد البر في " التمهيد " (١١ / ١٢٣) ، والبيهقي في " المعرفة " (٢ / ١٠٠) رقم
 ١٩٥٣) ، وابن عساكر في " تاريخه " (٢٦ / ٢٣٠) . جميعهم من طرق عن يونس،
 به، وسموا ابن المغيرة " عروة " ، وعند يعقوب، والطبراني، وابن عبد البر : " عن عروة
 وحمزة ابني المغيرة " بزيادة " حمزة " .

(٢) ابن جريج .

أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١ / ١٩١ رقم ٧٤٨) ، ومن طريقه أخرجه
 : مسلم في " صحيحه " (١ / ٣١٧ رقم ٢٧٤) كتاب : الصلاة، باب : تقدم

الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم . وعبد بن حميد في " المنتخب " (١ / ٣٦٠ رقم ٣٩٧)، وأحمد في " مسنده " (٣٠ / ١٣٠ رقم ١٨١٩٤)، ومن طريقه : والطبراني في معجمه الكبير " (٢٠ / ٣٧٦ رقم ٨٨٠)، والبيهقي في " سننه " (١ / ٢٧٤) و (٢ / ٢٩٥)، وابن عبد البر في " التمهيد " (١١ / ١٢٥)، والمزي في " تهذيب الكمال " (١٤ / ١٢١ رقم ٣٠٧٨)، وأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (١ / ١٠١ رقم ١٦٦) كتاب : الطهارة، باب : ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر المغيرة بن شعبة فيه . والشافعي في " مسنده " (١ / ٤٢ رقم ١٢٥)، وفي " الأم " (١ / ٢٨)، ومن طريقه : البيهقي في " المعرفة " (٢ / ١٠٠ رقم ١٩٥٣)، والبغوي في " شرح السنة " (١ / ٤٥٥ رقم ٢٣٦)، وأبو عوانة في " مستخرجه " (١ / ٥٢٨ رقم ١٩٧٧ و ١٩٧٩) . من طرق عن ابن جريج، به، وزاد أبو عوانة، والطبراني في روايتهما : " قال ابن جريج : قال ابن شهاب : حدثني إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حمزة بن المغيرة، بمثل حديث عباد بن زياد "، وقرن عبد الرزاق - في رواية عبد بن حميد - بابن جريج معمرًا - وستأتي روايته إن شاء الله - .

(٣) صالح بن كيسان .

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " في الموضع السابق، ومن طريقه : الغافقي في " مسند الموطأ " (١ / ٢٧٣ رقم ٢٧٦)، وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٠ / ١١١ رقم ١٨١٧٥)، ومن طريقه : ابن عبد البر في " التمهيد " (١١ / ١٢٤)، وأخرجه أبو عوانة في " مستخرجه " (١ / ٥٢٩ رقم ١٩٧٨) .

(٤) عمرو بن الحارث .

أخرجه النسائي في " سننه " الموضع السابق، وابن خزيمة في " صحيحه " (١ / ١٠٢ رقم ٢٠٣)، والدارقطني في " العلل " (٧ / ١٠٧ رقم ١٢٣٦) تعليقاً، وابن

عساكر في " تاريخه " (٢٦ / ٢٣١) من طريق : عبد الله بن وهب، عنه، به، بدون ذكر : " حمزة " .

(٥) ابن إسحاق .

(٦) صالح بن أبي الأخضر .

أخرجها الدارقطني في الموضع السابق، تعليقاً، ولم أجد من وصلها .

وأما الوجه الثاني : فانفرد به عن الزهري، الإمام مالك، ورواه عنه كل من :

(١) الشافعي .

أخرجه في " مسنده " (١ / ٤٢ رقم ١٢٥)، ومن طريقه : البيهقي في " المعرفة " (٢ / ١٠٢ رقم ١٩٦٠) .

(٢) عبد الله بن وهب .

أخرجه النسائي في " سننه " (١ / ٦٢ رقم ٧٩) كتاب : الطهارة، باب : صب الخادم الماء على الرجل للوضوء . والدارقطني في " العلل " (٧ / ١٠٦ رقم ١٢٣٦) وابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٦٩) تعليقاً، وابن عساكر في " تاريخه " (٢٦ / ٢٣٢) عن مالك .

(٣) يحيى بن يحيى .

أخرجه في " موطأ مالك " (١ / ٥٩ رقم ٤١)، وأخرجه عنه مسلم في " التمييز " (ص ٢١٩ رقم ١٠٣) .

(٤) عبد الرحمن بن مهدي .

أحمد في " مسنده " (٣٠ / ٩٣ رقم ١٨١٦٠)، ومن طريقه : ابن عبد البر في " التمهيد " (١١ / ١٢٢) .

(٥) محمد بن الحسن .

أخرجه في " موطأ مالك " (١ / ٤٣) .

(٦) أبو مصعب الزهري .

أخرجه في " موطأ مالك " (١ / ٣٩ رقم ٨٧) .

(٧) مصعب الزبيري .

أخرجه عبد الله في " زوائده " (٣٠ / ٩٦ رقم ١٨١٦١) . ومن طريقه ابن عبد البر في " التمهيد " (١١ / ١٢١)، وابن عساكر في " تاريخه " (٢٦ / ٢٢٨)، والمزي في " تهذيب الكمال " (١٤ / ١٢٠ رقم ٣٠٧٨) .

وخالفهم جميعاً روح بن عباد، فرواه عن مالك، عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن ابن المغيرة، عن المغيرة .

أخرجه الدارقطني في الموضع السابق تعليقا، ولم أقف على من وصله .

وأما الوجه الثالث، فيرويه عن الزهري، كل من :

(١) عبد الله بن زياد بن سمعان .

أخرجه ابن وهب في " موطئه " مقروناً بيونس و عمرو بن الحارث - كما في " التمهيد " (١١ / ١٢٣)، وابن عساكر في " تاريخه " (٢٦ / ٢٣٢)، وأخرجه الدارقطني في " العلل " (٧ / ١٠٧) تعليقا .

(٢) برد بن سنان .

أخرجه الدارقطني في " العلل " (١٠٧ / ٧) تعليقاً ولم أجد من وصله، وفي " الأفراد " - كما في " الأطراف " (٤ / ٣٠٩ رقم ٤٣٣٥) .

(٣) أسامة بن زيد الليثي .

أخرجه الدارقطني في " العلل " (١٠٧ / ٧)، ولم أقف على من وصله .

(٤) جعفر بن برقان .

أخرجه ابن حبان في " صحيحه " (٥ / ٦٠٤ رقم ٢٢٢٥) .
أربعتهم عن الزهري، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، ولم يذكروا في الإسناد عباداً، وزاد جعفر بن برقان : حمزة، فقال : عن الزهري، عن عروة وحمزة ابني المغيرة، عن أبيهما .

وأما الوجه الرابع، فيرويه عن الزهري :

معمر بن راشد . فقال : عن الزهري، أن المغيرة بن شعبة .

أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١ / ١٩١ رقم ٤٤٧) .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

وتقدمت ترجمته في الحديث السادس وتقدم أنه متفق على جلالته وإتقانه وثبته .

وأما راويا الوجه الأول عنه، فهما :

(١) يونس بن يزيد بن أبي النّجاد الأيلي ، أبو يزيد القرشي .

تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وتقدم أنه ثقة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فسيء الحفظ، كما قال وكيع.

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم، المكي .
تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وتقدم أنه لم يختلف الأئمة في توثيقه وضبطه وإتقانه .
وقد رمي بالتدليس عن الضعفاء، واشتهر به، وقد صنّفه ابن حجر في ثالث طبقاته .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :
الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي .
رأس المتقين، وكبير المثبتين، تقدمت ترجمته في الحديث الأول .

دراسة الاختلاف :

أما الاختلاف عن مالك، فقد تقدم أنه رُوي عنه، عن الزهري، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، عن المغيرة . روى ذلك عنه : الشافعي، وابن مهدي، ويحيى بن يحيى، ومصعب الزبيري، وأبو مصعب الزهري، ومحمد بن الحسن، وسعد بن عبد الحميد بن جعفر . وخالفهم روح بن عباد، فرواه عن مالك، عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن ابن المغيرة، عن المغيرة . قال الدارقطني : " فإن كان روح حفظه عن مالك هكذا، فقد أتى بالصواب عن الزهري " ^(١)، وهو وإن كان ثقة ^(٢)، إلا أنه خالف جميع أصحاب مالك، ولم يتابع عليه، مما دل على أنه لم يحفظه على الصواب عنه، والوجه المحفوظ عن مالك ما رواه عنه أصحابه الكبار، أمثال من تقدم ذكرهم .

غير أنه جاء في رواية يحيى بن يحيى، وابن مهدي، وسعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن مالك، زيادة لم يذكرها سائر أصحابه، وهي قوله : " عن أبيه المغيرة " .

(١) العلل (١٠٦ / ٧ رقم ١٢٣٦) .

(٢) التقريب (ص ٣٢٩ رقم ١٩٧٣) .

قال ابن عبد البر : " وزاد يحيى بن يحيى في ذلك أيضاً شيئاً لم يقله أحد من رواة الموطأ، وذلك أنه قال فيه " عن أبيه المغيرة بن شعبة "، ولم يقل أحد فيما علمت في إسناد هذا الحديث " عن أبيه المغيرة "، غير يحيى بن يحيى، وسائر رواة الموطأ عن مالك يقولون : عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد، وهو من ولد المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، لا يقولون : عن أبيه المغيرة، كما قال يحيى، ولم يتابعه واحد منهم على ذلك ... - إلى أن قال - : كتبت هذا وأنا أظن أن يحيى بن يحيى وهم بقوله " عن أبيه " حتى وجدته لعبد الرحمن بن مهدي، عن مالك ... - ثم قال - : وذكر الدارقطني أن سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال فيه " عن أبيه "، كما قال يحيى، قال : وهو وهم ^(١).

وقد وَهَمَ مالكاً في قوله : " عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، كل من :

- الشافعي فقال : " وهم مالك رحمه الله، فقال : عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، وإنما هو مولى المغيرة بن شعبة " ^(٢).

- ومصعب الزبيري فقال : " وأخطأ فيه مالك خطأ قبيحاً " ^(٣).

- ومسلم بن الحجاج فقال : " فالوهم من مالك في قوله "عباد بن زياد من ولد المغيرة، وإنما هو عباد بن زياد بن أبي سفيان، كما فسره أبو أويس في روايته " ^(٤).

- وأبي حاتم فقال : " وهم مالك في نسب عباد، وليس من ولد المغيرة، ويقال : إنه من ولد زياد بن أبي سفيان، وإنما هو عباد بن زياد، عن عروة وحمزة ابني ^(٥)

(١) التمهيد (١١ / ١٢٠ - ١٢١) .

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢ / ١٠٢ رقم ١٩٦٣) .

(٣) فسره ابن عساكر بقوله : " يعني في قوله : وهو من ولد المغيرة، وصوابه : عباد بن زياد، عن رجل من ولد المغيرة، وهو عروة، والله أعلم " . ونقل المزي قول مصعب، مع تفسير ابن عساكر، وجعله كله من قول مصعب، وتابعه تلميذه ابن عبد الهادي، والذي يظهر - والله أعلم - أنه أخذه منه . وانظر : مسند أحمد (٣٠ / ٩٦ رقم ١٨١٦١)، التمهيد (١١ / ١٢٢)، تهذيب الكمال (١٤ / ١٢٠ رقم ٣٠٨٧)، شرح العلل لابن عبد الهادي (ص ٢٤٧) .

(٤) التمييز (ص ٢١٩ رقم ١٠٣) .

(٥) في المطبوعة : " ابن " .

المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ " (١) . وقال أيضاً : " قال مالك : هو من ولد المغيرة بن شعبة، ووهم مالك في نسب عباد، وليس من ولد المغيرة، ويقال : إنه من ولد زياد بن أبي سفيان " (٢) .

- والدارقطني فقال : " رواه مالك، عن الزهري، عن عباد بن زياد رجل من ولد المغيرة، عن المغيرة، ووهم فيه رحمه الله، وهذا مما يعتد به عليه؛ لأنه عباد بن أبي سفيان، وهو يروي هذا الحديث، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه " (٣) . وقال أيضاً في " الأحاديث التي خولف فيها مالك " : روى مالك في الموطأ عن الزهري، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة : أن رسول الله ﷺ ذهب لحاجته في غزوة تبوك ... " فذكر قصة وضوئه والمسح على الخفين . خالفه صالح بن كيسان ومعمر وابن جريج ويونس وعمرو بن الحارث وعُقيل بن خالد وعبد الرحمن بن مسافر وغيرهم، فرووه عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، فزادوا على مالك في الإسناد : عروة بن المغيرة . وبعضهم قال : عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد، عن عروة وحمة ابني المغيرة، عن أبيهما ... ولم ينسب أحد منهم عباداً إلى المغيرة بن شعبة، وهو عباد ابن زياد بن أبي سفيان . قال ذلك : مصب الزبيري، وقاله علي بن المديني ويحيى ابن معين وغيرهم . ووهم مالك - رحمه الله - في إسناده في موضعين : أحدهما : قوله : عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة . والآخر : إسقاطه من الإسناد عروة وحمة ابني المغيرة، والله أعلم " (٤) .

(١) العلل (١ / ٦٩ رقم ١٨٢)، ونقله ابن عبد الهادي في " شرح العلل " (ص ٢٤٧) .

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٨٠ رقم ٤٠٩) .

(٣) العلل (٧ / ١٠٦ رقم ١٢٣٦) .

(٤) نقله ابن عبد الهادي في " شرح العلل " (ص ٢٤٨)، ولم أقف عليه في المطبوعة، فلعله من الخرم الموجود في النسخة من أحاديث الزهري - والله أعلم -، وانظر مقدمة المحقق أبي عبد الباري الجزائري (ص ١٩) .

- وابن عبد البر فقال : " هكذا قال مالك في هذا الحديث : عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، لم يختلف رواة الموطأ عنه في ذلك، وهو وهم وغلط منه، لم يتابعه أحد من رواة ابن شهاب، ولا غيرهم عليه، وليس هو من ولد المغيرة بن شعبة عند جميعهم "، وقال أيضاً : " رواه مالك، ولم يقمه وأفسد إسناده "، وقال : " إسناده ليس بالقائم " ^(١).

- والقاضي عياض فقال : " وفي مسح الحفين : عباد بن زياد وهو من ولد المغيرة ابن شعبة، عن أبيه المغيرة بن شعبة، وهَمَّ العلماء هذا السند من وجهين : أحدهما قوله " من ولد المغيرة " وكذا قاله يحيى وغيره، وهو خطأ عند جماعة أهل الحديث، وإنما هو عباد بن زياد بن أبي سفيان بن وهيب، ذكر ذلك البخاري وغيره، وقال البخاري : وقال بعضهم : عن مالك، عن الزهري، عن عباد، عن ابن المغيرة، عن أبيه، وهو الصواب . والثاني قوله " عن أبيه " لم يقله أحد من أصحاب الموطأ إلا يحيى وهو خطأ " ^(٢).

- والمزي فقال : " وقال مالك : عن الزهري، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، وذلك معدود من أوهامه " ^(٣).

فنخلص إلى أن مالكا وهم في موضعين من هذا الحديث، حيث قال : " عن عباد ابن زياد من ولد المغيرة "، وقال : " عن أبيه المغيرة " . والبخاري - رحمه الله - لما ساق الوجهين الأولين، قال عقب رواية مالك : " ويقال : إنه وهم " - يعني : قول مالك : عن عباد بن زياد من ولد المغيرة -، وحكاها عن غيره؛ ولعله - والله أعلم - لجلالة الإمام مالك .

(١) التمهيد (١١ / ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١) .

(٢) مشارق الأنوار (٢ / ٣٣٢) .

(٣) تهذيب الكمال (١٤ / ١١٩ رقم ٣٠٧٨) .

ثم قال البخاري : " يقال : ابن زياد بن أبي سفيان " . وهذا ما ذهب إليه الأئمة : أبو حاتم، وابنه، ومسلم، ونقله عن عوام أهل العلم، وابن حبان . وتبعهم على ذلك : الذهبي، وابن حجر . وهو المعروف بزياد بن أبيه، والي العراق . وخالفهم يعقوب بن سفيان، فترجم له : بعباد بن زياد بن المغيرة بن شعبة الثقفي .

وأما الاختلاف عن الزهري، فتقدم أنه اختلف عنه، على أربعة أوجه :
فرواه يونس، وابن جريج، عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن ابن المغيرة ، عن أبيه .
وتابعهما على ذلك كل من : صالح بن كيسان وتقدم أنه ثقة ثبت ومن أوثق الناس في الزهري^(١)، وعمرو بن الحارث وهو ثقة حافظ^(٢)، وابن إسحاق، وتقدم أنه صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث^(٣)، وصالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف يعتبر به^(٤).

وخالفهم مالك بن أنس، فرواه عنه، وقال : عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، عن المغيرة . وتقدم الكلام عن روايته .
ورواه برد بن سنان، وهو صدوق^(٥)، وعبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك، أقمه بالكذب أبو داود وغيره^(٦)، وأسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق يهم^(٧)، وجعفر بن برقان، وهو صدوق يهم في حديث الزهري^(٨)، روه جميعاً عن الزهري، عن عروة

(١) في الحديث الخامس عشر ص ، وانظر تهذيب الكمال (١٣ / ٧٩ رقم ٢٨٣٤) .

(٢) التقريب (ص ٧٣٢ رقم ٥٠٣٩) .

(٣) في الحديث السادس عشر ص .

(٤) التقريب (٤٤٣ رقم ٢٨٦٠) .

(٥) التقريب (ص ١٦٥ رقم ٦٥٩) .

(٦) التقريب (ص ٥٠٧ رقم ٣٣٤٦) .

(٧) التقريب (ص ١٢٤ رقم ٣١٩) .

(٨) التقريب (ص ١٩٨ رقم ٩٤٠) .

ابن المغيرة، عن أبيه، بدون ذكر عباد بن زياد، بين الزهري، وعروة . قال الدارقطني عن رواية برد بن سنان : " غريب من حديث برد بن سنان، عن الزهري " (١).
 قال ابن عبد البر : " وأظن ابن وهب حمل لفظ بعضهم على بعض، وكان يتساهل في مثل هذا كثيراً، وقد كان ابن شهاب ربما أرسل الحديث عن عروة بن المغيرة، ولا يذكر عباد بن زياد في ذلك، فمن هنالك لم يذكر ابن سمعان : عباد بن زياد، والله أعلم " (٢).
 وقال ابن حبان عن رواية جعفر بن برقان : " قصر جعفر بن برقان في سند هذا الخبر، ولم يذكر عباد بن زياد فيه؛ لأن الزهري سمع هذا الخبر من عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، وسمعه عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه " (٣).
 ورواه معمر، وهو مع كونه ثقة ثبت، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة، فترك من حديثه ما خالف فيه رواية الثقات (٤). وهذه منها حيث قال: عن الزهري، أن المغيرة بن شعبة .

ومن خلال ما تقدم يتبين أن الوجه الراجح عن الزهري هو الوجه الأول، عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن ابن المغيرة، عن المغيرة؛ لثقة روايته، وفيهم من عدّ من أثبت أصحاب الزهري . وأما الوجه الثاني، فتقدم أنه وهم من مالك، وأما الوجه الثالث، فليس في روايته من سلم من الجرح، وفيهم من نُص على ضعفه في الزهري خاصة، وأما الوجه الرابع، فلعله من أوهام معمر؛ حيث خالف فيه رواية الثقات عن الزهري .

(١) الأفراد - كما في " الأطراف " (٤ / ٣٠٩ رقم ٤٣٣٥) .

(٢) التمهيد (١١ / ١٢٣) .

(٣) صحيحه (٦٠٤ / ٥ رقم ٢٢٢٥) .

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر .

وممن رجع هذا الوجه :

مسلم، والدارقطني، والبيهقي، وابن عبد البر .

قال الإمام مسلم : " والمحفوظ عندنا من رواية الزهري، رواية ابن جريج؛ لاقتصاصه الحديث عن الزهري، عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه " (١).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مُخرَج في " صحيح " مسلم .

(١) التمييز (ص ٢١٩ رقم ١٠٣) .

[٣٥] عبد الجليل بن حميد المصري ^(١).

عن خالد بن أبي عمران، عن النبي ﷺ : " خذوا جُنُتكم : سبحان الله ... " .

✦ قاله محمد بن أبي بكر، عن عمر بن علي، عن ^(٢) ابن عجلان، عن عبد الجليل .

✦ وقال عبد العزيز بن مسلم ^(٣)، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ١٢٢ - ١٢٣ رقم ١٩٠٧) .

(٢) في (ط) : " وعن ابن عجلان " ، فأصبح ابن عجلان متابعا لعمر بن علي في الرواية عن عبد الجليل ! وليس كذلك، والمثبت من (م) (ل ٣٩٥ / أ) .

(٣) في (ط) : " سلمة " ، والمثبت من (م) (ل ٣٩٥ / أ) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على محمد بن عجلان، واختلف عنه على أربعة أوجه :
الوجه الأول / ابن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد المصري، عن خالد بن أبي عمران،
مرسلاً .

الوجه الثاني / ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، موصولاً
الوجه الثالث / ابن عجلان، عن رجل، مرسلاً .
الوجه الرابع / ابن عجلان، مرسلاً .

أما الوجه الأول : فيرويه عن ابن عجلان .

(١) عمر بن علي المقدمي .

أخرجه البخاري في " التاريخ الأوسط " (٢ / ٤١) عن محمد بن أبي بكر، به^(١).

(٢) أبو خالد الأحمر .

أخرجه ابن أبي شيبه في " مصنفه " (١٠ / ٣٩٣)، ومن طريقه : العقيلي في " الضعفاء
" (٣ / ١٨ رقم ٩٧٣) .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن ابن عجلان، عبد العزيز بن مسلم .

أخرجه النسائي في " الكبرى " (٦ / ٢١٢ رقم ١٠٦٨٤) كتاب : عمل اليوم
والليلة، باب : ثواب من سبَّح مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيره . والطبري في " تفسيره " (٨ / ٢٣١ رقم ٢٣١٠٠)، والعقيلي في " الضعفاء " (٣ / ١٨ رقم ٩٧٣)، وابن أبي
حاتم، وابن مردويه - كما في " الدر المنثور " (٥ / ٣٩٦) -، والحاكم في " المستدرک " (١ / ٥٤١)، والطبراني في " الدعاء " (٣ / ١٥٦١ رقم ١٦٨٢)، وفي " الأوسط " (٤ / ٢١٩ رقم ٤٠٢٧)، وفي " الصغير " (ص ١٤٥)، والبيهقي في " الشعب " (١)

(١) وتحرف في المطبوعة : " عمران "، إلى " عسران " .

/ ٤٢٥ رقم ٦٠٦)، وفي " الدعاء " (١ / ٨٦ رقم ١١١)، والبرزالي في " جزء أحاديث عن تسعة عشر شيخاً من أصحاب ابن طبرزد " (ص ٣٤١ رقم ٤)، وابن حجر في " الأما لي المطلقة " (ص ٢٢٥) .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عن ابن عجلان، كل من :

(١) الفضيل بن عياض .

أخرجه ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ١٠٠ رقم ١٧٩٣)، من طريق أحمد بن يونس، وقال : عن ابن عجلان، عن رجل من أهل الإسكندرية، عن النبي ﷺ .

(٢) سهيل .

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣ / ١٨ رقم ٩٧٣)، من طريق جعفر بن سليمان، وقال : عن ابن عجلان، عن رجل بعسقلان، قال : قال رسول ﷺ فذكره .

وأما الوجه الرابع : فيرويه ابن عيينة، عن ابن عجلان .

أخرجه الدارقطني في " العلل " (٨ / ١٥٦ رقم ١٤٧٤)، تعليقاً .

ولكنه جعله عن ابن عجلان، مرسلاً .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله ، المدني .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وتقدم أنه ثقة، إلا في حديثه عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وأما راوي الوجه الأول، فهو :

عمر بن علي بن عطاء بن مقدّم المقدمي البصري .

روى عن : محمد بن عجلان، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما .

وعنه : محمد بن أبي بكر، وأحمد بن حنبل، وغيرهما .
ثقة، وصفه بالتدليس : أحمد، وابن معين، وعفان بن مسلم، وأبو حاتم، وابن سعد، وزاد وصف تدليسه بالشديد، يقول : سمعت، وحدثنا، ثم يسكت ثم يقول : هشام بن عروة، والأعمش .

وقال عفان بن مسلم : كان رجلاً صالحاً، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس، وأما غير ذلك فلا، ولم أكن أقبل منه حتى يقول : حدثنا .
وقال أبو حاتم : محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة .

وذكر الترمذي أنه قال للبخاري : ترى أن عمر بن علي دلس فيه ؟ فقال محمد : لا أعرف أن عمر بن علي يدلس ^(١) .

وقال الذهبي : ثقة شهير، لكنه رجل مدلس، وقال أيضاً : قد احتج به الجماعة، واحتملوا تدليسه . وقال أيضاً : قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به .
وقال ابن حجر : " ثقة وكان يدلس شديداً . وقال أيضاً : ولم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه، واحتج به الباقر " . وأما صحيح مسلم، فليس له فيه سوى حديث واحد مقرونا، وأخرج له الجماعة، وتوفي سنة تسعين ومائة ^(٢) .

(١) وهذا غريب عن الإمام البخاري ! إلا أن يحمل كلامه على الحديث المستول عنه، وهو ما رواه عمر بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قضى أن الخراج بالضمان "، وإلا فإن الطبعة فيها خلل كبير، يعرفه من كان له مراجعات فيها . العلل الكبير " (١ / ٥١٣ - ٥١٥ رقم ٢٠١) .

(٢) انظر : الطبقات لابن سعد (٧ / ٢٩١)، تاريخ الدوري (٢ / ٤٣٣)، علل أحمد (٣ / ١٤) رقم ٣٩٣٣، الضعفاء للعقيلي (٣ / ١٧٩ رقم ١١٧٤)، الجرح والتعديل (٦ / ١٢٤ رقم ٦٧٨)، الثقات لابن حبان (٧ / ١٨٨)، تهذيب الكمال (٢١ / ٤٧٠ رقم ٤٢٩٠)، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩٢ رقم)، السير (٨ / ٥١٤)، الميزان (٣ / ٢١٤ رقم ٦١٧٢)، الهدي (ص ٤٣١)، التقريب (ص ٧٢٥ رقم ٤٩٨٦)، روايات المدلسين في صحيح مسلم (ص ٤٤٧) .

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

عبد العزيز بن مسلم القَسَمَلِي - بفتح القاف، وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها اللام، وضُبُط بكسرهما -، أبو زيد المروزي، ثم البصري .
 روى عن : محمد بن عجلان، وعبد الله بن دينار، وغيرهما .
 وعنه : حفص بن عمر، وداود بن بلال، وغيرهما .
 ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه، وتوفي سنة سبع وستين ومائة (١).

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن ابن عجلان على أربعة أوجه :
 فرواه محمد بن أبي بكر، عن عمر بن علي المقدمي، عنه، عن عبد الجليل بن حميد المصري، عن خالد بن أبي عمران، مرسلاً . وتابعه على هذا الوجه : أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، به .
 وخالفه عبد العزيز بن مسلم، فرواه عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، موصولاً .

وقد رجَّح البخاري الوجه الأول بقوله : " والأول أصح "، وقال أيضاً : " ولا يصح فيه المقبري، ولا أبو هريرة، وعبد الجليل هذا يروي عن الزهري حديثاً آخر " (٢). ولعله - والله أعلم -، لكون عمر بن علي أوثق من عبد العزيز بن مسلم، فعبد العزيز وإن كان ثقة، إلا أن في حديثه بعض الوهم (٣) .

ومما يؤيده متابعة أبي خالد الأحمر لعمر بن علي . وعبد العزيز بن مسلم سلك به الجادة المعروفة، التي تسبق إلى الألسن، فلعله دخل عليه الوهم من هذه الجهة، وقد انفرد به ولم

(١) انظر : الأنساب (٤ / ٤٩٩)، تهذيب الكمال (١٨ / ٢٠٢ رقم ٣٤٧٣)، الكاشف (٢ / ١٧٨ رقم ٣٤٥٧)، التقريب (ص ٦١٦ رقم ٤١٥٠) .

(٢) الأوسط (٢ / ٤١) .

(٣) الضعفاء للعقيلي (٣ / ١٧ رقم ٩٧٣) .

يُتابع عليه، قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عبد العزيز، ولا رواه عن عبد العزيز إلا أبو عمر الحوضي، وابن بلال ^(١)، وقال أيضاً : " لم يروه عن ابن عجلان إلا عبد العزيز بن مسلم . تفرد به : داود بن بلال، وحفص ابن عمر الحوضي " ^(٢) .

وخالف البخاريّ الحاكمُ فصَحَّح رواية عبد العزيز فقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه " ^(٣) . وابن حجر فحسَّنه ^(٤)، والصواب ما ذكره البخاري من إعلاها .

وأما رواية الفضيل بن عياض، وسهيل، حيث جعلاه عن ابن عجلان، عن رجل، قال الفضيل : من أهل الإسكندرية، وقال سهيل : بعسقلان . فلا يمنع أن يكون من أهل الإسكندرية، ويحدث سهيلاً بعسقلان .

وأما رواية رواه ابن عيينة، فلم يجاوز به ابن عجلان، وجعله عنه مراسلاً . قال الدارقطني عقبه : " لم يتجاوز به ابن عجلان " ^(٥) . ولم أقف على إسناده؛ حتى نتبين صحته عنه .

والصحيح من هذه الروايات ما رواه عمر بن علي، عن ابن عجلان، به، مراسلاً .

وقد وافق البخاري على ترجيح الرواية عن ابن عجلان، عن عبد الجليل :

- الدارقطني، فقال : " ورواه ابن عيينة، عن ابن عجلان، مراسلاً لم يجاوز به ابن عجلان، وقول أبي خالد الأحمر أصحابها " ^(٦) .

(١) الأوسط (٤ / ٢١٩ رقم ٤٠٢٧) .

(٢) الصغير (ص ١٤٥) .

(٣) المستدرک (١ / ٥٤١) .

(٤) الأمالي المطلقة (ص ٢٢٥) .

(٥) العلل (٨ / ١٥٦ رقم ١٤٧٤) .

(٦) المصدر السابق .

وقد ضعف أبو حاتم رواية عبد العزيز بن مسلم فقال : " كنا نرى أن هذا غريب، كان حدثنا به أبو عمر الحوضي، حتى حدثنا أحمد بن يونس، عن فضيل يعني ابن عياض، عن ابن عجلان، عن رجل من أهل الإسكندرية، عن النبي ﷺ، فعلمت أنه قد أفسد على عبد العزيز بن مسلم، وبين عورته، وحديث فضيل أشبه " (١). ولعل هذا من أبي حاتم ترجيح نسي لرواية فضيل على رواية عبد العزيز بن مسلم .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله . وقد ورد لفظه من عدة أحاديث، كلها ضعيفة، وأحسنها حالاً :

حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ذات يوم لجلسائه : " خذوا جُنَّتكم "، قالوا : بَأَيِّنا أنت وأُمُّنا يا رسول الله، أحضر عدوٌّ؟ قال : " خذوا جُنَّتكم من النار، قُولوا : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهم مقدمات، وهنَّ مجنبات، وهنَّ معقبات، وهنَّ الباقيات الصالحات " .

أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٣ / ٢٨٩ رقم ٣١٧٩) من طريق : عبد الله بن صالح، عن كثير بن سليم الإشكري، عنه، به .

وكثير بن سليم، قال أبو داود : ضعيف، سمعت يحيى يقول : لا يكتب حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره . وقال ابن حبان : يروي عن أنس ما ليس من حديثه، ويضع عليه، ثم يحدث به، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاختبار (٢).

(١) العلال (٢ / ١٠٠ رقم ١٧٩٣) .

(٢) انظر : سؤالات الآجري (٢ / ٦١ رقم ١١٣٠)، الضعفاء للنسائي (ص ٢٠٧ رقم ٥٣٤)، الجرح والتعديل (٧ / ١٥٢ رقم ٨٤٦)، الجروحين (٢ / ٢٢٧ رقم ٨٩٣)، تهذيب الكمال (٢٤ / ١١٨ رقم ٤٩٤٣) .

[٣٦] عثمان بن محمد بن أبي سويد^(١).

✦ قال عبد الله بن صالح، وابن بكير : عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب : بلغنا عن عثمان بن محمد، أن النبي ﷺ قال لغيلان بن سلمة الثقفي حين أسلم وتحتة عشر نسوة : " خذ منهن أربعاً وفارق سائرهن " .

✦ وقال أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عثمان بن محمد بن أبي سويد .

✦ وقال أبو اليمان، عن شعيب^(٢)، عن الزهري، قال : حدثني محمد بن أبي سويد، أن ذلك الرجل كان غيلان بن سلمة الثقفي، راجع نساءه، وراجع ماله، ثم لم يلبث إلا قريباً من شهرين حتى مات . هذا في حديث عمر^(٣) .

✦ وقال مروان بن معاوية، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ^(٤) .
✦ وقال أهل اليمن^(٥)، عن معمر، عن الزهري، مرسلاً .

والأول أصح بإرساله، ولا يصح^(٦) .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ٢٣٠٤) .

(٢) في (ط) : " شعبة "، والمثبت من (م) (ل ٤٢٢ / أ) .

(٣) في (ط) : " عمرو "، والمثبت من (م) (ل ٤٢٢ / أ)، أخرجه البخاري في " الأوسط " (١ / ٤٢٢ رقم ٩٩٢)، عن أبي اليمان، به . وقال : " قريباً من شهر " .

(٤) جاء في (ط) في هذا الموضع ما نصه : " وقال أبو اليمان، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ " . وهو غير موجود في (م)، ولم أجد هذه الرواية في مصادر التخريج .

(٥) في (ط) : " وقال أبو اليمان "، والمثبت من (م) (ل ٤٢٢ / أ) .

(٦) في (ط) : " والأول أصح فقط، والمثبت من (م) (ل ٤٢٢ / أ) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على الزهري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :
الوجه الأول / الزهري، بلغنا عن عثمان بن محمد، أن النبي ﷺ .
الوجه الثاني / الزهري، عن عثمان بن محمد، أن النبي ﷺ .
الوجه الثالث / الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول : فيرويه عن الزهري :

(١) عُقيل .

أخرجه البخاري في " الأوسط " (١ / ٤٤٢ رقم ٩٩٠)، وابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٤٠١ رقم ١٢٠٠) تعليقاً، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٨٢)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٢٥٢)، جميعهم من طريق : الليث، عنه، به؟

(٢) شعيب بن أبي حمزة .

أخرجه الترمذي تعليقاً في " سننه " (٢ / ٤٢١ رقم ١١٢٨) كتاب : النكاح، باب : ما جاء في الرجل يُسلم وعنده عشر نسوة، وفي " العلل الكبير " (١ / ٤٤٥ رقم ١٦٧)، والبعوي في " شرح السنة " (٩ / ٨٩ رقم ٢٢٨٨) .

وأما الوجه الثاني : فيرويه يونس بن يزيد، عن الزهري .

أخرجه البخاري في " الأوسط " (١ / ٤٤٢ رقم ٩٩١)، والدارقطني في " سننه " (٣ / ٢٧٠ رقم ٩٦)، من طريق : ابن وهب . والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٨٢)، من طريق : عثمان بن عمر . كلاهما عن يونس، عن الزهري، به .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عن الزهري، معمر، واختلف عنه :

فرواه عنه، كل من :

(١) مروان بن معاوية .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٤ / ٣١٧)، والدارقطني في " سننه " (٣ / ٢٦٩) رقم ٩٤ (١) .

(٢) سعيد بن أبي عروبة .

أخرجه الترمذي في " سننه " (٢ / ٤٢١ رقم ١١٢٨) كتاب : النكاح، باب : ما جاء في الرجل يُسلم وعنده عشر نسوة، وأحمد في " مسنده " (٩ / ٣٩٢ رقم ٥٥٥٨)، والحاكم في " مستدركه " (٢ / ١٩٢)، والدارقطني في " سننه " (٣ / ٢٦٩ - ٢٧٠) رقم ٩٥، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٤٩ و ١٨١)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٢٥٢)، وأبو نعيم في " المعرفة " (٤ / ٢٢٧٠ رقم ٥٦٢٦)، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٢ / ٥٥)، وابن حجر في " موافقة الخبر الخبر " (١ / ٧٩) .

(٣) محمد بن جعفر - غندر - .

أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١ / ٦٢٨ رقم ١٩٥٣) كتاب : النكاح، باب : الرجل يُسلم وعنده أكثر من أربع نسوة . وأحمد في " مسنده " (٨ / ٢٥١ رقم ٤٦٣١)، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٨١) .

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن علي .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٤ / ٣١٧)، وأحمد في " مسنده " (٨ / ٢٢٠) و ٢٥١ رقم ٤٦٠٩ و ٤٦٣١)، - ومن طريقه : أبو نعيم في " المعرفة " (٤ / ٢٢٧٠) رقم ٥٦٢٧ -، وإسحاق بن راهويه في " مسنده " - كما في " الإصابة " (٨ / ٦٥)

(١) قوله : " عن معمر "، سقط من المطبوعة .

رقم ٦٩١٨)، وأبو يعلى في "مسنده" (٩ / ٣٢٥ رقم ٥٤٣٧)، ومن طريقه : ابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٤٦٣ رقم ٤١٥٦)، وأخرجه البيهقي في "سننه" (٧ / ١٨١)، والبخاري في "شرح السنة" (٩ / ٨٩ رقم ٢٢٨٨).

(٥) يزيد بن زريع .

أخرجه البيهقي في "سننه" (٧ / ١٨١) تعليقاً، وابن حزم في "المحلى" (٩ / ٤٤١).

(٦) سفيان الثوري .

أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢ / ١٩٢) تعليقاً، والبيهقي في "سننه" (٧ / ١٨٢). والدارقطني في "العلل" - كما في "بيان الوهم والإيهام" (٣ / ٤٩٧ رقم ١٢٧٠) -، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٢ / ٥٥).

(٧) عبد الرحمن بن محمد المحاربي .

أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢ / ١٩٢)، والبيهقي في "سننه" (٧ / ١٨١) تعليقاً.

(٨) عيسى بن يونس .

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" - كما في "الإصابة" (٨ / ٦٥ رقم ٦٩١٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٤٦٦ رقم ٤١٥٨)، والحاكم في "مستدركه" (٢ / ١٩٢)، والبيهقي في "سننه" (٧ / ١٨٢) تعليقاً.

(٩) الفضل بن موسى السيناني .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٩ / ٤٦٥ رقم ٤١٥٧)، والحاكم في "مستدركه" (٢ / ١٩٢)، والبيهقي في "سننه" (٧ / ١٨٢) تعليقاً.

(١٠) يحيى بن أبي كثير .

أخرجه الحاكم في " مستدركه " (٢ / ١٩٢)، وابن عدي في " الكامل " (١ / ١٧٨)
رقم ١٨)، وأبو نعيم في " المعرفة " (٤ / ٢٢٧١ رقم ٥٦٢٩) .

(١١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي .

أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٢٥٢) .
جميعهم عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ ، به .

وخالفهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني :

فأخرجه في " مصنفه " (٧ / ١٦٢ رقم ١٢٦٢١)، رواه عنه : إسحاق الدبري، -
ومن طريقه : إسحاق بن راهوية في " مسنده " - كما في " الإصابة " (٨ / ٦٦ رقم
٦٩١٨)، وأبو نعيم في " المعرفة " (٤ / ٢٢٧١ رقم ٥٦٢٨)، والبيهقي في " سننه "
(٧ / ١٨٢) -، وأبو داود في " المراسيل " (ص ١٩٧ رقم ٢٣٤) عن : محمد ابن
يحيى -، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٢٥٣)، من طريق : يعقوب،
والدارقطني في " سننه " (٣ / ٢٧٠ رقم ٩٩) من طريق : أحمد بن منصور الرمادي،
أربعتهم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده
عشر نسوة، وذكره، مرسلًا .

وأخرجه أبو نعيم في " المعرفة " (٤ / ٢٢٧١) تعليقاً عن أحمد بن يوسف السلمي،
عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، وقال : عن سالم، عن أبيه، موصولاً

وتابع معمرًا على الوجه الموصول :

بحر بن كثير السقا .

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١٨ / ٢٦٣ رقم ٦٥٨)، وأبو نعيم في "
المعرفة " (٤ / ٢٢٧١ رقم ٥٦٣١) .

وتابعه على الوجه المرسل :

(١) مالك .

أخرجه في " الموطأ " (٢ / ٤٥٨ رقم ٧٦) ، ومن طريقه : الدارقطني في " سننه " (٣ / ٢٧٠ رقم ٩٨) ، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٨٢) ، وابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٤٠٠ رقم ١١٩٩) ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٢٥٣)

(٢) ابن عيينة .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٤ / ٢١٦) ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٢٥٣) ، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٨٢) تعليقاً ، وابن حجر في " التلخيص " (٣ / ١٦٩) تعليقاً .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث ، فهو :

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

وتقدمت ترجمته في الحديث السادس وتقدم أنه متفق على جلالته وإتقانه وثبته .

وأما راوي الوجه الأول عنه ، فهو :

عُقَيْل بن خالد بن عقيل الأيلي . أبو خالد الأموي مولاهم .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس عشر وتقدم أنه ثقة ثبت .

وأما راوي الوجه الثاني عنه ، فهو :

يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد القرشي .

تقدمت ترجمته في الحديث العاشر ، وتقدم أنه ثقة إذا حدث من كتابه ، أما إذا حدث من حفظه فسيء الحفظ ، كما قال وكيع .

وأما راوي الوجه الثالث عنه، فهو :

معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن .

تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر، وتقدم أنه مع اتفاقهم على ثقته، فقد تكلم أبو حاتم في رواية البصريين عنه . ومع ذلك فلم يدع أحد حديث البصريين عنه، ولا حديثه عن العراقيين، وإنما يُترك من ذلك ما خالف فيه رواية الثقات .

قال الذهبي : " ومع كون معمر ثقة ثبناً، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط "، وقال : " ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه، بمخالفة من هو أحفظ منه "، وقال : " له أوهام معروفة، احتملت في سعة ما أتقن " .

دراسة الاختلاف :

أما الاختلاف عن عبد الرزاق، فتقدم أن : إسحاق الدبري، ومحمد بن يحيى، ويعقوب، وأحمد بن منصور الرمادي، روه عنه، عن معمر، عن الزهري، مرسلًا .
ورواه أحمد بن يوسف السلمي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، موصولاً .

والذي يظهر - والله أعلم - أن الراجح عن عبد الرزاق رواية الجماعة، وهذه الرواية وهم، ولكن أبا نعيم لم يُسندّها حتى نتبين راويها؛ ويتضح الوهم من، إلا أن أبا نعيم قال: " رواه بعض المتأخرين عن أحمد بن يوسف السلمي، عن معمر، مثله، متصلًا، وهو وهم؛ لأن الأثبات والأعلام روه عن عبد الرزاق، مرسلًا " ^(١) . وقال ابن عبد البر : " ذكر يعقوب بن شيبة قال : حدثني أحمد ... قال لنا عبد الرزاق : لم يسند لنا معمر حديث غيلان بن سلمة أنه أسلم وعنده عشر نسوة " ^(٢) .

(١) المعرفة (٤ / ٢٢٧١) .

(٢) الاستذكار (١٨ / ١٤٢) .

أما الاختلاف عن معمر : فقد رواه مروان بن معاوية عنه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ . وتابعه على ذلك :

سعيد بن أبي عروبة، ومحمد بن جعفر - غندر -، وإسماعيل ابن عليّة، ويزيد بن زريع، قال البيهقي : " وهؤلاء الأربعة، من حفاظ أهل البصرة، روه هكذا موصولاً " (١).

وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعيسى بن يونس، وسفيان الثوري، قال الحاكم والبيهقي : " وهؤلاء الثلاثة كوفيون " (٢). والفضل بن موسى السيناني قال البيهقي : " وهو خراساني " (٣). ويحيى بن أبي كثير، قال الحاكم : " وهكذا وجدت الحديث عند أهل الإمامة، عن معمر " (٤)، ثم ذكره، جميعهم عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

وخالفهم عبد الرزاق بن همام، فرواه عن معمر، عن الزهري، مرسلاً، قال البخاري : " وقال أهل اليمن عن معمر، عن الزهري، مرسلاً " . قال البزار : " جوده معمر بالبصرة، وأفسده باليمن فأرسله " (٥).

وقد رجّح الأئمة رواية عبد الرزاق، على رواية من تقدم ذكرهم في الوجه الأول عن معمر، ومنهم :

- أحمد، فقال عن إسناد معمر الموصول، كما روى عنه الأثرم : " هذا حديث ليس بصحيح، والعمل عليه " (٦) وأعله بتفرد معمر بوصله، وتحديثه به في غير بلده (٧)

(١) السنن (٧ / ١٨١) .

(٢) انظر : المستدرك (٢ / ١٩٢)، سنن البيهقي (٧ / ١٨١) .

(٣) السنن (٧ / ١٨٢) .

(٤) المستدرك (٢ / ١٩٢) .

(٥) التلخيص (٣ / ١٦٨) .

(٦) شرح العلل (١ / ٣١٣ - ٣١٧) .

(٧) التلخيص الحبير (٣ / ١٦٨) .

. وقال في رواية ابنه صالح : " معمر أخطأ بالبصرة في إسناد حديث غيلان، ورجع باليمن فجعله منقطعاً " ^(١).

- والبخاري، فقال : " هو حديث غير محفوظ، إنما روى هذا معمر بالعراق، وقد رُوي عن معمر، عن الزهري، هذا الحديث مرسلًا، وروى شعيب بن أبي حمزة وغيره، عن الزهري، قال : حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ، أَسْلَمَ، وَهَذَا أَصَحُّ . قال : وإنما روى الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن عمر قال لرجل من ثقيف طَلَّقْ نِسَاءَهُ، فقال : لتراجعن نساءك أو لأرجعنك، كما رجم النبي ﷺ قبر أبي رغال " ^(٢).

- وأبو حاتم، فقال : " هو وهم إنما هو : الزهري، عن ابن أبي سويد، قال بلغنا أن النبي ﷺ " ^(٣).

- وأبو زرعة، فقال عقب الطريقتين : " مرسل أصح " ^(٤).

- ومسلم بن الحجاج، فقال : " أهل اليمن أعرف بحديث معمر من غيرهم، فإنه حدث بهذا الحديث عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، بالبصرة، وقد تفرد بروايته عنه البصريون، فإن حدث به ثقة من غير أهل البصرة صار الحديث حديثًا، وإلا فالإرسال أولى " ^(٥). ونقله الحاكم عن مسلم ^(٦)، وقال ابن حجر : " وحكم مسلم في " التمييز " على معمر بالوهم فيه " ^(٧).

(١) شرح العلل (٢ / ٦٠٤) .

(٢) انظر : جامع الترمذي (٢ / ٤٢٢)، العلل الكبير للترمذي (١ / ٤٤٥ رقم ١٦٧)، وشرح السنة للبغوي (٩ / ٨٩ رقم ٢٢٨٨) .

(٣) العلل (١ / ٤٠١ رقم ١٢٠٠) .

(٤) العلل (١ / ٤٠٠ - ٤٠١ رقم ١١٩٩) .

(٥) سنن البيهقي (٧ / ١٨٢) .

(٦) المستدرک (٢ / ١٩٢) وسيأتي قريباً - بإذن الله - .

(٧) التلخيص الحبير (٣ / ١٦٨) .

- والطحاوي، فقال : " فَبَيِّنْ عُقِيلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، مَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَهُ عَمَّا بَلَغَهُ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ الزَّهْرِيُّ عِنْدَهُ فِي هَذَا شَيْءٍ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، فَيَدْعُ الْحُجَّةَ بِهِ، وَيَحْتَجُّ بِمَا بَلَغَهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَتَى مَعْمَرٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، فِي قِصَّةِ غِيلَانَ حَدِيثَانِ، هَذَا أَحَدُهُمَا، وَالْآخَرُ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرًا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَجِعَ نِسَاءَهُ وَمَالَهُ وَقَالَ : لَوْ مِتَّ عَلَى ذَلِكَ، لَرَجَمْتُ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَأَخْطَأَ مَعْمَرٌ فَجَعَلَ إِسْنَادَ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ كَلَامُ عَمْرٍ، لِلْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَسَدَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ " (١).

- وابن عبد البر، فقال عقب إسناد معمر الموصول: " ولم يتابع على هذا الإسناد " (٢). وقال أيضاً : " ورواه معمر بالعراق، حدث به من حفظه فوصل إسناده وأخطأ فيه " (٣).

- وابن عدي، فقال : " وهذا الحديث إنما يرويه معمر عن الزهري، وهو مما أخطأ فيه معمر بالبصرة " (٤).

- وابن حجر، فقال : " رواه جماعة من أهل البصرة، عن معمر، ويقال إن معمرًا حدث بالبصرة بأحاديث وهم فيها " (٥).

فبين هؤلاء الأئمة أن رواية معمر هذه الموصولة، وهَمَّ منه؛ لأنه حَدَّثَ به في غير بلده، فدخل عليه الوهم، وهذا الحديث من رواية البصريين عنه، وقد تكلم الأئمة في رواية

(١) شرح معاني الآثار (٣ / ٢٥٢) .

(٢) الاستيعاب (٩ / ١٠٧) رقم ٢٠٦٦ .

(٣) الاستذكار (١٨ / ١٤٢)، ونحوه في " التمهيد " (١٢ / ٥٤) .

(٤) الكامل (١ / ١٧٩) رقم ١٨ .

(٥) الإصابة (٨ / ٦٥) رقم ٩٦١٨ .

البصريين عنه " فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط " (١) وقال يعقوب بن شيبه : " سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب؛ لأن كتبه لم تكن معه " (٢) ومما يدل على خطئه فيه، رواية عبد الرزاق - وهو بلدي، يعني - للحديث مرسلاً " وقال : لم يسند لنا معمر حديث غيلان بن سلمة أنه أسلم، وعنده عشر نسوة " (٣) وقد قال أحمد : " إذا اختلف أصحاب معمر، فالحديث لعبد الرزاق " وقال أيضاً : " حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين؛ كان يتعاهد كتبه وينظر، يعني باليمن، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة " (٤).

وخالف من تقدم من الأئمة بعض العلماء، وذهبوا إلى أن معمرًا حفظه، ومنهم :

- ابن حبان، فأخرجه في " صحيحه " من هذا الطريق .
- والحاكم، فقال : " هكذا رواه المتقدمون من أصحاب [معمر] (٥) : سعيد، ويزيد ابن زريع، وإسماعيل ابن عليه، وغندر، والأئمة الحفاظ من أهل البصرة، وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة، فوجدت : سفيان الثوري، وعبد الرحمن ابن محمد المحاربي، وعيسى بن يونس، وثلاثتهم كوفيون، حدثوا به عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه - وقال - والذي يؤدي إليه اجتهادي، أن معمر بن راشد حدث به على الوجهين، أرسله مرة،

(١) السير (٧ / ١٢) .

(٢) شرح العلل (٢ / ٧٦٧) .

(٣) الاستذكار (١٨ / ٢٧٢٥٤) .

(٤) تهذيب الكمال (١٨ / ٥٧ رقم ٣٤١٥) .

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة .

- ووصله مرة، والدليل على أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة، فقد أرسلوه أيضاً، والوصل أولى من الإرسال، فإن الزيادة من الثقة مقبولة، والله أعلم " (١).
- ابن القطان، فقال : " وهذا هو الحديث الذي اعتمد هؤلاء في تخطئة معمر فيه، وما ذلك بالبين؛ فإن معمرًا حافظ، ولا بعد في أن يكون عند الزهري، في هذا كل ما روي عنه، وإنما اتجهت تخطئتهم رواية معمر هذه، من حيث الاستبعاد أن يكون الزهري يرويه بهذا الإسناد الصحيح، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية، تارة يرسله من قبله، وتارة عن عثمان بن محمد بن أبي سويد، وهو لا يعرف البتة، وتارة يقول : بلغنا عن عثمان هذا، وتارة عن محمد بن سويد الثقفي، وهذا عندي غير مستبعد أن يحدث به على هذه الوجوه كلها، فيعلق كل واحد من الرواة عنه منها بما تيسر له حفظه، فربما اجتمع كل ذلك عند أحدهم، أو أكثره، أو أقله ... - إلى أن قال : - والمتحصّل من هذا، هو أن حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه، من رواية معمر في قصة غيلان، صحيح، ولم يعتلّ عليه من ضعفه بأكثر من الاختلاف على الزهري، فاعلم ذلك " (٢).
- وابن حزم، فقال : " فإن قيل : فإن معمرًا أخطأ في هذا الحديث خطأ فاسدًا؛ فأسنده . قلنا : معمر ثقة مأمون، فمن ادعى أنه أخطأ فعليه البرهان بذلك، ولا سبيل له إليه " (٣).

(١) المستدرک (٢ / ١٩٢) .

(٢) بيان الوهم والإيهام (٣ / ٤٩٧ - ٥٠٠ رقم ١٢٧٠) .

(٣) المحلى (٩ / ٤٤١) .

وهؤلاء الأئمة نظروا إلى ظاهر الإسناد، دون ما يحتف به من قرائن، فصحيحه وخالفوا من تقدم، وقد أجاب عن ذلك ابن حجر فقال : " وحكى الحاكم عن مسلم : أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، قال : فإن رواه عنه ثقة خارج البصرة، حكمنا له بالصحة، وقد أخذ ابن حبان، والحاكم، والبيهقي، بظاهر هذا الحكم، فأخرجوه من طرق عن معمر، من حديث أهل الكوفة، وأهل خراسان، وأهل اليمامة، عنه . قلت - أي ابن حجر - : ولا يفيد ذلك شيئاً؛ فإن هؤلاء كلهم إنما سمعوا منه بالبصرة، وإن كانوا من غير أهلها، وعلى تقدير تسليم أنهم سمعوا منه بغيرها، فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب؛ لأنه كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة، وأما إذ رحل فحدث من حفظه بأشياء وهم فيها، اتفق على ذلك أهل العلم به، كابن المديني، والبخاري، وأبي حاتم، ويعقوب بن شعبة، وغيرهم " (١).

وأما سبب وهم معمر في هذا الطريق، فهو ما أشار إليه البخاري، وصرح به مسلم، والطحاوي، قال ابن حجر : " وقد كشف مسلم في كتاب " التمييز " عن علته، وبينها بياناً شافياً، فقال : " إنه كان عند الزهري في قصة غيلان حديثان، أحدهما مرفوع، والآخر موقوف، قال : فأدرج معمر المرفوع على إسناد الموقوف " (٢).

قال ابن حجر : " الموقوف على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، بخلاف أول القصة، والله أعلم " (٣).

وقد تابع معمرأ على الوجه الموصول : بحر بن كثير السقاء، وهو ضعيف (٤).

وأما الاختلاف عن الزهري، فتقدم أنه اختلف عنه على ثلاثة أوجه :

(١) التلخيص (٣ / ١٦٨) .

(٢) الإصابة (٨ / ٦٦ رقم ٦٩١٨)، وانظر : شرح معاني الآثار (٣ / ٢٥٢) .

(٣) التلخيص (٣ / ١٦٩ رقم ١٥٢٧) .

(٤) التلخيص (٣ / ١٦٩ رقم ١٥٢٧)، التقريب (ص ١٦٣ رقم ٦٤٢) .

فرواه الليث، عن عُقيل، عن الزهري، قال بلغنا أن عثمان بن محمد، وذكره . وتابعه شعيب بن أبي حمزة، وخالفهما : يونس بن يزيد، ، فرواه عن الزهري، عن عثمان بن محمد، به . وخالفهم معمر في الوجه الراجح عنه، فرواه عن الزهري، مراسلاً .

وقد رجَّح البخاري، الوجه الأول بقوله : " والأول أصح بإرساله، ولا يصح " .

ولعله - والله أعلم - لكون عقيلاً توبع عليه من شعيب بن أبي حمزة، وهما من أثبت أصحابه، وأما يونس، فهو وإن كان عالماً بالزهري - كما قال ابن معين -، ومن أهل الطبقة الأولى عن الزهري، إلا أن أحمد قدم شعيباً عليه، وقد تُكلم فيما حدث به من حفظه؛ فهو سيء الحفظ، وأما معمر فهو وإن كان من أثبت أصحاب الزهري، إلا أن الجوزجاني قال عنه : " إنه يهم في أحاديث " ^(١). وقد وصفه ابن معين بالاضطراب، والدارقطني بسوء الحفظ؛ في روايته عن بعض الشيوخ العراقيين، كقتادة، والأعمش، وهشام بن عروة، وعاصم بن أبي النجود، وذلك بسبب أوهام معروفة وقعت له عنهم . وتكلم أبو حاتم في رواية البصريين عنه . ومع ذلك فلم يدع أحد حديث البصريين عنه، ولا حديثه عن العراقيين، وإنما يُترك من ذلك ما خالف فيه رواية الثقات ^(٢).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً؛ لإرساله، كما قال البخاري : " والأول أصح بإرساله، ولا يصح "، وإيهام شيخ الزهري فيه، حيث قال في رواية عقيل : " بلغنا عن محمد بن عثمان "، وفي رواية شعيب : " حدثت "، وفيه عثمان بن محمد بن أبي سويد، ويقال : محمد بن سويد، وابن أبي سويد الثقفي الطائفي، قال ابن القطان : وهو لا يعرف البتة، وقال ابن حجر : مجهول ^(٣). وقال ابن عبد البر : " طرقة كلها ضعيفة " ^(٤).

(١) شرح العلل (٢ / ٤٧٨ - ٤٨٢) .

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر .

(٣) انظر : بيان الوهم والإيهام (٣ / ٤٩٧ - ٥٠٠ رقم ١٢٧٠)، التقريب (ص ٨٥٢ رقم ٥٩٨١) .

(٤) التلخيص الحبير (٣ / ١٦٩ رقم ١٥٢٧) .

[٣٧] علي بن شيبان الحنفي رضي الله عنه ^(١).

روى عنه : ابنه عبد الرحمن .

✦ وقال أبو نعيم، عن ملازم، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، قال :
أراه عن أبيه وكان أحد الوفد قال : صلينا خلف النبي ﷺ قال : " لا صلاة لامرئ
لا يقيم صلبه في الركوع والسجود "، وقال لرجل صلى خلفه : " استقبل صلاتك " .

✦ ولم يشك عبد الرحمن بن مبارك، عن ملازم، وقال : عن أبيه .

✦ وقال مسدد، وعمران بن ميسرة : حدثنا عبد الوارث، عن أبي عبد الله الشَّقْرِي،
قال حدثني عمر بن جابر، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي رضي الله
عنه، سمعت النبي ﷺ يقول : " لا ينظر الله إلى من لا يقيم صلبه " .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٢٥٩ - ٢٦١ رقم ٢٣٤٤) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على عبد الله بن بدر، واختلف عنه علي وجهين :

الوجه الأول / عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي بن شيان، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني / عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي رضي الله عنه، سمعت النبي ﷺ .

وأما الوجه الأول : فيرويه ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر .

أخرجه البخاري هنا تعليقاً عن أبي نعيم، وقال : " أراه عن أبيه "، على الشك .
وعلقه أيضاً عن عبد الرحمن بن مبارك . وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢ / ١٩٣)،
وفي (١٤ / ١٥٦ رقم ١٧٩٣٠)، - ومن طريقه : ابن ماجه في " سننه " (١ / ٢٨٢)
رقم ٨٧١) كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيها، باب : صلاة الرجل خلف الصف
وحده، وابن أبي عاصم في " الأحاد والمثاني " (٣ / ٢٩٧ رقم ١٦٧٨)، وابن حزم في
" المحلى " (٤ / ٥٣) -، وأحمد في " مسنده " (٢٦ / ٢٢٤ رقم ١٦٢٩٧) - ومن
طريقه : ابن الجوزي في " التحقيق " (١ / ٣٨١ رقم ٥٠٠) -، من طريق : عبد
الصمد وسريج - مقرونين -، وفي (٢٦ / ٢١٢ رقم ١٦٢٨٤) - ومن طريقه : ابن
الجوزي في " التحقيق " (١ / ٣٨١ رقم ٥٠١) -، وأبو نعيم في " المعرفة " (٤ /
١٩٧١ رقم ٢٠٢٨) من طريق : منجباب، ويحيى بن عبد الحميد - قرئما -، وابن
عساكر في " تاريخه " (٣٨ / ٤٢١ رقم ٤٦٠٩)، والضياء في " المختارة " (٨ /
١٦٧ رقم ١٨٣) من طريق : أيوب بن عتبة، وابن خزيمة في " صحيحه " (١ / ٣٠٠)
و ٣٣٣ رقم ٥٩٣ و ٦٦٧) وفي (٢ / ٤٢ رقم ٨٧٢)، وفي (٣ / ٣٠ رقم ١٥٦٩)
(، من طريق : محمد بن المثني وأحمد بن المقدم - مقرونين -، والطحاوي في " شرح
معاني الآثار " (١ / ٣٩٤) من طريق : حبان بن هلال، وفي " شرح مشكل الآثار " (١٠ /
٤٥ رقم ٣٩٠١)، من طريق : أحمد بن عبد الله بن يونس، وابن حبان في "

صحيحه " (٥ / ٢١٧ و ٥٧٩ رقم ١٨٩١ و ٢٢٠٢ و ٢٢٠٣)، من طريق : مسدد، و محمد بن أبي السري - فرقهما -، والبيهقي في " سننه " (٣ / ١٠٥) من طريق : سليمان بن حرب، وأبي النعمان، والحسن بن الربيع، وابن عبد البر في " الاستيعاب " (٨ / ١٣٠ رقم ١٨٥٤) من طريق : يحيى بن معين، جميعهم عن ملازم ابن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، عن أبيه، - بدون شك -، به.

وأما الوجه الثاني : فيرويه عمر بن جابر، عن عبد الله بن بدر .

أخرجه أحمد في " مسنده " ^(١) - كما في " إتحاف المهرة " (١١ / ٢٩٥ رقم ١٤٠٤١) -، وابن قانع في " معجم الصحابة " (٢ / ١٤٧ رقم ٦٢٢)، وأبو نعيم في " المعرفة " (٤ / ١٩٧١ رقم ٢٠٢٨) ^(٢) تعليقا، وابن مندة، والبغوي في " معجمه " (٤ / ٤٥٧)، والحسن بن سفيان في " مسنده " - كما في " الإصابة " (٧ / ٣٣١ رقم ٦٦٩٨) -، من طرق عن عبد الوارث، عن أبي عبد الله الشقري، عن عمر بن جابر، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، سمعت النبي ﷺ يقول : " لا ينظر الله إلى رجل لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده " .

دراسة الرواية المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

عبد الله بن بدر بن عميرة الحنفي، السُّحيمي مصغراً، اليمامي .
روى عن : عبد الرحمن بن علي بن شيان، وابن عمر، وغيرهما .

(١) ولم أجد هذه الرواية في النسخ المطبوعة من المسند .

(٢) في مطبوعته : " محمد بن جابر "، بدل : " عمر بن جابر "، وفي ترجمة عبد الله بن بدر الحنفي، ذكر من يروي عنه : عمر بن جابر، ومحمد بن جابر، فلا أدري أهر تصحيف، أو أن هناك رواية لمحمد بن جابر، عن عبد الله بن بدر، لهذا الحديث، فإن معرفة الصحابة لأي نعيم مظنة الغرائب، وإن كان يغلب على ظني الاحتمال الأول .

وعنه : ملازم بن عمرو، وعمر بن جابر، وغيرهما .
ثقة، أخرج له أصحاب السنن ^(١) .

وأما راوي الوجه الأول، فهو :

ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر، أبو عمرو اليمامي .

روى عن : جده عبد الله بن بدر، وعبد الله بن النعمان، وغيرهما .

وعنه : أبو نعيم الفضل بن دكين، وعبد الرحمن بن المبارك، وغيرهما .

وثقه : أحمد، والدارمي، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والعجلي، والدارقطني .

وذكره ابن حبان في " الثقات " .

وقال أبو حاتم : لا بأس به، صدوق .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

وقال ابن حجر : صدوق .

وقال الذهبي : ثقة مَفُوءٌ، أخرج له أصحاب السنن ^(٢) .

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

عمر بن جابر الحنفي، اليمامي .

روى عن : عبد الله بن بدر، ووعدة بن عبد الرحمن، وغيرهما .

وعنه : أبو عبد الله الشَّقْرِي، وسالم بن نوح، وغيرهما .

مقبول، أخرج له أبو داود ^(٣) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٣٢٤ رقم ٣١٧٥)، التقريب (ص ٤٩٣ رقم ٣٢٤٠) .

(٢) انظر : العلل لأحمد (١ / ٣٨٠ رقم ٧٣٣)، تاريخ الدارمي (ص ٢٠٢ رقم ٧٤١)، الجرح والتعديل (٨

/ ٤٣٥ رقم ١٩٨٩)، الثقات لابن حبان (٩ / ١٩٥)، الثقات للعجلي (٢ / ٢٩٦ رقم ١٧٨٦)، تهذيب

الكمال (٢٩ / ١٨٨ رقم ٦٣٢٥)، الكاشف (٣ / ١٦٩ رقم ٥٨٥٣)، التقريب (ص ٩٨٨ رقم ٧٠٨٤) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (٢١ / ٢٨٦ رقم ٤٢٠٨)، التقريب (ص ٧١٤ رقم ٤٩٠٥) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن عبد الله بن بدر، علي وجهين :

فرواه الجمع من أصحاب ملازم بن عمرو، عنه، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن ابن علي بن شيان، عن أبيه، موصولاً . غير أن أبا نعيم قال في روايته " أراه عن أبيه "، على الشك، وفي قول البخاري في الرواية الثانية عن ملازم : " ولم يشك عبد الرحمن بن مبارك "، إشارة إلى أن هذه الرواية هي الصحيحة من رواية ملازم، بدليل أن أصحاب ملازم جميعهم رووه من غير شك، ولعله إنما قدّم رواية أبي نعيم للتنبيه على ذلك .
وخالف ملازماً عمر بن جابر، فرواه عبد الوارث بن سعيد وهو ثقة ثبت^(١)، عن أبي عبد الله الشَّقْرِي وهو صدوق^(٢)، عن عمر بن جابر، عن عبد الله بن بدر، وقال : عن عبد الرحمن بن علي، سمعت النبي ﷺ . وجعله من رواية عبد الرحمن بن علي، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر قوله : " عن أبيه " .

وقد رجَّح البخاري رواية ملازم على رواية عمر، بقوله : " والأول أصح "؛ ولعله - والله أعلم - لكون ملازم بن عمرو أوثق وأحفظ من عمر بن جابر، وهو أيضاً حفيد عبد الله بن بدر - مدار الاختلاف -، ومن المعلوم أن أهل بيت الرجل أعرف بحديثه من غيرهم - غالباً - .

وقد رجحه أيضاً البغوي، فقال : " هذا هو الصواب " ^(٣) .

ثم إن عبد الرحمن بن علي بن شيان قد اختلف في صحبته :

فأثبتها له ابن منده، وابن الأثير بقولهما : " عبد الرحمن بن علي اليمامي له صحبة " .

(١) التقريب (ص ٦٣٢ رقم ٤٢٧٩) .

(٢) التقريب (ص ٣٩٩ رقم ٢٤٩٩) .

(٣) الإصابة لابن حجر (٧ / ٣٣١ رقم ٦٦٩٨) .

ونفاها البخاري حيث ذكره في التابعين، والعجلي فقال : تابعي ثقة، وابن حبان، فذكره في ثقات التابعين . وذكره ابن حجر في القسم الرابع من كتابه وهم : من ذكر في الكتب قبله من الصحابة على سبيل الوهم والغلط، ولم يذكر فيه إلا ما كان الوهم فيه بيّناً^(١).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذا الحديث وحديث آخر : " وقد صحح الحديثين غير واحد من أئمة الحديث، وأسانيدهما مما تقوم بهما الحجة " ^(٢). وقال ابن عبد الهادي : " إسناده قوي، وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله : حديث ملازم بن عمرو، يعني هذا الحديث، في هذا أيضاً حسن ؟ قال : نعم " ^(٣). وصححه ابن خزيمة وابن حبان .

(١) انظر : الثقات للعجلي (٢ / ٨٣ رقم ١٠٦٢)، الثقات لابن حبان (٥ / ١٠٥)، أسد الغابة (٣ / ٣٧٣)

رقم ٣٣٥٨، الإصابة لابن حجر (٧ / ٣٣١ رقم ٦٦٩٨) .

(٢) مجموع الفتاوى (٢٣ / ٣٩٣) .

(٣) التنقيح (٢ / ١١٣٨) .

[٣٨] علي بن بلال ^(١).

: صليت مع نفر من الأنصار المغرب، فقالوا : كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم ننطلق نترمي في بني سلمة " .

✦ قاله مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر .

✦ وقال محمد بن بشار : ح غندر، عن شعبة، حدثنا أبو بشر قال : سمعت حسان ابن بلال، عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ أنهم يصلون مع النبي ﷺ نحوه .

والأول أشبه .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٢٦٣ رقم ٢٣٥٣) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، واختلف عنه على وجهين :
 الوجه الأول : أبو بشر، عن علي بن بلال، صليت مع نفر من الأنصار .
 الوجه الثاني : أبو بشر، سمعت حسان بن بلال، عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ

أما الوجه الأول فيرويه عن أبي بشر :

(١) أبو عوانة .

أخرجه البخاري هنا تعليقاً عن مسدد، ولم أجد من وصله من هذا الطريق، وأحمد في " مسنده " (٢٦ / ٣٤٢ - ٣٤٣ رقم ١٦٤١٦) عن عفان . والطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ٢١٣) من طريق : سهل بن بكار، وأبي داود - فرقهما - .
 كلهم - مسدد و عفان وسهل وأبو داود - عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن علي ابن بلال : صليت مع نفر من الأنصار المغرب، فقالوا : كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم ننطلق نترمي في بني سلمة " .

(٢) هشيم بن بشير .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٦ / ٣٤٢ رقم ١٦٤١٥)، والطحاوي في " شرح المعاني " (١ / ٢١٣) من طريق : هشيم، عن أبي بشر، عن علي بن بلال، عن ناس من الأنصار، به .

وأما الوجه الثاني، فيرويه شعبة بن الحجاج، عن أبي بشر :

أخرجه النسائي في " سننه " (١ / ٢٥٩ رقم ٥٢٠) كتاب : المواقيت، باب : تعجيل المغرب . عن بُنْدَار - محمد بن بشار -، وفي " كتاب الإغراب " (ص ٩٢ رقم ٣٠)، وأحمد في " مسنده " (٣٨ / ٢٢٢ رقم ٢٣١٤٩)، ومن طريقه : المزي في " تهذيب الكمال " (٦ / ١٥ - ١٦ رقم ١١٨٧)، عن عُندَر - محمد بن جعفر - .

كلاهما بNDAR، وأحمد، عن عُندَر، عن شعبة، به .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

جعفر بن إياس، أبو بشر ابن أبي وحشية الإشكري .

روى عن : علي بن بلال، وحسان بن بلال، وغيرهما .

وعنه : أبو عوانة، وشعبة، وغيرهما .

قال ابن حجر : ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد . أخرج له الجماعة، وتوفي سنة خمس وقل ست وعشرين ومائة ^(١) .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

الوضاح بن عبد الله الإشكري، الواسطي، أبو عوانة .

روى عن : أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، والأعمش، وغيرهما .

وعنه : مسدد بن مُسرَّهَد، وعفان بن مسلم، وغيرهما .

ثقة ثبت، روى له الجماعة، وتوفي سنة خمس أو ست وسبعين ومائة ^(٢) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري

تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وتقدم أنه مجمع على ثقته وإمامته ، كان الثوري يقول

: هو أمير المؤمنين في الحديث .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٥ / ٥٠ رقم ٩٣٢)، التقريب (ص ١٩٨ رقم ٩٣٨) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٤١ رقم ٦٦٨٨)، التقريب (ص ١٠٣٦ رقم ٧٤٥٧) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، على وجهين :
 فرواه مسدد بن مُسرهد، وعفان بن مسلم، كلاهما عن أبي عوانة، عنه، عن علي بن
 بلال قال : صليت مع نفر من الأنصار المغرب، وذكره .
 وتابع أبا عوانة : هشيمُ بنُ بشير، فرواه أحمد بن حنبل، عنه، عن أبي بشر، عن علي ابن
 بلال، عن ناس من الأنصار، به .
 وخالفهما شعبةُ بنُ الحجاج، فرواه غندر عنه، عن أبي بشر، قال : سمعت حسان بن
 بلال، عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ .

وقد رجَّح البخاري الوجه الأول، بقوله : " والأول أشبه "، ولعله - والله أعلم
 - حيث توبع أبو عوانة عليه من هشيم، وهو ثقة ثبت^(١)، بخلاف شعبة بن الحجاج، فهو
 وإن كان ثقة حافظاً متقناً، إلا أنه لم يتابع عليه، وقد قال الحجاج الأعور : " قال لي
 شعبة : الزم أبا عوانة "، وقال القطان : " أبو عوانة من كتابه، أحب إلي من شعبة من
 حفظه " ^(٢). ثم إنه اشتهر عن شعبة بن الحجاج أن أكثر خطأه في الرجال، قال أحمد : "
 ما أكثر ما يخطئ شعبة في أسماء الرجال "، وقال ابن معين : " شعبة ثقة ثبت، ولكنه
 يخطئ في أسماء الرجال ويصحف " . وقال أبو داود : " شعبة يخطئ فيما لا يضره، ولا
 يعاب عليه، - يعني في الأسماء " وقال العجلي : " كان يخطئ في أسماء الرجال قليلاً "
 وقد بين سبب ذلك الدارقطني فقال : " كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال كثيراً؛ لتشاغله
 بحفظ المتن " ^(٣).

(١) التقريب (ص ١٠٢٣ رقم ٧٣٦٢) .

(٢) السير (٨ / ٢١٨ رقم ٣٩) .

(٣) انظر : سؤالات الآجري (٢ / ٨٠ رقم ١١٩٠)، مسائل ابن هانئ (٢ / ٢٤٥)، الثقات (١ / ٤٥٧
 رقم ٧٢٨)، شرح العلل (١ / ١٧٥) وانظر أمثلة على ذلك في العلل ومعرفة الرجال لأحمد : (١ / ٥١٥ -
 ٥١٦ رقم ١٢١٠)، (٢ / ١٧٢ و ١٨٠ و ١٨١ و ٢٨٨ رقم ١٩٠٣ و ١٩٣٢ و ١٩٣٥ و ٢٢٨٤)، (٣ /
 ٣٨٦ رقم ٥٦٩٥) .

ولعل أبا حاتم يشير إلى ترجيح رواية أبي عوانة، وهشيم، على رواية شعبة، بقوله : " علي ابن بلال، وقال بعضهم : حسان بن بلال، قال صليت مع نفر من الأنصار المغرب فقالوا كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نطلق نترامي في بني سلمة " ^(١)، فيكون بذلك موافقاً للبخاري في ترجيحه .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح حسنه ابن حجر، والهيتمي ^(٢)، وفي إسناده علي بن بلال الليثي، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال : يروي المراسيل والمقاطيع . وقال ابن حجر : ليس بمشهور . وقال الحسيني : مجهول ^(٣). وعليه فالحديث ضعيف بهذا الإسناد .

ولكنه يتقوى بشواهده، ومنها :

حديث رافع بن خديج قال : كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ ، فينصرف أحدنا وإنه ليصير مواقع نبله . أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢ / ٤٠ رقم ٥٥٩) كتاب : مواقيت الصلاة، باب : وقت المغرب . ومسلم في " صحيحه " (١ / ٤٤١ رقم ٦٣٧) كتاب : المساجد ومواضع الصلاة، باب : بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس . كلاهما من طريق : الأوزاعي، عن أبي النجاشي، قال : سمعت رافع بن خديج، به .

وعليه فيكون الحديث حسناً.

(١) الجرح والتعديل (٦ / ١٧٥ رقم ٩٦١) .

(٢) انظر : الفتح (٢ / ٤١ رقم ٥٥٩)، الجمع (١ / ٣١٠) .

(٣) انظر : الجرح والتعديل (٦ / ١٧٥ رقم ٩٦١)، الثقات (٧ / ٢٠٨)، اللسان (٤ / ٢٠٨ رقم ٥٥٢)،

ذيل الكاشف (ص ١٩٩ رقم ١٠٦٤)، الإكمال (ص ٢٩٩ رقم ٦١٣) .

[٣٩] علي بن عتيق^(١).

عن أبي بردة، عن أبيه : أنه كان يصلي على دابته .
قاله وكيع، عن مسعر .

✦ وقال وكيع عن يونس بن الحارث، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه .

✦ ورفع أبو عاصم، عن يونس .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٢٨٨ - ٢٨٩ رقم ٤٢٧٢) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على يونس بن الحارث، واختلف عنه على وجهين :
 الوجه الأول / يونس بن الحارث، عن أبي بردة، عن أبيه .
 الوجه الثاني / يونس بن الحارث، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

وأما الوجه الأول: فيرويه وكيع .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢ / ٢٣٧ رقم ٨٥١٤) عن وكيع، عن يونس بن الحارث، به، موقوفاً .

وأما الوجه الثاني : فيرويه أبو عاصم .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٢ / ٤٧٥ - ٤٧٦ رقم ١٩٧٠٢)، والبزار في " مسنده " (٨ / ١٣٦ رقم ٣١٤٦)، وابن نصر في " السنة " (ص ١٠٣ رقم ٣٨١)، والطبراني في " الأوسط " (٣ / ٤٦ رقم ٢٤٢٧) من طريق : أبي عاصم، عن يونس ابن الحارث، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن النبي ﷺ قال : " الصلاة على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا " وزاد أحمد : " في السفر "، وزاد ابن نصر : وأشار أبو عاصم عن يمينه وعن يساره وبين يديه .

ورواه علي بن عتيق، عن أبي بردة :

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢ / ٢٣٧ رقم ٨٥١٥) عن وكيع، عن مسعر، عن علي بن عتيق، عن أبي بردة، عن أبيه، به، موقوفاً .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

يونس بن الحارث الثقفي الطائفي .

روى عن : أبي بردة بن أبي موسى، وإبراهيم بن أبي ميمونة، وغيرهما .

وعنه : وكيع بن الجراح، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهما .

ضعيف، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه ^(١) .

وأما راوي الوجه الأول، فهو :

وكيع بن الجراح بن مريح الرُّؤَاسي، أبو سفيان الكوفي .

روى عن : يونس بن الحارث، ومِسْعَر بن كِدام، وغيرهما .

وعنه : أحمد بن حنبل، وقتيبة بن سعيد، وغيرهما .

ثقة حافظ عابد، أخرج حديثه الجماعة، وتوفي آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة ^(٢) .

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، النبيل البصري .

روى عن : يونس بن الحارث، وسفيان الثوري، وغيرهما .

وعنه : أحمد بن حنبل، والبخاري ، وغيرهما .

ثقة ثبت، أخرج حديثه الجماعة، وتوفي سنة اثني عشرة ومائتين، أو بعدها ^(٣) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٠٠ رقم ٧١٧٣)، التقريب (ص ١٠٩٨ رقم ٧٩٥٩) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٦٢ رقم ٦٦٩٥)، التقريب (ص ١٠٣٧ رقم ٧٤٦٤) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (١٣ / ٢٨١ رقم ٢٩٢٧)، التقريب (ص ٤٥٩ رقم ٢٩٩٤) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن يونس بن الحارث، علي وجهين :
 فرواه وكيع بن الجراح، عنه، عن أبي بردة، عن أبي موسى، موقوفاً .
 وتابعه متابعة قاصرة، علي بن عتيق، فرواه عن أبي بردة، عن أبيه، موقوفاً .
 وخالف وكيعاً أبو عاصم الضحاك بن مخلد، فرواه عن يونس بن الحارث، ورفعاه .

وقد رجح البخاري رواية وكيع، علي رواية أبي عاصم بقوله : " والأول أصح
 "، ولعله - والله أعلم -، لمتابعة علي بن عتيق له، مما دل علي أن هذه الرواية هي
 المحفوظة .

وترتيب البخاري للروايات كان مقصوداً، فقد صدر الترجمة بذكر رواية علي بن
 عتيق، عن أبي بردة، موقوفة . ثم ذكر الاختلاف عن يونس بن الحارث، وقد رواه
 وكيع، عنه، موقوفة . ثم قال : ورفعاه أبو عاصم، عن يونس .
 والذي يظهر - والله أعلم - أن هذا الوهم من يونس بن الحارث نفسه، فالرواية
 عنه أئمة ثقات . وتقدم أنه ضعيف، وقال أحمد : أحاديثه مضطربة . وقال ابن حبان :
 سيء الحفظ، كثير الوهم، كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات " (١).

الحكم علي الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف من طريق وكيع، عن يونس؛ لضعف يونس .
 والطريق الآخر فيه علي بن عتيق، روى عنه الثوري، وذكره ابن حبان في " الثقات "
 فالحديث حسن لغيره بمجموعهما .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٠٠ رقم ٧١٧٣)، المروحين (٢ / ٤٩٣ رقم ١٢٤١) .

[٤٠] عمران بن أوس بن ضَمْعَج (١) (٢).

✦ قال مروان بن معاوية، عن عمران، عن أبيه، (٣) عن عائشة - رضي الله عنها -، أن النبي ﷺ أكل ولم يتوضأ .
وروى عنه أبو معاوية .

✦ وقال عبد الرحمن : حدثنا زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، حدثني ابن أبي مليكة، وعكرمة، عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ : أنه أكل لحماً، ولم يتوضأ .

وهذا لا يصح؛ لأن أيوب، وسماكاً، وعاصماً، روه عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن النبي ﷺ .

✦ وقال الليثي : حدثني عقيل، و(٤) يونس، عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن خالد، سمع عروة، سمع عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ : توضأ مما مست النار .

وهذا أصح .

(١) بفتح المعجمة وسكون الميم، بعدها مهملة مفتوحة، ثم جيم، بوزن جعفر . التقريب (ص ١٥٥ رقم ٥٨١)

(٢) التاريخ الكبير (٦ / ٤٠٨ - ٤٠٩ رقم ٢٨٠٥)، ونقل بعض هذا النص عن البخاري، الذهبي في " الميزان " (٣ / ٢٣٤ رقم ٦٢٧٠)، وانظر : اللسان (٤ / ٣٤٣ رقم ٩٨٦) .

(٣) في (ط) : " عن أبيه، سمع أباه "، والتصويب من " الضعفاء للعقيلي " (٣ / ٢٩٦ رقم ١٣٠١)، حيث روى الحديث عن البخاري - كما سيأتي إن شاء الله - .

(٤) في (ط) : " عن "، والمثبت من " الميزان " (٣ / ٢٣٥ رقم ٦٢٧٠) حيث نقله عن البخاري كذلك .

تخريج الحديث :

الحديث رُوي عن عائشة - رضي الله عنها -، على وجهين :

الوجه الأول / عائشة، أن النبي ﷺ أكل لحماً ولم يتوضأ .

الوجه الثاني / عائشة، عن النبي ﷺ توضأ مما مسّت النار .

أما الوجه الأول : فيرويه عن عائشة - رضي الله عنها - كل من :

(١) أوس بن ضميج .

أخرجه العقيلي في " الضعفاء " (٣ / ٢٩٦ رقم ١٣٠١) عن البخاري قال : حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا عمران بن أوس بن ضَمْعَج، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ : أتني بخبز ولحم فأكل، ثم قام فصلّى ولم يتوضأ، فقلت له : يا رسول أكلت خبزاً ولحماً، ولم تمس ماءً ؟ قال : أتتوضأ من الأطيين الخبز واللحم ١٩ .

(٢) ابن أبي مليكة، مقروناً بعكرمة .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١ / ٥٠)، ومن طريقه أبو يعلى في " مسنده " (٧ / ٤٢٧ رقم ٤٤٤٩)^(١)، وأحمد في " مسنده " (٤٢ / ١٦٨ رقم ٢٥٢٨٢)، والبخاري في " مسنده " (١ / ١٥٣ رقم ٢٩٨ الكشف)، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٥٤) . جميعهم من طريق : زائدة، عن عبد العزيز بن رُفيع، عنهما، به، بلفظ : كان رسول الله ﷺ يمر بالقدر، فيأخذ العرق، فيصيب منه، ثم يصلي، ولم يتوضأ، ولم يمس ماءً .

(٣) عكرمة واختلف عنه فرواه :

عبد العزيز بن رُفيع، عنه، عن عائشة، به .

(١) وقع في مطبوعته : " عن عكرمة "، وهو خطأ .

تقدم تخريجه في الذي قبله، مقروناً بابن أبي مليكة، وأخرجه أحمد في " مسنده " (٤٣ / ٣٢٦ رقم ٢٦٢٩٧) عن عبيدة بن حميد، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن عكرمة، قال : قالت عائشة، به .

وخالفه كل من :

(١) أيوب .

(٢) سمالك .

(٣) عاصم .

فرووه عن عكرمة، عن ابن عباس، به .
أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١ / ٥١) .

وأما الوجه الثاني : فيرويه ابن شهاب الزهري، واختلف عنه :

فأخرجه مسلم في " صحيحه " (١ / ٢٧٣ رقم ٣٥٣) كتاب : الحيض، باب :
الوضوء مما مسّت النار، تعليقاً، وابن ماجه في " سننه " (١ / ١٦٤ رقم ٤٨٦) كتاب
: الطهارة وسننها، باب : الوضوء مما غيّرت النار، من طريق : يونس^(١)، وأحمد في " مسنده " (٤١ / ١٢٧ رقم ٢٤٥٨٠)، من طريق : شعيب، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٦٢)، من طريق : عقيل، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٥٥)،
(، تعليقاً، والدارقطني في " العلل " (٥ / ل ٢٤ - أ) تعليقاً عن : يونس، والزبيدي،
وشعيب بن أبي حمزة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وابن عساكر في " تاريخه " (٧ / ٢٢٦)،
والمزي في " تهذيب الكمال " (١٠ / ٤١٠ رقم) . خمستهم (يونس،
وشعيب، وعقيل، والزبيدي، وعبد الرحمن بن يزيد) عن الزهري، عن سعيد بن
خالد، أنه سأل عروة بن الزبير عن الوضوء مما مسّت النار ؟ فقال عروة : سمعت عائشة،
زوج النبي ﷺ تقول : قال رسول الله ﷺ : " توضئوا مما مسّت النار " .

(١) وسقط من إسناده : " سعيد بن خالد " .

والطبراني في "مسند الشاميين" (١ / ٢٠٧ رقم ٣٦٦)، والدارقطني في "العلل" (٨ / ٣٠٣ رقم ١٥٨٧) تعليقا من طريق : قدامة بن شهاب، عن برد بن سنان . وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٤٥٣ رقم ١٩٣٤)، والطبراني في "الأوسط" (٢ / ٧ رقم ١٠٤٧)، من طريق : معقل بن عبيد الله الجزري . كلاهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، به . (بدون ذكر سعيد بن خالد في الإسناد) . ولكنه عند ابن عدي، بلفظ : "توضئي" .

وعبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ١٧٤ رقم ٦٧٣)^(١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٣ / ٣٣٦) تعليقا عنه، وابن المنذر في "الأوسط" (١ / ٢١٤)، من طريق : إسماعيل ابن عليّة . كلاهما عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة "أنها كانت تتوضأ مما مست النار" . ولفظ ابن عليّة : "توضؤوا" .

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١ / ٥٤ رقم ٥٦٠) عن ابن عيينة، عن الزهري، أن عائشة كانت تتوضأ مما مست النار . مرسلًا موقوفًا .

دراسة الرواية المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله .

روى عن : ابن عباس، وأبي سعيد، وغيرهما .

وعنه : عبد العزيز بن رُفيع، وأيوب السَّخْتِيَّاني، وغيرهما .

قال محمد بن نصر المروزي : "أجمع أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم : أحمد بن حنبل، وإسحاق ابن راهوية، وأبو ثور، ويحيى بن معين، ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه فقال :

(١) وسقط من إسناده معمر، والمثبت من رواية ابن عبد البر .

عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا، وتعجب من سؤالي إياه، وحدثنا غير واحد أنهم شهدوا يحيى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بعكرمة، فأظهر التعجب .

وقال البزار : " روى عن عكرمة مائة وثلاثون من وجوه البلدان، كلهم رضوا به " .
وقال أبو أحمد الحاكم : " احتج بحديثه عامة الأئمة القدماء، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح " .

وقال ابن مندة : " أما حال عكرمة في نفسه، فقد عدله أمة من التابعين، منهم زيادة على سبعين رجلاً من خيار التابعين ورفعاتهم، وهذه مترلة لا تكاد توجد منهم لكبير أحد من التابعين، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه، ولم يستغن عن حديثه، وكان حديثه متلقى بالقبول قرناً بعد قرن إلى زمن الأئمة الذين خرجوا الصحيح، على أن مسلماً كان أسوأهم رأياً فيه، وقد أخرج له مع ذلك مقروناً " .

وقال ابن عدي : " ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحيح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن احتاج أن أخرج حديثاً من حديثه، وهو لا بأس به " .

وسئل أيوب عن عكرمة : كيف هو ؟ فقال : لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه .
وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس ؟ فقال : هو ثقة . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : " نعم إذا روى عنه الثقات، والذي أنكره عليه يحيى بن سعيد القطان، ومالك فليسب رأيه .

ووثقه ابن معين، وقرنه بعبيد الله بن عبد الله، وسعيد بن جبير .

ومع هذا الثناء تكلم فيه بعض الأئمة، وقد لخص ذلك الحافظ ابن حجر، في ثلاثة أمور، فقال : " فأما أقوال من وهاه، فمدارها على ثلاثة أشياء : على رميها بالكذب، وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء، فهذه الأوجه الثلاثة يدور عليها جميع ما طعن به فيه . فأما البدعة فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه؛ لأنه لم يكن داعية، مع أنها لم تثبت عليه، - وقال - : وقد برأه أحمد والعجلي من ذلك، فقال في كتاب " الثقات " له : عكرمة مولى ابن عباس رضي

الله عنهما، مكى تابعي ثقة، بريء مما يرميه الناس به من الحرورية . وقال ابن جرير : لو كان كل من ادعي عليه مذهب من المذاهب الرديئة، ثبت عليه ما ادعي به، وسقطت عدالته، وبطلت شهادته بذلك، للزم ترك أكثر محدثي الأمصار؛ لأنه ما منهم إلا وقد نسبته قوم إلى ما يرغب به عنه . - قال - : وأما قبول الجوائز : فلا يقدر أيضاً إلا عند أهل التشديد، وجمهور أهل العلم على الجواز كما صنف في ذلك ابن عبد البر، - وقال - : وهذا الزهري قد كان في ذلك أشهر من عكرمة، ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك .

وأما التكذيب فسنين وجوه رده - ثم قال - فيه أقوال أشدها ما روي عن ابن عمر أنه قال لنافع : لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة، على ابن عباس " . - ثم ذكر أقوالاً أخرى، ثم قال - : " فقول ابن عمر : لم يثبت عنه؛ لأنه من رواية أبي خلف الجزار، عن يحيى البكاء، أنه سمع ابن عمر يقول ذلك . ويحيى البكاء متروك الحديث . قال ابن حبان : ومن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح، وقال ابن جرير : إن ثبت هذا عن ابن عمر، فهو محتمل لأوجه كثيرة، لا يتعين منه القدح في جميع روايته، فقد يمكن أن يكون أنكر عليه مسألة من المسائل كذبه فيها . قلت - أي ابن حجر - : وهو احتمال صحيح؛ لأنه روي عن ابن عمر أنه أنكر عليه الرواية عن ابن عباس في الصرف، ثم استدلل ابن جرير على أن ذلك لا يوجب قدحاً فيه بما رواه الثقات، عن سالم بن عبد الله ابن عمر، أنه قال : إذ قيل له إن نافعاً مولى ابن عمر حدث عن ابن عمر في مسألة الإتيان في المحل المكروه : كذب العبد على أبي . قال ابن جرير : ولم يروا ذلك من قول سالم في نافع جرحاً فينبغي أن لا يروا ذلك من ابن عمر في عكرمة جرحاً . وقال ابن حبان : أهل الحجاز يطلقون كذب في موضع أخطأ " .

وضعف أيضاً تكذيب ابن عمر له : الذهبي فقال : " ولم يصح "، وقال : " ولم يكن لعكرمة ذكر في أيام ابن عمر، ولا كان تصدى للرواية " . وأبو زرعة العراقي فقال : " ولم يصح " . وابن رجب فقال : " وأما تكذيب ابن عمر له فقد روي من وجوه لا تصح " . ولو ثبت ذلك، فقد تقدم جواب الأئمة عنه .

وأما البدعة، فقد أجاب الأئمة بأنها لم تثبت عنه، ولو ثبتت فليس بقادح كما قال ابن حجر؛ إذ الخوارج من أبعد الناس عن الكذب .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر : ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة . واحتج به البخاري في " صحيحه " وأصحاب السنن، وقال البخاري : ليس أحد من أصحابنا إلا يحتج بعكرمة . وروى له مسلم مقروناً بغيره . وتوفي سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك ^(١).

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

عبد العزيز بن رُفيع الأسدي، أبو عبد الله، المكي .

روى عن : ابن أبي مليكة، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهما .

وعنه : زائدة بن قدامة، وعبيدة بن حميد، وغيرهما .

ثقة، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثلاثين ومائة، ويقال بعدها ^(٢).

وأما رواية الوجه الثاني عنه، فهم :

(١) أيوب بن أبي قتيبة كيسان السخيتي، أبو بكر البصري .

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما .

(١) انظر : تاريخ ابن معين (٢ / ٤١٢)، علل ابن المديني (ص ٧٤)، كشف الأستار (١ / ١٤٦)، الضعفاء للعقيلي (٣ / ٣٧٣ رقم ١٤١٣)، الجرح والتعديل (٧ / ٧ رقم ٣٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢ / ٦٨٥)، الثقات لابن حبان (٥ / ٢٢٩)، الكامل (٥ / ٢٦٦ رقم ١٤١١)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٦٤ رقم ٤٠٠٩)، السير (٥ / ١٢ رقم ٩)، الميزان (٣ / ٩٣ رقم ٥٧١٦)، الكاشف (٢ / ٢٤١ رقم ٣٩٢٤)، شرح العلل لابن رجب (١ / ١٤٤ و ٣٢٥)، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٣٤ رقم ٤٧٦)، هدي الساري (ص ٤٢٥ - ٤٣٠)، التقريب (ص ٦٨٧ رقم ٤٧٠٧)، شرح الإمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق، تحقيق د . عبد العزيز السعيد (٢ / ٨٧ - ١٠٥) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (١٨ / ١٣٤ رقم ٣٤٤٦)، التقريب (ص ٦١٢ رقم ٤١٢٣) .

وعنه : شعبة، ومالك، وغيرهما .

ثقة ثبت حجة، روى له الجماعة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة (١).

(٢) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة .

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس، وإبراهيم النخعي، وغيرهما .

وعنه : شعبة، وسفيان الثوري، وغيرهما .

وثقه ابن معين، وقال أحمد في رواية : هو أصح حديثاً من عبد الملك بن عمير .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق، وهو كما قال أحمد .

وقال النسائي : ليس به بأس، وفي حديثه شيء .

وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : يخطئ كثيراً .

وقال ابن عدي : لسماك حديث كثير مستقيم - إن شاء الله - كلها، وقد حدث عنه

الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفة، وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا

بأس به . وقال العجلي : سماك بن حرب بكري جائر الحديث .

وقال البزار : كان رجلاً مشهوراً، لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته .

وتكلم فيه بعض الأئمة : قال أحمد في رواية : مضطرب الحديث . وقال النسائي

مرة : إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقي فيتلقن .

وكان ابن المبارك و الثوري وصالح بن محمد البغدادي و شعبة يضعفونه، وقال وزاد شعبة

: كان يقول في التفسير : عكرمة، ولو شئت أن أقول له : ابن عباس لقاله . قال يحيى :

فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة - يعني لا يذكر فيه : " عن ابن عباس " .

وسئل ابن معين عن الذي عابه ؟ فقال : أسند أحاديث لم يسندها غيره . وقال ابن عمار

: يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه .

وقال ابن خراش : في حديثه لين .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٣ / ٤٥٧ رقم ٦٠٧)، التقریب (ص ١٥٨ رقم ٦١٠) .

وقال الدارقطني : سيئ الحفظ .

وتكلم في حديثه عن عكرمة خاصة : ذكر شعبة أنه كان يقبل التلقين، لا سيما في أحاديثه عن عكرمة .

وقال شريك : كانوا يلقنون سماكاً أحاديثه عن عكرمة، يلقنونه عن ابن عباس، فيقول : عن ابن عباس .

قال ابن القطان : وهذا أكثر ما عيب به سماك، وهو مقبول التلقين، وإنه لعب يسقط الثقة لمن اتصف به، وقد كانوا يفعلون ذلك بالمحدث تجربة لحفظه وضبطه وصدقه .

قال العجلي : كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال : قال رسول الله ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس .

وقال يعقوب بن شيبه : قلت لعلي بن المديني : رواية سماك عن عكرمة ؟ فقال : مضطربة، سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول : عن ابن عباس، إسرائيل وأبو الأحوص .

وقال يعقوب : وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتشبهين، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة .

وقال الذهبي : صالح الحديث من أوعية العلم مشهور. وقال : صدوق جليل . وقال مرة : ثقة ساء حفظه . وقال ابن حجر : صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه حسن الحديث إذا كان الراوي عنه قبل الاختلاط، وكانت روايته عن غير عكرمة، أو عنه والراوي عنه شعبة أو الثوري . " والترمذي يصحح له، وكذلك ابن حبان في " صحيحه "، والحاكم يخرج له ويقول : إنه على شرط

مسلم". واستشهد به البخاري في " صحيحه " تعليقاً متابعة في موضع واحد، وأخرج له مسلم من غير روايته عن عكرمة، وروى له الباقر وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة^(١).

(٣) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري .

روى عن : عكرمة، وأنس بن مالك، وغيرهما .

وعنه : الثوري، وشعبة، وغيرهما .

نقل ابن رجب عن ابن عليّ قوله : من كان اسمه عاصم، ففي حفظه شيء . وحكى المروزي عن يحيى بن معين قال : كل عاصم في الدنيا ضعيف .

قال ابن حجر : ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان؛ وكأنه بسبب دخوله في الولاية . وهو الراجح، وأما ما نقل عن ابن عليّ وابن معين، فلم يوافق أحمد على ذلك، وذكر له أن ابن معين تكلم في عاصم الأحول، فعجب . وذكر ابن رجب عدداً من الثقات ممن اسمه عاصماً . أخرج له الجماعة، وتوفي بعد سنة أربعين ومائة^(٢).

دراسة الاختلاف :

أما الاختلاف عن الزهري، فتقدم أنه رواه خمسة من أصحابه وهم (يونس، وعقيل، والزبيدي، وشعيب، وعبد الرحمن بن يزيد) عنه، عن سعيد بن خالد، عن

(١) انظر : الثقات للعجلي (١ / ٤٣٦ رقم ٦٨٠)، الضعفاء للعقيلي (٢ / ١٧٨ رقم ٦٩٩)، الجرح والتعديل (٤ / ٢٧٩ رقم ١٢٠٣)، الثقات لابن حبان (٤ / ٣٣٩)، الكامل (٣ / ٤٦٠ رقم ٨٧٥)، تهذيب الكمال (١٢ / ١١٥ رقم ٢٥٧٩)، الميزان (٢ / ٢٣٢ رقم ٣٥٤٨)، شرح العلل (٢ / ٦٤٣)، التقريب (ص ٤١٥ رقم ٢٦٣٩)، الكواكب النيرات (ص ٢٣٧ رقم ٢٩) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (١٣ / ٤٨٥ رقم ٣٠٠٨)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٧٧٨ - ٧٧٩)، التقريب (ص ٤٧١ رقم ٣٠٧٧) .

عروة، عن عائشة، مرفوعاً . وفيهم الثقات الأثبات، وعدّ بعضهم من أثبت أصحاب الزهري، عدا عبد الرحمن بن يزيد، فمتفق على ضعفه، ومنهم من نسبته للكذب ^(١).

ورواه برد بن سنان ومعدل بن عبيد الله الجزري، عنه، عن عروة، عن عائشة، مرفوعاً، بدون ذكر : سعيد بن خالد . وبرد بن سنان في حفظه شيء، قال ابن حبان : رديء الحفظ، وعده الجوزجاني فيمن روى عن الزهري، أشياء يقع في قلب المتوسع في حديث الزهري، أنها غير محفوظة ^(٢). وأما معدل بن عبيد الله، فقد قال ابن حبان : " كان يخطئ، لم يفحش خطؤه فيستحق الترك، ... ومتى علم الخطأ بعينه، وأنه خالف فيه الثقات، تُرك ذلك الحديث بعينه، واحتج بما سواه، هذا حكم المحدثين الذين كانوا يخطئون ولم يفحش ذلك منهم "، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ^(٣).

ورواه معمر، عنه، عن عروة، عن عائشة، موقوفاً . وأما معمر فمع اتفاقهم على ثقته، وأيضاً هو من أثبت أصحاب الزهري، إلا أن الجوزجاني قال عنه : " إنه يهمل في أحاديثه " ^(٤). وقد وصفه ابن معين بالاضطراب، والدارقطني بسوء الحفظ؛ في روايته عن بعض الشيوخ العراقيين، كقتادة، والأعمش، وهشام بن عروة، وعاصم بن أبي النجود، وذلك بسبب أوهام معروفة وقعت له عنهم . وتكلم أبو حاتم في رواية البصريين عنه . ومع ذلك فلم يدع أحد حديث البصريين عنه، ولا حديثه عن العراقيين، وإنما يُترك من ذلك ما خالف فيه رواية الثقات ^(٥).

ورواه ابن عيينة، عنه، عن عائشة، مرسلاً موقوفاً . وابن عيينة ثقة ثبت، بل عدّ في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٧ / ٤٨٢ رقم ٣٩٩١)، التقريب (ص ٦٠٤ رقم ٤٠٦٧) .

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص ١٥٦)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٦٧٤) .

(٣) انظر : الثقات (٧ / ٤٩٢)، والتقريب (ص ٩٦٠ رقم ٦٨٤٥) .

(٤) شرح العلل (٢ / ٤٧٨ - ٤٨٢) .

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر .

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الثاني هو الراجح من هذه الأوجه، لاجتماع أصحاب الزهري الثقات عليه، وفيهم من عدَّ من أثبت أصحابه، وقد رجحه الدارقطني بقوله : " وقول يونس بن يزيد، ومن تابعه، أشبه " ^(١).

وأما الحديث فقد ذكر البخاري فيه اختلافين، أحدهما من جهة السند، والآخر من جهة المتن :

فأما الذي من جهة السند، فقد اختلف عن عكرمة مولى ابن عباس :
فرواه عبد العزيز بن رُفيع، عن ابن أبي مليكة، وعكرمة مولى ابن عباس، عن عائشة، به . ولكن خالف عبد العزيز بن رُفيع في هذا الوجه، كل من : أيوب السَّخْتِيَّاني، وسماك بن حرب، وعاصم الأحول، فرووه عن عكرمة، عن ابن عباس، وقد رجَّح البخاري روايتهم على روايته بقوله عن رواية عبد العزيز : " وهذا لا يصح؛ لأن أيوب، وسماكاً، وعاصماً، رووه عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن النبي ﷺ . "

ولعله والله أعلم : لاجتماعهم على خلافه، وانفراده به، ثم هو في الثقة والثبت ليس مثلهم . وكذلك فقد ثبت الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - على خلاف ما روى، فقد روي عنها فيه الضوء .

وابن أبي مليكة لم يدرك عائشة، كما قال الدارقطني، وعكرمة اختلف قول أبي حاتم في سماعه منها، حيث صرَّح في " المراسيل " ^(٢) بعدم سماعه منها، وذكر خلاف ذلك في " الجرح " . وهو محتمل للأمرين، فبين وفاتيهما قرابة خمسين عاماً .

(١) العلل (٥ / ل ٢٤ - أ) . وانظر : مرويات الزهري المعللة (١ / ٣٠٦ - ٣١٦ رقم ١٢) .

(٢) (ص ١٥٨ رقم ٥٨٣) .

وأما الذي من جهة المتن، فقد رواه عمران بن أوس بن ضَمْعَج، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ أكل ولم يتوضأ .

وعمران تفرد بهذا الحديث عن أبيه، وفيه جهالة ^(١)، وقال البخاري عن أوس بن ضمعج : " لا يتابع عليه، ولا يتبين سماعه من عائشة " ^(٢).

ورواه الزهري، عن سعيد بن خالد، عن عروة، عنها، عن النبي ﷺ: توضأ مما مست النار . وقد رجَّح البخاري هذا الوجه بقوله : " وهذا أصح " .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرج في " صحيح مسلم " .

(١) المغني في الضعفاء (٢ / ١٣٤ رقم ٤٥٨٨) .

(٢) الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٩٦ رقم ١٣٠١) .

[٤١] عقبة بن عبد الرحمن بن معمر^(١) .

عن ابن ثوبان .

✦ روى عنه ابن أبي ذئب، مرسل عن النبي ﷺ في مس الذكر .

✦ وقال بعضهم^(٢) : عن جابر - رضي الله عنه - .

ولا يصح .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٤٣٥ - ٤٣٦ رقم ٢٩٠٣) .

(٢) نقل المزني هذه الترجمة بكاملها عند ترجمته لعقبة بن عبد الرحمن، وفيه : " وزاد عبد الله بن نافع "، بدل : " وقال بعضهم "، تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٠٨ - ٢٠٩ رقم ٣٩٨٠) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على ابن أبي ذئب، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول / ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن ابن ثوبان، عن النبي ﷺ
مرسلاً .

الوجه الثاني / ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن ابن ثوبان، عن جابر، عن
النبي ﷺ ، موصولاً .

أما الوجه الأول : فيرويه عن ابن أبي ذئب، كل من :

(١) ابن أبي فديك .

أخرجه الشافعي في " الأم " (١ / ٦٧)، ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (١ /
١٣٤)، وفي " المعرفة " (١ / ٣٨٩ رقم ١٠٢٢)، وفي " الخلافيات " (٢ / ٢٦٦
رقم ٥٤٤) .

(٢) أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي .

أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٥) .

ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان،
عن النبي ﷺ قال : " إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره فليتوضأ " .

أما الوجه الثاني : فيرويه عن ابن أبي ذئب، عبد الله بن نافع الصايغ :

أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١ / ١٦٢ رقم ٤٨٠) كتاب : الطهارة وسننها، باب :
الوضوء من مس الذكر . والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٤)، وابن عبد
البر في " التمهيد " (١٧ / ١٩٣)، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٧ / ١٩٣)،
والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٠ / ٢٠٩ رقم ٣٩٨٠)، من طريق : دحيم - عبد
الرحمن بن إبراهيم الدمشقي - . والشافعي في " الأم " (١ / ٦٧) - ومن طريقه :

البيهقي في "سننه" (١ / ١٣٤)، وفي "المعرفة" (١ / ٣٨٩ رقم ١٠٢٢)، وفي الخلافيات (٢ / ٢٦٥ رقم ٥٤٢ و ٥٤٣) -، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧ / ١٩٣) من طريق: أحمد بن صالح مقروناً بدُحَيْم، ثلاثتهم عن عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا مس أحدكم ذكره، فعليه الوضوء". وأخرجه ابن ماجه في الموضع السابق، ومن طريقه: ابن الجوزي في "التحقيق" (١ / ١٨٠ رقم ١٨١)، من طريق: معن بن عيسى^(١) مقروناً بابن نافع.

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الاختلاف، فهو :

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، أبو الحارث المدني .
روى عن : عقبة بن عبد الرحمن، ومحمد بن المنكدر، وغيرهما .
وعنه : أبو عامر العقدي، وعبد الله بن نافع الصائغ، وغيرهما .
ثقة فقيه فاضل، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة^(٢).

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه على ابن أبي ذئب على وجهين :
فأرسله عنه، أبو عامر العقدي وهو ثقة^(٣)، وابن أبي فديك - بالفاء مصغر-، وهو محمد ابن إسماعيل صدوق^(٤)، وخالفهما : عبد الله بن نافع، فوصله عنه .

(١) وقعت روايته عند ابن ماجه مقرونة برواية ابن نافع؛ وبأي التعليق على ذلك، في دراسة الاختلاف، ووقع في مطبوعة "التحقيق" : " معاوية بن عيسى"، وهو خطأ .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ٦٣٠ رقم ٥٤٠٨)، التقريب (ص ٨٧١ رقم ٦١٢٢) .

(٣) التقريب (ص ٦٢٥ رقم ٤٢٢٧) .

(٤) التقريب (ص ٨٢٦ رقم ٥٧٧٣) .

وأما رواية **معن بن عيسى** وهو ثقة ثبت^(١)، فقد أخرجها ابن ماجه مقرونة برواية عبد الله بن نافع، ولم يميز رواية كل، فجاءت موافقة لرواية ابن نافع على وصل الحديث، والذي يظهر - والله أعلم -، أنها لما رويت مقرونة وقع الحمل في الإسناد عليها، فأصبح ظاهرها متابعة معن بن عيسى لابن نافع في وصل الحديث، والصحيح خلافه وهو الإرسال، كما في رواية من تقدم، ومما يؤيد ذلك، ما سيأتي - إن شاء الله تعالى - من نقول عن الأئمة، تُشير إلى أن ابن نافع تفرد بوصله، وأن الوهم في وصل الحديث منه^(٢).

وقد رجح البخاري الرواية المرسلة على الموصولة، ولعله - والله أعلم -؛ لأن ابن نافع انفرد بذلك، وخالف غيره من الثقات الأثبات وغيرهم، الذين هم أكثر وأوثق وأثبت منه . وقد وافقه الأئمة البخاري على ذلك، ومنهم :

- **الشافعي**، فقال : " وزاد ابن نافع فقال : عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن النبي ﷺ ، وسمعت غير واحد من الحفاظ يرويه ولا يذكر فيه جابراً " ^(٣).
- **وأحمد**، فقال عن الرواية الموصولة : " هذا من ابن نافع؛ كان لا يحسن الحديث " قال أبو داود : " يريد بذلك قوله : " عن جابر "، يعني : جابر وهم، وأن الحديث عن محمد بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ مرسل " ^(٤).
- **وأبو حاتم**، فقال عن الرواية الموصولة : " هذا خطأ؛ الناس يروونه عن ابن ثوبان، عن النبي ﷺ مرسلًا، لا يذكرون جابراً " ^(٤).
- **والطحاوي**، فقال : " هذا الحديث كل من رواه عن ابن أبي ذئب من الحفاظ يقطعه، ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن " أي : يروونه عن ابن ثوبان، عن

(١) التقريب (ص ٩٦٣ رقم ٦٨٦٨) .

(٢) كان ذلك حتى لا يستشكل مستشكل، أو يتعقب متعقب على الأئمة - وقد نصوا على أن الوهم من ابن نافع - : بأن ابن نافع لم ينفرد به، بل تابعه معن بن عيسى، وهو ثقة ثبت .

(٣) الأم (١ / ٦٧ - ٦٨)، وانظر : تعجيل المنفعة (٢ / ١٩ رقم ٧٤٥) .

(٤) مسائل الإمام أحمد، رواية أبي داود (ص ٤٣٣ - ٤٣٤ رقم ٢٠٠٠)، العلل (١ / ١٩ رقم ٢٣) .

- النبى ﷺ ، مرسلاً، كما بينه عقب الرواية المرسلة بقوله : " فهؤلاء الحفاظ يوقفون الحديث على محمد بن عبد الرحمن، ويخالفون فيه ابن نافع " (١) .
- وقد خالف بعض الأئمة من تقدم ! فذهبوا إلى تقوية الوجه الموصول، ومنهم :
- ابن عبد البر، فقال : " وهذا إسناد صحيح " (٢) .
 - الضياء المقدسي، فقال : " لا أعلم بإسناده بأساً " (٣) .
 - الذهبي، فقال : " هذا حديث صالح الإسناد " (٤) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله، وفيه عقبة بن عبد الرحمن بن معمر، ويقال : ابن أبي معمر، لم يُذكر له راو غير ابن أبي ذئب، وقال فيه علي بن المديني : شيخ مجهول . وقال ابن عبد البر : غير مشهور بحمل العلم . وقال الذهبي : لا يعرف . وقال ابن حجر : مجهول . وذكره ابن حبان في " الثقات " (٥) .

وفي معناه أحاديث عدة، والاعتماد في الباب على حديث بُسْرة بنت صفوان، أن النبي ﷺ قال : " من مسَّ ذكره فلا يصل حتى يتوضأ " .

أخرجه الترمذي في " جامعه " (١ / ١٢٥ رقم ٨٢) كتاب : الطهارة، باب : الوضوء من مس الذكر، والنسائي في " سننه " (١ / ٢١٦ رقم) كتاب : الغسل والتيمم، باب : الوضوء من مس الذكر، عن إسحاق بن منصور، وأحمد في " مسنده " (٤٥ / ٢٧٠)

(١) شرح معاني الآثار (١ / ٧٤ - ٧٥) .

(٢) التمهيد (١٧ / ١٩٣)، التلخيص الحبير (١ / ١٢٣ - ١٢٤ رقم ١٦٥) .

(٣) التلخيص الحبير (١ / ١٢٣ - ١٢٤ رقم ١٦٥) .

(٤) " التحقيق في أحاديث التعليق، لابن الجوزي " تحقيق د . إبراهيم اللاحم (٢ / ٨٥٨) .

(٥) انظر : الثقات (٧ / ٢٤٤)، الميزان (٣ / ٨٦ رقم ٥٦٩١)، تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٠٨ رقم ٣٩٨٠)،

تهذيب التهذيب (٧ / ٢١٨ رقم ٤٤٢)، التقريب (ص ٦٨٤ رقم ٤٦٧٧) .

رقم ٢٧٢٩٥)، - ومن طريقه : ابن الجوزي في " التحقيق " (١ / ١٧٦ رقم ١٧٤)
-، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ٢٠٢ رقم ٥١٨) من طريق مسدد، ثلاثتهم
عن يحيى بن سعيد القطان، وليس في حديث مسدد التصريح بالتحديث من هشام، وعنده
وعند إسحاق : عن بسرة بنت صفوان، ليس فيه الإخبار، وعند أحمد : أن بسرة أخبرته
. وقد قال ابن معين : الحديث الذي يحدث به يحيى القطان، عن هشام ابن عروة، عن
أبيه، قال حدثني بسرة، خطأ^(١).

وتابع يحيى القطان على هذه الرواية، كل من :

- علي بن المبارك، عند ابن حبان في " صحيحه " (٣ / ٣٩٩ رقم ١١١٥
إحسان) .

- عبد الحميد بن جعفر، عند الطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ٢٠٠ رقم
٥١١)، والدارقطني في " سننه " (١ / ١٤٨) .

- يزيد بن زريع .

- ومحمد بن دينار، عند الطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ٢٠٠ و ٢٠٢ رقم
٥١٠ و ٥١٦) .

- ابن عيينة .

- وأيوب السختياني، عند الدارقطني في " سننه " (١ / ١١٤٧ و ١٤٨) .

وعند جميعهم بالنعنة .

قال البحاري : " وأصح شيء في هذا الباب : حديث بسرة " ^(٢) . وليس يفهم منه

: تصحيح الحديث أو تحسينه على الإطلاق؛ فإن هذا بالنسبة إلى ما سواه في الباب هو

(١) تاريخه (٤ / ٣٤٧) .

(٢) جامع الترمذي (١ / ١٢٦) .

أصحها . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح^(١) . وقال ابن الجوزي : هذا إسناد لا مطعن فيه^(٢) .

وأخرجه الترمذي في " جامعه " (١ / ١٢٦ رقم ٨٦) كتاب : الطهارة ، باب : الوضوء من مس الذكر ، من طريق : أبي الزناد .

والنسائي في " سننه " (١ / ٢١٦ رقم ٤٤٦) كتاب : الغسل والتميم ، باب : الوضوء من مس الذكر ، والطبراني في " معجمه الصغير " (٢ / ٢٥٠ رقم ١١١٣) ، وابن حبان في " صحيحه " (٣ / ٤٠٠ رقم ١١١٧ إحسان) من طرق عن الزهري .

والنسائي في " سننه " (١ / ٢١٦ رقم ٤٤٤) كتاب : الغسل والتميم ، باب : الوضوء من مس الذكر ، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ١٩٦ رقم ٤٩٧) ، من طريق : عبد الله بن أبي بكر .

والدارمي في " سننه " (١ / ١٨٥) ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٢) ، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ١٩٣ - ١٩٤ رقم ٤٨٧ و ٤٨٨) ، من طريق : أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٣) ، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٢٨) ، من طريق : سعيد بن عبد الرحمن الجمحي .

جميعهم عن عروة ، عن بسرة ، بدون ذكر واسطة بينهما . وقد أعله النسائي^(٣) ، والطحاوي^(٤) بعدم سماعه هشام بن عروة من أبيه . وزاد الطحاوي : أن هشام سمعه من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، ثم دلّسه ورواه عن أبيه عروة .

وقيل : الواسطة بينهما : أبو بكر بن محمد - كما سبق - أخرجه كذلك الطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ١٩٨ رقم ٥٠٤) ،

(١) المصدر السابق .

(٢) التحقيق (١ / ١٧٦) .

(٣) سننه (١ / ٢١٦ رقم ٤٤٧) .

(٤) شرح المعاني (١ / ٧٣) .

وقيل : بواسطة عبد الله بن أبي بكر، أخرجه الدارقطني في " العلل " (٥ / ل ٢٠٢) .
وأخرجه ابن الجارود في " المنتقى " (١ / ٢٦ رقم ١٧)، وابن خزيمة في " صحيحه " (١ / ٢٢ رقم ٣٣) من طرق عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن مروان ابن الحكم، عن بسرة، به .

وابن ماجه في " سننه " (١ / ١٦١ رقم ٤٧٩) كتاب : الطهارة، باب : الوضوء من مس الذكر، من طريق : عبد الله بن إدريس، وعبد الرزاق في " مصنفه " (١ / ١١٣ رقم ٤١١) عن معمر، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٢)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ١٩٩ رقم ٥٠٩)، من طريق : حماد بن سلمة، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٢)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ١٩٩ رقم ٥٠٦)، من طريق : علي بن مسهر، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٣)، من طريق : ابن أبي الزناد، وابن حبان في " صحيحه " (٣ / ٤٠٠ رقم ١١١٦)، والدارقطني في " سننه " (١ / ١٤٦)، من طريق : سفيان الثوري، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ١٩٩ رقم ٥٠٧)، والحاكم في " مستدركه " (١ / ١٣٦)، من طريق : حماد بن زيد، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ٢٠١ رقم ٥١٣)، والدارقطني في " سننه " (١ / ١٤٨)، من طريق : ابن جريج، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٤ / ٢٠٠ و ٢٠١ رقم ٥١٢ و ٥١٥)، من طريق : هشام ابن حسان، ووهيب، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٢٩) من طريق : يزيد ابن سنان ، وإسماعيل ابن عياش، فهذه الطرق جميعها إلى هشام بن عروة، أدخل فيها هشام بين أبيه وبسرة، مروان بن الحكم .

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١ / ١٦٣) وأحمد في " مسنده " (٤٥ / ٢٦٥ رقم ٢٧٢٩٣)، عن إسماعيل بن علية، - ومن طريقه : ابن الجوزي في " التحقيق " (١ / ١٨١ رقم ١٨٤) -، ومالك في " الموطأ " (١ / ٤٢) - ومن طريقه : أبو داود في " سننه " (١ / ١٢٥ رقم ١٨١) كتاب : الطهارة، باب : الوضوء من مس الذكر،

والنسائي في "سننه" (١ / ١٠٠ رقم ١٦٣) -، وأحمد في "مسنده" (٤٥ / ٢٧٠ رقم ٢٧٢٩٤)، والحميدي في "مسنده" (١ / ١٧١ رقم ٣٥٢)، وابن الجارود في "المنتقى" (١ / ٢٦ رقم ١٦)، من طريق: ابن عيينة، والطيالسي في "مسنده" (٣ / ٢٣١ رقم ١٧٦٢) عن شعبة، والطبراني في "معجمه الكبير" (٢٤ / ١٩٨ رقم ٥٠٢)، من طريق: محمد بن إسحاق، والنسائي في "سننه" (١ / ١٠٠ رقم)، وأحمد في "مسنده" (٤٥ / ٢٧٤ رقم ٢٧٢٩٦) مما وجدته عبد الله بخط أبيه، عن الزهري، والطبراني في "معجمه الكبير" (٢٤ / ١٩٧ رقم ٥٠١)، من طريق: الضحاك بن عثمان، جميعهم عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن مروان، عن بسرة، به. وفي حديث مالك، وابن عيينة، والزهري تصريح مروان بسماعه من بسرة.

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ١١٣ رقم ٤١١) عن معمر، والنسائي في "سننه" (١ / ٢١٦ رقم ٤٤٥) كتاب: الغسل والتيمم، باب: الوضوء من مس الذكر، من طريق: الليث، كلاهما عن الزهري، عن عروة، به، وقد صرح مروان بسماعه من بسرة في هذه الرواية، وأما الزهري فلم يصرح بالتحديث، وقد قال في رواية ابن جريج، عنه، إنه لم يسم حديث مس الذكر من عروة، وفي أكثر الطرق إليه أن الوسطة بينهما: عبد الله بن أبي بكر بن حزم، جاء في بعضها أن الوسطة: أبو بكر بن حزم والد عبد الله.

وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (٣ / ٢٣١ رقم ١٧٦٢)، عن شعبة، والدارقطني في "العلل" (٥ / ٢٠٢) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، وقال الطيالسي: عن عبد الله أو محمد بن أبي بكر، وقال غندر: عن محمد بن أبي بكر، بلا تردد، وذكر الدارقطني: أن معاذ بن معاذ، والنضر بن شميل روياه أيضاً عن شعبة، عن محمد، بلا تردد.

وعلى هذه الطرق التي فيها ذكر مروان بين عروة وبسرة أُوْتمِدَ في تعليل هذا الحديث، بأن عروة لم يسمعه من بسرة . وقد أجاب عن ذلك كل من :

ابن خزيمة^(١)، وابن حبان^(٢)، والدارقطني^(٣)، والحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥)، وابن حزم^(٦)، وابن الجوزي^(٧)، وحاصل كلامهم أن ذلك محمول على أنه سمعه من مروان، ومن شرطيه، ثم سمعه من بسرة . يقول ابن حبان : " وأما خبر بسرة الذي ذكرنا، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم، عن بسرة، فلم يُقْنِعْه ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسألها، ثم أتاهم، فأخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانياً عن الشرطي، عن بسرة، ثم لم يُقْنِعْه ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة، عن بسرة، متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يُسْقِطان من الإسناد " . ولعلمهم اعتمدوا في ذلك على الروايات التي جاءت عن هشام بن عروة .

فأخرجه ابن الجارود في " المنتقى " (١ / ٢٧ رقم ١٨)، وابن حبان في " صحيحه " (٣ / ٣٩٨ رقم ١١١٤)، والحاكم في " مستدركه " (١ / ١٣٧)، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٢٩)، من طريق : ربيعة بن عثمان .

وابن حبان في " صحيحه " (١١١٣)، والدارقطني في " سننه " (١ / ١٤٦)، والحاكم في " مستدركه " (١ / ١٣٦)، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٢٩) وفي " المعرفة " (١ / ٣٨٧ رقم ١٠١١)، وابن حزم في " المحلى " (١ / ٢٤٠) من طريق : شعيب بن إسحاق .

(١) صحيحه (١ / ٢٣ رقم ٣٤) .

(٢) صحيحه (٣ / ٣٩٧ رقم ١١١٢ إحصان) .

(٣) سننه (١ / ١٤٦) .

(٤) مستدركه (٤ / ١٣٦) .

(٥) سننه (١ / ١٣٠) .

(٦) المحلى (١ / ٢٣٦) .

(٧) التحقيق (١ / ١٨١) .

والحاكم في " مستدركه " (١ / ١٣٧) ، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٢٩ و ١٣٠) ،
من طريق : عنبسة بن عبد الواحد و حميد بن الأسود .

والحاكم في " مستدركه " (١ / ١٣٧) من طريق : المنذر بن عبد الله الحزامي .
خمسهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة أن النبي ﷺ قال : " من
مس ذكره فليتوضأ " قال عروة : سألت بسرة فصدقته " . وفي لفظ عنبسة : " فأتيت
بسرة فحدثتني كما حدثني مروان عنها أنها قالت : سمعت النبي ﷺ " .

وكذا جاء سماع عروة من بسرة صريحاً في رواية أحمد ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن
هشام . ولكن تقدم أن يحيى بن معين قال : هو خطأ . ولكن خالفه ابن المديني ، واستدل
برواية شعيب بن إسحاق ، وحميد بن الأسود على أن يحيى قد حفظه عن هشام .

وقد خالف هؤلاء الأئمة جماعة فذهبوا إلى تقوية الحديث من جهة الاعتماد على رواية
مروان ، لا على أن عروة سمعه من بسرة ، فإن مروان وإن كان قد تكلم فيه من جهة قتله
لطلحة وهما في جيش واحد ، وخروجه على ابن الزبير ، فقد قواه بعضهم في روايته ،
واعتمده البخاري في " صحيحه " (١) .

(١) وقد أطال الشيخ الدكتور / إبراهيم اللاحم في جمع طرق هذا الحديث والكلام عليها ، في تحقيقه ل " التحقيق
" لابن الجوزي (٢ / ٨٢٠ - ٨٦٥) .

[٤٢] عامر بن أسامة بن عمير البصري الهذلي ^(١).

عن أبيه .

قال أحمد [بن ^(٢)] أبي عبيدة : اسمه زيد بن أسامة .

✦ قال مسلم : حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، كنا مع بريدة في غزوة .

✦ وقال الأوزاعي : عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر .

والأول أصح .

وروى الأوزاعي أيضاً أحاديث عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر ^(٣) .

ولا يصح من أبي قلابة، عن أبي المهاجر شيء؛ هو عامل الحجاج على الأُبُلَّة ^(٤) .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٤٤٩ رقم ٢٩٥٥)، وهو أبو المليح المذكور في الإسناد .

(٢) في " ط " : " عن "، والتصحيح من " التاريخ الأوسط " للبخاري (١ / ٣٨١ رقم ٨٥٢) .

(٣) ذكر المزي منها ثلاثة أحاديث في تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٢٦ رقم ٧٦٥٤) .

(٤) هذه النسبة إلى الأُبُلَّة، - بضم الألف والباب بعدها لام مشددة مفتوحة -، بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة، وهي أقدم من البصرة " . الأنساب للسمعاني (١ / ٧٥) .

الحديث الذي يشير إليه البخاري : " كنا مع بريدة في يوم ذي غيم، فقال : بَكُّروا بالصلاة؛ فإن النبي ﷺ قال : " من ترك صلاة العصر حبط عمله " .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول / يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، كنا مع بريدة .
الوجه الثاني / يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عن بريدة .

أما الوجه الأول : فيرويه عن يحيى، كل من :

(١) هشام الدستوائي .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢ / ٣١ و ٦٦ رقم ٥٥٣ و ٥٩٤) كتاب :
مواقيت الصلاة، باب : من ترك العصر . ومن طريقه : البغوي في " شرح السنة " (٢ /
٢١٣ رقم ٣٦٩) . وأخرجه البيهقي في " سننه " (١ / ٤٤٤)، وفي " الشعب " (٣ /
٥٤ رقم ٢٨٤٨)، وابن عساكر في " تاريخه " (٣٢ / ١٧٧) من طريق : مسلم بن
إبراهيم . وقال : وخالفه الأوزاعي في إسناده ومتنه .

وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٢ / ٦٦ رقم ٥٩٤) عن : معاذ بن فضالة .
والنسائي في " سننه " (١ / ٢٣٦ رقم ٤٧٤) كتاب : الصلاة، باب : من ترك صلاة العصر
وفي " الكبرى " (١ / ١٥٣ رقم ٣٦٤)، وابن نصر في " تعظيم قدر الصلاة " (٢ /
٨٨١ رقم ٩٠٢)^(١)، والرويان في " مسنده " (١ / ٨٢ رقم ٤٧) من طريق : يحيى
القطان .

(١) تصحف في المطبوعة : " هشام "، إلى " سعيد " .

وابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ٣٤٣) وفي (٢ / ٢٣٧)، وفي "الإيمان" (ص ١٩ رقم ٤٨) عن: يزيد بن هارون .

وأحمد في "مسنده" (٣٨ / ٥٤ رقم ٢٢٩٥٧) عن ابن عليّة .

وفي (٣٨ / ١٣١ رقم ٢٣٠٢٦) عن عبد الوهاب .

وفي (٣٨ / ١٥٥ رقم ٢٣٠٤٨) عن ابن عليّة ويحيى القطان .

وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢ / ١٥٥ رقم ٨٤٨)، ومن طريقه: ابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٧٣ رقم ٣٣٦) .

وابن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٢ / ٨٨١ رقم ٩٠٣)، والدمياطي في "كشف المغطى" (ص ٦٢ رقم ٨١) من طريق: معاذ بن هشام .

وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٧٣ رقم ٣٣٦) من طريق: النضر بن شميل

وابن قانع في "معجم الصحابة" (١ / ٧٥ رقم ٧٢) من طريق: حفص بن عمر .

وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣ / ١٦٥ رقم ١٢٣٢) من طريق: حجاج بن نصير و مسلم بن إبراهيم .

جميعهم عن هشام، عن يحيى، عن أبي قلابة، أن أبا المليح حدثه قال: كنا مع بريدة في يومٍ ذي غيم، فقال: بگروا بالصلاة؛ فإن النبي ﷺ قال: "من ترك صلاة العصر حبط عمله" . واقتصر ابن أبي شيبة في "الإيمان" على المرفوع .

(٢) معمر .

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٣ / ١٢٤ رقم ٥٠٠٥)، ومن طريقه: أحمد في "مسنده" (٣٨ / ١٥٢ رقم ٢٣٠٤٥)، وابن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (٢ / ٨٨٢ رقم ٩٠٤)، عن يحيى، به . .

(٣) شيبان بن عبد الرحمن .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٨ / ٥٧ رقم ٢٢٩٥٩) عن حسن بن موسى، عنه، عن يحيى، به، مختصراً .

وأما الوجه الثاني : فتفرد به الأوزاعي عن يحيى .

أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١ / ٢٢٧ رقم ٦٩٤) كتاب : الصلاة، باب : ميقات الصلاة في الغيم . وابن نصر في " تعظيم قدر الصلاة " (٢ / ٨٨٢ رقم ٩٠٥)، والدمياطي في " كشف المغطى " (ص ٥٩ رقم ٦٨) من طريق : الوليد بن مسلم، وابن أبي شيبه في " مصنفه " (١ / ٣٤٢)، وفي " الإيمان " (ص ١٩ رقم ٤٩)، وأحمد في " مسنده " (٣٨ / ١٥٧ رقم ٢٣٠٥٥)، وابن المنذر في " الوسط " (٢ / ٣٨١ رقم ١٠٦٨) عن وكيع .

وابن أبي شيبه في " مصنفه " (١ / ٣٤٢)، وفي " الإيمان " (ص ١٩ رقم ٤٩) والحسن بن عرفة في " جزئه " (ص ٤٨ رقم ١٢)، ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (١ / ٤٤٤)، وابن المنذر في " الوسط " (٢ / ٣٨١ رقم ١٠٦٨)، والخطيب في " الموضح " (٢ / ٢٨٦)، والدمياطي في " كشف المغطى " (ص ٦٢ رقم ٨٠) عن عيسى بن يونس .

وابن حبان في " صحيحه " (٤ / ٣٢٣ رقم ١٤٦٣) من طريق : محمد بن حمير . وابن المنذر في " الأوسط " (٢ / ٣٦٦ و ٣٨١ رقم ١٠٢٦ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨) من طريق : الثوري، وابن داود .

وابن حبان في " صحيحه " (٤ / ٣٣٢ رقم ١٤٧٠) من طريق : داود .

وابن عدي في " الكامل " (٣ / ١٧٨ رقم ٦٨٤) من طريق : رواد بن الجراح .

سنتهم عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن أبي المهاجر، عن بريدة الأسلمي، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال : " بكمروا بالصلاة في اليوم الغيم؛ فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله " . وقال رواد بن الجراح : " عن ابن

بريدة، عن أبيه " واقتصر ابن أبي شيبه في " الإيمان " و ابن نصر على اللفظ المرفوع، وعند ابن المنذر في الموضع الأول منه، بلفظ : " عجلوا " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي .
روى عن : أبي قلابه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهما .
وعنه : هشام الدستوائي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وغيرهما .
ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، ذكره ابن حجر في ثاني طبقاته، وأخرج له الجماعة، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وقيل : تسع وعشرين ومائة^(١) .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري .
روى عن : يحيى بن أبي كثير، وقتادة، وغيرهما .
وعنه : مسلم بن إبراهيم، ومعاذ بن فضالة، وغيرهما .
ثقة ثبت، رُمي بالقدر، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل قبل ذلك^(٢) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

(١) انظر : تهذيب الكمال (٣١ / ٥٠٤ رقم ٦٩٠٧)، التقريب (ص ١٠٦٥ رقم ٧٦٨٢)، تعريف أهل التقديس (ص ١٢٧ رقم ٦٣) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٢١٥ رقم ٦٥٨٢)، التقريب (ص ١٠٢٢ رقم ٧٣٤٩) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (١٧ / ٣٠٧ رقم ٣٩١٨)، التقريب (ص ٥٩٣ رقم ٣٩٩٢) .

عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه .
تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وتقدم أنه متفق على إمامته وجلالته .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن يحيى بن أبي كثير على وجهين، فرواه جمع من الرواة عن هشام الدستوائي، عنه، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، قال : كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال : بكروا بالصلاة؛ فإن رسول الله ﷺ قال : الحديث، فأوقف أوله .
وتابعه على هذا الوجه : معمر بن راشد، وشيبان بن عبد الرحمن .
وخالفه الأوزاعي، في إسناده ومثله : فرواه عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، وجعله عن أبي المهاجر، عن بريدة الأسلمي، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال : " بكروا بالصلاة... الحديث مرفوعاً كله .

وقد رجح البخاري رواية هشام على رواية الأوزاعي؛ بقوله : " والأول أصح " وقال أيضاً : " وهذا أصح " ^(١)؛ ولعله - والله أعلم -، لأمر :

١ - كون هشام الدستوائي من كبار أصحاب يحيى، بل عُدَّ من أثبتهم فيه : قال أحمد : " هشام أحب إليَّ ممن روى عن يحيى بن أبي كثير " . وقال أيضاً : " أكبر من في يحيى بن أبي كثير من أهل البصرة : هشام الدستوائي " . وقال أبو حاتم : " سألت علي بن المديني : من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام الدستوائي . قلت ثم أي ؟ قال : ثم الأوزاعي، وحسين المعلم، وحجاج الصواف، وأراه ذكر علي بن المبارك، فإذا سمعت عن هشام، عن يحيى، فلا ترد به بدلاً " . وجاء عن ابن معين : أن هشاماً هو الثبت في يحيى بن أبي كثير . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي، وأبا زرعة : من أحب إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قالوا : هشام . قلت لهما : والأوزاعي ؟ قالوا : بعده " وقال أيضاً سألت أبا زرعة، قلت : في حديث يحيى بن أبي كثير من أحبهم إليك

(١) التاريخ الأوسط (١ / ٣٨١ رقم ٨٥٢) .

هشام الدستوائي، أو الأوزاعي؟ قال: هشام أحب إلي؛ لأن الأوزاعي ذهب كتبه". وقدّمه أيضاً أحمد على الأوزاعي في يحيى، قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي، والدستوائي: أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟ قال: الدستوائي، لا تسأل عنه أحداً، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، وأما أثبت منه فلا" (١).

٢- أن الأوزاعي في روايته عن يحيى بن أبي كثير ليس بالمتين؛ قال أحمد: "كثيراً ما يخطئ على يحيى". وقال: "زعموا أن كتبه عنه ضاعت". وقال: "حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب". وقال: "كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده في كتاب، إنما كان يحدث به من حفظه، ويهم فيه". وقال: "لم يكن يحفظه جيداً؛ فيخطئ فيه". وذكر الأوزاعي أنه كتب عن يحيى بن أبي كثير أربعة عشر كتاباً أو ثلاثة عشر كتاباً، فاحترق كله. وقال: "دفع إليّ يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال: اروها عني". وذكر أبو زرعة أن كتبه ذهب. ولكن مع احتراق كتبه، فلم يؤثر فيه كثيراً؛ فقد قال: "تحدث بما حفظنا منها". وقال أحمد: "هشام يرجع إلى كتاب، والأوزاعي حافظ". وقال ابن معين: "ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي". وجعله ابن المديني، وأبو حاتم، وأبو زرعة ثاني أصحاب يحيى، بعد هشام الدستوائي. وقرنه به أبو داود. وأخرج له الشيخان أحاديث كثيرة من روايته عن يحيى مما يدل على أنه ليس ضعيف فيه مطلقاً (٢).

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / ٢١٥ رقم ٦٥٨٢)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٤٨٦ - ٤٨٧).

(٢) انظر: العلل للخلال (ص ١٧٣ رقم ٩٣ - المنتخب)، مسائل أبي داود (ص ٣٠٧)، الجرح والتعديل (٩ / ٦٠ و ٦١ رقم ٢٤٠)، المعرفة ليعقوب (٢ / ٤٠٩)، تاريخ بغداد (١٢ / ٢٦٠)، تهذيب الكمال (١٧ / ٣٠٧ رقم ٣٩١٨)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٤٨٦ و ٦٤٥ - ٦٤٦)، تهذيب التهذيب (٦ / ٢١٨ رقم ٤٨٧).

ومما يؤيد ما ذكره البخاري :

١- متابعة كل من : معمر بن راشد، وهو ثقة ثبت، وقد ورد عن أحمد ما يفيد أنه من أصحاب يحيى الأقوياء، فقال : " هشام الدستوائي أثبت في حديث يحيى من معمر " ^(١). وقد أخرج له مسلم عدة أحاديث من روايته عن يحيى . وعلق البخاري له عن يحيى حديثاً، وآخر في المتابعات ^(٢).

وشييان بن عبد الرحمن، وهو أيضاً من أصحاب يحيى الثقات، كما أشار إلى ذلك أحمد . وقال أيضاً : " هشام حافظ، وشييان صاحب كتاب " . وقال أبو القاسم البغوي : " شييان أثبت في يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي " . وقد أخرج له الشيخان عن يحيى بن أبي كثير عدة أحاديث ^(٣).

٢- انفراد الأوزاعي بهذا الوجه، ومخالفته لمن تقدم، وفيهم من هو أولى منه في يحيى ابن أبي كثير خاصة .

٣- ومما يؤيد وهم الأوزاعي في هذه الرواية، قول البخاري : " ولا يصح من أبي قلابة، عن أبي المهاجر شيء "، وقد ذكر المزي منها ثلاثة أحاديث، وقال : " قاله الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة . روى له النسائي وابن ماجه . هكذا يقول الأوزاعي، وغيره لا يذكر أبا المهاجر في شيء من هذه الأحاديث الثلاثة " ^(٤). وقال أحمد : " وكان يروي عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، وإنما هو : أبو المهلب "، وقال يحيى بن معين : الذي يروي الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، إنما

(١) شرح العلل لابن رجب (٢ / ٤٨٦) .

(٢) تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٣ رقم ٦١٠٤) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٥٩٥ رقم ٢٧٨٤)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٤٨٦) .

(٤) تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٢٦ رقم ٧٦٥٤) .

هو : أبو المهلب، ولكن الأوزاعي قلب كنيته، والذي يروي عن أبي المهلب، أثبت من الأوزاعي " (١) .

وقد وافق البخاري على ذلك :

- ١- أحمد، فقال : " هو خطأ من الأوزاعي، والصحيح حديث هشام الدستوائي " (٢) .
- ٢- وابن حبان، فقال : " وهم الأوزاعي في صحيفته عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، فقال : عن أبي المهاجر، وإنما هو : أبو المهلب عم أبي قلابه، واسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي " (٣) . نقله العيني وقال : " واعترض عليه الضياء المقدسي، فقال : الصواب : أبو المليح " (٤) .
- ٣- وابن عدي، فقال عقب رواية الأوزاعي : " وقد قال فيه واحد أو اثنان : عن أبي قلابه، عن أبي المليح، عن بريدة " (٥) .
- ٤- والمزي، فقال : " أبو المهاجر، عن بريدة، إن كان محفوظاً " . وقال عن رواية هشام : " وهو المحفوظ " (٦) .
- ٥- والدمياطي، فقال : " وأما رواية الأوزاعي في نسخته عن يحيى، عن أبي قلابه، عن أبي المهاجر، فذكر يحيى بن معين، وابن حبان أنه خطأ، والصواب

(١) انظر : التاريخ - رواية الدوري - (٤ / ٤٦٧ رقم ٥٣٣٠)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٦٤٥) .

(٢) فتح الباري لابن رجب (٣ / ١٢٦) .

(٣) الصحيح (٤ / ٣٣٣) .

(٤) عمدة القاري (٥ / ٤٠) .

(٥) الكامل (٣ / ١٧٨ رقم ٦٨٤) .

(٦) انظر : تحفة الأشراف (٢ / ٩٥ رقم ٢٠١٤)، تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٢٦ رقم ٧٦٥٤) .

: أبو قلابة، عن أبي المهلب، وهي ترجمة محفوظة، وإنما الأوزاعي قلب كنيته
" (١)

٦- وابن حجر، فقال : " والأول هو المحفوظ " (٢) يعني رواية هشام ومن تابعه.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرج في " صحيح البخاري " .

(١) كشف المغطى (ص ٦٣) .

(٢) الفتح (٢ / ٣٢ رقم ٥٥٣) .

[٤٣]

وروى الأوزاعي أيضاً أحاديث عن يحيى، عن أبي قلابه، عن أبي المهاجر .

ولا يصح من أبي قلابه، عن أبي المهاجر شيء؛ هو عامل الحجاج على الأبلّة^(١) .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٤٤٩ رقم ٢٩٥٥) .

من الأحاديث التي يشير إليها البخاري، حديث عمران بن حصين : أن امرأة من جهينة أتت نبي الله ﷺ وهي حبلى من الزنى، فقالت : يا نبي الله ! أصبت حداً فأقمه عليّ . فدعا نبي الله ﷺ وليها، فقال : " أحسن إليها، فإذا وضعت فائتني بها " ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ فشكّت^(١) عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها، فقال له عمر : تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت !؟ . فقال : " لقد تابت توبة لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى " .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول / يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران .
الوجه الثاني / يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عن عمران، به .

أما الوجه الأول : فيرويه عن يحيى، كل من :

(١) هشام الدستوائي .

أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٢٤ رقم ١٦٩٦)، وأبو داود في " سننه " (٤ / ٥٨٧ رقم ٤٤٤٠) كتاب : الحدود، باب : المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة، والنسائي في " سننه " (٤ / ٦٣ - ٦٤ رقم ١٩٥٧)، وفي " الكبرى " (١٠ / ٦٣٦ رقم ٢٠٨٤)، كتاب : الجنائز، باب : الصلاة على المرحومة، وفي (٤ / ٢٨٤ رقم ٧١٨٩) كتاب : الرجم، باب : الاعتراف مرة واحدة، والطيالسي في " مسنده " (٢ / ١٨٢ - ١٨٣ رقم ٨٨٨) - ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (٤ / ١٨) و (١٨ / ١٨) .

(١) يقول النووي : " هكذا هو في معظم النسخ " فَشَكَّتْ "، وفي بعضها " فشدت " بالبدال بدل الكاف، وهو معنى الأول " شرح صحيح مسلم (١١ / ٢٠٥) .

٨ / ٢١٧ - ٢١٨) -، وأحمد في "مسنده" (٣٣ / ١٣٦ و ١٥٢ رقم ١٩٩٠٣ و ١٩٩٢٦)، والطبراني في "معجمه الكبير" (٢٤ / ١٩٨ رقم ٤٧٧)، والدارقطني في "سننه" (٣ / ١٠١ و ١٢٧ رقم ٦٨ و ٦٩ و ١٤٥)، والبيهقي في "سننه" (٨ / ٢١٨ و ٢٢٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤ / ١٢٩).

(٢) معمر .

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٧ / ٣٢٥ رقم ١٣٣٤٨)، ومن طريقه : الترمذي في "جامعه" (٣ / ١٠٥ رقم ١٤٣٥) كتاب : الحدود، باب : تربص الرحم بالحبلى حتى تضع، والنسائي في "الكبرى" (٤ / ٢٨٦ رقم ٧١٩٤)، وأحمد في "مسنده" (٣٣ / ٩٣ رقم ١٩٨٦١)، وابن الجارود في "المنتقى" (٣ / ١١٤ - ١١٥ رقم ٨١٥)، وابن المنذر في "الأوسط" (٥ / ٤٠٨ رقم ٣٠٩٩)، والطبراني في "معجمه الكبير" (١٨ / ١٩٦ - ١٩٧ رقم ٤٧٤)، والدارقطني في "سننه" (٣ / ١٢٧ رقم ١٤٤).

(٣) أبان بن يزيد العطار .

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠ / ٨٧ - ٨٨ رقم ٨٨٥٩)، - وعنه مسلم في "صحيحه" (٣ / ١٣٢٤ رقم ١٦٩٦) -، وأبو داود في "سننه" (٤ / ٥٨٧ رقم ٤٤٤٠)، وأحمد في "مسنده" (٣٣ / ١٧٣ رقم ١٩٩٥٤)، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤ / ٢٧٩ رقم ٢٢٩٩)، والطبراني في "معجمه الكبير" (١٨ / ١٩٨ رقم ٤٧٩)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤ / ١٢٩).

(٤) حرب بن شداد .

أخرجه الطبراني في "معجمه الكبير" (١٨ / ١٩٨ رقم ٤٧٨).

(٥) علي بن مبارك .

أخرجه الدارقطني في " سننه " (٣ / ١٠٢ رقم ٧٠) .

خمسهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران، به .

وأما الوجه الثاني : فتفرد به الأوزاعي، عن يحيى .

أخرجه النسائي في " الكبرى " (٤ / ٢٨٦ رقم ٧١٩٥)، وابن ماجه في " سننه " (٢ / ٨٥٤ رقم ٢٥٥٥) كتاب : الحدود، باب : الرجم، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤ / ٢٨٠ رقم ٢٣٠٠)، وابن حبان في " صحيحه " (١٠ / ٢٥٠ - ٢٥١ رقم ٤٤٠٣)، والطبراني في " معجمه الكبير " (١٨ / ١٩٧ رقم ٤٧٦) من طريق : الوليد بن مسلم .

والنسائي في " الكبرى " (٤ / ٢٨٤ رقم ٧١٨٨)، من طريق : محمد بن يوسف .
والطبراني في " معجمه الكبير " (١٨ / ١٩٧ رقم ٤٧٦) من طريق : عمر بن عبد الواحد .

وابن عبد البر في " التمهيد " (٢٤ / ١٣٠) من طريق : بشر بن بكر .

أربعتهم عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عن عمران، به .

وخالفهم : يحيى بن عبد الله البجلي . فأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (١٨ / ١٩٧ رقم ٤٧٥) من طريقه، عن الأوزاعي، وقال : عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي .

تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبله، وتقدم أنه ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، ذكره ابن حجر في ثاني طبقاته .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه .

تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وتقدم أنه متفق على إمامته وجلالته .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن يحيى بن أبي كثير على وجهين، فرواه هشام الدستوائي وهو ثقة ثبت^(١)، و معمر بن راشد وهو ثقة ثبت فاضل^(٢)، وأبان بن يزيد العطار وهو ثقة له أفراد^(٣)، وحرب بن شداد وهو ثقة^(٤)، وعلي بن المبارك وهو ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان : أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء^(٥) - والراوي عنه في هذا الحديث هارون بن إسماعيل الخزّاز بصري ثقة^(٦) -، جميعهم عن يحيى بن أبي كثير، وقالوا : عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، أن امرأة من جهينة، به .

وخالفهم الأوزاعي، في إسناده : فرواه الوليد بن مسلم وهو ثقة كبير التدليس والتسوية^(٧)، ومحمد بن يوسف الفريابي وهو ثقة فاضل^(٨)، وعمر بن عبد الواحد

(١) التقريب (ص ١٠٦٥ رقم ٧٦٨٢) .

(٢) التقريب (ص ٩٦١ رقم ٦٨٥٧) .

(٣) التقريب (ص ١٠٤ رقم ١٤٤) .

(٤) التقريب (ص ٢٢٨ رقم ١١٧٥) .

(٥) التقريب (ص ٧٠٣ رقم ٤٨٢١) .

(٦) التقريب (ص ١٠١٣ رقم ٧٢٧١) .

(٧) التقريب (ص ١٠٤١ رقم ٧٥٠٦) .

(٨) التقريب (ص ٩١١ رقم ٦٤٥٥) .

السلمي وهو ثقة^(١)، وبشر بن بكر التنيسي وهو ثقة يُغرب^(٢)، أربعتهم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، وجعله عن أبي المهاجر، عن عمران، به .
وخالفهم يحيى بن عبد الله البجلي وهو ضعيف^(٣)، فرواه عن الأوزاعي وقال : عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران، به .
والحفوظ عن الأوزاعي رواية من تقدم من أصحابه الثقات، وروايتهم مقدمة على رواية يحيى؛ لضعفه ومخالفته من هم أوثق وأكثر منه .

وقد ضعّف البخاري رواية الأوزاعي، بقوله عنها : " ولا يصح من أبي قلابة، عن أبي المهاجر شيء "؛ ولعله - والله أعلم -، لأمر :
١- كون رواية الوجه الأول منهم الثقات الأثبات، وفيهم من هو مختص بيحيى بن أبي كثير، فهشام الدستوائي من كبار أصحابه، بل عُدَّ من أثبتهم فيه، -
وتقدم قريباً في الحديث قبله -، وعلي بن المبارك .
٢- أن الأوزاعي في روايته عن يحيى بن أبي كثير ليس بالمتين؛ قال أحمد : " كثيراً ما يخطئ على يحيى " - وفي الحديث قبله نقل أقوال الأئمة في ذلك - .
٣- انفراد الأوزاعي بهذا الوجه، ومخالفته لمن تقدم، وفيهم من هو أولى منه في يحيى بن أبي كثير خاصة، قال النسائي : " لا نعلم أحداً تابع الأوزاعي على قوله " أبي المهاجر "، وإنما هو أبو المهلب "^(٤) .

(١) التقريب (ص ٧٢٤ رقم ٤٩٧٧) .

(٢) التقريب (ص ١٦٨ رقم ٦٨٣) .

(٣) التقريب (ص ١٠٥٩ - ١٠٦٠ رقم ٧٦٣٥) .

(٤) سننه الكبرى (٤ / ٢٨٤ رقم ٧١٨٨) .

وقد وافق البخاري على ذلك :

- ١- أحمد، فقال : " وكان يروي - أي الأوزاعي - عن يحيى، عن أبي قلابه، عن أبي المهاجر، وإنما هو : أبو المهلب " ^(١).
- ٢- ويحيى بن معين، فقال : " الذي يروي الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن أبي المهاجر، إنما هو : أبو المهلب، ولكن الأوزاعي قلب كنيته، والذي يروي عن أبي المهلب، أثبت من الأوزاعي " ^(٢).
- ٣- وابن حبان، فقال : " وهم الأوزاعي في صحيفته عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، فقال : عن أبي المهاجر، وإنما هو : أبو المهلب عم أبي قلابه، واسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي " ^(٣). نقله العيني وقال : " واعترض عليه الضياء المقدسي، فقال : الصواب : أبو المليلح " ^(٤). وقال أيضاً : " وهم الأوزاعي في كنية عم أبي قلابه، إذ الجواد يَعرُثُ، فقال : عن أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب : اسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي، من ثقات التابعين، وسادات أهل البصرة " ^(٥).
- ٤- والمزي، فقال : " رواه الوليد بن مسلم وغير واحد، عن الأوزاعي كذلك، ورواه هشام الدستوائي وغير واحد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، وهو المحفوظ، وقد قيل : عن الأوزاعي كذلك أيضاً، والله أعلم " ^(٦).

(١) شرح العلل (٢ / ٦٤٥) .

(٢) انظر : تاريخ الدوري (٤ / ٤٦٧ رقم ٥٣٣٠)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٦٤٥) .

(٣) الصحيح (٤ / ٣٣٣) .

(٤) عمدة القاري (٥ / ٤٠) .

(٥) صحيحه (١٠ / ٢٥١ رقم ٤٤٠٣ إحصان) .

(٦) انظر : تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٢٦ رقم ٧٦٥٤)، تحفة الأشراف (٢ / ٩٥ رقم ٢٠١٤) .

٥- وابن عبد البر، فقال : " هكذا قال الأوزاعي، " عن يحيى، عن أبي قلابه، عن أبي المهاجر " - إن صح عنه -، والصواب ما قاله هشام، عن يحيى، عن أبي قلابه، عن أبي المهلب، وهشام عندهم أحفظ من الأوزاعي، وقد تابعه أبان ومعمّر " ^(١).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرج في " صحيح مسلم " .

(١) التمهيد (٢٤ / ١٣٠) .

[٤٤]

وروى الأوزاعي أيضاً أحاديث عن يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر .

ولا يصح من أبي قلابة، عن أبي المهاجر شيء؛ هو عامل الحجاج على الأبلّة^(١) .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٤٤٩ رقم ٢٩٥٥) .

من الأحاديث التي يشير إليها البخاري، حديث عمرو بن أمية الضمري قال :
 قدمت على رسول الله ﷺ من سفر فسلمت عليه فلما ذهبت لأخرج، قال : انتظر
 الغداء يا أبا أمية، قلت : إني صائم يا نبي الله، قال : تعال أخبرك عن المسافر، إن الله
 تعالى وضع عنه الصيام ونصف الصلاة .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :
 الوجه الأول / يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أمية .
 الوجه الثاني / يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن رجل، عن أبي أمية .
 الوجه الثالث / يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عن أبي أمية .

أما الوجه الأول : فيرويه عن يحيى، كل من :

(١) معاوية بن سلام .

أخرجه النسائي في " سننه " (٤ / ١٨٠ رقم ٢٢٧٢)، وفي " الكبرى " (٢ / ١٠٣
 رقم ٢٥٨١) كتاب : الصيام، باب : الاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية
 فيه، ومن طريقه : ابن عبد البر في " التمهيد " (١٦ / ٣١٣) تعليقاً .

(٢) أبان بن يزيد العطار .

أخرجه البخاري هنا (٢ / ٢٩ رقم ١٥٨١) تعليقاً، وابن أبي عاصم في " الآحاد
 والمثاني " (٣ / ١٥٦ رقم ٤٨٩)، وابن قانع في " معجم الصحابة " (١ / ٢٧٣)،
 والطبراني في " معجمه الكبير " (١ / ٢٦٢ رقم ٧٦٢) وفي (٢٢ / ٣٦١ رقم ٩٠٦) .

كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أمية .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن يحيى، كل من :

(١) علي بن المبارك .

أخرجه النسائي في " سننه " (٤ / ١٨٠ رقم ٢٢٧٣)، وفي " الكبرى " (٢ / ١٠٣ رقم ٢٥٨٢) كتاب : الصيام، باب : الاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه، والدولابي في " الكنى " (١ / ١٤) .

(٢) يحيى بن عبد العزيز .

أخرجه البخاري هنا (٢ / ٢٩ رقم ١٥٨١) تعليقاً .
كلاهما عن يحيى، عن أبي قلابة، قال : عن رجل، عن أبي أمية .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، واختلف عنه :

فأخرجه النسائي في " سننه " (٤ / ١٧٩ رقم ٢٢٦٩)^(١)، وفي " الكبرى " (٢ / ١٠٢ رقم ٢٥٧٨) كتاب : الصيام، باب : الاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه، والدارمي في " سننه " (٢ / ١٧)، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٣ / ١٥٥ رقم ١٤٨٦)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٢ / ٣٦١ رقم ٩٠٧)، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٦ / ٣١٣) تعليقاً، من طرق عن : أبي المغيرة .

والنسائي في " سننه " (٤ / ١٧٩ رقم ٢٢٧٠)، وفي " الكبرى " (٢ / ١٠٢ رقم ٢٥٧٩) كتاب : الصيام، باب : الاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٦ / ٣١٣) تعليقاً، من طريق : محمد بن حرب .

وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٣ / ١٥٥ رقم ١٤٨٦) من طريق : بقية ابن الوليد .

(١) وسقط من مطبوعته : " يحيى بن أبي كثير " .

ثلاثتهم عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عن عمرو ابن أمية .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٤ / ١٧٨ رقم ٢٢٦٨) ، وفي " الكبرى " (٢ / ١٠٢ رقم ٢٥٧٧) كتاب : الصيام ، باب : الاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٣ / ١٥٦ رقم ١٤٨٨) ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٤٢٣) ، وفي " شرح مشكل الآثار " (١١ / ٣٩ رقم ٤٢٦٧) ، ويعقوب في " المعرفة " (٢ / ٤٧٠) ، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٦ / ٣١٣) تعليقاً ، من طرق عن الوليد بن مزيد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه . وعند ابن أبي عاصم ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " : " عن أبي قلابة ، حدثني أبو أمية ، أو رجل عن أبي أمية " ، وعند يعقوب : " حدثني أبو أمية ، أو أبو المهاجر ، عن أبي أمية " ، وجاء عند الطحاوي في " المشكل " ، وابن عبد البر : " الوليد بن مسلم " ، وهو خطأ ، صوابه ما تقدم .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٤ / ١٧٨ رقم ٢٢٦٧) ، وفي " الكبرى " (٢ / ١٠٢ رقم ٢٥٧٦) كتاب : الصيام ، باب : الاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه ، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٦ / ٣١٣) تعليقاً ، من طريق : محمد بن شعيب ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عمرو ابن أمية .

وأخرجه النسائي في " سننه " (٤ / ١٧٩ رقم ٢٢٧١) ، وفي " الكبرى " (٢ / ١٠٢ رقم ٢٥٨٠) كتاب : الصيام ، باب : الاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن أمية فيه ، وابن حزم في " المحلى " (٦ / ٢٥٤) من طريق : شعيب ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي أمية .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي .

تقدمت ترجمته في الحديث الذي قبله، وتقدم أنه ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل، ذكره ابن حجر في ثاني طبقاته .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه .

تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وتقدم أنه متفق على إمامته وجلالته .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن يحيى بن أبي كثير على ثلاثة أوجه :

فرواه أبان بن يزيد العطار وهو ثقة له أفراد^(١)، و معاوية بن سلام وهو ثقة^(٢)، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن أبي أمية، وزاد معاوية : الضمري، بدون واسطة بينهما . ورواه علي بن المبارك وهو ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان : أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء^(٣) — والراوي عنه في هذا الحديث عثمان ابن عمر العبدي بصري ثقة^(٤) .

ويحيى بن عبد العزيز وهو أبو عبد العزيز الأردني صدوق^(١)، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابه، عن رجل، أن أبا أمية . فلم يسميا الواسطة بين أبي قلابه وأبي أمية .

(١) التقريب (ص ١٠٤ رقم ١٤٤) .

(٢) التقريب (ص ٩٥٥ رقم ٦٨٠٩) .

(٣) التقريب (ص ٧٠٣ رقم ٤٨٢١) .

(٤) تهذيب الكمال (٣١ / ٤٤٣ رقم ٦٨٧٤) .

ورواه الأوزاعي، واختلف عنه - كما تقدم - :

فرواه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ومحمد بن حرب، وهما ثقتان^(١)، وبقيّة بن الوليد، عنه، فقالوا : عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، عن أبي أمية الضمري، واقتصر بقيّة على الكنية، ولم يقل : الضمري .

ورواه الوليد بن مزيد وهو ثقة ثبت، قال النسائي : كان لا يخطئ ولا يدلس^(٢)، عن الأوزاعي، فقال : عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه .

ورواه محمد بن شعيب وهو صدوق صحيح الكتاب^(٣)، عن الأوزاعي فقال : عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عمرو بن أمية الضمري .

ورواه شعيب وهو ابن إسحاق الدمشقي ثقة رُمي بالإرجاء^(٤)، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قلابة، أن أبا أمية الضمري .

وقد ضعف البخاري رواية الأوزاعي، بقوله عنها : " ولا يصح من أبي قلابة، عن أبي المهاجر شيء "؛ ولعله - والله أعلم - لوهم الأوزاعي في قوله : " عن أبي المهاجر "، فكما تقدم قريباً عن ابن معين وغيره، أن الذي يروي الأوزاعي، عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، إنما هو : أبو المهلب، لكن الأوزاعي قلب كنيته .

وأما في خصوص هذا الحديث فقد اضطراب الأوزاعي فيه، حيث إنه في روايته عن يحيى ابن أبي كثير ليس بالمتين . وأما رواية شعيب، عن الأوزاعي، بدون واسطة بين أبي قلابة،

(١) التقريب (ص ١٠٦١ رقم ٧٦٤٧) .

(٢) التقريب (ص ٦١٨ رقم ٤١٧٣)، و (ص ٨٣٥ رقم ٥٨٤٢) .

(٣) التقريب (ص ١٠٤١ رقم ٧٥٠٤) .

(٤) التقريب (ص ٨٥٤ رقم ٥٩٩٦) .

(٥) التقريب (ص ٤٣٦ رقم ٢٨٠٨) .

وأبي أمية . فقد قال عنها النسائي : وهذا خطأ، قوله : " أن أبا أمية حدّثهم " خطأ، هذا القول نفسه ^(١) .

وأما الوجهان الأولان فقد قال النسائي عن رواية معاوية عن يحيى بدون واسطة بينهم أيضاً : وهذا أيضاً خطأ ^(٢) .

وقد اضطرّ في هذا الحديث اضطراباً شديداً، وذلك في تسمية صحابه، وفي الراوي عنه : فمنهم من يقول : " أبو أمية أنس بن مالك "، ومنهم من يقول : " أبو أمية عمرو ابن أمية "، ومنهم من يذكر الكنية فقط، ومنهم من ينسبه فيقول : " القشيري "، " الجعدي "، " الضمري "، ومنهم من قال : " أبو أميمة الجشمي " . ومنهم من يقول : " عن أبي قلابة، عن أبي أمية "، ومنهم من يقول : " عن أبي قلابة، عن رجل، عن أبي أمية "، ومنهم من يقول : " عن أبي قلابة، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه "، ومنهم من يقول : " عن أبي قلابة، عن أبي سلمة، عن أبي أمية "، وغير ذلك كثير، ولكن رجّح أبو حاتم أن الحديث من مسند " أنس بن مالك الكعبي "، يقول ابن أبي حاتم : " سمعت أبي يقول وذكر حديث الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة الجرمي قال : حدثني أبو أمية، أو قال أبو المهاجر، عن أبي أمية، قال : قدمت على رسول الله ﷺ فقال : ألا تنتظر الغداء ؟ قلت : إني صائم، فقال : تعال أخبرك عن المسافر، إن الله وضع عنه الصيام ونصف الصلاة " فسمعت أبي يقول : الناس يختلفون في هذا الحديث، فمنهم من يقول : يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك الكعبي، ومنهم من يقول : عن أبي أمية، والصحيح ما يقوله أيوب السخيتاني، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك القشيري . وقال أيضاً : " إنما هو عن أبي قلابة، عن أنس ابن مالك الكعبي " ^(٣) .

(١) السنن الكبرى (٣ / ١٥٠ رقم ٢٥٩٢) طبعة مؤسسة الرسالة .

(٢) السنن الكبرى (٣ / ١٥٠ رقم ٢٥٩٣) طبعة مؤسسة الرسالة .

(٣) العلل (١ / ٢٦٦ رقم ٧٨٤)، و (١ / ١٥٨ رقم ٤٤٧) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث مضطرب، ولا يصح للاختلاف الشديد في إسناده .
يقول ابن عبد البر : " المحفوظ في هذا حديث أنس بن مالك القشيري، من حديث أبي قلابة، وغيره، وهو حديث كثير الاضطراب، ولا يصح من جهة الإسناد، والله أعلم " ^(١).
وأنس بن مالك الكعبي، أبو أمية، وقيل أبو أميمة، وقيل : أبو مية، روى عن النبي ﷺ هذا الحديث الواحد، في الصيام، وفي بعض الروايات : " من بني عبد الأشهل "، وهو غلط، والصواب أنه كعبي لا قشيري، لأن قشيراً هو ابن كعب، ولكعب ابن اسمه عبد الله، فهو من إخوة قشير لا من قشير نفسه ^(٢).

(١) الاستيعاب (٤ / ١١ رقم) .

(٢) الإصابة (١ / ١١٤ - ١١٤ رقم ٢٧٦) .

[٤٥] عطاء بن يزيد الليثي، الجُنْدَعِي (١) (٢).

من أهل المدينة، ويقال : الشامى، يقال : كنيته أبو يزيد .

سمع : أبا أيوب، وأبا سعيد، وأبا هريرة، رضي الله عنهم .

سمع منه : الزهري .

✦ قال محمد بن يوسف، عن سفيان : سمعت سهيلاً، عن عطاء، عن تميم الداري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : " الدين النصيحة " .

✦ قال الحميدي : حدثنا ابن عيينة، قال ح عمرو بن دينار، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ . قال ابن عيينة : فسألت سهيلاً فقال : سمعته ممن سمعه أبي، من أخ له من أهل الشام، عن عطاء بن يزيد، عن تميم رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

✦ وقال محمد بن مسلم، عن عمرو، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ والصحيح عمرو، عن القعقاع .

✦ وقال يحيى بن بكير، عن الليث، عن ابن عجلان، عن زيد والقعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثله .

✦ وقال ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن القعقاع وعبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

✦ قال علي : فبلغني أن في كتاب عثمان بن عمر، عن مالك، عن سهيل، عن عطاء، عن تميم رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

✦ وقال هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ فدار الحديث على تميم الداري .

سمع منه : هلال بن ميمون .

(١) بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وكسر العين المهملة، وهذه النسبة إلى جُنْدَع وهو بطن من ليث، وليث من مضر بن نزار بن معد بن عدنان . الأنساب (٢ / ٩٣) .

(٢) " التاريخ الكبير " (٦ / ٤٥٩ - ٤٦١ رقم ٢٩٩٠) .

تخريج الحديث :

ساق البخاري هنا الاختلاف على سهيل بن أبي صالح، والققعاع، وزيد بن أسلم، فقد اختلف عن كل منهم :

أولاً : الاختلاف عن سهيل بن أبي صالح .

فيرويه سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم . ورواه عن سهيل كل من :
(١) سفيان الثوري .

أخرجه مسلم في صحيحه (٧٥/١ رقم ٩٦) كتاب : الإيمان، باب : بيان أن الدين النصيحة، والنسائي في " سننه " (١٥٦/٧ رقم ٤١٩٨) كتاب : البيعة، باب : النصيحة للإمام، وفي " سننه الكبرى " (٤٣٢/٤ رقم ٧٨٢١)، وأبو عبيد في " الأموال " (ص ١٠ رقم ٢)، ومن طريقه : أبو نعيم في " المستخرج " (١٤٢/١ رقم ١٩٣)، وأخرجه أحمد في " مسنده " (١٣٨/٢٨ رقم ١٦٩٤٠)، والرويان في " مسنده " (٢ / ٤٨٦ رقم ١٥١١)، وابن نصر في " تعظيم قدر الصلاة " (٦٨٣/٢ رقم ٧٤٩) .
من طرق عن : عبد الرحمن بن مهدي .

والبخاري في " التاريخ الأوسط " (٢٨/٢ رقم ١٠٩٥)، والخرائطي في " مكارم الأخلاق " (٧٥٥/٢ رقم ٨٣١)، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٣٢٣/٤ رقم ٥٢٦٥)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤٤/١ رقم ١٠١) . من طرق عن : محمد بن يوسف الفريابي .

ووكيع في " الزهد " (٦٢١/٢ رقم ٣٤٦)، ومن طريقه : أحمد في " مسنده " (٢٨ / ١٤٨ رقم ١٦٩٤٧) .

وأحمد في " مسنده " (١٤٠/٢٨ رقم ١٦٩٤١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في " التويخ والتنبية (ص ٣٧ رقم ٤)، عن يحيى القطان .

وابن أبي شيبه في " مسنده " (٣٢٠/٢ رقم ٨٢٠)، وأبو الحسن الطوسي في " الأربعين " (ص ٩٧ رقم ٣٧)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤٤/١ رقم ١٠١)،

والطبراني في " معجمه الكبير " (٥٢/٢ رقم ١٢٦٠)، وابن عساكر في " تاريخه " (٣٤٠/٢٩) . من طرق عن : أبي نعيم الفضل بن دكين .
وأبو الحسن الطوسي في " الأربعين " (ص ٩٧ رقم ٣٧)، وأبو عوانه " مسنده " (١ / ٤٤ رقم ١٠١) . من طريق : قبيصة بن عقبة .
وأحمد " مسنده " (١٤١/٢٨ رقم ١٦٩٤٢) ، عن عبد الرزاق .
جميعهم عن سفيان الثوري، به .

وخالفهم، عن الثوري :

(أ) بشر بن منصور : فرواه عن الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة .
أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢ / ٧٣٥ رقم ١١٢٦)، ومن طريقه : أبو الشيخ
في " طبقات المحدثين بأصبهان " (٣ / ٣٨٣)، وأبو نعيم في " الحلية " (٦ / ٢٤٢)، وفي
(٧ / ١٤٢)، وأخرجه الدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٨ رقم ١٩٠٥)، وابن حجر في
" تغليق التعليق " (٢ / ٥٨)، من طريق : أحمد بن زهير بن حرب .
وأبو نعيم " الحلية " (٦ / ٢٤٢)، من طريق : عبد الله بن أحمد بن حنبل .
ثلاثتهم، عن عباس بن الوليد، عن بشر بن منصور، عن سفيان، به .
(ب) علي بن قادم .

أخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٤ / ٧٥ رقم ١٤٤٢)،
والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٦ رقم ١٩٠٥) تعليقا . عن أبي أمية، عن علي بن
قادم، عن الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن عطاء، عن تميم .

(٢) مالك :

أخرجه البخاري في " الأوسط " (٢ / ٢٩ رقم ١٠٩٩) تعليقا، والدارقطني في
" الغرائب " - كما في " التعليق " (٢ / ٥٨) - تعليقا عن علي بن المديني قال : بلغني
أن في كتاب عثمان بن عمر، عن مالك، عن سهيل، عن عطاء، عن تميم .

وأخرجه البخاري في " الأوسط " (٢ / ٢٩ رقم ١٠٩٩) تعليقاً عن معن، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢ / ٧٣٥ رقم ١١٢٧) من طريق : محمد بن خالد بن عتمة، والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٥ - ١١٦ رقم ١٩٠٥) تعليقاً، وفي " الغرائب " كما في " التعليق " (٢ / ٥٨) . ومن طريقه ابن حجر في " التعليق " (٢ / ٥٨)، وابن عدي في " الكامل " (١ / ١٨٠ رقم ٢١) من طريق : ابن وهب، وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (١ / ١٨٨ - ١٨٩) من طريق : أحمد بن حاتم بن مخشي، وفي " المعرفة " (٣ / ١٩٦ رقم ١٢٦٥) تعليقاً . أربعتهم عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة .

(٣) سفيان بن عيينة .

أخرجه الشافعي في " الرسالة " (ص ٥١) - ومن طريقه : أبو عوانه في " مسنده " (١ / ٤٤ رقم ١٠٢)، والبيهقي في " الاعتقاد " (ص ٣٣٧)، وفي " المدخل إلى السنن " (٢ / ١٢٤ رقم ٥٩٠)، والبغوي في " شرح السنة " (١٣ / ٩٣ رقم ٣٥١٤) -، والحميدي في " مسنده " (٢ / ٣٦٩ رقم ٨٣٧)، ومن طريقه : البخاري في " الأوسط " (٢ / ٢٨ رقم ١٠٩٦)، ومسلم في " صحيحه " (١ / ٧٤ رقم ٩٥) كتاب : الإيمان، باب : بيان أن الدين النصيحة، والنسائي في " سننه " (٧ / ١٥٦ رقم ٤١٩٧) كتاب : البيعة، باب : النصيحة للإمام، وأحمد في " مسنده " (٢٨ / ١٤٦ رقم ١٦٩٤٥)، والعلدي في " كتاب الإيمان " (ص ١٣٢ رقم ٦٩)، وابن زنجويه في " الأموال " (١ / ٦١ رقم ١)، وابن أبي الدنيا في " الإشراف " (ص ١٩٩ رقم ٢٠٧)، ويعقوب في " المعرفة " (٢ / ٧٠٦)، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢ / ٧٣٣ رقم ١١٢٣)، وعبد الله بن أحمد في " زوائده على المسند " (٢٨ / ١٤٧ رقم ١٦٩٤٦)، وابن نصر " الصلاة " (٢ / ٦٨١ و ٦٨٥ رقم ٧٤٧ و ٧٥١)، وابن خزيمة في " صحيحه " - كما في " إتحاف المهرة " (٣ / ٨ رقم ٢٤٥٦) و " التعليق " (٢ / ٥٦) -، وابن الأعرابي في " معجمه " (٣ / ٩٢٧ رقم ١٩٥٩)، - ومن طريقه : الخطابي

في "أعلام الحديث" (١/١٨٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/٤٥٤ رقم ٨١٢)، و (٣/٢٤٧ رقم ٢٤٥٣) -، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/١٠٩ رقم ١١٣)، وابن حبان في "صحيحه" (١٠/٤٣٥ رقم ٤٥٧٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "التوبيخ والتنبيه" (ص ٣٩ رقم ٦)، والدارقطني في "العلل" (١٠/١١٦ رقم ١٩٠٥) تعليقاً، وابن منده في "الإيمان" (١/٤٢٤ رقم ٢٧١)، والطبراني في "معجمه الكبير" (٢/٥٣ رقم ١٢٦٣)، وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (٣/١٩٥ رقم ١٢٦٥)، وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج" (١/١٤٢ رقم ١٩٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/١٤٥ رقم ١٧ و ١٨)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢١/٢٨٤)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٠/٤٤٨)، وابن البنا في "المختار في أصول السنة" (ص ٣٦ / رقم ١). جميعهم عن ابن عيينة، قال: قلت لسهيل: إن عمراً حدثنا عن القعقاع، عن أبيك. قال: ورجوت أن يسقط عني رجلاً. فقال: سمعته من الذي سمعه منه أبي. كان صديقاً له بالشام. ثم حدثنا سفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم، به.

(٤) روح بن القاسم .

أخرجه مسلم في "صحيحه" (١/٧٥ رقم ٩٦) كتاب: الإيمان، باب: بيان أن الدين النصيحة، وابن منده في "الإيمان" (١/٤٢٤ رقم ٢٧٢).

(٥) زهير بن معاوية .

أخرجه أبو داود في "سننه" (٢/٧٠٤ رقم ٤٩٤٤) كتاب: الأدب، باب: في النصيحة، وأبو القاسم البغوي في "الجعديات" (٢/٢٩٣ رقم ٢٦٩٢)، وابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ١٩٤)، وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (٣/١٩٤ رقم ١٢٦٥)، والدارقطني في "العلل" (١٠/١١٦ رقم ١٩٠٥) تعليقاً، وابن ماسي في

فوائده " (ص ٩٤ رقم ٢٥)، وابن حجر في " تغليق التعليق " (٥٥/٢)، وفي " الإمتاع بالأربعين المتباينة بالسماع " (ص ٤٤ رقم ١٤) .

(٦) إسماعيل بن عياش .

أخرجه أبو عبيد في " الأموال " (ص ١٠ رقم ١)، ومن طريقه الطبراني في " معجمه الكبير " (٢ / ٥٣ رقم ١٢٦٥) وأخرجه الدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٧ رقم ١٩٠٥) تعليقاً .

(٧) وهيب بن خالد .

أخرجه أبو عوانه في " مسنده " (٤٤/١ رقم ١٠١)، وأبو نعيم " معرفة الصحابة " (١٩٤/٣ رقم ١٢٦٥) .

(٨) يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخرجه الحسن بن سفيان في " الأربعين " (ص ٧٦ رقم ٣٦) - ومن طريقه : ابن حبان في " صحيحه " (٤٣٥/١٠ رقم ٤٥٧٤) -، وأبو جعفر بن البخاري " مجموع فيه مصنفاته " (ص ٤٤١ رقم ٧٠١)، وأبو عوانه في " مسنده " (٤٤/١ رقم ١٠٣)، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (١٩٥/٣ رقم ١٢٦٥)، والطبراني في " الكبير " (٢ / ٥٢ رقم ١٢٦١) .

(٩) خالد بن عبد الله الواسطي .

أخرجه الروياني في " مسنده " (٤٨٧/٢ رقم ١٥١٢)، وابن أبي عاصم في " السنة " (ص ٥٠٥ رقم ١٠٩١)، وابن نصر في " الصلاة " (٦٨٦/٢ رقم ٧٥٣)، والطبراني في " المعجم الكبير " (٥٤/٢ رقم ١٢٦٧)، والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٦ رقم ١٩٠٥) تعليقاً .

(١٠) محمد بن جعفر بن أبي كثير .

أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٥٤/٢ رقم ١٢٦٤)، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (١٩٤/٣ رقم ١٢٦٥)، والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٦ رقم ١٩٠٥)
(تعليقاً .

(١١) الضحاك بن عثمان .

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢ / ٧٣٤ رقم ١١٢٤)، والطبراني في " الكبير " (٢ / ٤٢ رقم ١٢٦٨) .

(١٢) سليمان التيمي .

أخرجه ابن المقرئ في " الأربعين " (ص ١٢٤ رقم ٦٤)، والخطيب في " تاريخه " (١٤ / ٢٠٧ رقم ٧٤٩٥)، وابن البنا في " المختار في أصول السنة " (ص ٣٧ رقم ٢) .

(١٣) حماد بن سلمة .

أخرجه الآجري في " الأربعين " (ص ١٢١ رقم ٣٧) .

(١٤) إبراهيم بن طهمان ^(١) .

أخرجه البيهقي في " الآداب " (ص ١٥٦ رقم ٢٤٦) .

جميعهم الثلاثة عشر راوياً - الثوري، وروح، وابن عيينة، زهير، وإسماعيل،
ووهيب، ويحيى الأنصاري، وخالد الواسطي، ومحمد بن جعفر، والضحاك، والتيمي،
وحماد، وابن طهمان، عدا مالك؛ حيث اختلف عنه -، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد،
عن تميم الداري، عن النبي ﷺ .

(١) ولم أجده في " مشيخته " .

وخالفهم في هذا الوجه، عن سهيل، عبد الله بن جعفر المديني .
أخرجه أبو نعيم في " المعرفة " (٣ / ١٩٦) تعليقا، والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٦ رقم ١٩٠٥) تعليقا، وفي " الغرائب " - كما في " التعليل " (٢ / ٥٨)، من طريقه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة .

ثانياً : الاختلاف عن القعقاع بن حكيم :

فيرويه القعقاع، عن أبي صالح، واختلف عنه :

(١) فرواه عمرو بن دينار، عن القعقاع، عن أبي صالح، مرسلاً، واختلف عنه :
فتقدم تخريجه قريباً، عن ابن عيينة، عن عمرو، فابن عيينة جمع بين رواية القعقاع، وسهيل، حيث رواه، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع، عن أبي صالح، به . فسأل سهيلاً عن هذا الحديث؛ رجاء أن يسقط عنه رجلاً . فقال سهيل : سمعته من الذي سمعه منه أبي . كان صديقاً له بالشام . ثم بعد ذلك، حدث سفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم، به .

وخالف ابن عيينة، كل من :

(أ) محمد بن مسلم .

أخرجه البخاري في " الأوسط " (٢ / ٢٨ رقم ١٠٩٦) تعليقا، وابن أبي شيبة في " مصنفه " ^(١) - كما في " المطالب العالية " (٢ / ٣٤١ رقم ٢٠٥٤) وفي (٣ / ٤١٥ رقم ٣٣١٢)، ومن طريقه : أبو الشيخ في " التويع " (ص ٤٣ رقم ١١)، وأبو يعلى في " مسنده " (٤ / ٢٥٩ رقم ٢٣٧٢)، ومن طريقه : ابن حجر في " التعليل " (٢ / ٥٩)، والبزار في " مسنده " (١ / ٤٩ رقم ٦١ الكشف) .

(١) ولم أجده في المطبوعة .

(ب) عبد الرحمن بن ثوبان .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٥ / ٣١٨ رقم ٣٢٨١) ، الطبراني في " معجمه الكبير " (١١ / ١٠٨ رقم ١١١٩٨) ، وفي " مسند الشاميين " (١ / ٧٤ رقم ٩٢) ، فروباه عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس .

(٢) ورواه الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع - مقروناً بزيد بن أسلم-، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، موصولاً .

أخرجه البخاري في " الأوسط " (٢ / ٢٩ رقم ١٠٩٧) ، والنسائي في " سننه " (٧ / ١٥٧ رقم ٤١٩٩) كتاب : البيعة، باب : النصيحة للإمام .

وتابعه على هذا الوجه :

(أ) صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة . .

أخرجه الترمذي في " جامعه " (٣ / ٤٨٥ رقم ١٩٢٦) أبواب البر والصلة، باب : ما جاء في النصيحة . وقال : هذا حديث حسن . وأحمد في " مسنده " (١٣ / ٣٣٥ رقم ٧٩٥٤) ، وابن نصر في " الصلاة " (٢ / ٦٨٢ رقم ٧٤٨) ، والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٧ رقم ١٩٠٥) تعليقاً، والطحاوي في " شرح مشكل الحديث " (٤ / ٧٣ رقم ١٤٣٩) ، وتمام في " فوائده " (٢ / ١٠٧ رقم ١٢٧١) ، وابن بشران في " الأمالي " (١ / ١٢٤ رقم ٢٦٦) ، والبزار في " مسنده " (٣ / ل ٢٠٦ - ب) .

(ب) سليمان بن بلال، فرواه عن ابن عجلان، عن القعقاع، وعبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في " الأوسط " (٢ / ٢٩ رقم ١٠٩٨) تعليقاً، وابن زنجويه في " الأموال " (١ / ٦١ رقم ٣) ، والدارقطني في " العلل " (١٠ / ١١٧ - ١١٨)

رقم ١٩٠٥) تعليقا، وابن نصر في " الصلاة " (٢ / ٦٨٦ رقم ٧٥٤)، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢ / ٧٣٦ رقم ١١٢٨) .

(ج) إسماعيل بن جعفر، فرواه عن ابن عجلان، عن القعقاع، وعن سمي، وعن عبيد الله بن مقسم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة .
أخرجه النسائي في " سننه " (٧ / ١٥٧ رقم ٤٢٠٠) كتاب : البيعة، باب : النصيحة للإمام . وأبو الشيخ في " طبقاته " (٤ / ٣٢١) .

وخالف ابن عجلان : هشام بن سعد، فرواه عن زيد بن أسلم مقروناً بنافع، عن ابن عمر، موصولاً .

أخرجه البخاري في " الأوسط " (٢ / ٢٩ رقم ١٠٩٩) تعليقا عنه . وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢ / ٣١١)، وابن نصر في " الصلاة " (٢ / ٦٨٧ و ٦٨٨ رقم ٧٥٧ - ٧٥٨)، والبيهقي في " المدخل " (٢ / ١٢٥ رقم ٥٩١)، وابن حجر في " التعليق " (٢ / ٦٠) . والطبراني في " مكارم الأخلاق " (ص ٦٠ رقم ٦٦)^(١)، والبخاري في " مسنده " (١ / ٥٠ رقم ٦٢ الكشف)، وابن أبي شيبة في " مسنده " (٢ / ٣٢٠ رقم ٨٢٠)، ومن طريقه : ابن حجر في " التعليق " (٢ / ٦٠)، جميعهم من طريق : جعفر بن عون، عن هشام به،

ورواه هشام أيضاً عن زيد بن أسلم، مرفوعاً مرسلأ .

أخرجه ابن نصر في " الصلاة " (٢ / ٦٨٧ رقم ٧٥٦)، من طريق : الحسين بن عيسى، عن ابن أبي فديك، عن هشام، به .
وأبو الشيخ في " التوبيخ " (ص ٤٢ رقم ٩) تعليقا عن أبي معمر القطيعي، عن حفص ابن غياث، عن هشام به .

(١) وسقط من مطبوعته : " زيد بن أسلم " .

ورواه سعيد بن أبي هلال، عن زيد، عن رجل أخبره، عن أبي هريرة .
أخرجه الليث بن سعد في " جزئه " (ص ٥١ رقم ٥)، وابن حجر في " التعليل " (٢ / ٦١)، من طريق : خالد، عن سعيد، به .

دراسة الرواة المختلفين :

مدار الاختلاف في الطريق الذي رجّح فيه البخاري، هو :

عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولا هم .
تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والعشرين، وتقدم أنه ثقة ثبت .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس . وتقدم أنه حجة بالاتفاق . قال الذهبي :
سفيان حجة مطلقاً ، وحديثه في جميع دواوين الإسلام .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده سوس، وقيل : سوسن .

روى عن : عمرو بن دينار، وابن جريج، وغيرهما .

وعنه : ابن المبارك، وابن مهدي، وغيرهما .

قال أبو داود، والعجلي، وابن معين : ثقة . وزاد في رواية : لا بأس به، وكان ابن عيينة أثبت منه ومن أبيه ومن أهل قريته، وكان إذا حدث من حفظه يخطئ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس، وابن عيينة أثبت منه في عمرو بن دينار وأوثق .

وقال ابن مهدي : كتبه صحاح .

وقال أبو داود : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال : كان يخطئ .

وقال ابن عدي : ولمحمد بن مسلمة غير ما ذكرت أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث، لا بأس به، لم أر له حديثاً منكراً .

وقال يعقوب : " ومحمد بن مسلم الطائفي، وإن كان سفيان بن عيينة أثبت منه، فهو أيضاً ثقة لا بأس به " .

وقال الساجي : صدوق يهم في الحديث .

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه : ما أضعف حديثه، وضعفه أبي جداً .

وذكره العقيلي في " الضعفاء " ونقل عبد الحميد الميموني، قال سمعت : أحمد بن محمد بن حنبل يقول : إذا حدث محمد بن مسلم من غير كتاب أخطأ، ثم وضعفه على كل حال، من كتاب وغير كتاب، فرأيت أنه عنده ضعيفاً .

وقال الباجي : قال ابن معين : إذا حدث من كتابه فلا بأس به، وإذا حدث من حفظه، فإنه يخطيء .

وقال الذهبي : فيه لين، وقد وثق .

وقال ابن حجر : صدوق يخطيء من حفظه .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه حسن الحديث إذا حدث من كتابه، وأما إذا حدث من حفظه فضعيف، وأما تضعيف أحمد له مطلقاً فهو معارض بأقوال من تقدم في تقويته إذا روى من كتابه . أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم حديثاً واحداً متابعه، والباقون، وتوفي قبل التسعين ومائة^(١) .

(١) انظر : تاريخ الدوري (٢ / ٥٣٧)، المعرفة ليعقوب (١ / ٤٣٥)، الضعفاء للعقيلي (٤ / ١٣٤) رقم ١٦٩٢، الجرح والتعديل (٨ / ٧٧ رقم ٣٢٢)، الثقات للعجلي (٢ / ٢٥٤ رقم ١٦٤٨)، الثقات لابن حبان (٧ / ٣٩٩)، الكامل (٦ / ١٢٦ رقم ١٦٣٠)، رجال البخاري للباجي (٢ / ٦٤١)، تهذيب الكمال (٢٦ / ٤١٢ رقم ٥٦٠٤)، الميزان (٤ / ٤٠ رقم ٨١٧٢)، الكاشف (٣ / ٨٥ رقم ٥٢٣٧)، التقريب (٨٩٦ رقم ٦٣٣٣) .

دراسة الاختلاف :

أولاً / الاختلاف عن سهيل بن أبي صالح، ومن دونه :

أما الاختلاف عن الثوري، فتقدم أنه قد اختلف عنه على ثلاثة أوجه :

فرواه عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو نعيم الفضل بن دكين، و محمد بن يوسف الفريابي، و قبيصة بن عقبة، وعبد الرزاق ابن همام الصنعائي، سبعتهم عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ .

وخالفهم كل من :

- بشر بن منصور، فرواه عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

- علي بن قادم، فرواه عن سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ .

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الراجح هو الوجه الأول؛ وذلك لأمر :

- أن رواية الوجه الأول أكثر وأوثق، ومن بينهم أوثق أصحاب الثوري

- عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، ووكيع بن الجراح^(١)، -

والمخالفون لهم في الوجهين لم يبلغوا مرتبة أولئك في الضبط

والإتقان، فبشر بن منصور السليمي ثقة^(٢)، والراوي عنه العباس

ابن الوليد النرسي ثقة أيضاً^(٣)، ولكنه سلك بروايته الجادة

المشهور، فلعله دخل عليه الوهم من هذه الجهة . وأما علي بن

قادم الخزاعي فهو صدوق يتشيع، ومتكلم في روايته عن سفيان

(١) انظر : شرح العلل (٢ / ٥٣٨ - ٥٤٥) .

(٢) تهذيب الكمال (٤ / ١٥١ رقم ٧٠٨) .

(٣) التقريب (ص ٤٨٩ رقم ٣٢١٠) .

الثوري، وله عنه بعض ما يستنكر، قال ابن عدي : نُقم على علي ابن قادم أحاديث رواها عن الثوري، غير محفوظة ^(١).
- أنه قد رواه متابعاً للثوري عدد من الرواة الثقات، روح بن القاسم، وابسن عينة، وزهير، وإسماعيل، ووهيب، ويحيى الأنصاري، وخالد الواسطي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، والضحاك بن عثمان، عشرقهم رَووه موافقين للثوري، على الوجه الأول .

وقد رجح الأئمة الوجه الأول :

- **الدار قطني** فقال عقب الوجه الثاني : " غريب من حديث الثوري، عن سهيل، تفرد به بشر بن منصور، عنه، ولم يروه عنه غير العباس بن الوليد النرسي، والحفوظ عن الثوري عن سهيل عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري " ^(٢). وقال : " وأصحاب سهيل إنما يروونه عنه، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري " ^(٣).
- **وأبو نعيم** فقال: " غريب من حديث الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، تفرد به بشر، ورواه أصحاب الثوري، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم " أ . هـ . وقال : " مشهور من حديث سهيل، عن أبيه، عن تميم . غريب من حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، تفرد به عن الثوري : بشر بن منصور السلمي " ^(٤).
- **والطحطاوي** فقال عقب الوجه الثالث : " وهذا الإسناد مما يذكر أهل العلم بالأسانيد : أن علي بن قادم غلط فيه؛ فأدخل فيه " أبا سهيل " وهو أبو

(١) انظر : الكامل (٥ / ٢٠١ رقم ١٣٥٢)، تهذيب الكمال (٢١ / ١٠٦ رقم ٤١٢٢)، التقريب (٧٠٣ رقم ٤٨١٩) .

(٢) أطراف الغرائب (٥ / ٣٤٦ رقم ٥٦٩٩) .

(٣) التعليل (٢ / ٥٨) .

(٤) الحلية (٦ / ٢٤٢)، وفي (٧ / ١٤٢) .

صالح، بين سهيل وبين عطاء بن يزيد، ويذكرون أن أصل هذا الإسناد، سهيل، عن عطاء نفسه " (١).

- وابن حجر فقال: "والمحفوظ عن سفيان، عن سهيل، عن عطاء، عن تميم" (٢).

وأما الاختلاف عن مالك، فتقدم أنه رواه : معن، وابن عتبة، وابن وهب، وابن محشي، عنه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة . وخالفهم : عثمان بن عمر . قال علي : فبلغني أن في كتاب عثمان بن عمر، عن مالك، عن سهيل، عن عطاء، عن تميم رضي الله عنه، عن النبي ﷺ . وقد أنكر النسائي على ابن وهب، روايته هذه عن مالك، قال ابن عدي : " وحديث " الدين النصيحة " الذي أنكره النسائي عليه، قد رواه عن ابن وهب، يونس بن عبد الأعلى ... ثم ذكر رواية معن وابن عتبة وابن محشي، ورواية بشر عن الثوري، ثم قال : - فلا يؤثر قول النسائي عليه، ولا إنكاره عليه يساوي شيئاً " (٣). هـ وقال ابن عبد البر : " كذلك رواه كل من رواه عن مالك " (٤). وقال ابن حجر : وقد ذكر ابن عدي : أن النسائي أنكر على أحمد بن صالح روايته عن ابن وهب، عن مالك هذا الحديث، وقد ظهر أنه لم ينفرد به " (٥) . والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الأول هو الراجح عن الإمام مالك؛ فعثمان بن عمر، وإن كان ثقة (٦)، إلا أنه خالف من هم أكثر وأوثق منه، خاصة في مالك .

وأما الاختلاف عن سهيل بن أبي صالح، فتقدم أنه رواه : الثوري، وروح، وابن عينة، زهير، وإسماعيل، ووهيب، ويحيى الأنصاري، وخالد الواسطي، ومحمد بن جعفر،

(١) شرح مشكل الآثار (٤ / ٧٥ رقم ١٤٤٢) .

(٢) التعليق (٢ / ٥٨) .

(٣) الكامل (١ / ١٨٧) .

(٤) التمهيد (٢١ / ١٨٤) .

(٥) التعليق (٢ / ٩٥) .

(٦) التقريب (ص ٦٦٧ رقم ٤٥٣٦) .

والضحاك، وسليمان التيمي، وحماد بن سلمة، وابن طهمان، عن سهيل، عن عطاء ابن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ .

وخالفهم الإمام مالك - في الوجه الراجح عنه -، وعبد الله بن جعفر المديني، والد علي، وهو ضعيف في الحديث^(١)، فروياه عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الراجح هو ما رواه الجمع الثقات من أصحاب سهيل، قال الدارقطني: "والصواب حديث تميم"^(٢). وذكر ابن الجارود أن قول من قال: "عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة"، خطأ^(٣).

ثانياً / الاختلاف عن القعقاع بن حكيم، ومن دونه :

أما الاختلاف عن عمرو بن دينار، فتقدم أنه رواه ابن عيينة، عنه، عن القعقاع ابن حكيم، عن أبي صالح، به، مرسلًا. وخالفه: محمد بن مسلم، وهو الطائفي، تقدم أنه حسن الحديث إذا حدث من كتابه، وأما إذا حدث من حفظه فضعيف، وعبد الرحمن ابن ثوبان، وهو ابن ثابت بن ثوبان العنسي، صدوق يخطيء، وتغير بآخره^(٤). فقالا: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، مرفوعاً. وقال البزار: "لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد"^(٥) أ.هـ.

(١) التقريب (ص ٤٩٧ رقم ٣٢٧٢) .

(٢) العلل (١٠ / ٧٨ رقم ١٩٠٥) .

(٣) التعليق (٢ / ٥٩) .

(٤) التقريب (ص ٥٧٢ رقم ٣٨٤٤) .

(٥) مسنده (١ / ٦١ الكشف) .

وقد رجح البخاري رواية ابن عيينة، بقوله : " والصحيح : عمرو، عن القعقاع ، ولعله - والله أعلم - :

لكون ابن عيينة أوثق وأحفظ ممن خالفه، إضافة إلى أنه أوثق أصحاب عمرو بن دينار، كما قاله : ابن المديني، والمزي . وسئل ابن معين : ابن عيينة أحب إليك أو الثوري ؟ فقال : ابن عيينة أعلم به. وقال أيضاً عن محمد بن مسلم : لا بأس به، وكان ابن عيينة أثبت منه ومن أبيه ومن أهل قريته^(١) .

ووافق الأئمة البخاري على ترجيح رواية ابن عيينة، ومنهم :

- أبو حاتم، فقال : " هذا خطأ؛ إنما هو ما رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح " ^(٢)أ.هـ.
- وابن حجر، فقال عن الوجه الثاني : " إسناده حسن، لكنه معلول برواية سفيان، عن عمرو، عن القعقاع، كما مضى، فرجع الحديث إلى تميم " ^(٣)أ.هـ .
- وأما الاختلاف عن القعقاع بن حكيم، فتقدم أنه رواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار - في الوجه الراجح عنه، عن أبي صالح -، مرسلًا .
- وخالفه ابن عجلان : فرواه الليث بن سعد، وصفوان بن عيسى، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، أربعتهم عنه، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به . وبعضهم قرن بالقعقاع، غيره .

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الأول هو الراجح؛ فابن عجلان وإن كان ثقة^(٤)، إلا أن عمرو بن دينار أوثق منه وأثبت، فهو ثقة ثبت^(٥)، ولعل الخطأ من ابن

(١) انظر : المعرفة (١ / ٧١٣)، تهذيب الكمال (١١ / ١٩٠ / رقم ٢٤١٣)، و (٢٢ / ٨ / رقم ٤٣٦٠) .

(٢) العلل (٢ / ١٧٦ / رقم ٢٠١٩) .

(٣) التعليل (٢ / ٥٩) .

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .

(٥) التقريب (ص ٧٣٤ رقم ٥٠٥٩) .

عجلان، كما بين ذلك ابن نصر في قوله : " وحديث ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، غلط؛ إنما حدث أبو صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بهذا الحديث : " إن الله يرضى لكم ثلاثاً...، وعطاء بن يزيد حاضراً ذلك، فحدثهم عطاء ابن يزيد، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ : " إنما الدين النصيحة " (١) . هـ
وقال ابن حجر : " قلت قد كشف محمد بن نصر عن علته، وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد " (٢) .

وأما الاختلاف عن هشام بن سعد، فتقدم أنه رواه جعفر بن عون، وهو المخزومي ثقة (٣)، عنه، عن زيد بن أسلم، ونافع، عن ابن عمر، مرفوعاً .
وخالفه : ابن أبي فديك، وهو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي، صدوق (٤)، وحفص ابن غياث، وهو ثقة فقيه تغير حفظه في الآخر (٥)، فقالا : عن هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، به، مرسلاً .

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الثاني هو الراجح؛ لانفراد جعفر بن عون بالوجه الأول، ومخالفته من تقدم . قال البزار : " وهذا لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً جمع بين زيد ونافع، إلا جعفر بن عون، عن هشام " (٦) . هـ

(١) تعظيم قدر الصلاة (٢ / ٦٨٤) .

(٢) التعليل (٢ / ٥٧) .

(٣) الكاشف (١ / ١٣٠) رقم ٨٠٥ .

(٤) التقریب (ص ٨٢٦ رقم ٥٧٧٣) .

(٥) التقریب (ص ٢٦٠ رقم ١٤٣٩) .

(٦) مسنده (١ / ٥٠ رقم ٦٢) .

وأما الاختلاف عن زيد بن أسلم، فتقدم أن ابن أبي فديك، وحفص بن غياث، روياه عن هشام بن سعد وهو ضعيف^(١)، عن زيد بن أسلم، مرسلًا . وخالفه : ابن عجلان، وهو ثقة، فرواه الليث ابن سعد عنه، عن زيد بن أسلم مقرونًا بالقعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة . وسعيد بن أبي هلال، وهو ثقة^(٢)، فرواه خالد بن يزيد المصري، وهو ثقة ثبت^(٣)، عنه، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي هريرة . ولعل الرجل المبهم في هذه الرواية هو أبو صالح المبين في رواية الليث، عن ابن عجلان . قال ابن حجر : " ويجوز أن يكون المبهم في هذه الرواية، هو أبو صالح، فتوافق رواية ابن عجلان، والله أعلم " ^(٤).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الراجح رواية ابن عجلان، وسعيد بن أبي هلال؛ فهما أكثر وأوثق منه، وأما قول ابن حجر : " وقد أخطأ فيه ابن عجلان خطأ آخر : رواه الليث بن سعد، عنه، عن زيد بن أسلم، وعن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة " ^(٥). فلعله يريد - والله أعلم - حيث رواية زيد، برواية القعقاع، ورفعها، والثابت من رواية عمرو بن دينار، عن القعقاع، عن أبي صالح، مرسلًا، كما تقدم تصحيحه عن البخاري .

(٧) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٠٤ رقم ٦٥٧٧) .

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٩٤ رقم ٢٣٧٢) .

(٢) التقريب (ص ٢٩٣ رقم ١٧٠١) .

(٣) التعليق (٢ / ٦١) .

(٤) التعليق (٢ / ٥٧) .

وتحصل من النظر في الاختلاف في الوجهين، أن المحفوظ، من الاختلاف الأول:
رواية سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري .
ومن الاختلاف الثاني : رواية ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم،
عن أبي صالح، مرسلاً .

أما رواية ابن عيينة، فتقدم في نص الترجمة عند البخاري، وفي مصادر التخريج،
أنه جاء في آخرها : " قال ابن عيينة : فسألت سهيلاً فقال : سمعته ممن سمعه أبي، من أخ
له من أهل الشام، عن عطاء بن يزيد، عن تميم رضي الله عنه، عن النبي ﷺ " ثم حدثنا
سفيان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن تميم، به .
وهذا يعود الحديث إلى تميم الداري، وبه يتضح معنى قول البخاري في آخر الترجمة : "
فدار الحديث على تميم الداري " . وقوله : " فمدار الحديث كله على تميم، ولا يصح
أحد غير تميم " ^(١). وقول الدارقطني : " والصواب حديث تميم " ^(٢). والله تعالى أعلم .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرج في " صحيح " مسلم .

(١) التاريخ الأوسط (٢ / ٢٩ رقم ١٠٩٩) .

(٢) العلل (١٠ / ١١٨ رقم ١٩٠٥) .

[٤٦] عطاء مولى ابن أبي أحمد^(١).

عن النبي ﷺ : " مثل القرآن، كمثل جراب محشو مسكاً تفوح ريحه " .

✦ قال عبد الله بن يوسف : عن الليث، عن سعيد المقبري .

✦ وقال عمر بن طلحة : عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٦ / ٤٦٢ رقم ٢٩٩٥)، ونقل هذا النص بتمامه عن البخاري، الخطيب في " موضح أوهام الجمع والتفريق (١ / ٣٤١) .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على سعيد المقبري، واختلف عنه، على أربعة أوجه :
 الوجه الأول / المقبري، عن عطاء مولى ابن أبي أحمد، مرسلاً .
 الوجه الثاني / المقبري، عن أبي هريرة، موصولاً .
 الوجه الثالث / المقبري، عن عطاء مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة، موصولاً .
 الوجه الرابع / المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، موصولاً .

أما الوجه الأول : فيرويه الليث بن سعد، عن سعيد المقبري :
 أخرجه الترمذي في " جامعہ " (٥ / ٦ - ٧ رقم ٢٨٧٦) تعليقاً، أبواب فضائل
 القرآن، باب : ما جاء في فضل فاتحة الكتاب، به .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن المقبري، كل من :

(١) عمر بن طلحة .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٥ / ٤٦ - ٤٧ رقم ١٢١٦)، ومن طريقه :
 أبو الفضل الرازي في " فضائل القرآن " (ص ٩٩ رقم ٦٢)، وأخرجه البيهقي في "
 شعب الإيمان " (٥ / ٦١٥ رقم ٢٤٤٠)، جميعهم من طريق : أبي مصعب الزهري،
 عنه .

(٢) موسى بن عبيدة الرّبّذي .

أخرجه أبو الفضل الرازي في " فضائل القرآن " (ص ٩٧ - ٩٨ رقم ٦١) من طريق :
 يحيى بن يمان العجلي، عنه . كلاهما عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، موصولاً .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن المقبري:
 أخرجه الترمذي في " جامعہ " (٥ / ٦ رقم ٢٨٧٦) كتاب : أبواب فضائل القرآن،
 باب : ما جاء في فضل فاتحة الكتاب . وابن ماجه في " سننه " (١ / ٢١٧) المقدمة،
 باب : فضل من تعلم القرآن وعلمه . والفریابی في " فضائل القرآن " (ص ١٧٦ رقم
 ٧٢)، وأبو الشيخ في " الأمثال " (ص رقم ٣٣٤)، جميعهم من طريق : أبي أسامة .

والنسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٢٢٧ - ٢٢٨ رقم ٨٧٤٩) كتاب : السير، باب
 : من أولى بالإمامة . والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٠ / ١٢٩ رقم ٣٩٤٨) كلاهما
 من طريق : المعافى بن عمران .

وابن خزيمة في " صحيحه " (٣ / ٥ رقم ١٥٠٩) وفي (٤ / ١٤٠ - ١٤١ رقم
 ٢٥٤٠)، ومن طريقه : ابن حبان في " صحيحه " (٥ / ٤٩٩ - ٥٠٠ رقم ٢١٢٦)
 من طريق : الفضل بن موسى .

والحاكم في " مستدرکه " (١ / ٤٤٣) من طريق : أبي عاصم النبيل .

أربعتهم عن عبد الحميد بن جعفر، عن المقبري، عن عطاء مولى ابن أبي أحمد،
 عن أبي هريرة، قال : بعث النبي ﷺ بعثاً وهم ذو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل
 منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل من أحدثهم سناً، فقال : " ما معك يا فلان ؟
 قال : معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال : " أمعك سورة البقرة ؟ فقال : نعم، قال :
 " فاذهب فأنت أميرهم "، فقال رجل من أشرافهم : والله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم
 سورة البقرة، إلا خشية ألا أقوم بها، فقال رسول الله ﷺ : " تعلموا القرآن فاقروه
 وأقروا، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به، كمثل جراب محشو مسكاً، يفوح
 برائحته كل مكان، ومثل من تعلمه فتركه وهو في جوفه مسك " . وعند بعضهم مختصراً .

وأما الوجه الرابع : فيرويه إبراهيم بن طهمان، عن المقبري :
أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٥ / ٦١٦ رقم ٢٤٤١) من طريق : ابنه
عبد الخالق، عنه .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني .
روى عن : عطاء مولى ابن أبي أحمد، وأبي هريرة، وغيرهما .
وعنه : الليث بن سعد، وعمر بن طلحة الليثي، وغيرهما .
ثقة تغير قبل موته، قال الذهبي : ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط .
أخرج حديثه الجماعة، وتوفي في حدود العشرين ومائة، وقيل غير ذلك ^(١) .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري .
روى عن : سعيد المقبري، والزهرري، وغيرهما .
وعنه : عبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما .
ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة ^(٢) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، الليثي المدني .

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٠ / ٤٦٦ رقم ٢٢٨٤)، الميزان (٢ / ١٣٩ رقم ٣١٨٧)، التقريب (ص ٣٧٩ رقم ٢٣٣٤) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٢٤ / ٢٥٥ رقم ٥٠١٦)، التقريب (ص ٨١٧ رقم ٥٧٢٠) .

روى عن : سعيد المقبري، وابن عمه محمد بن عمرو بن علقمة، وغيرهما .
وعنه : أبو مصعب الزهري، وعلي بن المديني، وغيرهما .
قال أبو زرعة : ليس بقوي .
وقال أبو حاتم : محله الصدق .
 وذكره ابن حبان في " الثقات " .
وقال الذهبي : لا يكاد يعرف .
وقال ابن حجر : صدوق . وهو الذي يظهر - والله أعلم - . وقد أخرج له البخاري
في " الأدب " وفي " خلق أفعال العباد " ^(١) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه على سعيد المقبري، على أربعة أوجه :
فرواه عبد الله بن يوسف التنيسي، عن الليث بن سعد، عنه، عن عطاء مولى ابن أبي
أحمد، مرسلاً .
ورواه أيضاً : عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن سعيد المقبري، عن عطاء، ولكنه
خالف الليث في فوصله، بقوله : " عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ " . كما رواه عنه : أبو
أسامة، والمعافى، وأبو عاصم النبيل، والفضل بن موسى .
وعبد الحميد بن جعفر، صدوق ربما وهم ^(٢) . إلا أن مخالفته لليث بن سعد، لا تحتل،
وعليه فالراجح ما ذكره الليث بن سعد .

(١) انظر : الجرح والتعديل (٦ / رقم ٦٣١)، الثقات (٨ / ٤٤٠)، تهذيب الكمال (٢١ / ٤٠٢) رقم

(٤٢٦٢)، التقريب (ص ٧٢٢ رقم ٤٩٥٨) .

(٢) التقريب (ص ٥٦٤ رقم ٣٧٨٠) .

وخالف الليث بن سعد : عمر بن طلحة .

فرواه أبو مصعب الزهري، عنه، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، موصولاً . ولم يذكر عطاء مولى بن أبي أحمد .

وتابعه على هذا الوجه : موسى بن عبيدة الرُّبَدي، فيما رواه عنه يحيى بن يمان . وموسى ضعيف الحديث ^(١) .

ورواه عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان، عن أبيه، عن سعيد المقبري، وقال : " عن أبيه، عن أبي هريرة " . وإبراهيم بن طهمان : ثقة ^(٢)، ولكن الراوي عنه : ابنه عبد الخالق، مجهول . ترجمه ابن أبي حاتم فقال : " روى عن أبيه، وروى عنه : عبد الله ابن الجراح القهستاني " وذكره ابن حبان في " الثقات " ^(٣) . وعليه فلا يثبت هذا الوجه عن إبراهيم - والله أعلم - .

وقد رجح البخاري رواية الليث بن سعد، على رواية عمر بن طلحة، بقوله : " والأول أصح " . ولعله - والله أعلم - : لما تقدم من حال عمر، إذ لا يقارن بالليث، فهو ثقة ثبت، وعُدَّ من أثبت أصحاب المقبري، كما نص عليه : أحمد، وابن المديني ^(٤)، وابن خراش ^(٥)، وزاد أحمد : هو ثبت في حديثه جداً . ثم إن عمر بن طلحة، سلك بوصله للحديث، جادة مطروقة، يسبق إليها اللسان .

(١) التقريب (ص ٩٨٣ رقم ٧٠٣٨) .

(٢) التقريب (ص ١٠٩ رقم ١٩١) .

(٣) انظر : الجرح والتعديل (٦ / ٣٧ رقم ٢٠٠)، الثقات لابن حبان (٨ / ٤٢٢) .

(٤) شرح العلل (٢ / ٤٨٧) .

(٥) تهذيب الكمال (١٠ / ٤٧٠ رقم ٢٢٨٤) .

ولهذا قال النسائي : " وقد رواه غير عبد الحميد بن جعفر، فأرسله، والمشهور مرسل " .
وقال ابن عدي : " وعمر بن طلحة له غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه عن سعيد المقبري، بعضه مما لا يتابعه عليه أحد " ^(١).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله، وفيه عطاء مولى أبي أحمد، ويقال : مولى ابن أبي أحمد، وهو ابن جحش، حجازي مجهول، روى عن أبي هريرة، وتفرد بالرواية عنه، سعيد المقبري، أخرج له الترمذي، وابن ماجه، حديثاً واحداً، وهو هذا الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال الذهبي : لا يعرف، وقال ابن حجر : مقبول ^(٢).

وقد ورد منه من عدة طرق، ومن ذلك :

- ما أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٣ / ٣٧٦ رقم ٦٠١٨)، عن ابن عيينة، قال : حدثني ابن أبي ليبد، عن سليمان بن يسار، أن النبي ﷺ بعث قوماً، وأمر عليهم أصغرهم، فذكروا ذلك، فقال : إنه أكثركم قرآناً، وإنما مثل صاحب القرآن كجراب فيه مسك، إن فتحته أو فُتح فاح ريحه، وإن أوكى، أوكى على طيب " . وأخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٥ / ٦١٤ - ٦١٥ رقم ٢٤٣٩) من طريق : سعيد بن منصور، عن ابن عيينة، به نحوه، وقال : عن محمد بن كعب، أو غيره . ولم يجزم، وعليه فالذي

(١) الكامل (٥ / ٤٦ رقم ١٢١٦) .

(٢) انظر : الثقات (٥ / ٢٠٥)، تهذيب الكمال (٢٠ / ١٢٩ رقم ٣٩٤٨)، الميزان (٣ / ٧٧ رقم ٥٦٥٨)،

المغني (٢ / ٦١ رقم ٤١٣٦)، التقريب (ص ٦٧٩ رقم ٤٦٤٠) .

يظهر : أنه عن سليمان بن يسار، كما قال عبد الرزاق . وهذا إسناد ضعيف؛ لإرساله .

- وما أخرجه الطبراني في " الأوسط " (٧ / ١٥٠ رقم ٧١٢٦)، والرامهرمزي في " الأمثال " (ص ١٣٤ رقم ١٣٥ رقم ٤٨)، من طريق : إسماعيل بن صبيح، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، مرفوعاً، بلفظ : " إن القرآن كجراب ملأته مسكاً، ثم ربطت على فيه، فإن فتحته فاح لك ريحه، وإن تركته كان مسكاً مرفوعاً، فكذلك مثل القرآن، إن قرأته، أو كان في صدرك " . وعند الطبراني مطولاً في قصة . وقال : " لم يرو هذين الحديثين - هذا وحديث قبله -، عن سلمة بن كهيل، إلا ابنه يحيى، تفرد بهما : إسماعيل بن صبيح " . قال الهيثمي : " وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان ^(١) . وقال ابن حبان : " في أحاديث ابنه إبراهيم بن يحيى، عنه، مناكير "، ثم ترجمه في " المجروحين " أيضاً وقال : " منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه ليس من حديث أبيه، فلما أكثر عن أبيه بما خالف الأثبات، بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات " . وقال ابن نمير : ليس ممن يكتب حديثه، وكان يحدث عن أبيه أحاديث ليس لها أصول ^(٢) . فهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، ولا يشهد لحديث الباب .

وعليه فالحديث لا يرتقي بهذه الشواهد - والله أعلم - .

(١) مجمع الزوائد (٧ / ١٦١) .

(٢) الثقات (٧ / ٥٩٥)، المجروحين (٢ / ٤٦٤ رقم ١١٩٤) .

[٤٧] عنبة بن أبي سفيان، أبو عثمان^(١).

أخو أم حبيبة، القرشي الأموي، يعد في أهل الحجاز...

✦ وروى الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ : في مس الذكر .

ويروونه وهما .

✦ لأن النعمان بن المنذر قال : عن مكحول، أن ابن عمر، مرسل، كان يتوضأ منه.

(١) التاريخ الكبير (٧ / ٣٦ - ٣٧ رقم ١٦٠) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على مكحول، واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأول : مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، مرفوعاً .

الوجه الثاني : مكحول، أن ابن عمر، مرسلاً موقوفاً.

أما الوجه الأول : فيرويه العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة، عن أم حبيبة . أخرجه الترمذي في " العلل الكبير " (١ / ١٥٩ رقم ٣٠)، وابن أبي شبة في " مصنفه " (١ / ١٦٣) - ومن طريقه : ابن ماجه في " سننه " (١ / ١٦٢ رقم ٤٨١) كتاب : الطهارة وسننها، باب : الوضوء من مس الذكر، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٧ / ١٩١) -، وإسحاق بن راهويه في " مسنده " (٤ / ٢٤٩ رقم ٢٠٧٠)، وأبو يعلى في " مسنده " (١٣ / ٦٥ رقم ٧١٤٤)، والدولابي في " الكنى والأسماء " (٢ / ١٦٨)، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٣٠)، وفي " المعرفة " (١ / ٣٩٥ رقم ١٠٤٧) تعليقاً، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٥)، وابن شاهين في " الناسخ والنسخ " (ص ١١٣ رقم ١١٩)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٣ / ٢٣٥ رقم ٤٥٠ و ٤٥١)، وفي " الأوسط " (٣ / ٢٥٩ رقم ٣٠٨٣ و ٣٠٨٤)، وفي " مسند الشاميين " (٢ / ٣٧٠ رقم ١٥١٦)، وفي (٤ / ٣٨٨ رقم ٣٦٣٢)، وابن عبد البر في " الاستذكار " (١ / ٢٤٧ رقم ٧٨)، والخطيب في " تاريخ بغداد " (١١ / ٧٣)، وتمام في " الفوائد " (٢ / ١٠٣ رقم ١٢٥٧)، وابن عساكر في " تاريخه " (٣٣ / ٤٢٤)، وابن الجوزي في " التحقيق " (١ / ١٧٩ رقم ١٨٠)^(١)، والذهبي في " تذكرة الحفاظ " (٢ / ٥٦٦ رقم ٥٩٠)، وفي " السير " (١٢ / ٣٨٧) . من طرق عن الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، بلفظ : " من مسَّ فرجه فليتوضأ "،

(١) تصحف في مطبوعته : " عنبسة " إلى : " عتبة " .

وعند بعضهم : " ذكره " ، وزاد أبو يعلى : " قال العلاء : قال مكحول : من مسّه متعمداً " ، وعند ابن الجوزي : " عن الهيثم بن حميد، عن الأوزاعي، عن العلاء بن الحارث " .

وأما الوجه الثاني : فيرويه النعمان بن المنذر، عن مكحول، أن ابن عمر .
أخرجه البخاري هنا تعليقا، ولم أجد من وصله من هذا الوجه .

وتابع النعمان على هذا الوجه، كل من :

(١) سالم بن عبد الله بن عمر .

أخرجه مالك في " الموطأ " (١ / ٦٤ رقم ٦٣)، عن نافع . ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (١ / ١٣١) .

ومالك في " الموطأ " (١ / ٦٤ رقم ٦٢)، ومن طريقه : ابن المنذر في " الأوسط " (١ / ١٦٤ رقم ٨٤)، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٣١)، وفي " المعرفة " (١ / ٣٩٤ رقم ١٠٤٢) . وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١ / ١١٥ رقم ٤١٩)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٤)، جميعهم من طريق : الزهري .
كلاهما - نافع و الزهري -، عن سالم بن عبد الله، رأيت أبي يغتسل ثم يتوضأ، فقلت له : أما يجزيك الغسل من الوضوء ؟ قال : بلى . ولكني أحيانا أمسّ ذكري فأتوضأ .

(٢) نافع مولى ابن عمر .

أخرجه مالك في " الموطأ " (١ / ٦٤ رقم ٦٠)، ومن طريقه : ابن المنذر في " الأوسط " (١ / ١٩٤ رقم ٨٥)، وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١ / ١١٦ رقم ٤٢١)، والبيهقي في " سننه " (١ / ١٣١)، وفي " المعرفة " (١ / ٣٩٤ رقم ١٠٤١)، والبزار في " مسنده " (١ / ١٤٨ رقم ٢٨٥ الكشف)، جميعهم من طريق : نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر، قال : إذا مسّ أحدكم ذكره، فقد وجب عليه الوضوء " .
ولكنه جاء عند البزار، من رواية هاشم بن زيد، عن نافع، مرفوعاً .

(٣) مجاهد .

أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٧٧)، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد قال : صلينا مع ابن عمر، أو صلى بنا ابن عمر، ثم سار، ثم أناخ جملة، فقلت : يا أبا عبد الرحمن : إنا قد صلينا ! فقال : إن أبا عبد الرحمن قد عرف ذلك، ولكني مسست ذكرى، قال : فتوضأ وأعاد الصلاة .

(٤) عطاء .

أخرجه البيهقي في " سننه " (١ / ١٣١)، وفي " المعرفة " (١ / ٣٩٤ رقم ١٠٤٧) تعليقا . من طريق : شعبة، عن قتادة قال : كان ابن عمر، وابن عباس، يقولان في الرجل يمس ذكره : يتوضأ . قال شعبة : فقلت لقتادة : عمن هذا ؟ فقال : عن عطاء .

وخالفهم عن ابن عمر :

- محمد بن سيرين .

أخرجه الخليلي في " الإرشاد " (٢ / ٤٨٥ رقم ١٣٥)، من طريق : عبد العزيز ابن أبان، عن الثوري، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : " من مس فرجه فليتوضأ " .

- عبد الواحد بن قيس .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣ / ٣١٩ رقم ٧٧٧)، والبيهقي في " المعرفة " (١ / ٣٩٢ رقم ١٠٣٤)، من طريق : عبد الرحمن بن سلام، عن سليم بن مسلم أبو مسلم، عن ابن جريج، عن عبد الواحد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ : " من مس ذكره فليتوضأ "، وعند ابن عدي : " عن عبد الواحد بن قيس، أو بشير، بالشك " .

دراسة الرواية المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

مكحول الشامي، أبو عبد الله .

روى عن : عنبسة بن أبي سفيان، وابن عمر مرسلا، وغيرهما .

وعنه : العلاء بن الحارث، والنعمان بن المنذر، وغيرهما .

ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور، وصنفه ابن حجر في ثلاثة طبقاته، وأخرج له مسلم، وأصحاب السنن، وتوفي سنة بضع وعشرة ومائة^(١).

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي، أبو وهب الدمشقي .

روى عن : مكحول الشامي، والزهرري، وغيرهما .

وعنه : الهيثم بن حميد، والأوزاعي، وغيرهما .

قال أحمد : صحيح الحديث .

وقال ابن معين : ثقة، قيل له : في حديثه شيء ؟ قال : لا . ولكن كان يرى القدر

وقال ابن المديني، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، ودحيم، وأبو حاتم : ثقة ، وزاد أبو

داود : كان يرى القدر، تغير عقله . وزاد دحيم : كان مقدماً على أصحاب مكحول .

قال أبو حاتم : لا أعلم في أحد من أصحاب مكحول أوثق منه .

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، كان يفتي

حتى خولط .

وقال ابن حبان : يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٤٦٤ رقم ٦١٦٨)، طبقات المدلسين (ص ٤٦ رقم ١٠٨)، التقريب (ص

٩٦٩ رقم ٦٩٢٣) .

وقال ابن حجر : صدوق فقيه، لكن رمى بالقدر، وقد اختلط . والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة؛ لتوثيق من تقدم من الأئمة له، وليس هناك ما يوجب إنزاله عن هذه المرتبة . وأخرج له مسلم وأصحاب السنن، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة^(١).

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

النعمان بن المنذر الغسائي، أبو الوزير الدمشقي .

روى عن : مكحول الشامي، والزهرى، وغيرهما .

وعنه : محمد بن الوليد الزبيدي، ويحيى بن حمزة الحضرمي، وغيرهما .

قال ابن سعد : كان كثير الحديث .

وقال دُحيم، وأبو زرعة : ثقة . وزاد دُحيم : إلا أنه يُرمى بالقدر .

وقال النسائي : ليس بذاك القوي .

وذكره ابن حبان في " الثقات " .

وقال الذهبي : صدوق قدري .

وقال ابن حجر : صدوق رمى بالقدر . وهو الراجح من حاله - والله أعلم -؛ وهذا

يفهم من قول النسائي : ليس بذاك القوي، يعني : أنه في حفظه شيء، ولأجله نزل إلى

رتبة الصدوق . أخرج له أبو داود والنسائي، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(٢).

(١) انظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٤٦٣)، تاريخ الدوري (٢ / ٤١٤)، سؤالات الآجري (٢ / ٢٠٦) رقم (١٦٠٥)، الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٣) رقم (١٩٥٣)، الثقات لابن حبان (٧ / ٢٦٤) تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٧٨) رقم (٤٥٦٠)، الميزان (٣ / ٩٨) رقم (٥٧٢١)، التقريب (ص ٧٥٩ رقم ٥٢٦٥)، الكواكب النيرات (ص ٣٤٠ رقم ٤٠) .

(٢) انظر : الطبقات لابن سعد (٧ / ٤٦٢)، سؤالات الآجري (٢ / ٢٢٠) رقم (١٦٦٣)، الجرح والتعديل (٨ / ٤٤٧) رقم (٢٠٥٥)، الثقات لابن حبان (٧ / ٥٣٠)، تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٦١) رقم (٦٤٤٩)، الميزان (٤ / ٢٦٦) رقم (٩٠٩٧)، الكاشف (٣ / ١٨٢) رقم (٥٩٥٧)، التقريب (ص ١٠٠٦ رقم ٧٢١٣) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه على مكحول، على وجهين :
فرواه الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان،
عن أم حبيبة، مرفوعاً .

وخالفه النعمان بن المنذر، فرواه عن مكحول، أن ابن عمر، موقوفاً .
وتقدم أن العلاء بن الحارث مقدم على سائر أصحاب مكحول، كما جاء عن دُحيم،
وأوثق من روى عنه، كما جاء عن أبي حاتم، وأعلم وأقدم أصحابه، كما جاء عن ابن
سعد . فقد أشار البخاري إلى ترجيح رواية النعمان الموقوفة، على رواية العلاء المرفوعة،
وذلك بقوله عقب رواية العلاء : " ويروونه وهماً؛ لأن النعمان بن المنذر قال : عن
مكحول، أن ابن عمر، مرسل، كان يتوضأ منه " . وهذا من ترجيح رواية المفضول
على الفاضل . ولعله - والله أعلم -؛ لأن الوجه الموقوف هو المحفوظ عن ابن عمر، فقد
رواه سالم بن عبد الله، ونافع مولى ابن عمر، ومجاهد، وعطاء، أربعتهم عن ابن عمر،
بمعناه، فدل على أن هذا الوجه هو المشهور الثابت عنه، وأما رواية ابن سيرين، وعبد
الواحد بن قيس، عن ابن عمر، مرفوعاً، فلم تصح، فرواية ابن سيرين قال عنها الخليلي :
" هذا منكر بهذا الإسناد؛ لا يصح من حديث أيوب، ولا من حديث الثوري، والحمل
فيه على عبد العزيز بن أبان الكوفي؛ فإنهم ضعفوه " ^(١) . وقال عنه الحافظ ابن حجر : "
متروك، وكذبه ابن معين وغيره " ^(٢) .

وأما رواية عبد الواحد بن قيس . فقد أعلها ابن عدي بالإرسال، فقال عقبها :
" وهذا رواه عن ابن جريج : مسلم بن خالد الزنجي وغيره، فقالوا : عن عبد الواحد بن
قيس، عن ابن عمر، ويكون مرسلًا " ^(٣) .

(١) الإرشاد (٢ / ٤٨٥ رقم ١٣٥) .

(٢) التقريب (ص ٦١٠ رقم ٤١١١) .

(٣) الكامل (٣ / ٣١٩ رقم ٧٧٧) .

ومسلم بن خالد الزنجي وإن كان صدوقاً كثير الأوهام^(١)، إلا أنه أحسن حالاً، من سليم بن مسلم بل لا يقارن به، فسليم بن مسلم أبو مسلم الخشاب، راوي الوجه قال عنه أحمد: رأيتُه بمكة، ليس يسوى حديثه شيئاً. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال: كان جهماً خبيثاً. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، التي يتخايل إلى المستمع لها وإن لم يكن الحديث صناعته أنها موضوعة. وقال الذهبي: تركوه، واتهمه ابن عدي^(٢). وقد وافق البخاري على ترجيح رواية النعمان وأنه المحفوظ عن مكحول، الدارقطني، فقال عنها: "وهو المحفوظ"^(٣).

ثم إن رواية مكحول عن عنبسة منقطعة، فقد ذهب جمع من الأئمة، إلى عدم سماعه منه، ومنهم:

البخاري، وابن معين، وأبو حاتم، وهشام بن عمار، وأبو مسهر، والنسائي، وأبو زرعة، والطحاوي^(٤).

وخالفهم: مروان بن محمد الدمشقي، ودُحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، فذهبا إلى سماع مكحول من عنبسة، فقد سئل مروان عن مكحول، سمع من عنبسة بن أبي

(١) التقريب (ص ٩٣٨ رقم ٦٦٦٩).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٣١٤ رقم ١٣٦٨)، الضعفاء للعقيلي (٢ / ١٦٤ رقم ٦٧٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١١٩ رقم ٢٥٦)، الكامل (٣ / ٣١٩ رقم ٧٧٧)، المجروحين (١ / ٤٥٠ رقم ٤٥٧)، الميزان (٢ / ٢٣٢ رقم ٣٥٤٧)، ديوان الضعفاء (١ / ٣٦٠ رقم ١٧٩٦).

(٣) العلل (٦ / ١٢٤ رقم ١٠٢٣).

(٤) انظر: جامع الترمذي (١ / ١٢٧ رقم ٨٤)، العلل الكبير (١ / ١٦٠ رقم ٣٠)، سنن النسائي (٣ / ٢٦٥ رقم ١٨١٥)، تاريخ الدوري (٤ / ٤٣٩ رقم ٥١٨٦)، العلل لابن أبي حاتم (١ / ٣٩ رقم ٨١)، المراسيل له (ص ٢١٢ رقم ٧٩٠)، شرح معاني الآثار (١ / ٧٥)، التلخيص الحبير (١ / ١٢٤ رقم ١٦٥)، الدراية (ص ٣٨)، جامع التحصيل (ص ٣٥٢ رقم ٧٩٦)، تحفة التحصيل (ص ٣١٤).

سفيان ؟ فلم ينكر ذلك ^(١). وقال ابن حجر عن دُحيم : " وخالفهم دُحيم، وهو أعرف بحديث الشاميين : فأثبت سماع مكحول من عنبة " ^(٢).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الصواب عدم سماع مكحول من عنبة؛ كما تقدم عن الجمع من أئمة الجرح والتعديل، فهم أكثر وأعرف في هذا الباب ممن خالفهم، إذ لم يأتوا بدليل يثبت سماعه منه .

وأما قول ابن حجر عن دُحيم : " وهو أعرف بحديث الشاميين " فهو معارض بأن مع القائلين بعدم السماع اثنان من الشاميين : أبو مسهر، وهو شامي متقدم، قال عنه أحمد : " كيّس عالم بالشاميين "، وهشام بن عمار .

وقد استدل البخاري، وأبو حاتم، على عدم سماع مكحول من عنبة، بإدخاله راوٍ بينهما في حديث آخر . قال البخاري : " لم يسمع مكحول من عنبة بن أبي سفيان، وروى عن رجل، عن عنبة، غير هذا الحديث " ^(٣). وقال أبو حاتم : " روى ابن لهيعة في هذا الحديث، مما يوهن الحديث، أي تدل روايته أن مكحول قد دخل بينه وبين عنبة رجلاً " ^(٤).

وقد ذهب إلى تقوية حديث أم حبيبة، بعض الأئمة، وبعضهم ممن قال بعدم سماع مكحول من عنبة بن أبي سفيان، ومنهم :

(١) أحمد بن حنبل، نقل ابن حجر، عن الخلال قوله : " صحح أحمد حديث أم حبيبة " . ونقل ابن عبد البر، عن ابن السكن : أن أحمد صححه . وقال أبو زرعة : كان أحمد

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ / ٣٢٨ رقم ٦٢٧)، ونقله الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٤٤٤) .

(٢) التلخيص الحبير (١ / ١٢٤ رقم ١٦٥) .

(٣) انظر : الجامع للترمذي (١ / ١٢٧ رقم ٨٤)، والعلل الكبير (١ / ١٦٠ رقم ٣٠) وفيه : روى عن رجل، عن عنبة، عن أم حبيبة : " من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة " .

(٤) العلل (١ / ٣٩ رقم ٨١)، ونقله عن المصنف ابن عبد الهادي في " تنقيح التحقيق " (١ / ٤٥٧) .

ابن حنبل يعجبه حديث أم حبيبة في مس الذكر، ويقول : هو حديث حسن الإسناد .
وقال أيضاً : وحديث أم حبيبة أيضاً في مس الذكر، لا أدفعه ^(١).

(٢) أبو زرعة، نقل الترمذي عنه قوله : حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح، وهو حديث العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة . وقال الترمذي : وسألت أبا زرعة عن حديث أم حبيبة . فاستحسنه . ورأيته كان يعده محفوظاً ^(٢).

(٣) ابن السكن، نقل ابن عبد البر عنه قوله : " لا أعلم في حديث أم حبيبة علة، إلا أنه قيل : إن مكحولاً لم يسمعه من عنبسة ^(٣) بن أبي سفيان " ^(٤).

وقد نقل الزيلعي، عن الترمذي في " السنن "، قوله عن البخاري : قال محمد : أصح شيء سمعت في هذا الباب، حديث العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة " ^(٥). وقد نقل الترمذي أيضاً عن البخاري، ما يخالف هذا النقل، فقال عقب حديث بسرة، عن البخاري : أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة ^(٦).

وقد حاول الجمع بينهما الزيلعي فقال : " ويجمع بينهما بأنه سمع أحدهما أولاً، فقال : هذا أصح شيء في الباب، ثم سمع الآخر فوجده أصح من الأول، فقال : هذا أصح شيء في الباب، والله أعلم " ^(٧).

(١) انظر : التلخيص (١ / ١٢٤ رقم ١٦٥)، الاستذكار (١ / ٢٤٧ رقم ٧٨) .

(٢) انظر : تاريخ الدوري (٤ / ٤٣٩ رقم ٥١٨٦)، جامع الترمذي (١ / ١٢٧ رقم ٨٤)، والعلل الكبير (١ / ١٦١ رقم ٣٠)، سنن البيهقي (١ / ١٣٠)، وابن عبد الهادي في " تنقيح التحقيق " (١ / ٤٥٨) .

(٣) في المطبوعة : " عتبة " .

(٤) الاستذكار (١ / ٢٤٧ رقم ٧٨) .

(٥) ولم أجده في مطبوعة السنن، ولا التحفة .

(٦) السنن (١ / ١٢٦ رقم ٨٤) .

(٧) نصب الراية (١ / ٥٦) .

ولكن الذي يظهر - والله أعلم - أن هذا النقل فيه شيء من التحريف، ففي نسخ " سنن " الترمذي المطبوعة^(١)، نقل الترمذي عن البخاري عقب حديث بسرة قوله : **قال محمد** : أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة . وقال أبو زرعة : حديث أم حبيبة في هذا الباب صحيح^(٢)، وهو حديث العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة . وقال محمد : لم يسمع مكحول من عنبسة بن أبي سفيان، وروى مكحول عن رجل، عن عنبسة غير هذا الحديث . وكأنه لم ير هذا الحديث صحيحاً " أ . هـ

فلعله سقط قوله : " وقال أبو زرعة "، من نسخة الزيلعي للسنن، فاتصل بكلام البخاري، بعضه ببعض، أو وقع في السياق شيء من التحريف، أو يكون هذا النقل سبق قلم من الزيلعي نفسه، أو يكون وقع بصره على النقل أعلاه عن البخاري، وجعله عن حديث أم حبيبة .

ومما يؤيده أن العبارة هي عبارة أبي زرعة نفسها، وأيضاً فقد وقع قول أبي زرعة بين قولي البخاري، فكيف ينقل الترمذي عن البخاري، قوله عن حديث بسرة : أصح شيء في هذا الباب . ثم يُعقبه بالنقل عنه أيضاً : بأن حديث أم حبيبة أصح . ثم يعقب ذلك بقوله : لم يسمع مكحول من عنبسة . إذ كيف يكون أصح، ثم يقول عنه : لم يسمع مكحول من عنبسة ! ثم لو صح أن هذا النقل عن البخاري، فكيف ينقل الترمذي هذين القولين المتعارضين، ثم لا يكون له أي تعقيب !!

والذي يترجح في حديث أم حبيبة - والله أعلم -، هو ما ذهب إليه البخاري من أنه حديث معلول بالانقطاع بين مكحول، وعنبسة بن أبي سفيان . ووافقه على ذلك الطحاوي، فقال : " هذا حديث منقطع أيضاً؛ لأن مكحولاً لم يسمع من عنبسة بن أبي

(١) نسخة أحمد شاكر (١ / ١٣٠ رقم ٨٤)، ونسخة بشار عواد (١ / ١٢٦ رقم ٨٤)، ومستخرج الطوسي

(١ / ٢٧٨ رقم ٦٩)، ونسخة الأحوذى للمباركفوري (١ / ٢٧٣ رقم ٨٤) .

(٢) وأشار محققو النسخ إلى أنه في بعض نسخ : " أصح "، والتي على إحداها شرح " التحفة " .

سفيان شيعاً" ^(١). وأما تصحيح من تقدم من الأئمة له فعله من باب التصحيح النسبي، أي بالنسبة لغيره من أحاديث الباب؛ فإنه سالم من الاضطراب والاختلاف ^(٢). ومما يؤيده أن أبا زرعة ممن ذهب إلى عدم سماع مكحول من عنبة، ومع ذلك فقد قال عنه : صحيح .

التركيب على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لانقطاعه بين مكحول وابن عمر رضي الله عنهما، قال أبو زرعة : مكحول، عن ابن عمر، مرسل ^(٣).

وفي معناه أحاديث عدة، والاعتماد في الباب على حديث بُسْرَة بنت صفوان ^(٤)، أن النبي ﷺ قال : " من مسَّ ذكره فلا يصل حتى يتوضأ " . قال البخاري : " وأصح شيء في هذا الباب : حديث بسرة " ^(٥). وليس يفهم منه : تصحيح الحديث أو تحسينه على الإطلاق؛ فإن هذا بالنسبة إلى ما سواه في الباب فهو أصحها . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ^(٦) . وقال ابن الجوزي : هذا إسناد لا مطعن فيه ^(٧).

(١) شرح معاني الآثار (١ / ٧٥) .

(٢) التحقيق في أحاديث التعليق (١ / ٨٥٧) تحقيق د . إبراهيم اللاحم .

(٣) انظر : جامع التحصيل (ص ٣٥٢ رقم ٧٩٦)، وتحفة التحصيل (ص ٣١٤) .

(٤) انظر الحديث الحادي والأربعون .

(٥) جامع الترمذي (١ / ١٢٦) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) التحقيق (١ / ١٧٦) .

[٤٨] عائذ بن حبيب أبو هشام الأحول^(١).

أراه من عائذ مولى بني عيسى .

✦ حدثني يوسف بن راشد، حدثنا عائذ بن حبيب بياع الهروي، نا حميد، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد فاحمرَّ وجهه، فحكَّتها امرأة، وجعلت خلوقاً^(٢)، فقال : " ما أحسن هذا " .

✦ وروى إسماعيل بن جعفر، وحفص، عن حميد . ولم يقلوا : " الخلق " ، وقالوا : " حكَّه النبي ﷺ بيده " .
وهذا أصح .

قال ابن معين : هذا أخو ربيع بن حبيب .

(١) التاريخ الكبير (٧ / ٦٠ - ٦١ رقم ٢٧٥) .

(٢) هو طيب معروف مركب، يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة . النهاية (٢ / ٧١) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على حميد الطويل، واختلف عنه على وجهين :
 الوجه الأول / حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ ... الحديث وفيه : " فحككتها امرأة،
 وجعلت خلوقاً، فقال : " ما أحسن هذا " .
 الوجه الثاني / حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ ... الحديث وفيه : " حكه النبي ﷺ بيده " ،
 وليس فيه ذكر " الخلوق " .

أما الوجه الأول : فتفرد به عن حميد : عائذ بن حبيب .
 أخرجه النسائي في " سننه " (٢ / ٥٢ رقم ٧٢٨)، كتاب : المساجد، باب : تخليق
 المساجد، وفي " الكبرى " (١ / ٢٦٥ رقم ٨٠٧)، وابن ماجه في " سننه " (١ /
 ٢٥١ رقم ٧٦٢) كتاب : المساجد والجماعات، باب : كراهية النخامة في المسجد،
 وابن خزيمة في " صحيحه " (٢ / ٢٧٠ رقم ١٢٩٦)، من طرق عن عائذ، حدثنا حميد
 الطويل، عن أنس بن مالك قال : رأى النبي ﷺ نخامة في قبلة المسجد، فغضب حتى احمرَّ
 وجهه، فقامت امرأة من الأنصار فحككتها وجعلت مكانها خلوقاً، فقال رسول الله ﷺ :
 " ما أحسن هذا " .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن حميد، كل من :

(١) إسماعيل بن جعفر .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (١ / ٥٠٧ رقم ٤٠٥) كتاب : الصلاة، باب : حك
 البزاق باليد من المسجد، والبيهقي في " سننه " (٢ / ٢٩٢) .

(٢) حفص بن غياث .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢ / ١٤٢) .

(٣) زهير بن محمد .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (١ / ٥١٣ رقم ٤١٧) كتاب : الصلاة ، باب : إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه .

(٤) معتمر بن سليمان .

أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١ / ٤٣٣ رقم ١٦٩٢) .

(٥) يزيد بن هارون .

أخرجه الدارمي في " سننه " (١٣٩٦) ، وأحمد في " مسنده " (٢٠ / ٣٥٥ رقم ١٣٠٦٦) ، وابن الجارود في " المتقى " (١ / ٦١ رقم ٥٩) ، والبيهقي في " سننه " (١ / ٢٥٥) .

(٦) محمد بن عبد الله بن المثنى .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٠ / ٢٨٢ رقم ١٢٩٥٩) .

(٧) عبد الله بن بكر .

أخرجه البيهقي في " سننه " (٢ / ٢٩٢) .

جميعهم عن حميد ، عن أنس أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة ، فشق ذلك عليه حتى روي في وجهه ، فقام فحكه بيده ، فقال : " إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه ، أو إن ربه بينه وبين القبلة ، فلا يزقن أحدكم قبل قبْلته ، ولكن عن يساره أو تحت قدميه " ثم أخذ طرف رِداءه فبصق فيه ، ثم ردَّ بعضه على بعض فقال : " أو يفعل هكذا "

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث ، فهو :

حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة البصري .

روى عن : أنس ، وثابت البناني ، وغيرهما .

وعنه : عائذ بن حبيب، و إسماعيل بن جعفر، وغيرهما .

ثقة مدلس، تُكلم في حديثه عن أنس :

قال حماد بن سلمة : عامة ما يروي حميد عن أنس، سمعه من ثابت .

وقال عيسى بن عامر، عن أبي داود، عن شعبة : كل شيء سمع حميد عن أنس خمسة أحاديث . وفي رواية : لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت .

وقال البرديجي : وأما حديث حميد فلا يحتج منه إلا بما قال : حدثنا أنس .

وقال ابن حبان : كان يدلس، سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً، وسمع الباقي من ثابت، فدلّس عنه .

وقال ابن عدي : وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت، عنه؛ لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابيه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلّسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم .

وقال ابن حجر : ورواية عيسى بن عامر المتقدمة، أن حميداً إنما سمع من أنس أحاديث قول باطل؛ فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة .

وذكره العلائي في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، ورجح قبول أحاديثه المعنونة وقال : على تقدير أن تكون مراسيل، قد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به . وخالفه ابن حجر فجعله في الثالثة طبقاته .

قال الذهبي : لحميد عن أنس في كتب الإسلام شيء كثير، وأظن أن له في الكتب الستة عنه، مائة حديث .

وعدد ما رواه البخاري من هذه النسخة : ستة وثمانون حديثاً، قال ابن حجر : وقد اعتنى البخاري في تخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع، فذكرها متابعة وتعليقاً .

وأما مسلم فسبع وعشرون حديثاً، ستة أحاديث صرح فيها بالسماع، وواحد وعشرون حديثاً عنعن فيها .

والذي يظهر - والله أعلم - كما قال العلائي : قبول عنعنته، فإن كان سمعه من أنس، وإلا فمما سمعه من ثابت عنه، وثابت ثقة، فيقبل تدليسه . ويؤيده عمل صاحبي الصحيح . وأخرج حديثه الجماعة، وتوفي سنة اثنتين ويقال : ثلاث وأربعين ومائة^(١) .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

عائذ بن حبيب بن الملاح - بفتح الميم وتشديد اللام ومهملة -، أبو أحمد الكوفي، يباع الهروي .

روى عن : حميد الطويل، وعامر بن السمط، وغيرهما .

وعنه : إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وغيرهما .

قال أحمد : ذاك ليس به بأس، قد سمعنا منه . وقال أيضاً : كان شيخاً جليلاً عاقلاً .

وثقه : ابن معين، وابن المديني .

وفي رواية لابن معين : صويلح .

وذكره ابن حبان في " الثقات " .

وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث .

(١) انظر : الثقات (٤ / ١٤٨)، تهذيب الكمال (٧ / ٣٥٥ رقم ١٥٢٥)، تحفة الأشراف (١ / ١٧١ - ٢١٥)، السير (٦ / ١٦٦ رقم)، التقريب (ص ٢٧٤ رقم ١٥٥٣)، الهدي (ص ٣٩٩)، جامع التحصيل (ص ١٦٨)، روايات المدلسين في " صحيح مسلم " عواد حسين خلف (ص ١٠٠) .

وقال ابن عدي : روى عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه، وسائر أحاديثه مستقيمة . وقال الذهبي : شيعي غال، له مناكير . وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه صدوق حسن الحديث، وفي حديثه عن هشام ابن عروة مناكير . أخرج له النسائي، وابن ماجه، وتوفي سنة تسعين ومائة^(١).

وأما راويا الوجه الثاني عنه، فهما :

(١) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزُّرقي، أبو إسحاق .

روى عن : حميد الطويل، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وغيرهما . وعنه : قتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجر السعدي، وغيرهما .

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثمانين ومائة^(٢).

(٢) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي .

روى عن : حميد الطويل، والثوري، وغيرهما .

وعنه : أبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وغيرهما .

قال أبو زرعة : ساء حفظه بعدما استُقصي، فمن كتب عنه من كتابه، فهو صالح، وإلا فهو كذا .

قال يعقوب : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه .

وقال ابن المديني : كان يحيى يقول : حفص ثبت . فقلت : إنه يهم . فقال : كتابه صحيح .

(١) انظر : العلل لأحمد (٢ / ٣٦١ رقم ٢٦٠٢)، الثقات (٧ / ٢٩٧)، الجرح والتعديل (الكامل ٥ / ٣٥٥ رقم ١٥١٤)، تهذيب الكمال (١٤ / ٩٥ رقم ٣٠٧٠)، الميزان (٢ / ٣٦٣ رقم ٤٠٩٩)، المغني (١ / ٥١٢ رقم ٣٠٢٠)، الديوان (٢ / ١٢ رقم ٢٠٦٤)، التقريب (ص ٤٧٩ رقم ٣١٣٤) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٣ / ٥٦ رقم ٤٣٣)، التقريب (ص ١٣٨ رقم ٤٣٥) .

وصحّح الذهبي على اسمه في "الميزان"، وقال: أحد الأئمة الثقات .
قال ابن حجر: من الأئمة الأثبات، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به، إلا أنه في الآخر
ساء حفظه . وقال أيضاً: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً .
أخرج له الجماعة، وتوفي سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة^(١).

دراسة الاختلاف:

تقدم أنه اختلف في الحديث عن حميد الطويل على وجهين:
فرواه عائذ بن حبيب، عنه، عن أنس أن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد فاحمرّ وجهه،
فحكّتها امرأة، وجعلت خلوقاً، فقال: "ما أحسن هذا".
وخالفه إسماعيل بن جعفر، وحفص بن غياث، فروياه عن حميد، عن أنس فذكروا حك
النبي ﷺ للنخامة بنفسه، ولم يذكروا الخلوق .
وقد رجح البخاري، روايتهما على رواية عائذ، بقوله: "وهذا أصح".
ولعله والله اعلم: لكونهما أوثق وأكثر، فروايتهما مقدمة على روايته، بل لو لم يخالفه إلا
أحدهما لرجح عليه ثقة وحفظاً، فكيف وقد اتفقا .
وتابعهما على هذا الوجه أصحاب حميد الثقات، أمثال:
زهير بن محمد، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع، ومحمد بن المثني، وعبد الله بن
بكر . مما دل على أن رواية عائذ شاذة .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث مخرج في "صحيح البخاري".

(١) انظر: تهذيب الكمال (٧ / ٥٦ رقم ١٤١٥)، الميزان (١ / ٥٦٧ رقم ٢١٦٠)، الهدي (ص ٣٩٨)،
التقريب (ص ٢٦٠ رقم ١٤٣٩) .

[٤٩] الفضل بن دَهِم البصري ^(١).

✦ عن الحسن، عن قَبِيصَة، عن سلمة بن المُحَبِّق، عن النبي ﷺ قال : " للبكر
جلد مائة وتغريب عام "
روى عنه وكيع .

✦ وقال قتادة وسلام عن الحسن : عن حِطَّان، عن عبادة، عن النبي ﷺ .

وهذا أصح .

(1) " التاريخ الكبير " (٧ / ١١٦ - ١١٧ رقم 518) ، ونقل هذا النص عن البخاري ابن عساكر في " تاريخه
" (٤٨ / ٣١٣ رقم ٥٦١١) ، والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٣ / ٢٢٢) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول / الحسن، عن قبيصة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني / الحسن، عن حطان، عن عبادة، عن النبي ﷺ .

الوجه الثالث / الحسن، عن عبادة، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول : فيرويه الفضل بن دهم .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٥٠ / ٢٥) رقم (١٥٩١٠) ، - ومن طريقه : ابن عساكر في " تاريخه " (٤٨ / ٣١١) ، وابن الجوزي في " التحقيق " (٢ / ٣٢٣) رقم (١٨٠٣) - ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ١٣٤) ، والدارقطني في " الأفراد " (٣ / ١١٣ - ١١٤ رقم ٢١٩١ الأطراف) تعليقاً عن الفضل، من طرق : عن وكيع، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق، قال : قال رسول الله ﷺ : " خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " .

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤ / ٥٧١ - ٥٧٢ رقم ٤٤١٧) كتاب : الحدود، باب : في الرجم، من طريق : محمد بن خالد الوهبي، عن الفضل بن دهم، قال : عن الحسن، عن سلمة بن المحبق، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ بهذا الحديث، فقال ناس لسعد بن عبادة : يا أبا ثابت، قد نزلت الحدود لو أنك وجدت مع امرأتك رجلاً كيف كنت صانعاً ؟ قال : كنت ضاربهما بالسيف حتى يسكتا، أفأنا أذهب فأجمع أربعة شهداء ؟! فإلى ذلك قد قضى الحاجة، فانطلقوا فاجتمعوا عند رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله، ألم تر إلى أبي ثابت قال كذا وكذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : " كفى بالسيف شاهداً " ثم قال : " لا، أخاف أن يتتابع فيها السكران والغيران " .

وقال عقبه : روى وكيع أول هذا الحديث عن الفضل بن دَلْهَم، عن الحسن، عن قَبِيصَةَ بن حُرَيْث، عن سلمة بن المُحَبِّق، عن النبي ﷺ ، وإنما هذا إسناد حديث ابن المُحَبِّق أن رجلاً وقع على جارية امرأته .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن الحسن، كل من :

(١) قتادة بن دعامة .

أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣١٦ رقم ١٦٩٠) كتاب : الحدود، باب : حد الزنى، وفي (٤ / ١٨١٧ رقم ٢٣٣٤ و ٢٣٣٥) كتاب الفضائل، باب : عرق النبي ﷺ في البرد، وحين يأتيه الوحي، وأبو داود في " سننه " (٤ / ٥٦٩ رقم ٤٤١٥) كتاب : الحدود، باب : في الرَّجْم، والنسائي في " سننه الكبرى " (٤ / ٢٧٠ رقم ٧١٤٣) كتاب : الرَّجْم، باب : عقوبة الزَّاني الثَّيب، وفي (٥ / ٣ رقم ٧٩٨٠) كتاب : فضائل القرآن، باب : كيف نزول القرآن ؟ وفي (٦ / ٣٢٠ رقم ١١٠٩٣) كتاب : التفسير، قوله تعالى { أو يجعل الله لهن سبيلا }، وابن ماجه في " سننه " (٢ / ٨٥٢ رقم ٢٥٥٠) كتاب : الحدود، باب : حد الزنا، وابن الجعد في " مسنده " (١ / ٥١٣ رقم ١٠١٨) - ومن طريقه : والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ١٣٤)، وفي " شرح مشكل الآثار " (١ / ٢٢١ رقم ٢٤٠ و ٢٤١)، وابن حبان في " صحيحه " (١٠ / ٢٧٣ و ٢٩١ رقم ٤٤٢٧ و ٤٤٤٣) -، وعبد الرزاق في " مصنفه " (٧ / ٣٢٩ رقم ١٣٣٦٠) وابن أبي شيبه في " مصنفه " (١٠ / ٨٠ رقم ٨٨٣٥)، وأحمد في " مسنده " (٣٧ / ٣٧٦ و ٣٨٨ و ٤٠٠ رقم ٢٢٧٠٣ و ٢٢٧١٥ و ٢٢٧٣٠) وفي الموضع الأول قرونه بحميد، - ومن طريقه : ابن الجوزي في " التحقيق " (٢ / ٣٢٣ رقم ١٨٠٢) -، والدارمي في " سننه " (٢ / ١٨١)، والطبري في " تفسيره " (٣ / ٦٣٥ رقم ٨٨٠٦ و ٨٨٠٧ و ٨٨٠٨ و ٨٨١١)، والبخاري في " مسنده " (٧ / ١٣٤ رقم ٢٦٨٦)، وابن نصر في " السنة " (ص ٩٥ رقم ٣٤٥)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ١٣٨)، والطبراني في " مسند الشاميين " (٤ / ٤٠ رقم ٢٦٧٥)، وأبو

عوانة في " مسنده " (٤ / ١٢٠ رقم ٦٢٤٩)، والشاشي في " مسنده " (٣ / ٢١٩ - ٢٢٢ رقم ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٤)، وأبو نعيم في " المعرفة " (٤ / ١٩٢٣ رقم ٤٨٤٠)^(١)، وابن عبد البر في " التمهيد " (٩ / ٨٧)، والبيهقي في " سننه " (٨ / ٢١٠)، وأما المحاملي (١ / ٣٧٤) . وعند ابن ماجه، عن بكر بن خلف، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن يونس ابن جبير، بدل الحسن .

(٢) سلام .

أخرجه البخاري هنا تعليقاً عنه، مقروناً بقتادة . ولم أجد من وصله من طريقه .

(٣) منصور بن زاذان .

أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣١٦ رقم ١٦٩٠) كتاب : الحدود، باب : حد الزنى، وأبو داود في " سننه " (٤ / ٥٧١ رقم ٤٤١٦) كتاب : الحدود، باب : في الرّجم، والترمذي في " جامعه " (٣ / ١٠٤ رقم ١٤٣٤) أبواب : الحدود، باب : ما جاء في الرّجم على الثيب، والنسائي في " سننه الكبرى " (٤ / ٢٧٠ رقم ٧١٤٤) كتاب : الرّجم، باب : عقوبة الزّاني الثيب، وسعيد بن منصور في " سننه " (٣ / ١١٩١ رقم ٥٩٤) - ومن طريقه : والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ١٣٨)، وفي " شرح مشكل الآثار " (١ / ٢٢٢ رقم ٢٤٢) -، وأحمد في " مسنده " (٣٧ / ٣٣٨ رقم ٢٢٦٦٦)، والدارمي في " سننه " (٢ / ١٨١)، وابن الجارود في " المتقى " (٣ / ١١١ رقم ٨١٠)، وابن نصر في " السنة " (ص ٩٥ رقم ٣٤٤)، وابن النحاس في " الناسخ والمنسوخ " (ص ١١٨)، وابن حبان في " صحيحه " (١٠ / ٢٧١ - ٢٧٢ رقم ٤٤٢٥ و ٤٤٢٦)، والطبراني في " معجمه الأوسط " (٢ / ٣٢ رقم ١١٤٠)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٢٠ رقم ٦٢٤٨ و ٦٢٥٠ - ٦٢٥٤)، والبيهقي في " سننه " (٨ / ٢٢١ - ٢٢٢) .

(١) في مطبوعته : " عفان بن عبد الله "، بدل : " حطّان بن عبد الله " .

(٤) ميمون بن موسى المرتني .

أخرجه أبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٢١ رقم ٦٢٥٤)، والشاشي في " مسنده " (٣ / ٢٢٢ و ٢٢٣ رقم ١٣٢٣ و ١٣٢٥)، والطبراني في " معجمه الأوسط " (٢ / ٢٨٦ رقم ٢٠٠٢) .

(٥) حميد الطويل .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧ / ٣٧٦ رقم ٢٢٧٠٣) مقروناً بقتادة .

(٦) ابن فضالة .

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (١ / ٤٧٨ رقم ٥٨٥)، ومن طريقه : ابن أبي حاتم في " تفسيره " (٣ / ٨٩٤ رقم ٤٩٨١) .

ستتهم عن الحسن، عن حطّان بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت، قال : قال رسول الله ﷺ : " خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مائة، ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرّجم "، وعند بعضهم مطولاً .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عن الحسن، كل من :

(١) يونس بن عبيد .

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٤ / ٢٧٠ رقم ٧١٤٢) كتاب : الرّجم، باب : عقوبة الزّاني الثيب، من طريق : سفيان الثوري . والشافعي في " الرسالة " (ص ١٢٩ رقم ٣٧٨)، وفي " مسنده " (ص ١٦٤)، عن عبد الوهاب . - ومن طريقه البغوي في " شرح السنة " (١٠ / ٢٧٦ رقم ٢٥٨٠)، وفي " معالم التنزيل " (٢ / ١٨١) -، وابن نصر في " السنة " (ص ٩٥ رقم ٣٤٣)، والدارقطني في " الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر الذهلي " (ص ٢١ رقم ٣٢) من طريق : خالد بن عبد الله ثلاثتهم عن يونس، عن الحسن، عن عبادة، بإسقاط حطّان من الإسناد،

ثم قال الشافعي عقبه : وحدثني الثقة أن الحسن كان يدخل بينه وبين عبادة، حطان الرقاشي، فلا أدري أدخله عبد الوهاب بينهما، فترك من كتابي حين حولته وهو في الأصل أولاً، والأصل يوم كتبت هذا الكتاب غائب عني .

(٢) جرير بن حازم .

أخرجه الطيالسي في " مسنده " (١ / ٤٧٨ رقم ٥٨٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٧ / ٤٤٢ رقم ٢٢٧٨٠ المسند) عن شيان بن أبي شيبه، وابن الأعرابي في " معجمه " (٣ / ١٠٥٨ - ١٠٥٩ رقم ٢٢٧٦) من طريق : إبراهيم بن أبي سويد، ثلاثتهم عنه، بدون ذكر حطان في الإسناد، كرواية يونس .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

الحسن بن أبي الحسن البصري، الأنصاري مولا هم .

روى عن : قبيصة بن حُرَيْث، وحطان بن عبد الله الرقاشي، وغيرهما .

وعنه : الفضل بن دهم، وقتادة ، وسلام بن مسكين، وغيرهما .

ثقة فقيه مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا، يعني : قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . وذكره في ثانية طبقاته، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة مائة وعشرة (١) .

وأما راوي الوجه الأول عنه ، فهو :

الفضل بن دهم الواسطي ثم البصري القصب .

روى عن : الحسن البصري، وثابت البناني، وغيرهما .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٦ / ٩٥ رقم ١٢١٦)، طبقات المدلسين (ص ٢٩ رقم ٤٠)، التقريب (ص

وعنه : وكيع، ومحمد بن خالد الوهبي، وغيرهما .

قال وكيع : ثقة .

وقال أحمد : ليس به بأس، إلا أن له أحاديث ...، ولا أعلم أحداً أروى عنه من وكيع .

وقال أيضاً : لا يحفظ الفضل بن دهم، وذكر أشياء أخطأ فيها .

وسئل ابن معين عن حديثه كيف هو ؟ فقال : صالح .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال البزار : لم يكن بالحافظ .

وسئل ابن معين عن الفضل بن دهم، عن الحسن ؟ فقال : ضعيف .

وقال أبو داود : ليس بالقوي ولا بالحافظ . وقال : حديثه منكر، وليس هو برضي .

وقال علي بن الحسين بن الجنيد : في القلب من أحاديثه شيء .

وقال ابن حبان : هو غير محتج به إذا انفرد .

قال ابن حجر : لين ورؤمي بالاعتزال .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر، فقد وثقه وكيع ولم يتابع

عليه، وأما تضعيف ابن معين، فيريد به والله أعلم أنه لم يكن بالحافظ، بقرينة قوله عن

حديثه : صالح الحديث . وأما قول أبي داود، وابن حبان، فيحمل على ما أنكر عليه من

حديثه . وأخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه ^(١) .

وأما راويا الوجه الثاني عنه ، فهما :

(١) قتادة بن دعامة بن قتيبة السدوسي ، أبو الخطاب البصري .

تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وتقدم أنه ثقة ثبت، قال الذهبي : كان قتادة معروفاً

بالتدليس . وذكره ابن حجر في ثلاثة طبقات المدلسين .

(١) انظر : الضعفاء للعقيلي (٣ / ٤٤٥ رقم ١٤٩٤)، تاريخ الدوري (٢ / ٤٧٤)، الجرح والتعديل (٧ /

٦١ رقم ٣٥٢)، تاريخ واسط (ص ١١٩)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٢٢٠ رقم ٤٧٣٣)، الميزان (٣ / ٣٥١

رقم ٦٧٢١)، التقريب (ص ٧٨٢ رقم ٥٤٣٧) .

(٢) سَلَامٌ بتشديد اللام، بن مسكين بن ربيعة الأزدي النَّمْري، أبو روح البصري .
 روى عن : الحسن البصري، وثابت البناني، وغيرهما .
 وعنه : يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وغيرهما .
 ثقة رمي بالقدر، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة
 سبع وستين ومائتين ^(١) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن الحسن البصري، على ثلاثة أوجه :
 فرواه وكيع بن الجراح وهو ثقة حافظ عابد ^(٢)، عن الفضل بن دهم، عن الحسن، عن
 قبيصة بن حُرَيْث، عن سلمة بن المُحَبِّق، به .
 ورواه محمد بن خالد الوهبي وهو ثقة ^(٣)، عن الفضل، وقال : عن الحسن، عن سلمة، عن
 عبادة بن الصامت، فلم يذكر قبيصة، وزاد عبادة بن الصامت .
 والذي يظهر - والله أعلم - أن هذا اضطراب من الفضل بن دهم نفسه، وقد
 أشار أبو داود إلى وهم رواية الوهبي، حيث رُكِّبَ إسناده آخر على هذا المتن، وخطبتم
 آخر، فقال " روى وكيع أول هذا الحديث عن الفضل بن دهم، عن الحسن، عن قبيصة
 ابن حُرَيْث، عن سلمة بن المُحَبِّق، عن النبي ﷺ، وإنما هذا إسناده حديث ابن المُحَبِّق أن
 رجلاً وقع على جارية امرأته " ^(٤) . وصرَّح بذلك المزي، فقال : " وهو وهم، إنما المحفوظ
 بهذا الإسناد : أن رجلاً وقع على جارية امرأته " والاضطراب في ذلك من الفضل بن
 دهم، والله أعلم " ^(٥) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٢٩٤ رقم ٢٦٦٢)، التقريب (ص ٤٢٦ رقم ٢٧٢٥) .

(٢) التقريب (ص ١٠٣٧ رقم ٧٤٦٤) .

(٣) تهذيب الكمال (٢٥ / ١٤٥ رقم ٥١٨٠) .

(٤) سننه (٤ / ٥٧٢ رقم ٤٤١٧) .

(٥) تحفة الأشراف (٤ / ٢٤٨ رقم ٥٠٨٣) .

وخالف الفضل بن دهم : قتادة، وسلام، فروياه عن الحسن، وقالوا : عن حطان بن عبد الله الرقاشي - بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة ^(١) -، عن عبادة ابن الصامت . فخالفاه في إسناده، وجعلاه من مسند عبادة .

وأما رواية ابن ماجه، عن بكر بن خلف، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، بدل الحسن، فقد نصّ المزي على وهم ذلك، فقال : وهو وهم والله أعلم؛ فإن المحفوظ بهذا الإسناد حديث حطان، عن أبي موسى في التشهد ^(٢) والذي يظهر - والله أعلم - أن الوهم من شيخ ابن ماجه بكر بن خلف؛ فقد جاء عند أبي داود وابن عبد البر من طريق : مسدد، والنسائي من طريق : شعيب بن يوسف، والحاملي من طريق : يعقوب الدورقي، وابن عبد البر من طريق : زهير بن حرب، أربعتهم عن يحيى القطان، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، على الصواب بذكر الحسن، كما رواه أصحاب ابن أبي عروبة، ومتابعوه .

وقد رجح البخاري رواية قتادة، وسلام، على رواية الفضل بن دهم، بقوله عنها : **" وهذا أصح "** .

ولعله - والله أعلم - لحال الفضل بن دهم وقد ضعفه ابن معين في روايته عن الحسن خاصة - كما تقدم -، ولم يتابع عليه، واجتماع قتادة وسلام على خلافه، وهما أوثق منه وأحفظ، وتابعهما على هذا الوجه أيضاً : منصور بن زاذان، وميمون بن موسى، وحيد الطويل، وابن فضالة .

وأما رواية يونس بن عبيد وجريير بن حازم، عن الحسن بإسقاط حطان من الإسناد .

فيونس بن عبيد ثقة ثبت فاضل ورع ^(٣)، ورواه عنه الثوري وهو ثقة حافظ ، فقيه عابد

(١) الأنساب للسمعاني (٣ / ٨١) .

(٢) التحفة (٤ / ٢٤٧ رقم ٥٠٨٣) .

(٣) التقريب (ص ١٠٩٩ رقم ٧٩٦٦) .

، إمام حجة^(١)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وهو ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين^(٢)، وأما جرير بن حازم فهو ثقة وله أوهام إذا حدث من حفظه^(٣)، ورواه عنه أبو داود الطيالسي وهو ثقة حافظ، غلط في أحاديث^(٤)، وشيبان بن أبي شيبة وهو صدوق يهم^(٥)، وإبراهيم بن أبي سويد وهو مقبول^(٦).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الحسن البصري يروي الحديث على الوجهين : عن حطان الرقاشي، عن عبادة، مسنداً، وأحياناً يرسله عن عبادة، خاصة وأن في رواهما من يُعد من أثبت أصحاب الحسن، وهما : قتادة، ويونس بن عبيد، قال قتادة : جالست الحسن اثنتي عشرة سنة، أصلي معه الصبح ثلاث سنين، ومثلي أخذ عن مثله . وقال أحمد : ما أحد في أصحاب الحسن أثبت من يونس، ولا أحد أسند من قتادة . وقال أبو زرعة : قتادة من أعلم أصحاب الحسن، ثم يونس بن عبيد . وقال أبو حاتم : أكبر أصحاب الحسن قتادة . وقال ابن المديني : يونس بن عبيد : أثبت في الحسن من ابن عون^(٧) . وقد وصف الحسن بكثرة الإرسال، ولم يسمع من عبادة .

وقد وافق الأئمة البخاري في تخطئة رواية الفضل ومن تابعه ومنهم :

- أحمد بن حنبل، قال أبو بكر الأثرم : سمعت أبا عبد الله ذكر حديث الفضل ابن دهم، عن الحسن، عن قبيصة بن حُرَيْث، عن سلمة بن المُحَبِّق، عن النبي ﷺ : " خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً " فقال : هذا حديث

(١) التقريب (ص ٣٩٤ رقم ٢٤٥٨) .

(٢) التقريب (ص ٦٣٣ رقم ٤٢٨٩) .

(٣) التقريب (ص ١٩٦ رقم ٩١٩) .

(٤) التقريب (ص ٤٠٦ رقم ٢٥٦٥) .

(٥) التقريب (ص ٤٤١ رقم ٢٨٥٠) .

(٦) التقريب (ص ٣١١ رقم ٢٣١) .

(٧) انظر : المعرفة والتاريخ (٢ / ١٦٥)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٤٩٨ رقم ٤٨٤٨)، (٣٢ / ٥١٧ رقم

- منكر، يعني : خطأ . قال أبو بكر : وقد رواه قتادة، ومنصور بن زاذان فقالا :
- عن الحسن، عن حِطَّان، عن عبادة، عن النبي ﷺ ، وهذا هو الصواب ^(١) .
- وأبو حاتم، فقد سئل عن رواية الفضل بن دهم فقال: " هذا خطأ؛ إنما أراه :
- الحسن، عن حِطَّان، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ ^(٢) .
- والبخاري، فقال : " وهذا الحديث أسنده قتادة، عن الحسن، عن حِطَّان، عن عبادة . ورواه عن قتادة غير واحد، وقد رواه غير واحد عن الحسن، عن عبادة، مراسلاً . وقال الفضل بن دهم : عن الحسن، عن قبيصة، عن سلمة ابن المحبِّق، عن النبي ﷺ ، والفضل بن دهم لم يكن بالحافظ، والحديث حديث قتادة، على أنه قد روي عن النبي ﷺ من وجوه صحاح، روى ذلك جماعة من أصحاب النبي ﷺ ، بخلاف هذا اللفظ " ^(٣) .
- والدارقطني، فقال : " تفرد به الفضل بن دهم، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة، والمحفوظ : عن الحسن، عن حطان الرقاشي، عن عبادة ابن الصامت " ^(٤) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرَّج في صحيح مسلم .

(١) تاريخ ابن عساكر (٤٨ / ٣١٢)، تهذيب الكمال (٢٣ / ٢٢١ رقم ٤٧٣٣) .

(٢) العلل (١ / ٤٥٦ رقم ١٣٧٠) .

(٣) مسنده (٧ / ١٣٤ - ١٣٧ رقم ٢٦٨٦) .

(٤) الأفراد (٣ / ١١٤ رقم ٢١٩١ الأطراف) .

[٥٠] قطن أبو الهيثم^(١).

يعد في البصريين .

✦ قال محمد بن بشار : نا سهل بن حماد، عن شعبة، عن قطن، عن أبي يزيد المدني، بلغه عن النبي ﷺ قال : " من لم يرحم صغيرنا " .

✦ ونا أبو داود، عن شعبة، عن سعيد بن قطن، سمع أبا زيد الأنصاري .

فنظر أبو داود في كتابه فلم يجده، والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٧ / ١٩٠ رقم ٨٤٥) .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على شعبة بن الحجاج، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول : شعبة، عن قطن، عن أبي يزيد المدني، مرسلاً .
الوجه الثاني : شعبة، عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد الأنصاري، موصولاً .

أما الوجه الأول، فرواه عن شعبة :

(١) سهل بن حماد .

أخرجه البخاري في " تاريخه الأوسط " (٢ / ٥٣ رقم ١١٥١)، ومن طريقه
ابن عدي في " الكامل " (٣ / ٢٧٨ رقم ٧٤٩)، من طريق : محمد بن بشار بن دار،
عنه، به، بلفظ : " من لم يرحم صغيرنا فليس منا " . وزاد ابن عدي : " ويعرف حق
كبيرنا " وقال : " عن سعيد بن قطن " .

(٢) شاذان الأسود بن عامر .

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٣ / ٢٧٩ رقم ٧٤٩) من طريق : محمد بن
عبد الله المخرمي، عنه، به، نحوه .

(٣) غندر محمد بن جعفر .

ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (٢ / ٢٣٠ رقم ٢١٧٦)، وقال : " عن سعيد
ابن قطن " .

وأما الوجه الثاني، فتفرد به عن شعبة : أبو داود الطيالسي .

أخرجه البخاري في " تاريخه الأوسط " (٢ / ٥٣ رقم ١١٥١) تعليقاً،
والدارقطني في " المؤتلف والمختلف " (٤ / ١٩٠٢) . وابن عدي في " الكامل " (٣ /
٢٧٩ رقم ٧٤٩)، من طريق : سوار بن عبد الله .

وأخرجه في الموضع نفسه، من طريق : محمد بن عبد الله المخرمي .
 وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " (١ / ١٣٥)، من طريق : محمد بن عاصم .
 ثلاثتهم عن أبي داود، عن شعبة، عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد، به .

دراسة الرواية المختلفين :

أما مدار الحديث ، فهو :

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري
 تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وتقدم أنه مجمع على ثقته وإمامته .

وأما راوي الوجه الأول عنه فهو :

سهل بن حماد العنقري - بفتح العين المهملة والقاف، بينهما النون الساكنة، وفي آخرها
 الزاي المعجمة -، أبو عتّاب الدُّلال - بفتح الدال المهملة، وتشديد اللام ألف -
 البصري .

روى عن : شعبة بن الحجاج، وهمام بن يحيى، وغيرهما .

وعنه : محمد بن بشار، ومحمد بن المثني، وغيرهما .

قال أحمد : لا بأس به .

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم : صالح الحديث شيخ .

وذكره ابن حبان في " الثقات " .

وقال الدارمي : ليس به بأس .

ووثقه : العجلي، والبزار .

وقال الذهبي وابن حجر : صدوق .

أخرج له مسلم وأصحاب السنن، وتوفي سنة ثمان ومائتين، وقيل قبلها ^(١) .

(١) أورد المزني في ترجمته قول الدارمي : وسألته - أي ابن معين - عن سهل بن حماد ؟ فقال : من سهل ؟
 قلت : هذا الذي مات قريباً الأزدي، حدثنا عنه أبو مسلم وغيره ؟ فقال : ما أعرفه . قال ابن أبي حاتم والمزني

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري .

روى عن : شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وغيرهما .

وعنه : سوار بن عبد الله التميمي، وأحمد بن حنبل، وغيرهما .

اتفق الأئمة على توثيقه والثناء عليه، وكان من أخص أصحاب شعبة، وأكثر عنه ما لم يكسر عن غيره . حتى قال عن نفسه : سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث .

قال أبو مسعود بن الفرات : ما رأيت أحداً أكبر في شعبة من أبي داود .

وقال سليمان بن حرب : كان شعبة إذا قام، أملى عليهم أبو داود بأمر شعبة .

وقال ابن معين : أبو داود أعلم به .

ومع ذلك فقد تكلم فيه بعض الأئمة من حيث وقوع الخطأ في حديثه :

فسئل عنه أحمد ؟ فقال : ثقة صدوق . قيل له : إنه يخطئ ؟ قال : يحتمل له .

وقال أبو حاتم : كان كثير الخطأ .

وقال إبراهيم الجوهري : أخطأ أبو داود الطيالسي في ألف حديث .

وعلق الذهبي على ذلك بقوله : هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة، ولو أخطأ في سبع هذا لضعفوه .

والذهبي : يعني لا أخبر أمره . ونقله ابن عدي وقال : هو كما قال، ليس بمعروف ... وسهل غير معروف، ولم يحضري له حديث فأذكره . قال الذهبي : لا يدري من هو، وليس بالدلال أبي عتاب . وقال ابن حجر : وأورد المزني قول ابن معين في ترجمة أبي عتاب سهل بن حماد الدلال، ويغلب على ظني أنه غيره، والله أعلم . ومما يؤيد كونه غير الدلال : قول المعلمي : وأبو عتاب توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٨ وعثمان الدارمي مولده حوالي سنة ٢٠٠ وسؤالاته لابن معين عسى أن تكون سنة بضع وعشرين ومائتين، والله أعلم .

انظر : تاريخ الدارمي (ص ١٢٦ رقم ٣٩١)، الجرح والتعديل (٤ / ١٩٦ رقم ٨٤٥)، الكامل (٣ / ٤٤٥ رقم ٨٦٤)، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٩٠)، الثقات للعجلي (١ / ٤٣٩ رقم ٦٩١)، تهذيب الكمال (١٢ / ١٧٩ رقم ٢٦٠٨)، الميزان (٢ / ٢٣٧ رقم ٣٥٧٣)، الكاشف (١ / ٣٢٥ رقم ٢١٨٨)، الديوان (١ / ٣٦٢ رقم ١٨٠٥)، المغني (١ / ٤٥١ رقم ٢٦٦٧)، اللسان (٣ / ١١٧ رقم ٤٠١)، التقریب (ص ٤١٨ رقم ٢٦٦٩)، الأنساب (٤ / ٢٥٣) و (٢ / ٥١٩) .

وقال الخطيب : كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ خوَّان، فكان يغلط، مع أن غلظه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة .

وقال ابن عدي : وله أحاديث يرفعها، وليس بعجب من يحدث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يخطئ في أحاديث منها، يرفع أحاديث يوقفها غيره، ويوصل أحاديث يرسلها غيره، وإنما أتى ذلك من حفظه، وما أبو داود عندي وعند غيره إلا متيقظ ثبت .

وقال ابن سعد : ربما غلط ؟

وقال الذهبي : وقد أخطأ في عدَّة أحاديث؛ لكونه كان يتكل على حفظه ولا يروي من أصله . وقال : ثقة أخطأ في أحاديث .

وقال ابن حجر : ثقة حافظ، غلط في أحاديث .

والذي يظهر - والله أعلم - أن خطأه ليس بالكثير؛ فهو في جنب ما روى يعد قليلاً، فقد قال عن نفسه : " أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر، وفي صدري اثنا عشر ألف حديث لعثمان البري ما سألي عنها أحد من أهل البصرة، فخرجت إلى أصبهان فبشتها فيهم " وقال عمر بن شبَّه : " كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث، وليس معه كتاب " وقال يونس بن حبيب : " قدم علينا أبو داود وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث، أخطأ في سبعين موضعاً، فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأي أخطأت في سبعين موضعاً فأصلحوه " ^(١). وقال ابن رجب : " حدث من حفظه فوهم، وكان حفظه كثيراً جداً " ^(٢). وعليه فيحتمل منه ذلك كما قال أحمد .

وأما عدم تخريج البخاري له، فقد بين ذلك الذهبي بقوله : لأنه سمع من عدة من أقرانه، فما احتاج إليه . وقد علق له أحاديث قليلة، وأخرج له مسلم وأصحاب السنن، وتوفي سنة أربع ومائتين ^(٣).

(١) انظر : تهذيب الكمال (١١ / ٤٠١ رقم ٢٥٠٧)، تهذيب التهذيب (٤ / ١٦٠ رقم ٣١٦) .

(٢) شرح العلل (٢ / ٥٩٦) .

(٣) انظر : طبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٨)، تاريخ بغداد (٩ / ٢٦ رقم ٤٦١٧)، الكامل لابن عدي (٣ /

٢٧٨ رقم ٧٤٩)، (تهذيب الكمال (١١ / ٤٠١ رقم ٢٥٠٧)، الميزان (٢ / ٢٠٣ رقم ٣٤٥٠)، السير (

٩ / ٣٧٨ رقم ١٢٣)، الهدي (ص ٤٥٧)، التقريب (ص ٤٠٦ رقم ٢٥٦٥) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أنه اختلف عن شعبة على وجهين :

فرواه محمد بن بشار وهو ثقة^(١)، عن سهل بن حماد، عنه، عن قطن بن كعب، عن أبي يزيد المدني، مراسلاً .

وتابع سهل بن حماد على هذا الوجه :

- غندر وهو محمد بن جعفر، لزم شعبة عشرين سنة، ولم يكتب عن أحد غيره شيئاً، وكان إذا كتب عرضه عليه، قال ابن مهدي : غندر في شعبة، أثبت مني . وقال ابن المبارك : إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم . وقال العجلي : كان أثبت الناس في حديث شعبة . فهو ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة^(٢).
- والأسود بن عامر، الملقب شاذان، ثقة^(٣).

وخالفه أبو داود الطيالسي فرواه محمد بن عبد الله المخرمي وهو ثقة حافظ^(٤)، وسوار بن عبد الله بن سوار التميمي وهو ثقة^(٥)، ومحمد بن عاصم الثقفي وهو صدوق^(٦)، ثلاثتهم عن أبي داود، عن شعبة، عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد الأنصاري، موصولاً .

(١) التقريب (ص ٨٢٨ رقم ٥٧٩١) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٢٥ / ٥ رقم ٥١٢٠)، التقريب (ص ٨٣٣ رقم ٥٨٢٤) .

(٣) التقريب (ص ١٤٦ رقم ٥٠٨) .

(٤) التقريب (ص ٨٦٥ رقم ٦٠٨٣) .

(٥) التقريب (ص ٤٢٢ رقم ٢٦٩٩) .

(٦) التقريب (ص ٨٥٧ رقم ٦٠٢٤) .

ومع أن أبا داود من أخص أصحاب شعبة، وأوثق من سهل بن حماد، إلا أن البخاري قد رجح رواية سهل بن حماد على روايته، بقوله : " فنظر أبو داود في كتابه فلم يجده، والأول أصح " وقوله : " والأول مع إرساله أثبت " ^(٢)؛ ولعل ذلك لأمر :

١- أن ذلك مما أخطأ فيه أبو داود، بدليل قوله : " فنظر أبو داود في كتابه فلم يجده " .

٢- ومما يدل على خطأ أبي داود في هذه الرواية : أن محمد بن جعفر غندر، تابع سهل بن حماد على الإرسال، وهو من أثبت أصحاب غندر وقد قال ابن المبارك : " إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم " . وكان يحيى وعبد الرحمن ومعاذ وخالد إذا اختلفوا في حديث شعبة رجعوا إلى كتاب غندر فحكم بينهم ^(٣) .

٣- تفرد أبي داود بهذا الوجه، في مقابل متابعة راويين ثقتين لسهل بن حماد على إرسال الحديث عن أبي يزيد المدني .

وقد وافق الأئمة البخاري على تخطئة رواية أبي داود في روايته هذه :

- فقال أبو حاتم : " لهذا الحديث علة، رواه غندر، عن شعبة، عن سعيد بن قطن، قال : سمعت أبا يزيد المدني قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : ليس منا ... الحديث قال : وهذا أشبه " ^(٤) .

- وقال ابن صاعد : " وكانوا يرون أنه حديث متصل ويعد في حديث أبي زيد بن أخطب الأنصاري، إذ قد روى عن النبي ﷺ وهو وهم؛ إنما رواه شعبة، عن قطن بن كعب القطعي جد أبي قطن، عن أبي يزيد المدني، أنه بلغه عن النبي ﷺ ، فصار مرسلاً " ^(٥) .

(١) التاريخ الأوسط (٢ / ٥٣ رقم ١١٥١) .

(٢) تهذيب الكمال (٢٥ / ٥ رقم ٥١٢٠) .

(٣) العلل (٢ / ٢٣٠ رقم ٢١٧٦) .

(٤) الكامل (٣ / ٢٧٩ رقم ٧٤٩) .

- وقال محمد بن عبد الله المخرمي : " حديث أبي داود خطأ، وهذا الصواب ^(١) . يعني الوجه المرسل .
- وقال الدارقطني : " والقول الأول أصح عن شعبة " ^(٢) أي رواية سهل بن حماد . وقال : " تفرد به أبو داود، عن شعبة، عنه، متصلاً . وغيره يرويه عن شعبة، عن قطن بن كعب، عن أبي يزيد المدني، مرسلًا، عن النبي ﷺ " ^(٣) .
- وقال ابن رجب : " ومن جملة ما أخطأ فيه، أنه روى عن شعبة، عن سعيد ابن قطن، عن أبي زيد الأنصاري، مرفوعاً : " من لم يرحم صغيرنا فلنيس منا " ^(٤) .
- وخالفهم ابن عدي فقال : " والذي رواه أبو داود فمحتمل، وذلك أن حماد بن سلمة روى، عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد الأنصاري، حديثاً مقطوعاً ^(٥) . ورواية حماد تنفي عن أبي داود خطأه؛ حيث خطأه - يريد البخاري وابن صاعد - بروايته، عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد؛ لأن حماد بن سلمة قد روى، عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد، فصار لسعيد بن قطن أصل، ولسعيد، عن أبي زيد أصل، برواية حماد بن سلمة، فسقط الخطأ عن أبي داود، وإن كان الحديث الذي ذكره رواه غيره، عن قطن، عن أبي يزيد، مرسلًا - ثم ذكر رواية حماد بن سلمة، عن سعيد بن قطن قال : سألت أبا زيد ^(٦) الأنصاري، عن المذي ؟ قال : " ليس فيه إلا الطهور " ^(٧) .

(١) المصدر السابق .

(٢) المؤلف والمختلف (٤ / ١٩٠٢) .

(٣) أطراف الغرائب (٥ / ٦٠ رقم ٤٦٧٣)، وتصحف فيه : " قطن " إلى " فطر "، و " المدني " إلى " المديني "

(٤) شرح العلال (٢ / ٥٩٦ - ٥٩٧) .

(٥) في المطبوعة : " حديث مقطوع " .

(٦) في المطبوعة : " يزيد " .

(٧) الكامل (٣ / ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ٧٤٩) .

وهذا فيه نظر؛ إذ إن تعليل الأئمة لرواية أبي داود من جهة أنه أخطأ فيه، فجعله عن سعيد بن قطن، عن أبي زيد، موصولاً، وهو عن قطن بن كعب، عن أبي يزيد المدني، مرسلًا. وتفرد به، وخالف غيره من الثقات ممن هو مقدم عليه في شعبة؛ لصحة كتابه. وأما ابن عدي فنظر إلى أصل الرواية عن سعيد بن قطن، وروايته عن أبي زيد، فذهب يثبتها بحديث آخر، ولا شك أن هذا شيء، وتعليل الأئمة المتقدم عن حديث الباب شيء آخر.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لإرساله. وفيه أبو يزيد المدني، قال فيه مالك ابن أنس : لا أعرفه. ووثقه ابن معين. وسأل أبو داود أحمد بن حنبل عنه ؟ فقال : تسأل عن رجلٍ روى عنه أيوب ! وقال أبو حاتم : يكتب حديثه. وقال ابن حجر : مقبول. وخرج له البخاري في " الصحيح ". والذي يظهر - والله أعلم - أن أقل أحواله أن يكون صدوقاً حسن الحديث ^(١).

وللحديث شواهد عدة، يرتقي بها إلى الحسن لغيره، منها حديث أنس، وابن

عباس، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت، وغيرهم، ومن ذلك :

حديث عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا " .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٨ / ٥٢٧)، ومن طريقه أبو داود في " سننه " (٥ / ٢٣٢ رقم ٤٩٤٣) كتاب : الأدب، باب : في الرحمة. وأخرجه البخاري في " الأدب " (ص ٣١١ رقم ٣٥٤)، والحميدي في " مسنده " (١ / ٥٠٠ رقم ٥٩٨)،

(١) انظر : تاريخ الدوري (٢ / ٧٣٢)، الجرح والتعديل (٩ / ٤٥٨ رقم ٢٣٥٣)، تهذيب الكمال (٣٤ /

٤٠٩ رقم ٧٧٠٦)، التقريب (ص ١٢٢٥ رقم ٨٥٢٠) .

وأحمد في " مسنده " (١١ / ٦٤٤ رقم ٧٠٧٣)، والنووي في " الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام " (ص ٥٧) جميعهم من طريق : سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو، به .
وأخرجه البخاري في " الأدب " (ص ١٥٦ رقم ٣٥٥)، والترمذي في " جامعه " (٣ / ٤٨٠ رقم ١٩٢٠)، وأحمد في " مسنده " (١١ / ٥٢٧ رقم ٦٩٣٥)، وابن طولون في " الأربعون في فضل الرحمة والراحين " (ص ٣٠ رقم ١٦) من طريق : محمد بن إسحاق .

وأخرجه البخاري في " الأدب " (ص ١٦١ رقم ٣٦٣)، وأحمد في " مسنده " (١١ / ٣٤٥ رقم ٦٧٣٣)، من طريق : ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث .
كلاهما - ابن إسحاق و ابن الحارث -، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به، نحوه .

وقال الترمذي : " وحديث محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، حديث حسن صحيح، وقد روي عن عبد الله بن عمرو، من غير هذا الوجه أيضاً " ^(١) . وقال النووي : " وهو كما قال " ^(٢) .

(١) جامعه (٣ / ٤٨٠ رقم ١٩٢٠) .

(٢) الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام " (ص ٥٧) .

[٥١] مسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر من قيس^(١).

سمع أبا شريح، روى عنه : الزهري، وجعل بعض الناس حديثه عن عطاء بن يزيد، ولا يصح.

✦ قال أبو صالح : حدثني الليث، قال : حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال : حدثني مسلم أن أبا شريح بن عمرو الخزاعي أخبره عن النبي ﷺ قال : " إن أعتى الناس على الله ثلاثة : رجل قتل فيها - يعني مكة - ، ورجل قتل غير قاتله، ورجل قتل بذخل^(٢) الجاهلية " .

✦ وقال عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي شريح، عن النبي ﷺ .

والأول أصح . قاله : يزيد بن زريع^(٣) .

(١) التاريخ الكبير (٧ / ٢٧٧ - ٢٧٨ رقم ١١٧٢) .

(٢) الذخل : العداوة وطلب المكافأة بجنابة جُنيت عليه، من قتل أو جرح ونحو ذلك . النهاية (٢ / ١٥٥) .

(٣) قوله : " قاله يزيد بن زريع "، زيادة من النسخة الأصفية (ل / ١٢ - أ)، والعبارة فيها تقديم وتأخير، فوضعها قبل قوله : " والأول أصح "، والمعنى - والله أعلم - أن يزيد بن زريع هو الذي روى الوجه الثاني عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري .

تخريج الحديث :

- الحديث مداره على ابن شهاب الزهري، واختلف عنه على أربعة أوجه :
- الوجه الأول : الزهري، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح الخزاعي، مرفوعاً .
- الوجه الثاني : الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي شريح الخزاعي، مرفوعاً .
- الوجه الثالث : الزهري، عن عطاء بن يزيد، مرسلاً .
- الوجه الرابع : الزهري، مرسلاً .

أما الوجه الأول، فيرويه عن الزهري :

- (١) يونس بن يزيد .
- أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٦ / ٢٩٨ رقم ١٦٣٧٦)، ويعقوب في " المعرفة " (١ / ٣٩٧ - ٣٩٨)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٢ / ١٩١ رقم ٥٠٠)، والحاكم في " المستدرک " (٤ / ٣٤٩)، والبيهقي في " سننه " (٨ / ٧١)، من طرق عن يونس، عن الزهري، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح الخزاعي، به مرفوعاً، وفيه قصة .
- (٢) عُقَيْل بن خالد .
- أخرجه ابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ٤٤٥ رقم ١٣٤٠) تعليقاً .

وأما الوجه الثاني، فيرويه عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري .

- أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٦ / ٣٠٢ رقم ١٦٣٧٨)، والدارقطني في " سننه " (٣ / ٩٦ رقم ٥٧)، والبيهقي في " سننه " (٨ / ٢٦) من طريق : يزيد بن زريع .
- وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤ / ٢٨٣ رقم ٢٣٠٣)، والحاكم في " المستدرک " (٤ / ٣٤٩)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٢ / ١٩١ رقم ٤٩٩)، وابن عدي في " الكامل " (٤ / ٣٠٢ رقم ١١٢٨) من طريق : بشر بن المفضل .

وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤ / ٢٨٣ رقم ٢٣٠٤)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٢ / ١٩٠ - ١٩١ رقم ٤٩٨) من طريق : خالد بن عبد الله .
والفاكهي في " أخبار مكة " (٢ / ٢٥٣ رقم ١٤٦٠) من طريق : ابن علية .
أربعتهم - يزيد، وبشر، وخالد، وابن علية -، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري،
عن عطاء بن يزيد، عن أبي شريح الخزاعي، به مرفوعاً، وزاد : " أو بصر عينيه في النوم
ما لم تبصر " .

وأما الوجه الثالث، فيرويه عن الزهري، عمرو بن دينار .
أخرجه الأزرق في " أخبار مكة " (٢ / ١٢٤)، عن جده أحمد بن محمد بن الوليد
الغساني الأزرق، والفاكهي في " أخبار مكة " (٢ / ٢٥٣ رقم ١٤٥٩) عن محمد بن
أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد،
به مرفوعاً مرسلأ .

وأما الوجه الرابع، فيرويه عن الزهري، معمر .
أخرجه الأزرق في " أخبار مكة " (٢ / ١٢٥)، من طريق : عبد الله بن معاذ
الصنعاني، عن معمر، عن الزهري، به مرفوعاً مرسلأ .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث ، فهو :
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .
وتقدمت ترجمته في الحديث السادس وتقدم أنه متفق على جلالته وإتقانه .

وأما راوي الوجه الأول عنه فهو :
يونس بن يزيد بن أبي النّجاد الأيلي ، أبو يزيد القرشي .

تقدمت ترجمته في الحديث العاشر ، وتقدم أنه ثقة إذا حدث من كتابه ، أما إذا حدث من حفظه فسيء الحفظ ، كما قال وكيع .

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، ويدعى عباداً .

روى عن : ابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وغيرهما .

وعنه : يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وغيرهما .

قال أبو داود : قدرى إلا أنه ثقة .

وقال ابن معين : ثقة .

وقال يزيد بن زريع : ما جاء من المدينة أحفظ منه .

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال : متقن جداً .

ووثقه ابن شاهين .

وقد سئل عنه أحمد فقال : أما ما كتبنا من حديثه، فقد حدث عن الزهري بأحاديث،

كأنه أراد تفرد بها . وقال في موضع : عبد الرحمن بن إسحاق المدني رجل صالح، أو

مقبول . وقال في رواية عبد الله : صالح الحديث . وفي موضع آخر : سألت أبي عنه،

فقال : ليس به بأس .

وحكى ابن معين أن إسماعيل ابن علي كان يرضاه . وقال في موضع : صالح . وفي

موضع : صالح الحديث .

وقال ابن المديني : هو عندنا صالح وسط .

وقال النسائي وابن خزيمة، ويعقوب بن سفيان : ليس به بأس .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح .

وقال الساجي : صدوق يرمى بالقدر .

وقال ابن عدي : في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحيح، وهو

صالح الحديث، كما قال أحمد .

وقال يحيى القطان : سألت عنه بالمدينة، فلم أرهم يحمّدونه . وكذا قال ابن المديني .
وسئل عنه ابن عيينة فقال : كان قدرياً فنفاه أهل المدينة، فجاءنا هاهنا مقتل الوليد، فلم
نجالسه، وقالوا إنه قد سمع الحديث .

وقال العجلي : يكتب حديثه، وليس بالقوي .

وقال الدارقطني : يرمى بالقدر، ضعيف الحديث .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق، صاحب
المغازي، وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوي .

وقال البخاري : ليس ممن يُعتمد على حفظه، إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن
يحتمل في بعض . وفي موضع : ربما وهم .

وقال الحاكم : لا يحتجان به ولا واحد منهما، وإنما أخرجاه له في الشواهد .

وقال ابن حجر : صدوق رمي بالقدر .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه صالح الحديث كما قال أحمد، وله بعض ما
يستنكر، وأما قول القطان وابن المديني، عن أهل المدينة : لم أرهم يحمّدونه . فلعله لما قيل
عنه في القدر، وهو ظاهر مقالة علي حيث يقول : سمعت سفيان وسئل عن عبد الرحمن
ابن إسحاق، قال : كان قدرياً فنفاه أهل المدينة، فجاءنا هاهنا، مقتل الوليد، فلم
نجالسه، وقالوا : إنه قد سمع الحديث . وأما تضعيف الدارقطني وأبي حاتم له : فلاجل ما
أنكر عليه من حديثه . واستشهد به البخاري في " الصحيح " تعليقاً، وروى له الباقون
(١).

(١) انظر : كلام أحمد في علل الحديث (ص ٥٠ رقم ٥٥)، الجرح والتعديل (٥ / ٢١٢ رقم ١٠٠٠)، تاريخ
الدوري (٢ / ٣٤٤)، تاريخ الدارمي (ص ٤٥ رقم ١٨)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ١١١ رقم
١٢٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ٢٧٦ رقم ٣٤١)، الكامل (٤ / ٣٠٠ رقم ١١٢٨)، الثقات
لابن حبان (٧ / ٨٦)، أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٤٥ رقم ٧٨٥)، الثقات للعجلي (٢ / ٧٢ رقم
١٠١٧)، تهذيب الكمال (١٦ / ٥١٩ رقم ٣٧٥٥)، الميزان (٢ / ٥٤٦ رقم ٤٨١١)، تهذيب التهذيب (٦
/ ١٢٥ رقم ٢٨٥)، التقریب (ص ٥٧٠ رقم ٣٨٢٤) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أنه اختلف في الحديث عن الزهري :

فوصله يونس بن يزيد، عنه، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح الخزاعي، مرفوعاً .
وتابعه على ذلك : عُقَيْل بن خالد .

وخالفهما : عبد الرحمن بن إسحاق، فرواه يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وخالد بن عبد الله الواسطي، وابن علية، أربعتهم عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، وجعله عن عطاء بن يزيد الليثي - بدل مسلم بن يزيد -، عن أبي شريح الخزاعي، مرفوعاً .
وقد رجَّح البخاري رواية يونس بن يزيد على رواية عبد الرحمن بن إسحاق، بقوله : " والأول أصح " . ولعله - والله أعلم - :

- لحال عبد الرحمن بن إسحاق عنده، فقد تقدم قوله عنه : ليس ممن يُعتمد على حفظه، إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يَحتمل في بعض . ويونس بن يزيد وعقيل أوثق منه .

ثم إن يونس قد توبع عليه من عُقَيْل بن خالد، بخلاف عبد الرحمن بن إسحاق الذي انفرد به، ولم يتابعه على قوله أحد . ويونس بن يزيد وعقيل من أثبت أصحاب الزهري، ومن أهل الطبقة الأولى من أصحابه، ويونس كان عالماً به، كما قال ابن معين . وقال أيضاً : كان عقيل يصحب الزهري في حضره وسفره . وقال أحمد : يونس وعقيل يؤيدان الألفاظ .

وقد وافق البخاري على ترجيح رواية يونس وعقيل على رواية عبد الرحمن، أبوحاتم فقال : " كذا روى عبد الرحمن بن إسحاق، وخولف ، ورواه عقيل ويونس وغيرهما يقولون : عن الزهري، عن مسلم بن يزيد، عن أبي شريح، عن النبي ﷺ ، وهو الصحيح، أخطأ عبد الرحمن بن إسحاق " (١) .

(١) العلل (١ / ٤٤٥ - ٤٤٦ رقم ١٣٤٠) .

وخالفهما الحاكم فقال : " هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري، بإسناد آخر " ^(١). والصحيح ما ذهب إليه البخاري وأبو حاتم من تعليل رواية عبد الرحمن بن إسحاق، برواية يونس وعقيل، وأنها خطأ من عبد الرحمن بن إسحاق .

وأما إرسال عمرو بن دينار للحديث عن عطاء بن يزيد، موافقاً لعبد الرحمن بن إسحاق في ذكر عطاء بن يزيد، فقد رواه أحمد بن محمد بن الوليد الغساني وهو ثقة ^(٢)، ومحمد بن أبي عمر العدني وهو صدوق وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة ^(٣)، كلاهما عن ابن عيينة وهو من أثبت الناس في عمرو بن دينار، عن عمرو بن دينار . وعمرو وإن كان ثقة ثباً ^(٤)، إلا أنه ليس من أصحاب الزهري الملازمين له .

وأما إرسال معمر للحديث عن الزهري، فقد رواه عنه عبد الله بن معاذ الصنعاني وهو صدوق تحامل عليه عبد الرزاق ^(٥)، ومعمر وإن كان من أثبت أصحاب الزهري، وأحسنهم حديثاً وأصح، بعد مالك - كما قال أحمد في رواية ابن هانئ ^(٦)، - إلا أنه يسقط بعض الحديث ويقصره، قيل لأحمد : " فأَيُّ أصحاب الزهري أحب إليك ؟ قال : مالك ... قيل له : يونس وعقيل ؟ قال : هؤلاء يُحدثون من كتاب، وكان معمر يحدث حفظاً؛ فيحذف منها - من الأحاديث - وكان أطلبهم للعلم " ^(٧). وقال عنه الجوزجاني: يهتم في أحاديث ^(٨). ولعل هذا الحديث مما قصره وحذف باقيه، إن صح عنه.

(١) المستدرک (٤ / ٣٤٩) .

(٢) التقريب (ص ٩٩ / ١٠٥) .

(٣) التقريب (ص ٩٠٧ رقم ٦٤٣١) .

(٤) التقريب (ص ٧٣٤ رقم ٥٠٥٩) .

(٥) التقريب (ص ٥٤٨ رقم ٣٦٥٣) .

(٦) (٢ / ٢٣١ رقم ٢٢٧٣) .

(٧) المصدر السابق (٢ / ٢٠٧ رقم ٢١٢٩) .

(٨) شرح العلل (٢ / ٤٧٨ - ٤٨٢) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لجهالة مسلم بن يزيد، تفرد بالرواية عنه الزهري، وذكره ابن حبان في "الثقات" ^(١). ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو : أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٤ / ٤٨٧)، وأحمد في "مسنده" (١١ / ٥٢٥ رقم ٦٩٣٣) عن يزيد بن زريع . وأحمد في "مسنده" (١١ / ٢٦٤ رقم ٦٦٨١) عن يحيى القطان . كلاهما عن حسين المعلم . وفي (١١ / ٣٧٠ رقم ٦٧٥٧) من طريق : حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم .

كلاهما عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : " إن أعنى الناس على الله عز وجل من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بدحُول الجاهلية " . هذا لفظ حبيب، ولفظ حسين مطولاً .

وهذا إسناد حسن، فحسين المعلم ثقة ربما وهم ^(٢)، وحبيب المعلم صدوق ^(٣)، وأما عمرو ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، فمختلف فيه، وفي نسخته عن أبيه، عن جده، وفي المراد بالجد في هذه النسخة .

- فأما هو في نفسه، فقد اختلف فيه اختلافاً كثيراً، ما بين موثق، ومتوسط، ومضعف، والأكثر على توثيقه، قال الذهبي : صدوق في نفسه، ولا يظهر لي تضعيفه بحال، وحديثه قوي، لكن لم يخرج له في "الصحيحين" فأجاداً . وقال في موضع : مختلف فيه، وحديثه حسن، وفوق الحسن . وقال ابن حجر : صدوق . وأكثر الناس يحتج به إذا كان الراوي عنه ثقة، وأما غير ذلك فلا يكون حجة، وقد أخرج منها أصحاب السنن .

- وأما نسخته عن أبيه، عن جده : فقد اختلف فيها :

(١) الجرح والتعديل (٨ / ١٩٩ رقم ٨٧٣)، الثقات (٥ / ٤٠٠)، تهذيب الكمال (٢٧ / ٥٥١ رقم ٥٩٤٨)، ذيل الكاشف (ص ٢٦٩ رقم ١٤٧٦)، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٢٦ رقم ٢٦١)، تعجيل المنفعة (٢ / ٢٥٩ رقم ١٠٣٢)، التقريب (ص ٩٤١ رقم ٦٦٩٥)، الإكمال للحسيني (ص ٤١٠ رقم ٨٤٨) .
(٢) التقريب (ص ٢٤٧ رقم ١٣٢٩) .
(٣) التقريب (ص ٢٢٢ رقم ١١٢٣) .

فذهب ابن معين وأبي داود وابن حبان إلى أنها منقطعة؛ لأن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص إن كان يعني بقوله : عن جده، محمداً، فليس هو بصحابي . وإن كان يعني : عبد الله بن عمرو فإن شعيباً لم يدركه ولم يسمع منه، وإنما هي صحيفة وجدها .

وذهب ابن عبد البر والحاكم والبيهقي والذهبي ابن حجر إلى أن المراد بالجد عبد الله ابن عمرو، فقد جاء مصرحاً به في عدة أحاديث، وشعيب قد سمع منه، وقال بعضهم : ولا يلزم أن يكون سمع النسخة كلها، فقد يكون بعضها صحيفة فتكون وجادة جيدة، وهي إحدى صور التحمل .

واختلف النقل عن ابن المديني وأحمد، فروي عنهما إثبات سماع شعيب من عبد الله ابن عمرو، وروي عنهما أنه كتاب وجده . وقد ذكر الذهبي الأقوال المختلفة في الضمير في قوله : عن أبيه، عن جده، هل يعود على جد عمرو : محمد، ويكون بذلك الإسناد مراسلاً؛ لأنه لا صحبة له، أو يعود على جد أبيه شعيب : عبد الله، ويكون بذلك الإسناد متصلاً، وهذا ما قرره الذهبي، ثم ختم ترجمته بقوله : " قد أجينا عن روايته عن أبيه، عن جده، بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة، وأما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهذا محل نظر، ولسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن " وقد تجنب الشيخان هذه النسخة، فلم يخرجها منها شيئاً، ^(١) وأبوه شعيب ابن محمد صدوق، ثبت سماعه من جده ^(٢) . وعليه يرتقي به الحديث إلى الحسن لغيره .

(١) انظر : سؤالات ابن أبي شيبه (ص ١٠٤ رقم ١١٦)، تاريخ الدوري (٢ / ٤٤٦)، سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٣١ رقم ٢١٨)، المراسيل (ص ٩٠ رقم ١٤٣)، المجروحين (٢ / ٣٧ رقم ٦١٦)، جامع التحصيل (ص ٢٣٨ رقم ٢٨٧)، نصب الراية (١ / ٥٨)، تهذيب الكمال (٢٢ / ٦٤ رقم ٤٣٨٥)، الميزان (٣ / ٢٦٣ رقم ٦٣٨٣)، تهذيب التهذيب (٨ / ٤٣ رقم ٨٠)، التقريب (ص رقم)، تعليق أحمد شاكر على سنن الترمذي (٢ / ١٤٠ رقم ٣٢٢)، تعليق د . إبراهيم اللاحم على التحقيق في أحاديث التعليق (٢ / ٨٦٣) .

(٢) التقريب (ص ٤٣٨ رقم ٢٨٢٢) .

[٥٢] مالك بن ربيعة أبو أسيد^(١) الساعدي الأنصاري^(٢).

شهد بدرًا مع النبي ﷺ ، من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج .

✦ قال لنا سعد بن حفص : حدثنا شيبان، عن يحيى، قال أخبرني أبو سلمة، قال أخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول : " خير دور الأنصار أو خير الأنصار بنو النجار، وبنو عبد الأشهل، وبنو الحارث، وبنو ساعدة " .

✦ حدثنا ابن أبي أويس ، عن ابن أبي الزناد، وتابعه الثوري، عن أبي الزناد، وقال : شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمن، سمع أبا أسيد، سمع النبي ﷺ ، نحوه .

✦ وقال يونس وشعيب، عن الزهري، سمع أبا سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمع^(٣) أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال : " خير دور الأنصار : بنو عبد الأشهل، ثم بنو النجار، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة " .

والأول أصح .

✦ قال إبراهيم بن محمد بن طلحة، وحمزة بن أبي أسيد، عن أبي أسيد، عن النبي ﷺ قال : " خير دور الأنصار : بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل " .

(١) بالضم انظر : المشتبه (ص ٢٦)، التبصير (١ / ١٥) .

(٢) التاريخ الكبير (٧ / ٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ١٢٧٩) .

(٣) هكذا في (ط)، ولعله : " سمعا " .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على أبي سلمة بن عبد الرحمن، واختلف عنه في إسناده ومنتبه على وجهين :

الوجه الأول : أبو سلمة، عن أبي أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول : " خير دور الأنصار أو خير الأنصار بنو النجار، وبنو عبد الأشهل .. الحديث
الوجه الثاني : أبو سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمعا أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال : " خير دور الأنصار : بنو عبد الأشهل، ثم بنو النجار ... الحديث .

أما الوجه الأول، فيرويه عن أبي سلمة :

(١) يحيى بن أبي كثير .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٧ / ١١٥ رقم ٣٧٩٠) كتاب : مناقب الأنصار، باب : فضل دور الأنصار . عن سعد بن حفص، عن شيبان .
ومسلم في " صحيحه " (٤ / ١٩٥١ رقم ٢٥١١) كتاب : فضائل الصحابة، باب : في خير دور الأنصار رضي الله عنهم . والنسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٩٠ رقم ٨٣٤٠) كتاب : المناقب، باب : ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم . وأحمد في " مسنده " (٢٥ / ٤٤٨ رقم ١٦٠٥٣)، من طريق : حرب بن شداد .
كلاهما - شيبان وحرب - عن يحيى بن أبي كثير، قال أخبرني أبو سلمة، قال أخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول : " خير دور الأنصار : بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير " .

(٢) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان .

أخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة " (٣ / ٣٦)، والطبراني في " معجمه الكبير " (١٩ / ٢٦٦ رقم ٥٨٩) من طريق : ابن أبي الزناد .

والبخاري في " صحيحه " (١٠ / ٤٨٦ رقم ٦٠٥٣) كتاب : الأدب، باب : قول النبي ﷺ : " خير دور الأنصار " . عن قبيصة . والنسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٩٠ رقم ٨٣٤٢) كتاب : المناقب، باب : ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم . من طريق : القاسم بن يزيد ^(١) . وأحمد في " مسنده " (٢٥ / ٤٤٦ رقم ١٦٠٥٠) ، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٣ / ٣٨٣ و ٤٥٣ رقم ١٧٩٤ و ١٩٠٧) ، والطبراني في " معجمه الكبير " (١٩ / ٢٦٦ رقم ٥٩٠) من طريق : عبد الرحمن بن مهدي . وأحمد في " مسنده " (٢٥ / ٤٤٧ رقم ١٦٠٥١) عن عبد الرزاق . وأحمد في " مسنده " (٢٥ / ٤٤٧ رقم ١٦٠٥٢) عن وكيع .

خمسهم - قبيصة والقاسم وابن مهدي وعبد الرزاق وو كيع - عن سفيان الثوري .

ومسلم في " صحيحه " (٤ / ١٩٥٠ رقم ٢٥١١) كتاب : فضائل الصحابة، باب : في خير دور الأنصار رضي الله عنهم . عن المغيرة بن عبد الرحمن . والنسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٩٠ رقم ٨٣٤٢) كتاب : المناقب، باب : ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم . من طريق : صالح بن كيسان . أربعتهم - ابن أبي الزناد والثوري والمغيرة وصالح - ، عن أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن أبي أسيد، به .

ورواه علي هذا الوجه، عن أبي أسيد :

- إبراهيم بن محمد بن طلحة . أخرجه مسلم في " صحيحه " (٤ / ١٩٥٠ رقم ٢٥١١) كتاب : فضائل الصحابة، باب : في خير دور الأنصار رضي الله عنهم . عن عبد الرحمن بن حميد، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال : سمعت أبا أسيد خطيباً عند ابن عتبة فقال : قال رسول الله ﷺ : " خير دور الأنصار : دار بني النجار، ودار بني

(١) وسقط من مطبوعته : " أبو سلمة " .

عبد الأشهل، ودار بني الحارث بن الخزرج، ودار بني ساعدة، والله لو كنت مؤثراً بها أحداً لآثرت بها عشيرتي .

حمزة بن أبي أسيد . أخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٣ / ٣٨٢ رقم ١٧٩٣) من طريق : موسى بن عمرو بن عبد الله بن أبي حرام الأنصاري، عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه أن النبي ﷺ سئل : أي دور الأنصار أفضل ؟ قال : " دار بني النجار، ثم دار بني عبد^(١) الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة " قال : ثم قال : " في كل دور الأنصار خير " .

وأما الوجه الثاني، فيرويه الزهري عن أبي سلمة، واختلف عنه :

فأخرجه البخاري هنا عن يونس، وشعيب، عن الزهري، تعليقاً، ولم أجد من وصله من هذا الطريق .

ومسلم في " صحيحه " (٤ / ١٩٥١ رقم ٢٥١٢) كتاب : فضائل الصحابة، باب : في خير دور الأنصار رضي الله عنهم . والنسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٩٠ رقم ٨٣٤٣) كتاب : المناقب، باب : ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم . من طريق : صالح بن كيسان .

ومعمر في " جامعه " (١١ / ٦١ رقم ١٩٩١٠ المصنف)، ومن طريقه : أحمد في " مسنده " (١٣ / ٦٦ رقم ٧٦٢٨)، وفي " فضائل الصحابة " (٢ / ٨٠٠ رقم ١٤٣٦)، وابن حبان في " صحيحه " (١٦ / ٢٧٥ رقم ٧٢٨٦) .

أربعتهم - يونس، وشعيب، وضالح، ومعمر -، عن الزهري، سمع أبا سلمة، وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ وهو في مجلس عظيم من المسلمين : " أحدثكم بخير دور الأنصار ؟ " قالوا : نعم يا رسول الله ! قال رسول الله ﷺ : " بنو عبد الأشهل " قالوا : ثم من ؟ يا رسول الله ! قال : " ثم بنو النجار " قالوا :

(١) قوله : " عبد "، سقط من المطبوعة .

ثم من ؟ يا رسول الله ! قال " ثم بنو الحارث بن الخزرج " قالوا : ثم من ؟ يا رسول الله ! قال " ثم بنو ساعدة " قالوا : ثم من ؟ يا رسول الله ! قال " ثم في كل دور الأنصار خير " فقال سعد بن عبادة مُغضباً فقال : أنحن آخر الأربع ؟ حين سمي رسول الله ﷺ دارهم . فأراد كلام رسول الله ﷺ . فقال له رجال من قومه : اجلس . ألا ترضى أن سمي رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدور التي سمي ؟ فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمي . فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله ﷺ . هذا لفظ مسلم، وعند غيره مختصراً .

والدارقطني في " الغرائب والأفراد " (٥ / ١٠ رقم ٤٥١٥ الأطراف) من طريق : سيف بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي أسيد، به .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث ، فهو :

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني .

قيل : اسمه : عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه وكنيته واحد .

تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وتقدم أنه ثقة مكثر .

وأما راويا الوجه الأول عنه فهما :

(١) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وتقدم أنه ثقة ثبت، لكنه يدلّس ويرسل .

(٢) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف : بأبي الزناد .

روى عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهما .

وعنه : ابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وسفيان الثوري، وغيرهما .

ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها ^(١).

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وتقدم أنه متفق على جلالته وإتقانه وثبته .

دراسة الاختلاف :

أما الاختلاف عن الزهري، فتقدم أنه رواه الأئمة الثقات من أصحابه - يونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كيسان، ومعمربن راشد - عنه، عن أبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة .

وخالفهم عبد الله بن عمر وهو العمري ضعيف عابد ^(٢)، فيما رواه عنه : سيف بن عمر الضبي، قال عنه أبو حاتم : متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي، وقال الدارقطني : متروك، وقال أبو داود : ليس بشيء ^(٣). وقد انفرد به كما قال الدارقطني عقبه : " تفرد به سيف بن عمر، عن عبد الله بن عمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عنه " . فتبين أنه لا يصح عن عبد الله بن عمر، ولو صح هذا الوجه عنه، فإن مخالفة واحد ممن تقدم، ترجح عليه، كيف وقد اجتمعوا على ذلك .

فالراجح من رواية الزهري - والله أعلم - ما رواه عنه أصحابه الكبار عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة .

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٤٧٦ رقم ٣٢٥٣)، التقريب (ص ٥٠٤ رقم ٣٣٢٢) .

(٢) التقريب (ص ٥٢٨ رقم ٣٥١٣) .

(٣) تهذيب الكمال (١٢ / ٣٢٤ رقم ٢٦٧٦) .

وتقدم أنه اختلف في الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن :
 فرواه يحيى بن أبي كثير، وأبو الزناد، عنه، قال أخبرني أبو أسيد أنه سمع النبي ﷺ يقول :
 " خير دور الأنصار أو خير الأنصار بنو النجار، وبنو عبد الأشهل، وبنو الحارث، وبنو
 ساعدة " .

وخالفهما ابن شهاب الزهري، في إسناده ومتنه، حيث جعله من مسند أبي
 هريرة، وقال في لفظه : " خير دور الأنصار: بنو عبد الأشهل، ثم بنو النجار، ثم بنو
 الحارث، ثم بنو ساعدة " بتقديم بني عبد الأشهل، على بني النجار .
 وقد ذكر ابن حجر إلى هذا الاختلاف عن أبي سلمة فقال : " فقد اختلف على أبي
 سلمة في إسناده، هل شيخه فيه أبو أسيد، أو أبو هريرة ؟ ومتنه، هل قدم عبد الأشهل
 على بني النجار أو بالعكس ؟ " (١) .

والبخاري - رحمه الله - رجح رواية يحيى وأبي الزناد، على رواية الزهري بقوله عنها :
 " والأول أصح " وقد ذكر الحديث في موضع آخر فقال : " عن ابن عباس قال النبي ﷺ
 : " خير دور الأنصار : بنو عبد الأشهل " فقال أبو أسيد رضي الله عنه : سمعت النبي ﷺ
 قال : " خير دور الأنصار : بنو النجار " وهذا أصح " (٢) . ولعله - والله أعلم لأمر
 :

- اتفاق يحيى بن أبي كثير، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، على خلاف
 الزهري فيه .

- متابعة إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو ثقة (٣)، وحمزة بن أبي أسيد
 وهو صدوق (٤)، متابعة قاصرة ليحيى وأبي الزناد، على روايتهما .
 قال ابن حجر : " ويؤيدها رواية إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن أبي

(١) الفتح (٧ / ١١٦ رقم ٣٧٨٩) .

(٢) التاريخ الكبير (٦ / ٣٥٢ رقم ٢٦٠٦) .

(٣) التقريب (ص ١١٤ رقم ٢٣٦) .

(٤) التقريب (ص ٢٧١ رقم ١٥٢٤) .

أُسَيْد، وهي عند مسلم أيضاً، وفيها تقدم بني النجار، على بني عبد الأشهل ^(١).

— أن هذا اللفظ — تقدم بني النجار، على بني عبد الأشهل — هو الثابت والمشهور عن غيره من الصحابة، عن النبي ﷺ ومنهم : وأبو حميد الساعدي كما عند البخاري في " صحيحه " (٣ / ٣٤٣ رقم ١٤٨١) كتاب الزكاة، باب خرص التمر . ومسلم في " صحيحه " (٤ / ١٧٨٥ رقم ١٣٩٢) كتاب : الفضائل، باب : في معجزات النبي ﷺ .

— أن هذا اللفظ هو الثابت من حديث أنس بن مالك، عن أبي أسيد كما عند البخاري في " صحيحه " (٩ / ٤٣٩ رقم ٥٣٠٠) كتاب : الطلاق، باب : اللعان . ومسلم في " صحيحه " (٤ / ١٩٤٩ رقم ٢٥١١) كتاب : فضائل الصحابة، باب : في خير دور الأنصار رضي الله عنهم . قال ابن حجر : " وأما رواية أنس في تقدم بني النجار، فلم يُختلف عليه فيها " ^(٢).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرج في الصحيحين .

(١) الفتح (٧ / ١١٦ رقم ٣٧٨٩) .

(٢) المصدر السابق.

[٥٣] مَطُور أَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الْأَعْرَجُ الْأَسْوَدُ الدَّمَشْقِيُّ ^(١).
 عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ . رَوَى عَنْهُ : زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، وَعُتْبَةُ أَبُو أُمِيَّةٍ .

✦ قَالَ مَسَدٌ : عَنْ هَشِيمٍ، نَا دَاوُدَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : نَا أَبُو سَلَامٍ، عَنْ أَبِي
 إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " الْخُمْسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ
 وَالْمَخِيطَ وَمَا دُونَهُ، فَصَلُّوا إِلَى صَفْحَةِ بَعِيرٍ . قَالَ أَبُو سَلَامٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ، فَاسْتَعَادَنِيهِ حَتَّى حَفَظَهُ .

✦ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي
 سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ عِبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وداود أحفظ .

✦ وَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْعَلَاءِ، سَمِعَ الْحَبَشِيَّ أَرَاهُ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ، قَالَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ
 ﷺ إِلَى بَعِيرٍ، نَحْوَهُ .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٥٧ رقم ٢١٣٣) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على أبي سلام، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :
 الوجه الأول / أبو سلام، عن أبي إدريس الخولاني، عن النبي ﷺ .
 الوجه الثاني / أبو سلام، عن أبي أمامة، عن عبادة، عن النبي ﷺ .
 الوجه الثالث / أبو سلام، عن عمرو بن عبسة، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول : فيرويه داود بن عمرو، عن أبي سلام :

أخرجه البخاري هنا تعليقاً عن مسدد، عن هشيم، نا داود بن عمرو قال : نا أبو سلام، عن أبي إدريس الخولاني قال : قال رسول الله ﷺ : " الخمس مردود فيكم، فأدوا الخيط والمخيطة وما دونه، فصلى إلى صفحة بعير . قال أبو سلام : فحدثت به عمر ابن عبد العزيز، فاستعادني حتى حفظه . وبحشل في " تاريخ واسط " (ص ٥٧) من طريق محمد بن يزيد، عن داود بن عمرو^(١)، عن أبي سلام، مرسلًا، مختصرًا . ولم أجد من وصله .

وأما الوجه الثاني : فتفرد به عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، واختلف عنه :

فأخرجه الترمذي في " جامعه " (٣ / ٢٢٠ رقم ١٥٦١) أبواب : السير، باب : في النفل . وفي " العلل الكبير " (٢ / ٦٦٥ رقم ٢٧٥)، وابن ماجه في " سننه " (٢ / ٩٥١ رقم ٢٨٥٢) كتاب : الجهاد، باب : النفل . وعبد الرزاق في " مصنفه " (٥ / ١٩٠ رقم ٩٣٣٤)^(٢)، ومن طريقه : الطبراني في " مسند الشاميين " (٤ / ٣٦٩ رقم ٣٥٨٢)، والبيهقي في " سننه " (٦ / ٣١٣)، وأبو عبيد في " الأموال " (ص ٣٢٦)

(١) في مطبوعته : " عمر " .

(٢) وسقط من مطبوعته " أبو سلام "، وهو عند الطبراني والبيهقي من طريقه بإثباته .

رقم ٨٠١) ^(١)، ومن طريقه الشاشي في "مسنده" (٣ / ١١٣ رقم ١١٧٢)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (١٤ / ٤٥٦ رقم ١٧٨١٤)، ومن طريقه : الشاشي في "مسنده" (٣ / ١١٣ رقم ١١٧١)، وأحمد في "مسنده" (٣٧ / ٣٩٦ رقم ٢٢٧٢٦)، وابن زنجويه في "الأموال" (٢ / ٦٩٧ رقم ١١٧٧)، والشاشي في "مسنده" (٣ / ١١٢ و ١١٣ رقم ١١٧٠ و ١١٧٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٠ / ٥١) من طريق : سفيان .

والنسائي في "سننه" (٧ / ١٣١ رقم ٤١٣٨) كتاب قسم الفيء، وأحمد في "مسنده" (٣٧ / ٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٤٢١ رقم — ٢٢٧١٤ و ٢٢٧١٨ و ٢٢٧١٩ و ٢٢٧٦٢) ^(٢)، والدارمي في "سننه" (٢ / ٢٢٨ و ٢٢٩) ^(٣)، والشاشي في "مسنده" (٣ / ١١٣ و ١١٤ رقم ١١٧٣ و ١١٧٤) ^(٤)، والبيهقي في "سننه" (٦ / ٣٠٣ و ٣١٥)، من طريق : أبي إسحاق الفزاري .

وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣ / ٤٣١ رقم ١٨٦٥) وفي "الجهاد" (١ / ١٣٤ رقم ٧)، والطبري في "تفسيره" (٦ / ١٧٢ رقم ١٥٦٦٦) من طريق : المغيرة ابن عبد الرحمن بن الحارث .

وابن حبان في "صحيحه" (١١ / ١٩٣ رقم ٤٨٥٥)، الحاكم في "مستدركه" (٢ / ١٣٥) وفي (٣ / ٤٩)، والبيهقي في "سننه" (٦ / ٢٩٢)، وفي (٩ / ٥٧) ^(٥) من طريق : إسماعيل بن جعفر .

(١) وسقط من مطبوعته "أبو سلام"، وهو عند الشاشي من طريقه بإثباته .

(٢) في الموضع قبل الأخير سقط من مطبوعته "أبو سلام"، ومن الموضع الأخير "مكحول"، وهو عند أحمد عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، بذكر مكحول و أبي سلام .

(٣) وسقط من مطبوعته : "مكحول"، في الموضعين .

(٤) وسقط من مطبوعته "أبو سلام"، وهو عند أحمد عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، بذكر أبي سلام .

(٥) وفيه : "عبد الله بن جعفر"، ولعله تحرف عن : "إسماعيل" .

والشاشي في " مسنده " (٣ / ١١٥ رقم ١١٧٦)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٢٢٨ و ٢٤٠ و ٢٤١) من طريق : ابن أبي الزناد .
وابن زنجويه في " الأموال " (٢ / ٦٩٧ رقم ١١٧٧)، من طريق : عبد العزيز بن محمد .

ستتهم عن عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عبادة، به .

وخالفهم محمد بن إسحاق :

فأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٧ / ٤١٠ و ٤١٤ رقم ٢٢٧٤٧ و ٢٢٧٥٣)، والطبري في تفسيره " (٦ / ١٧٢ رقم ١٥٦٦٧)، والحاكم في " مستدركه " (٢ / ١٣٦ و ٣٢٦)، والبيهقي في " سننه " (٦ / ٢٩٢ و ٣١٥) وفي (٥٧٩)، من طريق محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن سليمان بن موسى الأشدق، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن عبادة، به . بدون ذكر أبي سلام .

وابراهيم بن محمد أبي يحيى الأسلمي :

أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٥ / ١٧٣ رقم ٩٢٧٨) عنه، عن عبد الرحمن ابن الحارث، عن مكحول، عن أبي أمامة، مرفوعاً . بدون ذكر سليمان بن موسى، وأبي سلام، وعبادة .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عبد الله بن العلاء، عن أبي سلام :

أخرجه أبو داود في " سننه " (٣ / ١٨٨ رقم ٢٧٥٥) كتاب : الجهاد، باب : في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه - ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (٦ / ٣٣٩) -، والطبراني في " مسند الشاميين " (١ / ٤٥٥ رقم ٨٠٥)، وابن عبد البر في " التمهيد

" (٢٠ / ٥١) من طرق عن الوليد بن مسلم . والحاكم في " المستدرک " (٣ / ٦١٦)، من طريق : محمد بن شعيب بن شابور، وتما في " فوائده " (١ / ٩٥ رقم ٢١٥) من طريق : إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، عن عبد الله بن العلاء، عن أبي سلام، عن عمرو بن عبسة، به .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

مطور بن الأسود الحبشي، أبو سلام .

روى عن : أبي إدريس الخولاني، وأبي أمامة صدي بن عجلان، وعمرو بن عبسة، وغيرهم

وعنه : داود بن عمرو، ومكحول الشامي، وعبد الله بن العلاء، وغيرهم .

قال أبو حاتم : مطور أبو سلام روى عن : ثوبان، والنعمان بن بشير، وأبي أمامة، وعمرو بن عبسة، مرسل .

قال العراقي : قلت : وفي " سننه " أبي داود التصريح بسماعه، من عمرو بن عبسة .

قال الذهبي : غالب رواياته مرسله؛ ولذا ما أخرج له البخاري .

قال ابن حجر : ثقة يرسل .

أخرج له مسلم وأصحاب السنن، وتوفي سنة نيّف ومائة^(١) .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

داود بن عمرو الأودي، الشامي، الدمشقي، عامل واسط .

(١) انظر : الجرح والتعديل (٨ / ٤٣١ رقم ١٩٧٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١٥ رقم ٨١٣)، تهذيب

الكامل (٢٨ / ٤٨٤ رقم ٦١٧٢)، جامع التحصيل (٣٥٣ رقم ٧٩٧)، تحفة التحصيل (ص ٣١٥)،

الكاشف (٣ / ١٥٣ رقم ٥٧٢٣)، السير (٤ / ٣٥٥ رقم ١٣٦)، التقريب (ص ٩٧٠ رقم ٦٩٢٧) .

روى عن : ممتور أبى سلام، ومكحول الشامى، وغيرهما .
وعنه : هشيم بن بشير، وأبو عوانة، وغيرهما .
وقال ابن معين : مشهور . وقال فى موضع : ثقة .
وذكره ابن حبان فى " الثقات " .
وقال أبو زرعة : لا بأس به .
قال أحمد : حديثه مقارب .
وقال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو داود : صالح .
وقال العجلي : يكتب حديثه، وليس بالقوى .
وقال ابن عدي : ليس حديثه بكثير، ولا أرى بروايته بأساً .
قال ابن حجر : صدوق يخطئ . والذي يظهر - والله أعلم - أنه صدوق حسن
الحديث؛ لأنه الظاهر من عبارات الأئمة، ومن الجرح فيه غير مفسر . أخرج له
أبو داود ^(١) .

وأما راوى الوجه الثانى، فهو :
مكحول الشامى، أبو عبد الله .
تقدمت ترجمته فى الحديث الثامن والثلاثين، وتقدم أنه ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور .

وأما راوى الوجه الثالث، فهو :
عبد الله بن العلاء بن زئير، الدمشقى الربعى .
روى عن : أبى سلام، والأوزاعى، وغيرهما .
وعنه : الوليد بن مسلم، ومصعب بن سلام، وغيرهما .

(١) انظر : تاريخ الدرر (ص ١٠٩ رقم ٣٢١)، وابن طهمان (ص ٧٥ رقم ٢٠٩)، الجرح والتعديل (٣ / ٤١٩ رقم ١٩١٧)، الثقات لابن حبان (٦ / ٢٨١)، الثقات للعجلي (١ / ٣٤١ رقم ٤٢٥)، الكامل (٣ / ٨٣ رقم ٦٢٦)، تهذيب الكمال (٨ / ٤٣١ رقم ١٧٧٨)، الميزان (٢ / ١٧ رقم ٢٦٣٧)، التقريب (ص ٣٠٧ رقم ١٨١٤) .

ثقة، أخرج له الجماعة سوى مسلم، وتوفي سنة أربع وستين ومائة^(١).

دراسة الاختلاف :

أما الاختلاف عن عبد الرحمن بن الحارث، فتقدم أنه رواه سفيان الثوري، وأبو إسحاق الفزاري، والمغيرة بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن جعفر، وابن أبي الزناد، والدروري ستهم عنه، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عبادة .

وخالفهم محمد بن إسحاق، فرواه عن عبد الرحمن بن الحارث، بدون ذكر أبي سلام. وروايتهم ترجح على روايته؛ حيث اتفقوا على خلافه . وإبراهيم بن محمد أبي يحيى الأسلمي، روايته ساقطة؛ لأنه متروك^(٢).

وتقدم أن الحديث اختلف فيه عن أبي سلام على ثلاثة أوجه :

فرواه مسدد، عن هشيم، عن داود بن عمرو، عن أبي سلام، عن أبي إدريس الخولاني . وخالفه سليمان بن موسى، فرواه عن مكحول، عن أبي سلام، وجعله عن أبي أمامة، عن عبادة بن الصامت .

ورواه الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن أبي سلام، عن عمرو بن عبسة . وقد رجح البخاري بين الروايتين الأوليين فقال مرجحاً الأولى على الثانية : " وداود أحفظ "، ولعله يريد بذلك - والله أعلم - أنه أحفظ من سليمان بن موسى الأشدق، فقد سأل الترمذي البخاري عن هذا الطريق ؟ فقال : " لا يصح هذا الحديث، إنما روى هذا الحديث داود بن عمرو، عن أبي سلام، عن النبي ﷺ رسلاً . قال محمد : وسليمان ابن موسى منكر الحديث، أنا لا أروي عنه شيئاً، روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير " ^(٣). إذ لا يمكن حمله على تفضيل داود بن عمرو، على مكحول؛ فهو

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٥ / ٤٠٥ رقم ٣٤٧١)، التقريب (ص ٥٣٣ رقم ٣٥٤٥) .

(٢) التقريب (١١٥ رقم ٢٤٣) .

(٣) العلل الكبير (٢ / ٦٦٥ رقم ٢٧٥) .

ثقة، وداود أقل منه بكثير حفظاً وعلماً . وتقرّد بهذا الطريق عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي، وهو صدوق له أوهام^(١). ثم إن رواية أبي سلام، عن أبي أمانة مرسلة، أفاده أبو حاتم^(٢).

بقي النظر في الوجه الثالث، وهو رواية عبد الله بن العلاء :

فقد جاءت من طريق الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، وهو ثقة لكنه كثير التذليس والتسوية^(٣). ومحمد بن شعيب بن شابور وهو صدوق صحيح الكتاب^(٤)، وقد ذكرنا تصريح أبي سلام بالسماع من عمرو بن عبسة . وخالفهما إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، قال النسائي : ليس بثقة^(٥)، ولكن رواية أبي سلام عن عمرو بن عبسة مرسلة أفاده أيضاً أبو حاتم^(٦). وقد سئل عن هذا الطريق فقال : " ما أدري ما هذا !؟ لم يسمع أبو سلام من عمرو بن عبسة شيئاً، إنما يروى عن أبي أمانة، عنه " ^(٧). ويشكل على ذلك ورود التصريح بالسماع بينهما في هذه الرواية، قال أبو زرعة العراقي عقب نقله لقول أبي حاتم : " قلت : وفي " سنن " أبي داود التصريح بسماعه من عمرو بن عبسة " ^(٨).

ولكن يقال - مع جزم أبي حاتم وهو من أئمة العلل، بعدم سماع أبي سلام من عمرو بن عبسة - : إنه كثيراً ما يرد التصريح بالسماع، ويكون خطأ، وقد روى ابن مهدي، عن شعبة، سمعت أبا بكر بن محمد بن حزم، فأنكره أحمد وقال : لم يسمع شعبة من أحد من أهل المدينة من القدماء . وكان أحمد يستنكر دخول التحديث في كثير من الأسانيد،

(١) التقريب (ص ٥٧٤ رقم ٣٨٥٥).

(٢) المراسيل (ص ٢١٥ رقم ٨١٣).

(٣) التقريب (١٠٤١ رقم ٧٥٠٦).

(٤) التقريب (ص ٨٥٤ رقم ٥٩٩٦).

(٥) الميزان (١ / ٣٩ رقم ١٢٠).

(٦) المراسيل (ص ٢١٥ رقم ٨١٣)، المخرج والتعديل (٨ / ٤٣١ رقم ١٩٧٢)، جامع التحصيل (ص ٣٥٣ رقم ٧٩٧).

(٧) العلل (١ / ٣٠٣ رقم ٩٠٨).

(٨) تحفة التحصيل (ص ٣١٦).

من أهل المدينة من القدماء . وكان أحمد يستنكر دخول التحديث في كثير من الأسانيد، ويقول : هو خطأ، يعني ذكر السماع . قال في رواية هدية، عن حماد، عن قتادة، نا خلاد الجهني : هو خطأ، خلاد قديم، ما رأى قتادة خلاداً .

وذكروا لأحمد قول من قال : عن عراك بن مالك، سمعت عائشة، فقال : هذا خطأ، وأنكره . وكذلك ذكر أبو حاتم : أن بقية بن الوليد كان يروي عن شيوخ ما لم يسمعه، فيظن أصحابه أنه سمعه، فيروون عنه تلك الأحاديث ويصرّحون بسماعه لها من شيوخه ولا يضبطون ذلك .

قال ابن رجب : وحينئذ فينبغي التفطن لهذه الأمور، ولا يُغتر بمجرد ذكر السماع والتحديث في الأسانيد، فقد ذكر ابن المديني أن شعبة وجدوا له غير شيء يذكر فيه الإخبار عن شيوخه، ويكون منقطعاً وكلام أحمد، وأبي زرعة، وأبي حاتم في هذا المعنى كثير جداً يطول الكتاب بذكره ^(١).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح حسن الإسناد .

(١) شرح العلال (١ / ٣٦٤ - ٣٧١) .

[٥٤] النضر بن شيبان الحُدَّاني^(١).

✦ سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال : " من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً " .
روى عنه : نصر بن علي .

✦ وقال الزهري، ويحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري : عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

وهو أصح .

(١) التاريخ الكبير (٨ / 88 رقم 2287) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على أبي سلمة بن عبد الرحمن، واختلف عنه على وجهي :

الوجه الأول / أبو سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني / أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول : فتفرد به النضر بن شيبان، عن أبي سلمة :

أخرجه النسائي في " سننه " (٤ / ١٥٨ رقم ٢٢٠٨) كتاب : الصيام، باب : ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير، والنضر بن شيبان فيه . وفي " الكبرى " (٢ / ٨٩ رقم ٢٥١٨ و ٢٥١٩ و ٢٥٢٠)، والطيالسي في " مسنده " (١ / ١٨٠ رقم ٢٢١) ومن طريقه : ابن ماجه في " سننه " (١ / ٤٢١ رقم ١٣٢٨) كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيها، باب : ما جاء في قيام شهر رمضان، والبيهقي في " الشعب " (٣ / ٣٠٧ رقم ٣٦١٥) . وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢ / ٣٩٥-٣٩٦)، وأحمد في " مسنده " (٣ / ٢١٧ رقم ١٦٨٨)، وابن نصر في " قيام الليل (ص ١٩٣)، والفريري في " الصيام " (ص ١١٢ رقم ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨) - ومن طريقه : الضياء في " المختارة " (٣ / ١٠٦ رقم ٩٠٨) -، وابن خزيمة في " صحيحه " (٣ / ٣٣٥ رقم ٢٢٠١)، وأبو يعلى في " مسنده " (٢ / ١٧٠ رقم ٨٦٥)، والبرقي في " مسند عبد الرحمن بن عوف " (ص ٦٠ رقم ٢٠)، وأبو بكر الشافعي في " الغيلانيات " (١٩٠)، والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٩ / ٣٨٦ رقم ٦٤٢٢)، والذهبي في " السير " (١٢ / ١٣٧) من طرق عن : نصر بن علي الجهضمي .

والنسائي في "سننه" (٤ / ١٥٨ رقم ٢٢٠٩ و ٢٢١٠) الموضع السابق ،
وابن ماجه في "سننه" (١ / ٤٢١ رقم ١٣٢٨) الموضع السابق، وعبد بن حميد
في "مسنده" (١ / ١٨٦ رقم ١٥٨ المنتخب)، وأحمد في "مسنده" (٣ / ١٩٨
رقم ١٦٦٠)، والفريابي في "الصيام" (ص ١٠٩ رقم ١٤٤ و ١٤٥)، ومن
طريقه : - الضياء في "المختارة" (٣ / ١٠٥ رقم ٩٠٦) -، وأبو يعلى في "
مسنده" (٢ / ١٦٨ رقم ٨٦٣ و ٨٦٤)، ومن طريقه : ابن عساكر في "تاريخه"
(٣٥ / ٢٣٦)، والضياء في "المختارة" (٣ / ١٠٥ رقم ٩٠٧) . والشاشي في "
مسنده" (١ / ٢٧٣ رقم ٢٤١)، وابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (ص
٥٠ رقم ٢٨)، ومؤمل الشيباني في "الفوائد المنتقاة للأفراد عن الشيوخ الثقات" (
ص ١٢٣ رقم ٣١)، والذهبي في "السير" (١ / ٧٠ رقم ٤)، من طرق عن :
القاسم بن الفضل .

والبرقي في "مسند عبد الرحمن بن عوف" (ص ٥٩ رقم ١٩)، والبيهقي في "
الشعب" (٣ / ٣٠٧ رقم ٣٦١٤)، وفي "فضائل الأعمال" (ص ١٥٣) من
طريق : أبي عقيل .

ثلاثتهم عن النضر بن شيبان، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال : "
إن الله عز وجل فرض صيام رمضان وسنت قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً
واحتراباً، خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه" وفي بعض ألفاظه يقول النضر : "
لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت : حدثني عن شيء سمعته من أبيك، سمعه من
رسول الله ﷺ في شهر رمضان . قال : نعم، حدثني أبي، عن رسول الله ﷺ ،
وذكره .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن أبي سلمة كل من :

(١) محمد بن شهاب الزهري .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٤ / ٢٥٠ رقم ٢٠٠٨) كتاب : صلاة التراويح، باب : فضل من قام رمضان، وعبد الرزاق في " مصنفه " (٤ / ٢٥٨ رقم ٧٧١٩)، - ومن طريقه : مسلم في " صحيحه " (١ / ٥٢٣ رقم ٧٥٩) كتاب : صلاة المسافرين وقصرها، باب : الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، وأبو داود في " سننه " (٢ / ٨٧ رقم ١٣٧١) كتاب : الصلاة، باب : في قيام شهر رمضان، والترمذي في " جامعه " (٢ / ١٦١ رقم ٨٠٨) أبواب الصوم، باب : الترغيب في قيام رمضان، وما جاء فيه من الفضل، والنسائي في " الكبرى " (٢ / ٨٧ رقم ٢٥٠٨)، وأحمد في " مسنده " (١٣ / ١٩٨ رقم ٧٧٨٧)، والبيهقي في " سننه " (٢ / ٤٩٢)^(١)، وأبو داود في " سننه " (٢ / رقم ١٣٧٢) كتاب : الصلاة، باب : في قيام شهر رمضان، والنسائي في " سننه " (٤ / ١٥٥ و ١٥٦ رقم ٢١٩٤ و ٢١٩٦ و ٢١٩٧ و ٢١٩٨ و ٢٢٠١ و ٢٢٠٢ و ٢٢٠٣ و ٢٢٠٤)، وفي " الكبرى " (٢ / ٨٧ رقم ٢٥٠٤ و ٢٥٠٦ و ٢٥٠٧ و ٢٥١٢)، وفي " مالک في " الموطأ " (١ / ١١٣ رقم ٢)، - ومن طريقه : أبو داود في " سننه " (٢ / رقم ١٣٧١) كتاب : الصلاة، باب : في قيام شهر رمضان، والنسائي في " سننه " (٣ / ٢٠٢ رقم ١٦٠٣)، كتاب : قيام الليل وتطوع النهار، باب : ثواب من قام رمضان إيماناً واحتساباً -، وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢ / ٣٩٥) وفي (٣ / ١)، وأحمد في " مسنده " (١٢ / ٢٢٥ رقم ٧٢٨٠)، و (١٣ / ٢٦٤ رقم ٧٨٨١)، و (١٦ / ٤٩١ رقم ١٠٨٤٣)، والفريابي في " الصيام " (ص ١٢١ رقم ١٦٠)، وأبو يعلى في " مسنده " (١٠ /

(١) وسقط من إسناده " أبو سلمة " .

(٣٧١ رقم ٥٩٦٠)، وابن الجارود في "المنتقى" (٢ / ٤٩ رقم ٤٠٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٦ / ١٢٨ رقم ٢٣٥٣ و ٢٣٥٥)، والآجري في "الأربعين" (ص ٩٢ رقم ٢٧)، والبيهقي في "سننه" (٢ / ٤٩٢) وفي (٤ / ٣٠٤)، وفي "الشعب" (٣ / ٣٠٦ رقم ٣٦٠٩ و ٣٦١٠ و ٣٦١١)، وابن منده في "الفوائد" (ص ٦٤ رقم ٤٣)، والخطيب في "تاريخه" (٦ / ١١٦ رقم ٣١٤٦)، وابن منده في "الإيمان" (١ / ٣٨٨ رقم ٢٢٤)، والبعوي في "شرح السنة" (٦ / ٢١٧ رقم ١٧٠٦)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣ / ١٩٥ رقم ١٨٩٤)، وابن حبان في "صحيحه" (٦ / ٢٨٧ رقم ٢٥٤٦).

(٢) يحيى بن أبي كثير .

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٤ / ١١٥ رقم ١٩٠١) كتاب : الصوم، باب : باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية، ومسلم في "صحيحه" (١ / ٥٢٣ رقم ٧٦٠) كتاب : صلاة المسافرين وقصرها، باب : الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، والنسائي في "سننه" (٤ / ٦٥٧ رقم ٢٢٠٦ و ٢٢٠٧)، وفي "الكبرى" (٢ / ٨٩ رقم ٢٥١٦ و ٢٥١٧)، وأحمد في "مسنده" (١٥ / ١٦٤ رقم ٩٢٨٨ و ٩٢٨٩)، و (١٦ / ١١٨ رقم ١٠١١٧)، والدارمي في "سننه" (٢ / ٢٦)، والطيالسي في "مسنده" (٤ / ١١٥ رقم ٢٤٨١)، ومن طريقه : أبو نعيم في "الحلية" (٦ / ٢٨٣) ^(١)، وأبو يعلى في "مسنده" (١٠ / ٣٩٤ رقم ٥٩٩٧)، وابن منده في "الإيمان" (١ / ٣٨٨ رقم ٢٢٥)، والبيهقي في "سننه" (٤ / ٣٠٦) وفي "الشعب" (٣ / ٣٠٧ رقم ٣٦١٢) .

(١) وسقط من مطبوعته "أبو سلمة" .

(٣) يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (١ / ٩٢ رقم ٣٨) كتاب : الإيمان ، باب : صوم رمضان احتساباً من الإيمان ، والنسائي في " سننه " (٤ / ١٥٧ رقم ٢٢٠٥) ، وفي " الكبرى " (٢ / ٨٨ رقم ٢٥١٥) ، وابن ماجه في " سننه " (١ / ٥٢٦ رقم ١٦٤١) كتاب : الصيام ، باب : ما جاء في فضل شهر رمضان ، وأحمد في " مسنده " (١٢ / ٩١ رقم ٧١٧٠) ، - ومن طريقه : ابن منده في " الإيمان " (١ / ٣٨٩ رقم ٢٢٦) ، - وأبو يعلى في " مسنده " (١٠ / ٣٣٦ رقم ٥٩٣٠) .

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة .

أخرجه الترمذي في " جامعه " (٢ / ٦٢ رقم ٦٨٣) أبواب الصوم ، باب : ما جاء في فضل شهر رمضان ، وابن ماجه في " سننه " (١ / ٤٢٠ رقم ١٣٢٦) كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب : ما جاء في قيام شهر رمضان ، وأحمد في " مسنده " (١٤ / ٥٤٧ رقم ٩٠٠١) ، و (١٦ / ٣١٧ رقم ١٠٥٣٧) ، والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٦ / ١٢٩ رقم ٢٣٥٦ و ٢٣٥٧ و ٢٣٥٨) ، وابن حبان في " صحيحه " (٨ / ٤٣٧ رقم ٣٦٨٢) ، والبيهقي في " شرح السنة " (٦ / ٢١٨ رقم ١٧٠٧) .

أربعتهم عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة ، فيقول : " من قام رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفر له ما تقدم من ذنبه " فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك . ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر ، وصدرت من خلافة عمر على ذلك . وعند بعضهم بلفظ الصيام : " من صام رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفر له ما تقدم من ذنبه " قال

الطحاوي : " وقد يجوز أن تكون حقيقة الحديث على الصيام والقيام جميعاً " ثم ذكر لفظ رواية محمد بن عمرو وفيها الجمع بينهما : " من صام شهر رمضان وقامه إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، المدني .

قيل : اسمه : عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه وكنيته واحد .

تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، وتقدم أنه ثقة مكثر .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

النضر بن شيبان الحُدَّاني - بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين - ، البصري .

روى عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه في فضل رمضان .

وعنه : نصر بن علي الجهضمي، والقاسم بن الفضل، وأبو عقيل الدورقي، وغيرهم .

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء .

وقال ابن خراش : لا يعرف بغير هذا الحديث .

وذكره ابن حبان في " الثقات " وقال : كان ممن يخطئ .

عقب عليه ابن حجر بقوله : فإذا كان أخطأ في حديثه وليس له غيره، فلا معنى

لذكره في " الثقات " إلا أن يقال : هو في نفسه صادق، وإنما غلط في اسم

الصحابي، لكن يرد على هذا أن في بعض طرقه عنه : " لقيت أبا سلمة فقلت له :

حدثني بحديث سمعته من أبيك، وسمعه أبوك من النبي ﷺ . فقال أبو سلمة : حدثني

أبي فذكره، وقد جزم جماعة من الأئمة بأن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه؛ فتضعيف النضر على هذا متعين .
وقال في "التقريب" : لين الحديث ^(١). والذي يظهر - والله أعلم - أن النضر ابن شيان : ضعيف جداً؛ حيث أخطأ في حديثه وليس له غيره، فلا معنى لجعله لين الحديث .

وأما رواية الوجه الثاني، فهم :

(١) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

وتقدمت ترجمته في الحديث السادس وتقدم أنه متفق على جلالته وإتقانه وثبته .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وتقدم أنه ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري ، المدني ، أبو سعيد القاضي .

تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وتقدم أن الأئمة اتفقوا على توثيقه .

(١) انظر : الجرح والتعديل (٨ / ٤٧٦ رقم ٢١٨٢)، الثقات لابن حبان (٧ / ٥٣٣)، تهذيب الكمال (٢٩ /

٣٨٤ رقم ٦٤٢٢)، الميزان (٤ / ٢٥٨ رقم ٩٠٦٨)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٩١ رقم ٧٩٨)، التقريب (

ص ١٠٠٢ رقم ٧١٨٦) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، على وجهين:
 فرواه نصر بن علي الجهضمي وهو ثقة^(١)، و القاسم بن الفضل الحُدَّاني وهو ثقة^(٢)،
 وأبو عقيل بشير بن عقبة الدورقي وهو ثقة^(٣)، ثلاثهم عن النضر بن شيبان
 الحُدَّاني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف .

ونخالف النضر كل من :

ابن شهاب الزهري، ويحيى بن أبي كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن
 عمرو بن علقمة، ومنهم أئمة ثقات، فرووه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وجعلوه
 من مسند أبي هريرة .

وقد رجح البخاري الوجه الثاني على الوجه الأول، بقوله عنه : " وهو أصح
 "، ولعله - والله أعلم - لمخالفة النضر بن شيبان للأئمة الثقات : الزهري، ويحيى
 ابن أبي كثير، ويحيى بن سعيد، ولتفرد النضر بهذا الوجه، فقد قال البزار : " وهذا
 الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، من حديث النضر
 ابن شيبان، ورواه عن النضر غير واحد " ^(٤)، وقال ابن خزيمة : " وهذا الخبر لم
 يروه عن أبي سلمة، أحد أعلمه غير النضر بن شيبان " ^(٥)، وقال الدارقطني :

(١) التقريب (ص ٩٩٩ رقم ٧١٦٩) .

(٢) التقريب (ص ٧٩٣ رقم ٥٥١٧) .

(٣) التقريب (ص ١٧٣ رقم ٧٢٤) .

(٤) مسنده (٣ / ٢٥٦ رقم ١٠٤٨) .

(٥) الصحيح (٣ / ٣٣٥ رقم ٢٢٠١) .

تفرد به النضر بن شيبان، عن أبي سلمة، عن أبيه ^(١) وقد اتفق أصحاب أبي سلمة الثقات على جعله من مسند أبي هريرة، والمخالف لهم وهو النضر لا يقارن بواحد منهم ثقة وحفظاً، كيف وقد اجتمعوا على خلافه !

وقد وافق الأئمة البخاري على هذا الترجيح، ومنهم :

- النسائي، فقال : " هذا خطأ، والصواب : أبو سلمة، عن أبي هريرة ^(٢) "
- ابن خزيمة، فقال : " أما خبر " من صامه وقامه " إلى آخر الخبر، فمشهور من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، ثابت لا شك ولا ارتياب في ثبوته أول الكلام، وأما الذي ذكره ^(٣) النضر بن شيبان، عن أبي سلمة، عن أبيه، فهذه اللفظة معناها صحيح من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه ﷺ لا بهذا الإسناد، فإني خائف أن يكون هذا الإسناد وهماً، أخاف أن يكون أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً ^(٤) .
- الدارقطني فقال : " وحديث الزهري أشبه بالصواب ^(٥) .

وقد أضاف ابن خزيمة أمراً ثالثاً على ما ذكره البخاري، وهو قوله : " فإني خائف أن يكون هذا الإسناد وهماً، أخاف أن يكون أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً

(١) أطراف الغرائب (١ / ٣٥٧ رقم ٥٤٥) .

(٢) سننه (٤ / ١٥٨)، ونقله الذهبي في " السير (١٢ / ١٣٧) .

(٣) في مطبوعته : " وأما الذي يكره ذكره "، والمثبت من المخطوط (ل / ٢٢٤ - ب)، إلا أن الناسخ كرر لفظ " ذكره "، كتبها متصلة ثم كتبها منفصلة حتى تتضح، فظنها المحقق " يكره " - والله أعلم - .

(٤) الصحيح (٣ / ٣٣٥ رقم ٢٢٠١) .

(٥) العلل (٤ / ٢٨٤ رقم ٥٦٥) .

"وقد نص البخاري، وابن معين على أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً^(١)."

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرج في الصحيحين .

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٥٥ رقم ٩٤٧)، جامع التحصيل للعلائي (ص ٢٦٠ رقم ٣٧٨)، تحفة التحصيل للعراقي (ص ١٨٠) .

[٥٥] هبار بن عبد الرحمن بن يوسف المدني في بني مخزوم ^(١).

سمع سلمان الأغر، روى عنه : عبد الله بن مسلم صاحب المصاحف، حجازي .

✦ وقال أبو الوليد : نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال : سمعت أبا سلمة، عن أبي هريرة .

ولا يصح؛

✦ لأن محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، سمع سعداً قال : سمعت أبا سلمة يسأل الأغر عن ذا فحدث الأغر سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ مثله .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٢٥٤ رقم ٢٩٠١) .

الحديث الذي يشير إليه البخاري - رحمه الله - هو حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : " صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام " .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على شعبة بن الحجاج، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول / شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال : سمعت أبا سلمة، عن أبي هريرة .
الوجه الثاني / شعبة، سمع سعداً قال : سمع الأغر، سمع أبا هريرة .

أما الوجه الأول : فتفرد به عن شعبة، أبو الوليد الطيالسي :
أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ١٢٦) عن أبي أمية، عن أبي الوليد، قال : ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال : سمعت أبا سلمة، يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : " صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام " .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن شعبة كل من :

(١) غندر - محمد بن جعفر - .
أخرجه النسائي في " سننه " (٥ / ٢١٤ رقم ٢٨٩٩)، وفي " الكبرى " (٢ / ٣٩٠ رقم ٣٨٨٢)، كتاب : مناسك الحج، باب : فضل الصلاة في المسجد الحرام . عن عمرو بن علي . وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢ / ٣٧١)، وأحمد في " مسنده " (١٦ / ٨٣ رقم ١٠٠٤٤) ثلاثتهم عن غندر .

(٢) بهز بن حكيم .
أخرجه أحمد في " مسنده " (١٤ / ٥٥٤ رقم ٩٠١٢) .

(٣) أبو عباد يحيى بن عباد الضبعي .

أخرجه الخطيب في " تاريخه " (١٤ / ١٤٥ رقم ٧٤٦٣)^(١) من طريق : الحسن ابن محمد الزعفراني .

ثلاثتهم عن شعبة، سمع سعداً قال : سمعت أبا سلمة يسأل الأغر عن ذا فحدث الأغر سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ مثله . غير هز بن حكيم، فقال : " عن سعد بن إبراهيم، عن الأغر " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وتقدم أنه مجمع على ثقته وإمامته .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم، أبو الوليد الطيالسي، البصري . روى عن : شعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، وغيرهما .

وعنه : البخاري، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما .

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين^(٢) .

وأما رواي الوجه الثاني، فهو :

محمد بن جعفر الهذلي مولهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر .

روى عن : شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وغيرهما .

وعنه : محمد بن بشار بُندار، وأحمد بن حنبل، وغيرهما .

قال أحمد : سمعت غندراً يقول : لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب عن أحد غيره شيئاً، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه . قال أحمد : أحسبه من بلادته كان يفعل هذا .

(١) وتصحف في مطبوعته : " أبو سلمة "، إلى : " أبو أمانة " .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٢٦ رقم ٦٥٨٤)، التقريب (ص ١٠٢٢ رقم ٧٣٥١) .

وقال ابن معين وقد سئل عنه : كان من أصح الناس كتاباً، وأراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر عليه . وقدمه علي بن المديني على عبد الرحمن في شعبة . وقال مرة : قال ابن مهدي : كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة . بل قال عبد الرحمن بن مهدي : غندر في شعبة أثبت مني . وسماه وكيع : الصحيح الكتاب .

وقال ابن المبارك : إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم .

وقال العجلي : كان من أثبت الناس في حديث شعبة .

وقال الذهبي : أحد الأثبات المتقنين، ولا سيما في شعبة . وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة . أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة^(١) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن شعبة بن الحجاج، على وجهين :

فرواه أبو الوليد الطيالسي، عنه، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة .
وخالفه غندر فرواه عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن الأغر، عن أبي هريرة . فجعل الأغر مكان أبي سلمة .

وقد أعل البخاري الوجه الأول بالوجه الثاني بقوله : " ولا يصح؛ لأن محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، سمع سعداً قال : سمعت أبا سلمة يسأل الأغر عن ذا فحدث الأغر سمع أبا هريرة " .

ولعله - والله اعلم - لمخالفة أبي الوليد لغندر محمد بن جعفر وهو أثبت وأتقن لحديث شعبة من غيره، لأنه مختص به، ومقدم على غيره فيه، وحيث سمع سعد أبا سلمة يسأل سلمان الأغر عن هذا الحديث، فحدث به الأغر وسعدٌ يسمع، فأصبح من روايته

(١) انظر : المعرفة والتاريخ (٢ / ٢٠١ - ٢٠٢)، تاريخ الدوري (٢ / ٥٠٨)، الجرح والتعديل (٧ / ٢٢١)
رقم (١٢٢٣)، الثقات للعجلي (٢ / ٢٣٥ رقم ١٥٨٢)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٥ رقم ٥١٢٠)، التقريب (ص ٨٣٣ رقم ٥٨٢٤) .

عنه، ولكن أبا الوليد لزم الطريق في قوله : " أبو سلمة عن أبي هريرة " . فدخل عليه الوهم من هذه الحيشة . وقد قال أبو حاتم : أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة حافظ، ما رأيت في يده كتاباً قط . وقال ابن المديني : أكتب عن أبي الوليد الأصول، فإن غير الأصول تصيب ^(١) . فلعله حدث بهذا من حفظه فوهم .

ومما يدل على ذلك اتفاق غندر، وهز بن أسد، وأبي عباد على خلافه، وتقدم كلام الأئمة في غندر وأنه مقدم على أصحاب شعبة، وقول ابن المبارك : إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم . وأما هز، فقد قال يحيى القطان لعبد الرحمن بن بشر : أراك تسألني عن شعبة كثيراً، فعليك ببهر بن أسد؛ فإنه صدوق ثقة، فاسمع منه كتاب شعبة " ^(٢) . وليس مراد البخاري بتعليل رواية أبي الوليد، عن شعبة، أن أبا سلمة لم يسمع الحديث من أبي هريرة، لأن ذلك ثابت من رواية الزهري، عنه، عن أبي هريرة، كما عند مسلم ^(٣)، بل مراده بيان أن الوجه الصحيح عن شعبة، هو ما رواه غندر، ومن تابعه، عن شعبة، عن سعد، عن الأغر، عن أبي هريرة .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، سلمان الأغر هو أبو عبد الله المدني، ثقة ^(٤)، وسعد بن إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف، كان ثقة فاضلاً عابداً ^(٥)، وللحديث طرق كثيرة عن أبي هريرة ذكرها البخاري في الترجمة، وله شواهد تقدمت في الحديث الثاني .

(١) تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٢٩ رقم ٦٥٨٤) .

(٢) تهذيب الكمال (٤ / ٢٥٩ رقم ٧٧٤) .

(٣) الصحيح (٢ / ١٠١٢ رقم ١٣٩٤) كتاب : الحج، باب : فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة .

(٤) التقريب (ص ٣٩٨ رقم ٢٤٩١) .

(٥) التقريب (ص ٣٦٧ رقم ٢٢٤٠) .

[٥٦] هَرَمِي بن عبد الله ^(١).

✦ قال عياش بن الوليد، نا عبد الأعلى، قال : نا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري قال : حدثني عبد الملك بن عمرو بن قيس رجل من قومي قال : حدثني هَرَمِي بن عبد الله قال : تذاكرنا شأن النساء في مجلس بني واقف فقال خزيمة بن ثابت، سمعت النبي ﷺ يقول : " إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن " .

✦ وقال لي إسحاق : قلت لأبي أسامة أحدثكم الوليد بن كثير ؟ قال : نا عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن عبد الملك بن قيس، عن هَرَمِي بن عبد الله قال : سمعت خزيمة، عن النبي ﷺ ؟ فأقر به، مثله .

✦ وقال لي إسحاق : عن أبي عامر العقدي، نا أبو مصعب، عن ابن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، ولا يصح .

✦ وقال ابن عينة : عن ابن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، وهو وهم .

✦ وقال لي محمد بن المثنى : حدثني مغيرة بن سلمة، قال : نا وهيب، سمع حميداً الأعرج، سمع هَرَمِيّاً، عن خزيمة، عن النبي ﷺ .

✦ وعن ابن أبي عدي، عن حبيب بن الشهيد، عن حميد، مثله .

✦ وقال إبراهيم بن حبيب : عن أبيه، مثله .

✦ وقال لي سعيد بن أبي هلال : عن عبد الله بن علي، عن هَرَمِي بن عمرو الأنصاري، عن خزيمة، عن النبي ﷺ ، مثله .

✦ وقال لنا عبد الله بن صالح : عن الليث، عن عمر مولى غفرة، عن عبد الله بن علي ابن السائب، عن عبيد الله بن حصين، عن عبد الله بن هَرَمِي الخطمي، عن خزيمة، عن النبي ﷺ . ولا يصح عبد الله .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٢٥٦ رقم ٢٩٠٦)، قال ابن حجر : " وقيل فيه : عبدالله بن هرمي، وهو مقلوب،

أشار إلى ذلك البخاري في " تاريخه " . الإصابة (١٠ / ٢٧٠ رقم ٩٠٢٩) .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على هرمي بن عبد الله^(١)، واختلف عنه على أربعة أوجه :
الوجه الأول / عبد الملك بن عمرو، وحמיד الأعرج، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمة
ابن ثابت .

الوجه الثاني / عبيد الله بن عبد الله، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمة بن ثابت .
الوجه الثالث / عبد الله بن علي بن السائب، عن هرمي بن عمرو، عن خزيمة بن ثابت .
الوجه الرابع / عبيد الله بن عبد الله، عبد الله بن هرمي الخطمي، عن خزيمة بن ثابت.

أما الوجه الأول : فيرويه عن هرمي ثلاثة من الرواة :

(١) عبد الملك بن عمرو بن قيس .

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٧ رقم ٨٩٨٧) كتاب : عشرة
النساء، ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن،
الاختلاف على يزيد بن عبد الله بن الهاد، والدارمي في " سننه " (١ / ٢٦١)، من طريق
: محمد بن إسحاق .

وأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٧ رقم ٨٩٨٦) كتاب : عشرة
النساء، ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن،
الاختلاف على يزيد بن عبد الله بن الهاد، وابن أبي شيبه في " مصنفه " (٤ / ٢٥٣)،
وفي " مسنده " (١ / ٣٦ رقم ١٦)، ومن طريقه : ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني
" (٤ / ١١٧ رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٨٩ رقم ٣٧٤٠)
والدارمي في " سننه " (٢ / ١٤٥)، وبحشل في " تاريخ واسط " (ص ٢٥٢)^(٢)،
والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٩٦) من طريق : الوليد بن كثير .

(١) وقد نص على ذلك البيهقي في سننه (٧ / ١٩٧) .

(٢) وقع في مطبوعته : " عبد الله بن عبد الرحمن الخطمي "، وهو تصحيف .

كلاهما - محمد بن إسحاق والوليد بن كثير -، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن عبد الملك بن عمرو .

(٢) حميد الأعرج .

أخرجه البخاري هنا، من طريق : حبيب بن الشهيد . وأخرجه هنا، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٩٧) من طريق : وهيب بن خالد . كلاهما عن حميد الأعرج .

(٣) عمرو بن شعيب .

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٧ رقم ٨٩٨٨) كتاب : عشرة النساء، ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن، الاختلاف على يزيد بن عبد الله بن الهاد، من طريق : علي بن الحكم، وابن ماجه في " سننه " (١ / ٦١٩ رقم ١٩٢٤) كتاب : النكاح، باب : النهي عن إتيان النساء في أدبارهن، وأحمد في " مسنده " (٣٦ / ١٧٧ رقم ٢١٨٥٤)، والهيثم بن خلف الدوري في " ذم اللواط " (ص ١٧٦ و ١٧٨ رقم ١٠٢ و ١٠٤)، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٩٧)، من طريق : حجاج بن أرطاة، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٨٨ رقم ٣٧٣٣) من طريق : ابن لهيعة، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٩٧) من طريق : المثني ابن الصباح . أربعتهم عن عمرو بن شعيب .

ثلاثتهم - عبد الملك بن عمرو، وحميد الأعرج، وعمرو بن شعيب - عن هرمي، عن خزيمة بن ثابت، به . وعند النسائي بلفظ : " فهي أن تؤتى المرأة من قبل دبرها " . وقال الحجاج : " عبد الله بن هرمي " قال البيهقي : " غلط الحجاج بن أرطاة في اسم الرجل فقلب اسمه اسم أبيه " .

وأما الوجه الثاني : فيرويه يزيد بن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله، عن هرمي،

عن خزيمة، واختلف عنه :

فأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٧ رقم ٨٩٨٥) كتاب : عشرة النساء، ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن، الاختلاف على

يزيد بن عبد الله بن الهاد، والطبراني في "معجمه" (٤ / ٨٩ رقم ٣٧٤١)، من طريق
عن أبي مصعب عبد السلام بن حفص المدني .

والنسائي في "الكبرى" (٥ / ٣١٦ رقم ٨٩٨٤) كتاب : عشرة النساء، ذكر
اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن، الاختلاف على يزيد
ابن عبد الله بن الهاد، وأحمد في "مسنده" (٣٦ / ١٩٩ رقم ٢١٨٧٤)، وابن حبان
في "صحيحه" (٩ / ٥١٢ - ٥١٣ رقم ٤١٩٨)، من طريق : إبراهيم بن سعد .
وسعيد بن منصور في "سننه" (٣ / ٨٤٦ رقم ٣٦٨)، ومن طريقه : البيهقي في "
سننه" (٧ / ١٩٧)، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ص ٢٠٨ رقم ٤٦١)،
والطبراني في "معجمه الكبير" (٤ / ٩٠ رقم ٣٧٤٣)، من طريق : عبد العزيز بن
محمد الدراوردي . والطبراني في "معجمه الكبير" (٤ / ٩٠ رقم ٣٧٤٢)، من طريق
: عبد العزيز بن أبي حازم . وفي "معجمه الأوسط" (١ / ٢٩٥ رقم ٩٧٧)، من
طريق : زهير بن محمد .

خمسهم عن يزيد بن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي بن
عبد الله، عن خزيمة بن ثابت، به .

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥ / ٣١٦ رقم ٨٩٨٢) كتاب : عشرة النساء، ذكر
اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن، الاختلاف على يزيد
ابن عبد الله بن الهاد، - ومن طريقه ابن حزم في "المحلى" (١٠ / ٧٠) ^(١)،
والحميدي في "مسنده" (١ / ٢٠٧ رقم ٤٣٦)، - ومن طريقه : الخرائطي في "
مساوئ الأخلاق" (ص ٢٠٩ رقم ٤٦٥)، والبيهقي في "سننه" (٧ / ١٩٧)، -
وسعيد بن منصور في "سننه" (٣ / ٨٦٢ رقم ٣٦٩)، وأحمد في "مسنده" (٣٦ /
١٨٣ رقم ٢١٨٥٨)، وابن الجارود في "المنتقى" (٣ / ٥٠ رقم ٧٢٨)، وأبو عوانة
في "مسنده" (٣ / ٨٥ رقم ٤٢٩٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣ /

(١) ووهم ابن حزم حيث قال : "سفيان هو الثوري" .

(٤٣)، وفي "شرح مشكل الآثار" (١٥ / ٤٢٩ - ٤٣٠ رقم ٦١٣١)، وابن أبي حاتم في "آداب الشافعي ومناقبه" (ص ٢١٥ - ٢١٦)، والطبراني في "معجمه الكبير" (٤ / ٨٤ رقم ٣٧١٦)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٢ / ١٠) جميعهم من طريق : سفيان بن عيينة، قال : حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عمارة ابن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال : "إن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن" .

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥ / ٣١٦ رقم ٨٩٨٣) كتاب : عشرة النساء، ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة بن ثابت في إتيان النساء في أعجازهن، الاختلاف على يزيد بن عبد الله بن الهاد، وابن عساكر في "تاريخه" (١٤ / ١٠١)، من طريق : قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمة بن ثابت، به .

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣ / ٤٤)^(١)، من طريق : سعيد بن عفير، عن الليث، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي، عن خزيمة .
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٥ / ٣٢١ رقم ٩٠٠٨ و ٩٠٠٩) كتاب : عشرة النساء، ذكر حديث عمر بن الخطاب فيه، والبخاري في "مسنده" (٢ / ١٧٣ رقم ١٤٥٦ الكشف)، والخراطي في "مساوئ الأخلاق" (ص ٢٠٩ رقم ٤٦٦)، والهيثم ابن خلف الدوري في "ذم اللواط" (ص ١٣٤ رقم ١٣)، والضياء في "المختارة" (١ / ٢٦٩ رقم ١٥٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٨ / ٣٧٦)، من طريق : طاووس بن كيسان، عن ابن الهاد، عن عمر بن الخطاب، به .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عبد الله بن علي بن السائب، عن هرمي بن عمرو، عن خزيمة، واختلف عنه :

(١) وتصحف في مطبوعته : "الحصين"، إلى "الحسين"، و "هرمي" إلى "حرمي" .

فأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٨ رقم ٨٩٩٠ و ٨٩٩١) كتاب عشرة النساء، باب : ذكر الاختلاف على عبد الله بن علي بن السائب، وأحمد في " مسنده " (٣٦ / ١٨٨ رقم ٢١٨٦٥)، ومن طريقه : المزي في " تهذيب الكمال " (٦ / ٣٣ رقم ١١٩٣) . والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٤٤)^(١)، والخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (ص ٢٠٩ رقم ٤٦٤)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٨٩ رقم ٣٧٣٩)، من طريق : حسان مولى محمد بن سهل .

وأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٨ رقم ٨٩٩١) كتاب عشرة النساء، باب : ذكر الاختلاف على عبد الله بن علي بن السائب، من طريق : خالد بن يزيد الجهمي . كلاهما عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن هرمي بن عمرو الخطمي، عن خزيمة، به .

وأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٨ رقم ٨٩٨٩) كتاب عشرة النساء، باب : ذكر الاختلاف على عبد الله بن علي بن السائب، وابن حبان في " صحيحه " (٩ / ٥١٤ رقم ٤٢٠٠)، والرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (ص ٤٧٧ رقم ٥٧٨)^(٢)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٨٩ رقم ٣٧٣٨)، والبيهقي في " سننه " (٧ / ١٩٦) من طرق عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن حصين بن محسن الخطمي، عن هرمي بن عمرو الخطمي، عن خزيمة، به .

وأخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٨ رقم ٨٩٩٢ و ٨٩٩٣ و ٨٩٩٤) كتاب عشرة النساء، باب : ذكر الاختلاف على عبد الله بن علي بن السائب، والشافعي في " الأم " (٥ / ١٣٧)، ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (٧ / ١٩٦)، والبخاري في " تفسيره " (١ / ٢٦٠)، والخطيب في " تاريخه " (٣ / ١٩٧ رقم ١٢٤١)، وومن طريق الخطيب السبكي في " طبقات الشافعية " (٢ / ٧٣ - ٧٤ رقم ١٤) .

(١) وفي مطبوعته : " حسين "، بدل : " حسان " وأشار المحقق إلى أنه في نسخة " حسان " .

(٢) وفي مطبوعته : " هارون "، بدل : " هرمي " .

والخطابي في " غريب الحديث " (١ / ٣٧٥ - ٣٧٦)، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤ / ١١٦ رقم ٢٠٨٦)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٤٣ - ٤٤)، وفي " شرح مشكل الآثار " (١٥ / ٤٣٠ رقم ٦١٣٢)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٩٠ رقم ٣٧٤٤) من طرق عن محمد بن علي بن شافع، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن عمرو بن أحيحة بن الجلاح، عن خزيمة، به .

وأما الوجه الرابع : فيرويه عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن هرمي، عن خزيمة .

أخرجه الخرائطي في " مساوىء الأخلاق " (ص ٢٠٨ رقم ٤٦٢)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٣ / ٤٣)^(١)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٨٩ رقم ٣٧٣٦ و ٣٧٣٧)، وابن عساكر في " تاريخه " (٢٣ / ١٢٠ - ١٢١)^(٢)، من طرق عن عمر مولى غفرة، عن عبد الله بن علي بن السائب، أنه أخبره عبيد الله بن عبد الله ابن حصين، عن عبد الله بن هرمي، عن خزيمة بن ثابت قال : أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال : ... الحديث .

وتابع هرمي بن عبد الله، رجلٌ مبهم :

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٥ / ٣١٩ رقم ٨٩٩٥) كتاب عشرة النساء، باب : ذكر الاختلاف على عبد الله بن علي بن السائب، وأحمد في " مسنده " (٣٦ / ١٦٩ رقم ٢١٨٥٠)، والحاكم في " معرفة علوم الحديث " (ص ١٦٠)، من طريق : عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن شداد الأعرج، عن رجل، عن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال : " إتيان النساء في أدبارهن حرام " .

(١) وتصحف في مطبوعته : " هرمي "، إلى : " حرمي " .

(٢) في أسانيده أوهام نبه عليها عقب الحديث .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

هَرَمِي - بفتحين وبعد الميم ياء - بن عبد الله، ويقال : ابن عمرو، الخطمي، المدني .

روى عن : خزيمه بن ثابت .

وعنه : عبد الملك بن عمرو بن قيس، وحميد الأعرج، وعبيد الله بن عبد الله، و عبد الله

بن علي، وغيرهم

له حديث واحد عن خزيمه بن ثابت .

وذكره ابن حبان في التابعين .

وقال المزي : مختلف في صحبته .

وقال ابن حجر : مستور، وقد قيل : إنه ولد في عهد النبي ﷺ وأرسل عنه .

أخرج له النسائي، وابن ماجه ^(١).

وأما راويا الوجه الأول عنه، فهما :

عبد الملك بن عمرو بن قيس الأنصاري، المدني .

روى عن : هَرَمِي بن عبد الله .

وعنه : عبيد الله بن عبد الله بن الحصين .

ذكره ابن حبان في " الثقات " .

قال الذهبي : وثق .

قال ابن حجر : مقبول . والذي يظهر - والله أعلم - أنه مجهول؛ حيث تفرد بالرواية

عنه عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، وروى له النسائي هذا الحديث الواحد ^(١).

(١) الإكمال (٣١٥ / ٧)، الثقات (٥١٦ / ٥)، تهذيب الكمال (٣٠ / ١٦٥ رقم ٦٥٦٠)، الإصابة (١٠)

/ ٢٧٠ رقم ٩٠٢٩)، الكاشف (٣ / ١٩٤ رقم ٦٠٥٣)، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٧ رقم ٦٣)، التقريب (

ص ١٠١٩ رقم ٧٣٢٦) .

حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القاري .
 روى عن : هرمي بن عبد الله، ومجاهد بن جبر، وغيرهما .
 وعنه : حبيب بن الشهيد، وهيب بن خالد، وغيرهما .
 وثقه : ابن سعد، وأحمد، و ابن معين، والبخاري، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعة
 الدمشقي، وأبو داود، وابن خراش، وزاد : صدوق، والعجلي، ويعقوب بن سفيان .
 وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة، وهو عندي لا بأس بحديثه، وإنما يؤتى مما يقع في
 حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقاً إذا
 روى عنه مثل مالك، فإن أحمد ويحيى قالوا : لا تبالي أن لا تسأل عن من روى عنه مالك.
 وصح له الذهبي في " الميزان "، وأخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثلاثين ومائة، وقيل
 بعدها (٢).

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :
 عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري الخطمي - بفتح المعجمة -، أبو ميمون
 المدني .

روى عن : هرمي بن عبد الله الخطمي، وقيل بينهما عبد الملك بن عمرو بن قيس
 الخطمي، وجابر بن عبد الله، وغيرهما .
 وعنه : محمد بن إسحاق، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، و عبد الله بن علي بن السائب
 وغيرهم .

(١) انظر : الثقات (٧ / ١٠٠)، تهذيب الكمال (١٨ / ٣٦٣ رقم ٣٥٤٤)، الكاشف (٢ / ١٨٦ رقم ٣٥١٣)، التقريب (ص ٦٢٥ رقم ٤٢٢٦) .

(٢) انظر : تاريخ الدوري (٢ / ١٣٨)، سؤالات ابن طهمان (ص ٦٩ رقم ١٨٤)، الثقات للعجلي (١ / ٣٢٤ رقم ٣٦٧)، الجرح (٣ / ٢٢٧ رقم ١٠٠١)، المعرفة والتاريخ (١ / ٢٨٥)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ / ٥١٣ رقم ١٣٦١)، تهذيب الكمال (٧ / ٣٨٤ رقم ١٥٣٥)، الميزان (١ / ٦١٥ رقم ٢٣٤١)، تهذيب التهذيب (٣ / ٤١ رقم ٨٠)، التقريب (ص ٢٧٥ رقم ١٥٦٥)، الهدي (ص ٣٩٩ - ٤٠٠) .

نقل العقيلي عن البخاري قوله : في حديثه نظر . ثم قال : وهذا الحديث حدثناه محمد بن إسماعيل،... ثم ذكر حديث عبيد الله بن عبد الله، عن جابر، في صفة الوضوء .
وقال أبو زرعة : ثقة .
وذكره ابن حبان في " الثقات " .
وقال الذهبي : ثقة .
وقال ابن حجر : فيه لين .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الذهبي -، ولعل قول البخاري : في حديثه نظر، يحمل على ذاك الحديث بعينه كما هو الظاهر من قول العقيلي، ثم إن قول البخاري : في حديثه نظر، ليس كقوله : فيه نظر، قال المعلمي - رحمه الله - : " ولم يقل البخاري في الحنيني ^(١) : فيه نظر، إنما قال : في حديثه نظر، وبينهما فرق، فقوله : فيه نظر، تقتضي الطعن في صدقه، وقوله : في حديثه نظر، تشعر بأنه صالح في نفسه، وإنما الخلل في حديثه لغفلته، أو سوء حفظه " ^(٢) . وقد أخرج له النسائي حديثاً واحداً ^(٣) .

وأما راوي الوجه الثالث عنه، فهو :

عبد الله بن علي بن السائب بن عبيد القرشي المطلي .

روى عن : عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، وهرمي بن عمرو الواقفي - على خلاف فيه -، وغيرهما .

وعنه : عمر بن عبد الله مولى غفرة، وسعيد بن أبي هلال، وغيرهما .

(١) إسحاق بن إبراهيم الحنيني .

(٢) التنكيل (١ / ٢٠٤ رقم ٤٢) .

(٣) انظر : الضعفاء للعقيلي (٣ / ١٢٢ رقم ١١٠٤)، الجرح والتعديل (٥ / ٣٢١ رقم ١٥٢٥)، الثقات لابن حبان (٥ / ٧٠)، تهذيب الكمال (١٩ / ٧٢ رقم ٣٦٥٢)، الكاشف (٢ / ٢٠٠ رقم ٣٦١٠)، التقريب (ص ٦٤٠ رقم ٤٣٣٧) .

قال الشافعي : عبد الله بن علي ثقة .
 وقال محمد بن كعب القرظي : هذا شيخ قریش .
 ذكره ابن حبان في " الثقات " .
 وقال الذهبي : لم يضعف . وقال ابن حجر : مستور . والذي يظهر - والله أعلم - أنه لا بأس به، وقد روى له أبو داود، والنسائي ^(١) .

وأما راوي الوجه الرابع عنه، فهو :
 عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري الخطمي - بفتح المعجمة -، أبو ميمون المدني . تقدم قريباً في الترجمة قبل الماضية .

دراسة الاختلاف :

أما الاختلاف عن يزيد بن الهاد، فتقدم أنه اختلف عنه فرواه أبو مصعب عبد السلام بن حفص، وثقه ابن معين ^(٢)، وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف وهو ثقة حجة، تُكَلِّم فيه بلا قادح ^(٣)، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وتقدم أنه ثقة إذا حدث من كتابه، وزهير بن محمد التميمي وهو ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري، عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه ^(٤)، - وهذه منها فالراوي عنه، عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي، ولكنه

(١) انظر : مسند الشافعي (٢ / ١٩)، الآحاد والمثاني (٤ / ١١٦ رقم ٢٠٨٦)، الثقات (٥ / ٣٤)، تهذيب

الكمال (١٥ / ٣٢٢ رقم ٣٤٣٥)، الكاشف (٢ / ٩٩ رقم ٢٨٩٩)، التقريب (ص ٥٢٨ رقم ٣٥٠٩) .

(٢) التقريب (ص ٦٠٨ رقم ٤٠٩٦) .

(٣) التقريب (ص ١٠٨ رقم ١٧٩) .

(٤) التقريب (ص ٣٤٢ رقم ٢٠٦٠) .

متابع على روايته من الثقات-، وعبد العزيز بن أبي حازم وهو صدوق فقيه^(١)، خمستهم عن يزيد بن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي، عن خزيمة . ورواه ابن عيينة وهو ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره^(٢)، عن يزيد بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه . وقد ضعف البخاري هذا الوجه بقوله : " وهو وهم " . ولعله - والله أعلم - لمخالفته الجمع وفيهم الثقات عن ابن الهاد . ووافق الأئمة البخاري على ذلك، وعدوا ذلك من أوهام ابن عيينة :

- فقال الشافعي : غلط سفيان في حديث ابن الهاد^(٣) .

- وقال أبو حاتم : " هذا خطأ، أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو ابن الهاد، عن علي بن عبد الله بن السائب، عن عبيد الله بن محمد، عن هرمي^(٤)، عن خزيمة، عن النبي

(١) التقريب (ص ٦١١ رقم ٤١١٦) .

(٢) التقريب (ص ٣٩٥ رقم ٢٤٦٤) .

(٣) سنن البيهقي (٧ / ١٩٧) .

(٤) في مطبوعته : " هرمز " .

(٥) العلل (١ / ٤٠٣ رقم ١٢٠٦) .

ﷺ " (١). كذا نقله ابن أبي حاتم عن أبيه في " العلل "، ونقله في " آداب الشافعي " : " الصحيح : ابن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمة، عن النبي ﷺ " (٢).

- وقال البيهقي : " رواه ابن عيينة، عن ابن الهاد، فأخطأ في إسناده ... - ثم قال - مدار الحديث على هرمي بن عبد الله، وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عيينة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأ، والله أعلم (٣).

ورواه الليث بن سعد وهو ثقة ثبت فقيه (٤)، واختلف عنه : فرواه قتيبة بن سعيد وهو ثقة ثبت (٥)، عنه، عن يزيد بن الهاد، عن هرمي، عن خزيمة، ولم يذكر بينهما عبيد الله بن عبد الله. ورواه سعيد بن عفير وهو صدوق، عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم : يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد ردّ ابن عدي على السعدي في تضعيفه (٦)، عن الليث، عن عبيد الله بن عبد الله، عن هرمي، عن خزيمة. والمحفوظ من روايته - والله أعلم - رواية سعيد بن كثير بن عفير؛ فالليث من سعيد وإن كان أحفظ، إلا أن سعيد ابن كثير توبع على روايته متابعات قاصرة لليث بن سعد، على هذا الوجه.

ورواه طاووس بن كيسان وهو ثقة فقيه فاضل (٧)، عن ابن الهاد، عن عمر بن الخطاب، إلا أن ذلك لم يصح عنه؛ ففي إسناده زمعة - بسكون الميم - بن صالح

-
- (١) آداب الشافعي ومناقبه (ص ٢١٦) .
 (٢) سنن البيهقي (٧ / ١٩٧) .
 (٣) التقريب (ص ٨١٧ رقم ٥٧٢٠) .
 (٤) التقريب (ص ٤٦٢ رقم ٣٠٢٦) .
 (٥) التقريب (ص ٧٩٩ رقم ٥٥٥٧) .
 (٦) التقريب (ص ٣٨٦ رقم ٢٣٩٥) .
 (٧) التقريب (ص ٣٤٠ رقم ٢٠٤٦) .

الجندي - بفتح الجيم والنون - وهو ضعيف^(١)، ومدار روايته عليه قال أبو نعيم: " غريب من حديث طاووس، لم نكتبه إلا من حديث زمعة "^(٢). وقال البزار: " لا يروى عن عمر، إلا من هذا الوجه ".^(٣) وقد اضطرب في الحديث، سئل الدارقطني عن حديث ابن الهاد، عن عمر فقال: " هو حديث يرويه زمعة بن صالح، واختلف عنه، فرواه عثمان بن اليمان، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله ابن شداد، عن عمر. ورواه يزيد بن أبي حكيم العدني، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، وعن عمرو، عن طاووس، عن عبد الله بن يزيد بن الهاد. ووهم في نسب ابن الهاد، والأول أصح، ورواه وكيع، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن أبيه، وعن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن فلان، عن عمر، ولم يذكر طاووساً في حديث عمرو بن دينار، وقول عثمان بن اليمان أصحها، والله أعلم "^(٤).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الأول؛ ومما يؤيد رجحانه على غيره، أن بقية الأوجه معلولة، فما رواه سفيان اتفق الأئمة على توهيم سفيان فيه كما تقدم، وأما رواية الليث فقد اختلف عليه فيها، وما لم يختلف فيه من الروايات أولى مما اختلف فيه، والصحيح من روايته موافق للراجح من هذه الأوجه، وأما رواية طاووس فإنها لم تثبت عنه، فتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن يزيد بن الهاد، وهو الذي رجحه أبو حاتم الرازي، فقد قال ابنه عبد الرحمن: " سمعت أبي يقول: الصحيح ابن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمه، عن النبي ﷺ " "^(٥).

(١) الخلية (٨ / ٣٧٦) .

(٢) مسنده (٢ / ١٧٣ رقم ١٤٥٦ الكشف) .

(٣) العلل (٢ / ١٦٦ - ١٦٧ رقم ١٩٣) .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه (ص ٢١٦) .

وأما الاختلاف عن عبد الله بن علي بن السائب، فقد رواه سعيد بن أبي هلال وهو ثقة^(١)، واختلف عنه، فرواه البخاري، وحسان مولى محمد بن سهل وهو مقبول^(٢)، وخالد بن يزيد الجمحي وهو ثقة فقيه^(٣)، ثلاثهم عنه، عن عبد الله بن علي، عن هرمي ابن عمرو، عن خزيمة . وخالفهم عمرو بن الحارث وهو ثقة فقيه حافظ^(٤)، فرواه عن سعيد، عن عبد الله بن علي، عن حصين بن محسن، عن هرمي بن عمرو، عن خزيمة . ولعل الوجه الأول هو الراجح من روايته؛ فعمرو بن الحارث وإن كان ثقة حافظاً، إلا أن البخاري أوثق منه وأجل وأحفظ، وقد تابعه على هذا الوجه خالد بن يزيد، وحسان، وخالد بن يزيد الجمحي متقن لحديث سعيد، وقد قال أبو حاتم : " سمعت أبا صالح كاتب الليث قال : قال الليث بن سعد : كان سعيد قرأ عليّ هذه الأحاديث، فشككت في بعضها فأعدتها عن خالد بن يزيد " ^(٥).

ورواه عمر مولى غفيرة وهو ضعيف كثير الإرسال^(٦)، فقال : عن عبد الله بن علي ابن السائب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن هرمي، عن خزيمة، فقلب اسمه . قال البخاري : " ولا يصح عبد الله " . ورواه محمد بن علي بن شافع وثقه الشافعي^(٧)، عن عبد الله بن علي بن السائب، عن عمرو بن أحيحة بن الجلال، عن خزيمة . قال الذهبي في ترجمة عمرو : " له حديث عن خزيمة لم يصح " ^(٨).

(١) تهذيب الكمال (١١ / ٩٤ رقم ٢٣٧٢) .

(٢) التقريب (ص ٢٣٣ رقم ١٢١٣) .

(٣) التقريب (ص ٢٩٣ رقم ١٧٠١) .

(٤) التقريب (ص ٧٣٢ رقم ٥٠٣٩) .

(٥) العلل (١ / ٩٠ رقم ٢٤٠) .

(٦) التقريب (ص ٧٢٣ رقم ٤٩٦٨) .

(٧) التقريب (ص ٨٨٠ رقم ٦١٩٦) .

(٨) الكاشف (٢ / ٢٨٠ رقم ٤١٩٠) .

وكلاهما - عمر مولة غفرة، ومحمد بن علي بن شافع - خالف سعيد بن أبي هلال وهو أوثق منهما، وعليه فالراجح من رواية عبد الله بن علي، عن هرمي، عن خزيمة .

وبقي النظر في الاختلاف عن هرمي بن عبد الله، إذ تحصّل من دراسة الاختلافات السابقة، ثلاثة أوجه :

عبد الملك بن عمرو، وحيد الأعرج، وعمرو بن شعيب، عن هرمي، عن خزيمة .
 ويزيد بن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي، عن خزيمة .
 وعبد الله بن علي بن السائب، عن هرمي، عن خزيمة .

فأما رواية عبد الملك بن عمرو : فرواه محمد بن إسحاق - تقدمت ترجمته في الحديث الثامن عشر، وتقدم أنه صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث -، والوليد بن كثير وهو ثقة^(١)، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن عبد الملك بن عمرو بن قيس، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمة . وخالفهما يزيد بن الهاد وهو ثقة مكث^(٢) - في الوجه الراجح عنه-، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمة، ولم يذكر عبد الملك بن عمرو بن قيس .

والذي يظهر - والله أعلم - أن الوجه الأول هو الراجح؛ فيزيد بن الهاد يختلف عليه فيه، وهو وإن كان ثقة، إلا أن راويا الوجه الأول أكثر منه .

وأما متابعة حميد الأعرج، وعمرو بن شعيب، لعبد الملك بن عمرو، عن هرمي، فحميد روايته صحيحة عنه، وأما عمرو بن شعيب فقد اختلف عنه، في رفعه ووقفه، والموقوف أصح قال البيهقي عقبه : " ولعمرو بن شعيب فيه إسناد آخر، أخبرناه أبو بكر ابن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : "

(١) الكاشف (٣ / ٢١٢ رقم ٦١٩٨) .

(٢) التقريب (ص ١٠٧٧ رقم ٧٧٨٨) .

تلك اللوطية الصغرى يعني إتيان المرأة في دبرها " . وذكره ابن كثير فقال : " وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قوله، وهذا أصح، والله أعلم، وكذلك رواه عبد ابن حميد، عن يزيد بن هارون، عن حميد الأعرج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً من قوله " ^(١) . وقال ابن حجر : " والمخفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله " ^(٢) .

وأما رواية عبد الله بن علي بن السائب، - في الوجه الراجح عنه - موافقة لرواية عبد الملك وحميد .

وخلاصة ما سبق أن أقوى الروايات عن هرمي :

- ١ - حميد الأعرج، عن هرمي، عن خزيمة .
- ٢ - محمد بن إسحاق، والوليد بن كثير، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن عبد الملك بن عمرو، عن هرمي، عن خزيمة .
- ٣ - سعيد بن أبي هلال، عن عبد الله بن علي، عن هرمي، عن خزيمة .

وأما متابعة الرجل المبهمة لهرمي :

فقد قال الحاكم : " هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، ولم يسم الرجل، وقال : عن عبد الله بن شداد الأعرج، فأما عبد الله بن شداد، فإننا لا نعلم أحداً روى عنه غير سفيان الثوري، وقد تفرد الثوري بالرواية من بضعة عشر شيخاً " ^(٣) . وقال ابن حجر : " عبد الله بن شداد، عن رجل، عن خزيمة، يحتمل أن يكون عمارة بن خزيمة، أو

(١) تفسيره (١ / ٥٩٣) .

(٢) التلخيص الحبير (٣ / ١٨١ رقم ١٥٤٢) .

(٣) معرفة علوم الحديث (ص ١٦٠) .

هرمي " ^(١). وهو إسناد ضعيف؛ لإبهام راويه عن خزيمه، ولا تعتضد بها رواية هرمي، لاحتمال أن يكون الراوي المبهم هرمي، أو عمارة بن خزيمه، أو عمرو بن أحيحة.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ فمداره على هرمي، وتقدم حاله، وقد اختلف في الحديث اختلافاً شديداً، قال ابن كثير : " وفي إسناده اختلاف كثير " ^(٢). وقال ابن حجر : " في إسناده اضطراب كثير " ^(٣). وقال البوصيري : " والحديث منكر لا يصح، كما صرح بذلك البخاري والبخاري والنسائي وغير واحد " ^(٤). وقال البزار : لا أعلم في الباب حديثاً صحيحاً، لا في الحظر، ولا في الإطلاق، وكلما روي فيه عن خزيمه بن ثابت من طرق فيه، فغير صحيح انتهى، وكذا روى الحاكم عن الحافظ أبي علي النيسابوري، ومثله عن النسائي، وقاله قبلهما البخاري " ^(٥). وقبله الشافعي فقد قال : ليس فيه - يعني إتيان النساء في الدبر - عن رسول الله ﷺ في التحريم والتحليل حديث ثابت " ^(٦).

وقد قوى الحديث بناء على ظاهر الأسانيد، غير واحد :

فقال ابن حزم : " هذا خبر صحيح تقوم الحجة به " ^(٧). وقال المنذري : " جيد " ^(٨). وقال ابن الملقن : " رواه الشافعي والبيهقي من رواية خزيمه بن ثابت بإسناد صحيح، وصححه الشافعي، ورواه بنحوه أحمد والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن حبان " ^(٩).

(١) التقریب (ص ١٣٢٥ رقم ٨٦٠١) .

(٢) تفسيره (١ / ٥٩٣) .

(٣) تهذيب التهذيب (١١ / ٢٨ رقم ٦٣) .

(٤) مصباح الزجاجة (٢ / ١١٠ - ١١١) .

(٥) التلخيص الخبير (٣ / ١٨٠ رقم ١٥٤١) .

(٦) آداب الشافعي ومناقبه (ص ٢١٧) .

(٧) المحلى (١٠ / ٧٠ رقم ١٩٠٥) .

(٨) الترغيب والترهيب (٣ / ٢٩٠) .

(٩) خلاصة البدر المنير (٢ / ٢٠٠ - ٢٠١) .

والصواب مع من ضعف الحديث من الأئمة؛ لما تقدم، وقد ضعف أحاديث الباب جمع من الأئمة النقاد، كالشافعي، والبخاري، والنسائي، وأبي علي النيسابوري، والحاكم، والبزار - كما تقدم نقله عن ابن حجر-، وقال ابن كثير: "وقد روي من حديث أبي ابن كعب، والبراء بن عازب، وعقبة بن عامر، وأبي ذر، وغيرهم، وفي كل منها مقال لا يصح معه الحديث والله أعلم".^(١) وقال ابن حجر: "وذهب جماعة من أئمة الحديث كالبخاري والذهلي والبزار والنسائي وأبي علي النيسابوري إلى أنه لا يثبت فيه شيء، قلت: لكن طرقها كثيرة، فمجموعها صالح للاحتجاج به".^(٢)

والذي يظهر - والله أعلم - أن أحاديث الباب كما قال من تقدم من الحفاظ كلها ضعيفة،^(٣) وإن كانت طرقها كثيرة، فهي تدور على مجاهيل وضعفاء ومتروكين.^(٤)

(١) تفسيره (١ / ٥٩٧) .

(٢) فتح الباري (٨ / ١٩١ رقم ٤٥٢٨) .

(٣) وليس معنى هذا تجويز المسألة، فقد ثبت تحريم ذلك عن عدد من الصحابة، منهم: جابر بن عبد الله، وابن مسعود، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، قال ابن كثير: وهو الثابت بلا شك عن عبد الله بن عمر . التفسير (١ / ٥٩٧) .

(٤) وقد درس أحاديث الباب وتوصل إلى هذه النتيجة الدكتور / علي الصياح في تحقيقه لعلل ابن أبي حاتم (٢ / ١١٧٣ رقم ١٢٠٦) .

[٥٧] يحيى بن عبيد^(١).

✦ قال لي إبراهيم بن موسى : أرنا هشام، أن ابن جريج، أخبره سمع يحيى بن عبيد مولى السائب، [عن أبيه^(٢)]، سمع عبد الله بن السائب، سمع النبي ﷺ يقول بين الركنتين : " اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " .

✦ وقال لنا أبو نعيم، عن سفيان، عن يحيى بن عبيد، عن السائب بن عبد الله، عن النبي ﷺ .
يعد في أهل مكة^(٣) .

✦ وقال لنا أبو نعيم، عن سفيان، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله، [عن عبد الله^(٤)]، عن النبي ﷺ .

وهو وهم .

يعد في المكيين .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٢٩٣ رقم ٣٠٥٠) .

(٢) ما بين المعكوفين ليس في (ط)، وهو مثبت في جميع مصادر التخريج، وليس هناك رواية ليحيى بن عبيد، عن عبد الله بن السائب .

(٣) من قوله : " وقال لنا أبو نعيم "، إلى هنا أظنه عُدل عنه، وصُحِّح بما بعده؛ إذ الرواية نفسها وإنما أُسقط منها ابن جريج، بين سفيان، ويحيى بن عبيد، وبدل عليه عدم وجود رواية بهذا الإسناد : سفيان، عن يحيى بن عبيد إذ لم يثبت روى عن يحيى غير ابن جريج .

(٤) ما بين المعكوفين وضعه المحقق بين قوسين، وأشار إلي أنه هكذا في نسخة، وهو زيادة في الإسناد، الصواب حذفها، كما عند ابن قانع وابن حزم والضياء من طريق أبي نعيم بدونه، وانظر العلل لابن أبي حاتم (١ / ٢٧٢ رقم ٨٠٢) .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على ابن جريج، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول / ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب،
مرفوعاً.

الوجه الثاني / ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله، مرفوعاً .

أما الوجه الأول : فيرويه عن ابن جريج كل من :

(١) هشام - ابن يوسف الصنعاني - .

أخرجه البخاري هنا تعليقاً، ولم أجد من وصله من هذا الطريق .

(٢) عيسى بن يونس .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢ / ٤٤٨ رقم ١٨٩٢) كتاب : المناسك، باب :
الدعاء في الطواف .

(٣) يحيى القطان .

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٢ / ٤٠٣ رقم ٣٩٣٤) كتاب : الحج،
باب : القول بين الركنتين . - ومن طريقه : ابن حزم في " حجة الوداع " (ص ٥٥ رقم
٦٢) -، وابن أبي شيبه في " مصنفه " (٤ / ١٠٨)، وفي (١٠ / ٣٦٧ رقم ٩٦٨١)،
(وفي " مسنده " (٢ / ٣٦٤ رقم ٨٧٤)، وأحمد في " مسنده " (٢٤ / ١٢٠ رقم
١٥٣٩٩)، ومن طريقه : المزي في " تهذيب الكمال " (١٩ / ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم
٣٧٤٩) . والضياء في " المختارة " (٩ / ٣٩٠ رقم ٣٦١)، وابن خزيمة في " صححيحه " (٤ / ٢١٥ رقم ٢٧٢١)، وابن حبان في " صحيحه " (٩ / ١٣٤ رقم
٣٨٢٦)، والخطيب في " المتفق والمفترق " (٣ / ٢٠٥١ رقم ١٧٢١) .

(٤) عبد الرزاق .

أخرجه في " مصنفه " (٥ / ٥٠ رقم ٨٩٦٣)، ومن طريقه : أحمد في " مسنده " (٢٤ / ١١٨ رقم ١٥٣٩٨)، وفي مسائل أبي داود (ص ١٤٧ رقم ٦٩٩)، وابن الجارود في " المنتقى " (٢ / ٨٤ - ٨٥ رقم ٤٥٦)، والمحاملي في " الدعاء " (ص ١٠٦ رقم ٦٣)، والآجري في " مسألة الطائفين " (ص ٣٤ رقم ١١)، والطبراني في " الدعاء " (٢ / ١٢٠٠ رقم ٨٥٩)، والفاكهي في " أخبار مكة " (١ / ١٤٥ رقم ١٦٩)، والضياء في " المختارة " (٩ / ٣٩١ رقم ٣٦٢) .

(٥) سعيد القداح .

أخرجه الشافعي في " مسنده " (ص ١٢٧)، - ومن طريقه : البيهقي في " المعرفة " (٤ / ٦٧ رقم ٢٩٥٣)، البغوي في " شرح السنة " (٧ / ١٢٨ رقم ١٩١٥)، - والأزرقي في " أخبار مكة " (١ / ٣٤٠) .

(٦) محمد بن بكر .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤ / ١١٨ - ١١٩ رقم ١٥٣٩٨)، ومن طريقه : الحاكم في " مستدركه " (١ / ٤٥٥)، - ومن طريقه : البيهقي في " الشعب " (٣ / ٤٥٣ رقم ٤٠٤٥)، - وابن خزيمة في " صحيحه " (٤ / ٢١٥ رقم ٢٧٢١) .

(٧) روح بن عبادة .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٤ / ١١٨ - ١١٩ رقم ١٥٣٩٨) .

(٨) عثمان بن عمر .

أخرجه الحاكم في " مستدركه " (١ / ٤٥٥)، وعنه البيهقي في " سننه " (٥ / ٨٤)، وفي " الشعب " (٣ / ٤٥٣ رقم ٤٠٤٥) .

(٩) أبو عاصم النبيل .

أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢ / ١٧٨)، ويعقوب في " المعرفة " (١ / ٩٩)، وابن خزيمة في " صحيحه " (٤ / ٢١٥ رقم ٢٧٢١)، وأبو بكر الباغندي في " جزء فيه ستة مجالس من أماليه " (ص ٢١٢ رقم ٨٥)، والمحاملي في " الدعاء " (ص ١٠٧ رقم ٦٤)، والبيهقي في " سننه " (٥ / ٨٤)، وابن حجر في " الإصابة " (٥ / ٢٥٦ رقم ٦٧٤٥) .

(١٠) عبد المجيد بن أبي رواد .

أخرجه البيهقي في " سننه " (٥ / ٨٤) .

(١١) الواقدي .

أخرجه في " المغازي " (٣ / ١٠٩٨)، ومن طريقه : الخطيب في " المتفق والمفترق " (٣ / ٢٠٥١ رقم ١٧١٣)،

جميعهم - أحد عشر راوياً - عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب قال سمعت النبي ﷺ يقول فيما بين ركن بني جُمح والركن الأسود، وذكر الحديث . وقال عيسى و عبد المجيد : " بين الركنين "، وقال القطان : " بين الركن اليماني والحجر "، إلا أن أبا عاصم قال : بين الركن والمقام .

وأما الوجه الثاني : فيرويه سفيان الثوري، عن ابن جريج :

أخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة " (١ / ٢٩٨ رقم ٣٦٢)، عن إبراهيم الحري، وابن حزم في " حجة الوداع " (ص ١٥٤ رقم ٦١) من طريق : أحمد بن محمد البرني، كلاهما عن أبي نعيم، عن سفيان، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله .

والضياء في " المختارة " (٩ / ٣٩١ رقم ٣٦٣) من طريق : الطبراني، عن علي ابن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن عبد الله ابن السائب . قال الضياء : " وليس في روايتي الطبراني : " عن أبيه "، إلا أن يكون يحيى سمعه من عبد الله بن السائب، فإله أعلم، وإلا فقد سقط .

والحاكم في " مستدركه " (٢ / ٢٧٧) من طريق : عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب، عن السائب .

وأبو حاتم في " العلل " (١ / ٢٧٢ رقم ٨٠٢) عن محمد بن كثير العبدي وغيره، فقالوا : " عن عبد الله بن السائب "، على الصواب .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، الأموي مولاهم، المكي .

تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وتقدم أنه : لم يختلف الأئمة في توثيقه وضبطه وإتقانه .

وقد رمي بالتدليس عن الضعفاء ، واشتهر به .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي .

روى عن : عبد الملك بن جريج، ومعمار بن راشد، وغيرهما .

وعنه : إبراهيم بن موسى الرازي، وعلي بن المديني، وغيرهما .

ثقة، أخرج حديثه الجماعة سوى مسلم، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة^(١) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٦٥ رقم ٦٥٩٢)، التقریب (ص ١٠٢٣ رقم ٧٣٥٩) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وتقدم أنه : ثقة حافظ، إمام حجة .

دراسة الاختلاف :

تقدم أن الحديث اختلف فيه عن عبد الملك بن جريج على وجهين :

فرواه هشام بن يوسف الصنعائي، عنه، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله ابن السائب، مرفوعاً .

وتابعه على هذا الوجه : عيسى بن يونس، ويحيى القطان، وعبد الرزاق، وسعيد القداح، ومحمد بن بكر، وروح بن عبادة، وعثمان بن عمر، وأبو عاصم النبيل، وعبد المجيد بن أبي رواد .

وخالفه : أبو نعيم وهو ثقة ثبت^(١) - فيما رواه عنه البخاري، وإبراهيم الحري -، فرواه عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله، مرفوعاً، فقلب اسم صحابيه، فقال بدل عبد الله بن السائب : السائب بن عبد الله .

وقد رجح البخاري رواية هشام، على رواية أبي نعيم، بقوله عن الأخيرة : " وهو وهم "، ووافقه على ذلك أبو حاتم فقال : " هذا خطأ؛ أخطأ فيه أبو نعيم إنما هو يحيى ابن عبيد، عن أبيه، عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النبي ﷺ . أخبرنا أبو محمد، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى، وغيره فقالوا : عبد الله بن السائب، قال أبي : منذ حين وأنا أسمع الناس يقولون : هذا مما أخطأ فيه أبو نعيم " ^(٢) . وقد صرح أبو حاتم أن هذا الخطأ من أبي نعيم، وليس من الثوري، وأفاد بأن هذا هو المتقرر عند أهل العلم، منذ زمن وما يدل عليه أن أبا نعيم لم يضبطه، فمرة يرويه - كما تقدم - عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن السائب بن عبد الله، مرفوعاً،

(١) التقریب (ص ٧٨٢ رقم ٥٤٣٦) .

(٢) العلل (١ / ٢٧٢ رقم ٨٠٢) .

ومرة لا يقول فيه : " عن أبيه "، ومرة يزيد فيه : " عبد الله بن السائب، عن السائب "، ويؤيده ما ذكره أبو حاتم من ثبوت الرواية عن سفيان من غير طريق أبي نعيم، على الصواب، فقد رواه محمد بن كثير العبدي وهو ثقة، وغيره كذلك، فثبت الحمل فيه على أبي نعيم .

وأبو نعيم وإن كان ثقة ثبناً إلا أنه قد خالفه من تقدم من الثقات وفيهم من عُدد من أثبت أصحاب ابن جريج، قال عبد الرزاق : إن حدثكم هشام فلا عليكم ألا تكتبوا عن غيره . وقال المزي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد : " وكان أعلم الناس بحديثه " ^(١) . ثم إنه انفرد به فلم يتابعه عليه أحد .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح صححه ابن خزيمة - وقد نصَّ المعلمي على أن ابن خزيمة يُخرج في " صحيحه " للمجهول، إذا لم يستنكر حديثه ^(٢) -، وابن حبان، والحاكم وقال : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه " ^(٣) . والذي يظهر - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لجهالة عبيد مولى السائب المخزومي، حيث لم يرو عنه إلا ابنه يحيى، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وذكره بعضهم في الصحابة، قال ابن حجر : " وقع ذكره في ترجمة عبد الله بن السائب، بشيء ظاهره أنه صحابي وهذا غلط نشأ عن سقط ... وعبيد تابعي، ما روى عنه إلا ابنه يحيى، والله أعلم "، وقال : مقبول ^(٤) . والحديث قد ورد عن عدد من الصحابة موقوفاً عليهم، ومنهم :

(١) تهذيب الكمال (١٨ / ٣٤٥ رقم ٣٥٣٩) .

(٢) رسالة : هل يدرك المأموم الركعة بإدراك الركوع مع الإمام ؟ (ص ٤١) .

(٣) المستدرک (١ / ٤٥٥) .

(٤) انظر : الثقات (٥ / ١٣٩)، الميزان (٣ / ٢٤ رقم ٥٤٥٣)، الإصابة (٧ / ٣٣٩ رقم ٦٧٣٥)،

التقريب (ص ٦٥٣ رقم ٤٤٣٨) .

(١) عبد الله بن عمر، يقول أبو شعبة البكري، رَمَقْتُ ابن عمر وهو يطوف بالبيت وهو يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، ثم قال (ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار) أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٥ / ٥١ رقم ٨٩٦٤ و ٨٩٦٥) من طريقين، قال : أخبرنا الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي شعبة . وقال عبد الرزاق : سمعت رجلاً يحدث هشام بن حسان، عن عم له . ولفظه : " فسمعتُه حين حاذى الركن اليماني قال : وذكره . وزاد في آخره : " فلما انصرف قلت : يا أبا عبد الرحمن ! سمعتك تقول كذا وكذا، قال : سمعتني ؟ قلت : نعم، قال : فهو ذلك، أثبتت على ربي، وشهدت شهادة حق، وسألته من خير الدنيا والآخرة، فدعا هشام بداوة، فكتبه .

كلاهما عن أبي شعبة البكري، به . والإسناد الثاني ظاهر الضعف؛ لجهالة شيخ عبد الرزاق وشيخ شيخه . وأما الأول فرواثة ثقات، عدا أبي شعبة البكري فقد ترجمه ابن أبي حاتم فقال : أبو شعبة الأشجعي البصري، روى عنه هلال بن يساف، سمعت أبي يقول ذلك . وقال ابن منده : أبو شعبة البكري، من أهل البصرة، حدث عن الحسن، والحسين، وابن عمر رضي الله عنهم، روى عنه : عمار الدهني، وهلال بن يساف . وكذلك قال ابن عبد البر ^(١) . ولم أجد جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) عمر بن الخطاب أنه كان يطوف بالبيت وهو يقول : (ربنا آتانا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار) ماله هجيري ^(٢) غيرها .

(١) انظر : الجرح (٩ / ٣٩٠ رقم ١٨٣٩)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص ٢٠ رقم ٣٧٩٠)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر (٣ / ١٥٩٤ رقم ٢٤٧٣) .
(٢) قال ابن الأثير : وفي حديث عمر : " ماله هجيري غيرها "، الهجيري، والمهجيري : الدَّابُّ والعادة والدَّيْسُن .
النهاية (٥ / ٢٤٦) .

أخرجه البيهقي في " سننه " (٥ / ٨٤) من طريق : أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن حبيب بن صُهبان، أنه رأى عمر، يطوف ... وذكره .

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٥ / ٥٢ رقم ٨٩٦٦) عن معمر، قال : أخبرني من أثق به، عن رجل قال : سمعت لعمر بن الخطاب، هجيراً حول البيت، يقول ... وذكره .

وإسناد البيهقي فيه : عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون ^(١) . وإسناد عبد الرزاق فيه مجاهيل .

(٣) علي بن أبي طالب أنه كان إذا مر بالركن اليماني، قال : بسم الله، والله أكبر، والسلام على رسول الله ﷺ ، ورحمة الله وبركاته، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار .

أخرجه الأزرق في " أخبار مكة " (١ / ٣٤٠) من طريق : سعيد بن سالم القداح، عن عثمان بن ساج، أخبرني ياسين، حدثني إبراهيم، عن الحجاج بن الفرافصة، عن علي بن أبي طالب، به .

وإبراهيم هو ابن إسماعيل الصائغ، مجهول الحال ^(٢)، وياسين هو ابن معاذ الزيات، قال ابن معين : ضعيف، ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان : وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وينفرد بالمعضلات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال ^(٣)، وعثمان هو ابن عمرو بن ساج، ضعيف ^(٤)، وهذا إسناد ضعيف جداً .

ومما سبق يتبين أن الحديث لا يرتقي بهذه الشواهد لضعفها . وأحسنها حالاً أثر ابن عمر، لولا جهالة حال أبي شعبة البكري .

(١) التقريب (ص ٤٧١ رقم ٣٠٧١) .

(٢) التقريب (ص ١٠٥ رقم ١٥١) .

(٣) انظر : تاريخ الدوري (٢ / ٦٣٩ رقم ١٦١١ و ٢٠٤١)، المروحين (٢ / ٤٩٦ رقم ١٢٤٦) .

(٤) التقريب (ص ٦٦٧ رقم ٤٥٣٨) .

[٥٨] يحيى بن المتوكل ^(١).

✦ عن ابن جريج، عن حدثه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : " من أذن اثنتي عشرة سنة دخل الجنة " .

✦ رواه أبو صالح، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ، مثله .

والأول أشبه ^(٢) .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٣٠٦ رقم ٣١٠٨) .

(٢) ونقل قول البخاري هذا، في ترجيح رواية يحيى بن المتوكل، على رواية يحيى بن أيوب : البيهقي في " سننه " (١ / ٤٣٣) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على ابن جريج، واختلف عنه على وجهين :
 الوجه الأول : ابن جريج، عمن حدثه، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً .
 الوجه الثاني : ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً .

أما الوجه الأول، فيرويه يحيى بن المتوكل، عن ابن جريج :
 أخرجه البخاري هنا، والبيهقي في " السنن " (١ / ٤٣٣) عن يحيى بن المتوكل، تعليقاً،
 ولم أجد من وصله من هذا الطريق .

وأما الوجه الثاني، فيرويه يحيى بن أيوب، عن ابن جريج :
 أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١ / ٢٤١ رقم ٧٢٨) كتاب : الأذان، باب : فضل
 الأذان، وثواب المؤذنين . وابن أبي حاتم في " العلل " (١ / ١٣٣ رقم ٣٦٦) تعليقاً،
 وابن حبان في " المجروحين " (٢ / ٤٣)، والطبراني في " الأوسط " (٨ / ٣١٢ رقم
 ٨٧٣٣)، - ومن طريقه : ابن حجر في " نتائج الأفكار " (١ / ٣٢٢ رقم ٦٦) -،
 وابن عدي في " الكامل " (٤ / ٢٠٧ رقم ١٠١٥)، ومن طريقه : ابن الجوزي في "
 العلل المتناهية " (١ / ٣٩٨ رقم ٦٦٨)، والدارقطني في " سننه " (١ / ٢٤٠ رقم)،
 والحاكم في : المستدرك " (١ / ٢٠٤)، والفاكهي في " أخبار مكة " (٢ / ١٤٤)،
 والبيهقي في " سننه " (١ / ٤٣٣)، وفي " الشعب " (٣ / ١١٩ رقم ٣٠٥٩)،
 والبغوي في " شرح السنة " (٢ / ٢٨٢ رقم ٤١٨)، جميعهم من طريق : أبي صالح
 عبد الله بن صالح، عن يحيى بن أيوب، به .

وقد روي عن نافع من غير طريق ابن جريج، فرواه :

- عبيد الله بن أبي جعفر . أخرجه الدارقطني في " سننه " (١ / ٢٤٠ رقم ٢٣)، والحاكم في " مستدركه " (١ / ٢٠٥)، - ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (١ / ٤٣٣) وفي " الشعب " (٣ / ١١٩ رقم ٣٠٥٧) -، وابن عبد البر في " التمهيد " (١٩ / ٢٢٤) من طرق عن عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن لهيعة، عنه، به .
- حمزة النسيبي، ومقاتل بن حيان . أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٢ / ٣٧٧ رقم ٥٠٢) من طريق : محمد بن الفضل، عنهما، به، وقال : " من أذن سبع سنين احتساباً، كتب له براءة من النار " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث ، فهو :

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي .
تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وتقدم أنه لم يختلف الأئمة في توثيقه وضبطه وإتقانه .
وقد وصف بالتدليس عن الضعفاء ، واشتهر به .

وأما راوي الوجه الأول عنه فهو :

يحيى بن المتوكل الباهلي، البصري، أبو بكر .

روى عن : ابن جريج، والربيع بن صبيح، وغيرهما .

وعنه : الحسن بن الصباح، وسليمان بن داود الشاذكوني، وغيرهما .

قال ابن معين : لا أعرفه .

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال : كان يخطيء .

وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ^(١).

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ضعيف؛ فإنه غير مكثّر، بل ليس له من الحديث إلا القليل، الأمر الذي جعل ابن معين لا يعرفه، ثم هو مع ذلك لا يذكره إلا ابن حبان في "الثقات" - مع تساهله - ويقول عنه : كان يخطيء .

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري .

روى عن : ابن جريج، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما .

وعنه : أبو صالح عبد الله بن صالح، وابن المبارك، وغيرهما .

وثقه : ابن معين، وإبراهيم الحري، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني . وقال ابن معين مرة : صالح . وقال الآجري : قلت لأبي داود : يحيى بن أيوب ثقة ؟ قال : هو صالح .

وذكره ابن حبان في "الثقات" .

وقال البخاري والساجي : صدوق . وزاد الأخير : يهم . ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال : ثقة .

وقال ابن عدي : ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة، حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به .

وقال أبو أحمد الحاكم : كان إذا حدث من حفظه يخطيء، وما حدث من كتابه فلا بأس به . وقال أحمد : سيء الحفظ .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

وقال أبو حاتم : ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به .

(١) انظر : الثقات (٧ / ٦١٢)، سؤالات ابن الجنيّد (٤٨٧ رقم ٨٧٩)، تهذيب الكمال (٣١ / ٥١٦ رقم

٦٩٠٩)، التّريب (ص ١٠٦٥ رقم ٧٦٨٤) .

وقال ابن سعد : منكر الحديث .

وقال النسائي : ليس بالقوي . وفي موضع : ليس به بأس . وقال أيضاً : عنده أحاديث مناكير، وليس هو ذاك القوي في الحديث .

وقال عمرو بن علي الفلاس : سمعت ابن أبي مريم قال : حدثت مالكاً بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه، فقال : كذب، وحدثه بآخر عنه، فقال : كذب .

وقال الدارقطني : في بعض أحاديثه اضطراب .

وقال أحمد بن صالح : له أشياء يخالف فيها .

وقال أبو سعيد بن يونس : كان أحد الطالين للعلم، حدث عن أهل مكة، والمدينة، والشام، وأهل مصر، والعراق، وحدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه .

وقال الذهبي : ثقة . وقال أيضاً : وحدثه فيه مناكير . وقال أيضاً : له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينتقون حديثه، وهو حسن الحديث .

وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه حسن الحديث - كما قال الذهبي - ما لم يخالف، فإنه ليس بتمام الحفظ، ويحمل كلام من تكلم فيه بتضعيف كأحمد وأبي زرعة وأبي حاتم وابن سعد والنسائي وأبي أحمد الحاكم، على ما حدث به من حفظه ووهم فيه، أو تكلم فيه بنحوه كالدارقطني وأحمد بن صالح، فيحمل على ما حدث به وخالف غيره ممن هو أولى منه، وأما تكذيب مالك له، لما روى عنه، فلعله وهم منه، ولم يتعمد الكذب؛ لأنه لو تعمد لسقطت عدالته، وطرحت رواياته، ولهذا لم ينسبه أحد من الأئمة إلى الكذب . وقد علق له البخاري، وأخرج له الباقون، وتوفي سنة ثمان وستين ومائة^(١).

(١) انظر : الطبقات لابن سعد (٧ / ٥١٦)، العلل الكبير (١ / ٣٥٠ رقم ١١٨)، المعرفة (٢ / ٤٤٥)،
سؤالات الآجري (٢ / ١٨٠ رقم ١٥٢٧)، ضعفاء النسائي (ص ٢٤٩ رقم ٦٥٧)، الجرح والتعديل (٩ /
١٢٧ رقم ٥٤٢)، سنن الدارقطني (٢ / ١٧١)، الثقات لابن حبان (٧ / ٦٠٠)، الكامل (٧ / ٢١١٣ رقم
٢١٧)، تهذيب الكمال (٣١ / ٢٣٣ رقم ٦٧٩٢)، السير (٨ / ٥ رقم ١)، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٧ رقم
٢١٢)، الميزان (٤ / ٣٦٢ رقم ٩٤٦٢)، المغني (٢ / ٥٠٩ رقم ٦٩٣٢)، الهدي (ص ٤٥٠ - ٤٥١)،
التقريب (ص ١٠٤٩ رقم ٧٥٦١) .

دراسة الاختلاف :

تقدم أنه اختلف في الحديث عن ابن جريج:

فرواه يحيى بن المتوكل، عنه، عمن حدثه، عن نافع . وخالفه يحيى بن أيوب فرواه أبو صالح عبد الله بن صالح عنه، عن ابن جريج، عن نافع، بدون واسطة بينهما . وقد تفرد به عبد الله بن صالح، قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا ابن جريج، ولا عن ابن جريج إلا يحيى بن أيوب، تفرد به : عبد الله بن صالح " ^(١). وقال ابن القيسراني : " لا أعلم رواه أحد عن ابن جريج، غير يحيى بن أيوب، وعنه أبو صالح " ^(٢).

وعبد الله بن صالح أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة ^(٣)، وهذا الحديث مما أنكره عليه الأئمة .

وقد رجح البخاري رواية يحيى بن المتوكل، على رواية يحيى بن أيوب بقوله : " والأول أشبه " ولعله - والله أعلم - لكون رواية يحيى بن المتوكل أحسن حالاً من رواية أبي صالح، عن يحيى بن أيوب . وهذه الرواية مما أنكر على أبي صالح، ولم يسمع ابن جريج هذا الحديث من نافع مولى ابن عمر مباشرة، وإنما سمعه عن طريق واسطة أسقطت في رواية يحيى بن أيوب، ومما يؤيد ذلك عدم تصريح ابن جريج في شيء من الطرق بالتحديث .

وخالف البخاري الخاكم، فصحح الحديث من هذا الطريق، على شرط البخاري، فقال : " هذا حديث صحيح على شرط البخاري " ^(٤). وتعقبه ابن حجر فقال : " كلا، فإنه

(١) المعجم الأوسط (٨ / ٣١٢ رقم ٨٧٣٣) .

(٢) معرفة التذكرة (٤ / ٢١٩٦) .

(٣) التقريب (ص ٥١٥ رقم ٣٤٠٩) .

(٤) المستدرک (١ / ٢٠٤) .

وإن أخرج لرواته فما أخرج لأبي صالح ولا ليحيى إلا في المتابعات، ولهذا السند مع ذلك علة " (١).

وقد ضعف هذا الطريق غير واحد :

فقال أبو حاتم عنه : " هذا منكر جداً " (٢).

وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح " (٣).

وقال ابن حجر : " وفيه عبد الله بن صالح، وهذا الحديث أحد ما أنكر عليه " (٤).

وقال البوصيري : " هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح " (٥).

وتلخص مما تقدم أن الحديث بهذا الطريق ضعيف جداً؛ لحال أبي صالح كاتب الليث، مع مخالفته، وللانقطاع بين ابن جريج ونافع، حيث لم يسمعه منه مباشرة .

وأما متابعة عبيد الله بن أبي جعفر، فهو وإن كان ثقة (٦)، إلا أن روايته جاءت من طريق عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف الحديث قال الذهبي : يروى حديثه في المتابعات، ولا يحتج به . وقال أيضاً : وابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير؛ فأنحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم (٧). وأما كون روايته جاءت من طريق عبد الله بن وهب عنه، وقد ذكر بعض أهل العلم أن رواية العبادلة - عبد الله بن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المقرئ، وابن مسلمة القعنبي -، عن ابن لهيعة " أصح "، أو " صحيحة "، فمرادهم بذلك أنها أقوى الضعيف، وليس الصحة الاصطلاحية . وقد قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك، وابن وهب يحتج به . قال : لا .

(١) نتائج الأفكار (١ / ٣٢٤ رقم ٦٦) .

(٢) العلل (١ / ١٣٣ رقم ٣٦٦) .

(٣) العلل المتناهية (١ / ٣٩٨ رقم ٦٦٨) .

(٤) التلخيص الحبير (١ / ٢٠٨ رقم ٣٠٥) .

(٥) مصباح الزجاجة (١ / ٢٥٦ رقم ٢٧٠) .

(٦) التقريب (ص ٦٣٦ رقم ٤٣٠٩) .

(٧) انظر : تذكرة الحفاظ (١ / ٢٣٨ رقم ٢٢٤)، السير (٨ / ١٣ رقم ٤) .

وقد انتقد الأئمة بعض ما جاء من رواية العبادلة عنه، كالبخاري، وابن عدي، والذهبي، وغيرهم^(١).

وأما متابعة حمزة النصيبي، ومقاتل بن حيان . فهي منكرة سنداً ومتناً . فحمزة بن أبي حمزة هو الجعفي الجزري النصيبي، متروك، متهم بالوضع^(٢). ومحمد بن الفضل هو ابن عطية الكوفي، كذبوه^(٣). وأما متنها فمخالف لما تقدم إذ فيه : " من أذن سبع سنين احتساباً، كتب له براءة من النار " ورواية ابن جريج : " من أذن اثني عشرة سنة دخل الجنة "، وقد قال ابن عدي عقبها : " وهذه الأحاديث عن نافع، عن ابن عمر، التي أُمليت لها من طريق : نافع، عن ابن عمر، منكرة، ليس يرويها غير حمزة، عن نافع " ^(٤).

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح لم أقف على إسناده إلى يحيى بن المتوكل، ولكنه يضعف لحاله - والله أعلم - .

(١) انظر : الكامل (٤ / ١٤٤ رقم ٩٧٧)، الميزان (٢ / ٤٨٣ رقم ٤٥٣٠)، وانظر ترجمته موسعة في تعليق د

. أحمد معبد عبد الكريم على النفح الشذي (٢ / ٧٩٢ - ٨٦٣) .

(٢) التقريب (ص ٢٧١ رقم ١٥٢٧) .

(٣) التقريب (ص ٨٨٨ رقم ٦٢٦٥) .

(٤) الكامل (٢ / ٣٧٧ رقم ٥٠٢) .

[٥٩] يزيد بن أمية ^(١).

✦ قال لنا أبو نعيم : نا عمر بن ذر قال : حدثني ابن أمية القرشي، أن عازباً الأنصاري أرسل إلى عائشة يسألها، فقالت : سألت النبي ﷺ عن أطفال المشركين ؟ فقال : " الله أعلم بهم " .

✦ وقال لنا مسدد، عن عبد الله بن داود، عن عمر بن ذر، عن يزيد بن أمية، عن رجل، عن البراء بن عازب، سئل النبي ﷺ ، مثله .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٣١٩ - ٣٢٠ رقم ٣١٦٥) .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على عمر بن ذر، واختلف عنه على وجهين :
 الوجه الأول / عمر بن ذر قال : حدثني ابن أمية القرشي، أن عازباً الأنصاري أرسل إلى عائشة يسألها، فقالت : سألت النبي ﷺ .
 الوجه الثاني / عمر بن ذر، عن يزيد بن أمية، عن رجل، عن البراء بن عازب، سئل النبي ﷺ ، مثله .

أما الوجه الأول : فيرويه أبو نعيم، عن عمر بن ذر :
 أخرجه البخاري هنا تعليقاً عن أبي نعيم، وابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٩ / ٢٥١ رقم ١٠٥٠)، تعليقاً عن عمر، ولم أجد من وصله .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عبد الله بن داود :
 أخرجه البخاري هنا، تعليقاً عن مسدد، والمزي في " تهذيب الكمال " (٣٢ / ٨٨ رقم ٦٩٦٣) تعليقاً، عن عمر بن ذر، وأبو يعلى في " مسنده " ^(١) - كما في " إتحاف المهرة " (٢ / ٥٣٠ رقم ٢١٩٩)، و " تفسير ابن كثير " (٥ / ٥٥)، و " جامع المسانيد " (٣٧ / ٨٧) - .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :
 عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني، المُرْهَبِي، أبو ذر الكوفي .
 روى عن : يزيد بن أمية، ومجاهد بن جبر، وغيرهما .
 وعنه : أبو نعيم الفضل بن دُكين، وعبد الله بن داود الخُزَيْمِي، وغيرهما .

(١) ولم أقف عليه في المطبوع .

قال يحيى بن سعيد : عمر بن ذر ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

وقال ابن معين والنسائي والدارقطني والعجلي و يعقوب بن سفيان : ثقة .

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال : كان مرجئاً يقص .

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً وكان مرجئاً لا يحتج بحديثه . وقال في موضع آخر : كان رجلاً صالحاً محله الصدق .

وقال علي بن الجنيد : كان مرجئاً ضعيفاً .

وقال ابن خراش : كوفي صدوق من خيار الناس وكان مرجئاً .

وقال الذهبي : ثقة بليغ واعظ صالح، لكنه مرجئ .

وقال ابن حجر : ثقة رمي بالإرجاء .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الأئمة، وأما تضعيف أبي حاتم له -

في رواية -، وعلي بن الجنيد، فلعله لما قيل فيه من الرأي، وتقدم قول يحيى بن سعيد : ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه .

أخرج حديثه ابن ماجه في التفسير، والباقون سوى مسلم، وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك ^(١).

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي، الملائى .

روى عن : عمر بن ذر، وسفيان الثوري، وغيرهما .

وعنه : البخاري، وأحمد بن حنبل، وغيرهما .

(١) انظر : تاريخ الدوري (٢ / ٤٢٨)، الثقات للعجلي (٢ / ١٦٥ رقم ١٣٣٩)، المعرفة والتاريخ (٣ /

١٣٣)، الجرح والتعديل (٦ / ١٠٧ رقم ٥٦٥)، الثقات لابن حبان (٧ / ١٦٨)، تهذيب الكمال (٢١ /

٣٣٤ رقم ٤٢٣٠)، الكاشف (٢ / ٢٦٩ رقم ٤١١٣)، التقريب (ص ٧١٨ رقم ٤٩٢٧) .

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ثمان عشرة، وقيل : تسع عشرة ومائتين ^(١).

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الحُرَيْبِي .

روى عن : عمر بن ذر، وهشام بن عروة، وغيرهما .

وعنه : مسدد بن مسرهد، وعلي بن المديني، وغيرهما .

ثقة عابد، أخرج الجماعة عدا مسلماً، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائتين ^(٢).

دراسة الاختلاف :

الحديث تقدم أنه اختلف فيه عن عمر بن ذر على وجهين :

فرواه أبو نعيم الفضل بن دُكين، عنه، عن يزيد بن أمية، أن عازباً الأنصاري أرسل إلى عائشة يسألها .

وخالفه عبد الله بن داود الحُرَيْبِي : فرواه مسدد بن مسرهد وهو ثقة حافظ ^(٣)، عنه، عن عمر بن ذر، عن يزيد بن أمية، عن رجل، عن البراء بن عازب، سئل النبي ﷺ . فجعله من مسند البراء بن عازب .

وقد رجح البخاري رواية أبي نعيم، على رواية الحُرَيْبِي، بقوله : " والأول أصح " . ولم أقف على متابعة لأيٍ منهما، ولعل ترجيح البخاري لكون عمر بن ذر كوفياً، وكذلك أبو نعيم الفضل بن دُكين، بخلاف عبد الله بن داود فهو حُرَيْبِي وهي محلة بالبصرة، وقيل : كوفي الأصل، كان يترل عبادان ^(٤). ثم إن أبا نعيم أوثق وأضبط منه .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٢٣ / ١٩٧ رقم ٤٧٣٢)، التقريب (ص ٧٨٢ رقم ٥٤٣٦) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (١٤ / ٤٥٨ رقم ٣٢٤٨)، التقريب (ص ٥٠٣ رقم ٣٣١٧) .

(٣) التقريب (ص ٩٣٥ رقم ٦٦٤٢) .

(٤) تهذيب التهذيب (٥ / ١٧٥ رقم ٣٤٦) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ يزيد بن أمية القرشي، مجهول ^(١). ولكن ذكر ابن كثير أن الراوي "الذي لم يُسمَّ، أو من سُمِّيَ ولا تعرف عينه، فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين، والقرون المشهود لهم بالخير؛ فإنه يُستأنس بروايته، ويُستضاء بها في مواطن". وعليه فيُستأنس برواية يزيد بن أمية هذه وخاصة أنه لم يأت بما يُستنكر، وقد نصَّ العلامة المعلمي على أن ابن خزيمة يُخرج في "صحيحه" للمجهول إذا لم يستنكر حديثه ^(٢). خاصة وأن الحديث قد ثبت في الصحيحين "ما يؤيده ويشهد له :

- من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، سئل النبي ﷺ عن ذراري المشركين، فقال : " الله أعلم بما كانوا عاملين " .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٣ / ٢٤٥ رقم ١٣٨٤) كتاب : الجنائز، باب : ما قيل في أولاد المشركين، وفي (١١ / ٤٩٣ رقم ٦٥٩٨) كتاب : القدر، باب : الله أعلم بما كانوا عاملين، ومسلم في " صحيحه " (٤ / ٢٠٤٩ رقم ٢٦٥٩) كتاب : القدر، باب : معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار، وأطفال المسلمين .

- ومن مسند ابن عباس رضي الله عنهما، قال سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين، فقال : " الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين " .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٣ / ٢٤٥ رقم ١٣٨٣) كتاب : الجنائز، باب : ما قيل في أولاد المشركين، وفي (١١ / ٤٩٣ رقم ٦٥٩٧) كتاب : القدر، باب : الله أعلم بما كانوا عاملين، ومسلم في " صحيحه " (٤ / ٢٠٤٩ رقم ٢٦٦٠) كتاب : القدر، باب : معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار، وأطفال المسلمين .

(١) التقريب (ص ١٠٧١ رقم ٧٧٣٨) .

(٢) رسالة : هل يدرك المأموم الركعة بإدراك الركوع مع الإمام ؟ (ص ٤١) .

[٦٠] يزيد بن سمرة ^(١).

✦ عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ : " إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر " .
وقال أحمد بن عيسى : نا بشر بن بكر، قال : نا الأوزاعي، قال : وحديثي عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم .

✦ وقال إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء .

والأول أصح .

✦ وقال مسدد : عن عبد الله بن داود، عن عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، سمع أبا الدرداء، سمعت النبي ﷺ .

✦ وقال أبو نعيم، عن عاصم بن رجاء، عن حدثه عن كثير .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٣٣٧ رقم ٣٢٢٩)، وقد نقل البيهقي ترجيح البخاري رواية بشر ابن بكر، على رواية ابن المبارك في " الشعب " (٢ / ٢٦٣)، والخطيب في " تلخيص المشابه " (٢ / ٧٣٥)، والمنذري في " الترغيب " (١ / ٥١) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، واختلف عنه على وجهين :
الوجه الأول / الأوزاعي، حدثني عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء .
الوجه الثاني / الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء .

أما الوجه الأول : فيرويه بشر بن بكر .

أخرجه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٩ / ٢٦٨ رقم ١١٢٥)، والآجري في " أخلاق العلماء " (ص ١١)، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٢٦٣ رقم ١٦٩٧)، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (ص ٦٤)، والخطيب البغدادي في " التلخيص " (٢ / ٧٣٤)، وابن عساكر في " تاريخه " (٥٠ / ٥٠)، والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٤ / ١٥٠ رقم ٤٩٥٥) تعليقاً جميعهم من طريق : بشر بن بكر، عن الأوزاعي، حدثني عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ : " إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر " .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عن الأوزاعي، كل من :

(١) عبد الله بن المبارك .

أخرجه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٩ / ٢٦٨ رقم ١١٢٥) تعليقاً، والدارقطني في " العلل " (٦ / ٢١٧ رقم ١٠٨٣) تعليقاً عن الأوزاعي، والسهمي في " تاريخ جرجان " (ص ٢٠٣ رقم ٢٩٧)، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٢٦٣ رقم ١٦٩٧) تعليقاً، وابن عساكر في " تاريخه " (٥٠ / ٤٩)، وابن عبد البر في "

جامع بيان العلم وفضله " (ص ٦٨)، والخطيب البغدادي في " التلخيص " (٢ / ٧٣٥)
(تعليقاً، والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٤ / ١٥٠ رقم ٤٩٥٥) تعليقاً.

(٢) سفيان الثوري .

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٢٦٣ رقم ١٦٩٧)، - ومن طريقه : ابن
عساكر في " تاريخه " (٥٠ / ٤٨)، - والخطيب البغدادي في " التلخيص " (٢ /
٧٣٥)، والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٤ / ١٥٠ رقم ٤٩٥٥) تعليقاً. من طرق
عن عبد الملك بن عبد الرحمن .

كلاهما - ابن المبارك والثوري - عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة،
قال : كنت عند أبي الدرداء إذ جاءه رجل فقال : ما جاء بك ؟ قلت : جئت أنبئ
العلم، فقال أبو الدرداء رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن العلماء ورثة
الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر"
. ولفظ الثوري فيه زيادة في أوله .

ورواه عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، واختلف عنه :

فأخرجه أبو داود في " سننه " (٤ / ٥٧ رقم ٣٦٤١) كتاب : العلم، باب :
الحث على طلب العلم، - ومن طريقه : البيهقي في " المدخل إلى السنن " (١ / ٣٠٨
رقم ٣٤٨)، - وابن ماجه في " سننه " (١ / ٨١ رقم ٢٢٣) المقدمة، باب : فضل
العلماء، والحث على طلب العلم، والدارمي في " سننه " (١ / ٩٨)، والبزار في "
مسنده " (١ / ٨٣ رقم ١٣٦ الكشف)، والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٣ /
١٠ رقم ٩٨٢)، وابن قانع في " معجم الصحابة " (٢ / ٣٨٧ رقم ٩٣٩)، وابن أبي
حاتم في " الجرح والتعديل " (٩ / ٢٦٨ رقم ١١٢٥) تعليقاً، والطبراني في " مسند
الشاميين " (٢ / ٢٢٤ رقم ١٢٣١)، وابن حبان في " صحيحه " (١ / ٢٨٩ رقم

(٨٨)، والبيهقي في " شعب الإيمان " (٢ / ٢٦٢ رقم ١٦٩٦)، وفي " المدخل إلى السنن " (١ / ٣٠٧ رقم ٣٤٧)، وفي " الأربعون الصغرى " (٢٠ رقم ٣)، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٢ / ١٠٣ رقم ٩٧٥)، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (ص ٦٥ - ٦٧)، والخطيب البغدادي في " الرحلة في طلب الحديث " (ص ٧٧ - ٧٩ رقم ٤)، وابن عساكر في " تاريخه " (٢٥ / ٢٤٧) وفي (٥٠ / ٤٣ و ٤٤ و ٤٥)، والبغوي في " شرح السنة " (١ / ٢٧٥ رقم ١٢٩)، جميعهم من طريق عبد الله بن داود الحُرَيْمِيِّ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود ابن جميل، عن كثير بن قيس، قال : كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء، إني جئت من مدينة رسول الله ﷺ لحديث بلغني أنك تحدّثه عن رسول الله ﷺ ، ما جئت لحاجة، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العلم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر، على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر " . غير ابن قانع فقد جعله من رواية : " كثير بن قيس، قال : سمعت رسول الله ﷺ "، ولهذا ترجم لكثير بن قيس في معجمه، وتعقبه ابن عبد البر^(١) فقال : " كذا جعله ابن قانع في الصحابة، وهذا وهم "، وابن حجر^(٢) فقال : " أورده ابن قانع في الصحابة، فوهم فيه وهماً قبيحاً " .

وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٦ / ٤٨ رقم ٢١٧١٦)، والفسوي في " المعرفة " (٣ / ٤٠١)، - ومن طريقه : ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (ص ٦٤) -، والخطيب البغدادي في " الرحلة في طلب الحديث " (ص ٨١ رقم ٥)، وابن عبد

(١) في " الاستيعاب " (٩ / ٢١٧ رقم ٢١٧٩) .

(٢) في " الإصابة " (٨ / ٣٤٤ رقم ٨٥٠٥) .

البر في " جامع بيان العلم وفضله " (ص ٦٤)^(١)، وابن عساكر في " تاريخه " (٥٠ / ٤٢ - ٤٣ و ٤٧)، من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء، به، كرواية عبد الله بن داود الخريبي .

وأخرجه الفسوي في " المعرفة " (٣ / ٤٠١)، ومن طريقه : ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (ص ٦٨)، وابن عساكر في " تاريخه " (٥٠ / ٤٦)، من طريق : أبي نعيم، عن عاصم بن رجاء، وقال : عمن حدثه عن كثير بن قيس، به .
والترمذي في جامعه (٤ / ٤١٤ رقم ٢٦٨٢) أبواب العلم : باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة، وأحمد في " مسنده " (٣٦ / ٤٥ رقم ٢١٧١٥)، والدارقطني في " العلل " (٦ / ٢١٧ رقم ١٠٨٣) تعليقاً، والمحامي في " الأمالي " (ص ٣٣٠ رقم ٣٥٤)، والرافعي في " التدوين في أخبار قزوين " (٢ / ٣٩٦ - ٣٩٧)، وابن عساكر في " تاريخه " (٥٠ / ٤٧)، والمزي في " تهذيب الكمال " (٢٤ / ١٥٠ رقم ٤٩٥٥) تعليقاً. من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن عاصم بن رجاء، عن كثير بن قيس، به، ولم يذكر بينهما أحداً، واختلف عنه في تسمية كثير، فجاء : " كثير بن قيس "، وجاء : " قيس بن كثير " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه .

تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر، وتقدم أنه متفق على إمامته وجلالته .

(١) في مطبوعته : " داود بن كثير، عن جميل بن قيس " .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله البجلي .

روى عن : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وحرّيز بن عثمان، وغيرهما .

وعنه : أحمد بن عيسى، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وغيرهما .

وثقه : أبو زرعة، والعجلي، والعقيلي، والدارقطني، وقال مرة : ليس به بأس، ما علمت إلا خيراً . وقال الحاكم : مأمون .

وقال مسلمة بن قاسم : روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها، وهو لا بأس به إن شاء الله .

وقال الذهبي : صدوق ثقة، لا مطعن فيه . وقال ابن حجر : ثقة يغرب .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه كما قال الذهبي ثقة لا مطعن فيه، وأما قول

مسلمة بن قاسم، فقد انفرد به، وخالف من تقدم من الأئمة ممن يعتمد قولهم في الجرح

والتعديل، وهو ضعيف، ولا يعتمد قوله، ولعله لذلك لم يذكره ابن حجر في " الهدي " .

وأخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وعلق له الترمذي في التفسير،

وتوفي سنة خمس ومائتين، وقيل : سنة مائتين^(١) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي .

روى عن : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومالك بن أنس، وغيرهما .

وعنه : عبد الرزاق بن همام، ويحيى الحماني، وغيرهما .

(١) انظر : الجرح والتعديل (٢ / ٣٥٢ رقم ١٣٣٦)، الثقات لابن حبان (٨ / ١٤١)، سؤالات الحاكم

للدارقطني (ص ١٩٠ رقم ٢٩٠)، الثقات للعجلي (١ / ٢٤٦ رقم ١٥٣)، تهذيب الكمال (٤ / ٩٥ رقم

٦٧٩)، الميزان (١ / ٣١٤ رقم ١١٨٦)، تهذيب التهذيب (١ / ٣٨٨ رقم ٨١٥)، التقريب (ص ١٦٨ رقم

٦٨٣) .

ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جَمَعَ فيه من نضال الخير، أخرج حديثه الجماعة، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة^(١).

دراسة الاختلاف :

الحديث تقدم أنه اختلف فيه عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، على وجهين :
فرواه بشر بن بكر التنيسي، عنه، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة وغيره من أهل العلم، عن كثير ابن قيس، عن أبي الدرداء، به .
وخالفه ابن المبارك، فرواه عن الأوزاعي، وقال : عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء، به .

وقد رجح البخاري الوجه الأول بقوله : " والأول أصح " . ولعله - والله أعلم -؛
لكونه المحفوظ عن أبي الدرداء، واستدل على ذلك بذكره للمتابعة القاصرة من داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، وذكره لها عقب سياقه للروايتين وتصحيح الوجه الأول، يدل على ذلك .

وقد ضعف رواية ابن المبارك كل من :

- الدارقطني، فقال عن رواية ابن المبارك : " وليس بمحفوظ " ^(٢).
- وابن حبان، فقال عنها أيضاً : " ومن قال ذلك فقد وهم وقلب إسناده " ^(٣).
- وأما جهة الوهم، فقد ذهب ابن عبد البر إلى أن الوهم من الأوزاعي، فقال : " إن الأوزاعي لم يُقِمه، وقد خلط فيه " ^(٤). ولعله المقصود من قول ابن حجر : " وضعفه عندهم سنده، باضطراب في سنده " ^(٥).

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٦ / ٥ رقم ٣٥٢٠)، التقريب (ص ٥٤٠ رقم ٣٥٩٥) .

(٢) العلل (٦ / ٢١٧ رقم ١٠٨٣) .

(٣) الثقات (٧ / ٦٢٤) .

(٤) جامع بيان العلم وفضله (ص ٦٨) .

(٥) الفتح (١ / ١٦٠)، ولعله " وضعفه غيرهم، أو بعضهم باضطراب في سنده " .

وقد تابع ابن المبارك على هذا الوجه سفيان الثوري، ولكنه لم يثبت عنه؛ فالراوي عنه عبد الملك بن عبد الرحمن الذمّاري^(١)، وهو صدوق يُصَحَّف^(٢)، وانفرد به عن أصحاب الثوري، مما دل على عدم ثبوته عنه .

وأما رواية عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، فقد اختلف عنه كما تقدّم :
فرواه عبد الله بن داود الحُرَيْبِي، وإسماعيل بن عياش، عنه، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، به .

ونخالفهما كل من : أبي نعيم، فقال : عن عاصم بن رجاء، عن حدثه، عن كثير بن قيس، به . ومحمد بن يزيد الواسطي، فقال : عن عاصم بن رجاء، عن كثير بن قيس، به، لم يذكر بينهما أحداً .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه اضطراب من عاصم بن رجاء نفسه، فهو صدوق يهم^(٣)، قال الذهبي عن حديثه هذا : " حديثه مضطرب " ^(٤)، وقال البغوي : " هذا حديث غريب؛ لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة " ^(٥) . والرواية عنه من الثقات، فعبد الله بن داود ثقة عابد^(٦)، وأبو نعيم ثقة ثبت^(٧)، ومحمد بن يزيد ثقة ثبت عابد^(٨)، عدا إسماعيل بن عياش فهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في

(١) بكسر الهمزة المشددة المعجمة، وفتح الميم، بعدها الألف، وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة فراسخ من صنعاء . الأنساب (٣ / ١١)، وضبطه ابن حجر في التقريب (ص ٦٢٤ رقم ٤٢١٩) بفتح المعجمة .

(٢) التقريب (ص ٦٢٤ رقم ٤٢١٩) .

(٣) التقريب (ص ٤٧١ رقم ٣٠٧٥) .

(٤) الميزان (٢ / ٥ رقم ٢٥٩٩) .

(٥) شرح السنة (١ / ٢٧٥ رقم ١٢٩) .

(٦) التقريب (ص ٥٠٣ رقم ٣٣١٧) .

(٧) التقريب (ص ٧٨٢ رقم ٥٤٣٦) .

(٨) التقريب (ص ٩٠٩ رقم ٦٤٤٣) .

غيرهم^(١)، قال ابن عبد البر : " وحديث إسماعيل بن عياش عن أهل الشام خاصة مستقيم " ^(٢). وهذا منها .

وداود بن جميل، قال الدارقطني : مجهول، ... وعاصم بن رجاء، ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، وقال ابن عبد البر : مجهول لا يعرف ... ولا نعلم أحداً روى عنه غير عاصم بن رجاء، وقال الذهبي : لا يعرف ^(٣). فهذه المتابعة ضعيفة جداً، وقد قال الترمذي : " ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل " ^(٤). يريد بذلك الانقطاع بين عاصم وكثير بن قيس، وقال الدارقطني : " وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت " ^(٥). فرواية بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد ابن سمرة، عن كثير بن قيس، أصح كما قال البخاري .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً؛ فيه كثير بن قيس وهو ضعيف ^(٦)، ويزيد ابن سمرة، مجهول لم يرو عنه إلا عبد السلام بن سليم في هذا الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات " ^(٧)، وكذلك عبد السلام بن سليم، مجهول لم يرو عنه إلا الأوزاعي في هذا الحديث، وذكره ابن حبان في " الثقات " ^(٨).

(١) التقريب (ص ١٤٢ رقم ٤٧٧) .

(٢) جامع بيان العلم وفضله (ص ٦٥) .

(٣) العلل (٦ / ٢١٦ رقم ١٠٨٣)، جامع بيان العلم وفضله (ص ٦٥)، الميزان (٢ / ٥ رقم ٢٥٩٩) .

(٤) جامعه (٤ / ٤١٥ رقم ٢٦٨٢) .

(٥) العلل (٦ / ٢١٧ رقم ١٠٨٣) .

(٦) التقريب (ص ٨٠٩ رقم ٥٦٥٩) .

(٧) انظر : الجرح والتعديل (٩ / ٢٦٨ رقم ١١٢٥)، الثقات (٧ / ٦٢٤) .

(٨) انظر : التاريخ الكبير (٦ / ٦٤ رقم ١٧٢١)، الجرح والتعديل (٦ / ٤٥ رقم ٢٣٧)، الثقات (٧ / ١٢٧) .

[٦١] يزيد مولى المنبث المدني^(١).

سمع زيد بن خالد .

✦ قاله : مالك والثوري وسليمان بن بلال، عن ربيعة، عن يزيد، عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ في اللقطة قال: " اعرِف عفاصها^(٢) ووكاءها^(٣) ثم عرفها سنة".

✦ قاله لي إسماعيل، عن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن يزيد مولى المنبث، سمع زيد بن خالد، عن النبي ﷺ .

✦ وقال ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن يزيد مرسل، سئل النبي ﷺ . قال يحيى : ويقول ربيعة، عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ . قال ابن عيينة : فلقيت ربيعة فقلت : عن زيد بن خالد ؟ فقال : نعم . قال ولم أحفظ عنه غيره .

✦ وقال الحميدي : عن محمد بن معن، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عقبة ابن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٣٣٤٠) .

(٢) قال ابن الأثير في " النهاية " (٣ / ٢٦٣) : " العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أ خِرقة أو غير ذلك، من العَفَص : وهو الثني والعطف " .

(٣) قال ابن الأثير في " النهاية " (٥ / ٢٢٢) : " الرِّكَاء : الخيط الذي تُشدُّ به الصُّرَّة والكيس وغيرهما " .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واختلف عنه على وجهين :

الوجه الأول / ربيعة، عن يزيد مولى المنبث، عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ .

الوجه الثاني / ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن سويد، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

أما الوجه الأول : فيرويه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن كل من :

(١) مالك بن أنس .

في " الموطأ " (٢ / ٥٧٩) ومن طريقه : البخاري في " صحيحه " (٥ / ٥٦ رقم ٢٣٧١) كتاب : الشرب والمساقاة، باب : شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار، وفي (٥ / ١٠١ رقم ٢٤٢٩) كتاب : اللقطة، باب : إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها، ومسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٤٦ رقم ١٧٢٢) كتاب : اللقطة، وأبو داود في " سننه " (٢ / ٣٣٢ رقم ١٧٠٥) كتاب : اللقطة، باب : التعريف باللقطة، والنسائي في " سننه الكبرى " (٣ / ٤١٩ رقم ٥٨١٤) كتاب : اللقطة، باب : الأمر بتعريف اللقطة، والشافعي في " السنن المأثورة " (ص ٣٨١ رقم ٥٢٠)، وعبد بن حميد في " مسنده " (١ / ٢٥٣ رقم ٢٧٩ المنتخب)، وابن الجارود في " المنتقى " (٢ / ٢٣٥ رقم ٦٦٦)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤ / ١٣٤)، وابن حبان في " صحيحه " (١١ / ٢٥٠ و ٢٦١ رقم ٤٨٨٩ و ٤٨٩٨)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٥ / ٢٥١ رقم ٥٢٥٠)، والبيهقي في " سننه " (٦ / ١٨٥ و ١٨٩ و ١٩٢)، وفي " المعرفة " (٩ / ٧٥ رقم ١٢٣٩٨ و ١٢٣٩٩)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨١ رقم ٦٤٣٨ و ٦٤٤٠ و ٦٤٥٨)، والبخاري في " شرح السنة " (٨ / ٣٠٨ رقم ٢٢٠٧)، وابن بشكوال في " غوامض الأسماء المبهمة " (٢ / ٨٤١) .

جميعهم من طريق مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة ؟ فقال : " اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرّفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها " قال : فضالة الغنم يا رسول الله ؟ قال : " هي لك، أو لأخيك، أو للذئب " قال : فضالة الإبل ؟ قال : " مالك ولها ؟ معها سقائها وحذاءها، ترد الماء، وتأكل الشجر، حتى يلقاها ربها " .

(٢) سفيان الثوري .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٥ / ٩٦ رقم ٢٤٢٧) كتاب : اللقطة، باب : ضالة الإبل، وفي (٥ / ١١٢ رقم ٢٤٣٨) كتاب : اللقطة، باب : من عرّف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان، ومسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢) كتاب : اللقطة، وعبد الرزاق في " مصنفه " (١٠ / ١٣٠ رقم ١٨٦٠٢)، - ومن طريقه : ابن الجارود في " المنتقى " (٢ / ٢٣٦ رقم ٦٦٧)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٥ / ٢٥٠ رقم ٥٢٤٩)، والبيهقي في " سننه " (٦ / ١٩٢)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨١ رقم ٦٤٣٩)، - وابن أبي شيبه في " مصنفه " (٦ / ٤٥٦ رقم ١٦٨٤)، - ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (٦ / ١٨٦)، - وأحمد في " مسنده " (٢٨ / ٢٩٢ رقم ١٧٠٦٠)، وابن الجارود في " المنتقى " (٢ / ٢٣٥ رقم ٦٦٦)، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤ / ١٣٤)، والبيهقي في " سننه " (٦ / ١٨٥)، (١٨٩)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨١ رقم ٦٤٣٨)، والذهبي في " السير " (١٤ / ٢٠٤ رقم ١١٤)، جميعهم من طريق : الثوري، عن ربيعة، به .

(٣) سليمان بن بلال .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (١ / ١٨٦ رقم ٩١) كتاب : العلم، باب : الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره، - ومن طريقه : ابن الجوزي في " التحقيق

" (٢ / ٢٣١ رقم ١٦٣٣) -، ومسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢) كتاب : اللقطة، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤ / ١٣٥)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨٥ رقم ٦٤٥٥)، والدارقطني في " سننه " (٤ / ٢٣٥ رقم ١١٠)، وابن عبد البر في " التمهيد " (٣ / ١١٥)، جميعهم من طريق : سليمان بن بلال، به .

(٤) إسماعيل بن جعفر .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٥ / ١٠٩ رقم ٢٤٣٦) كتاب : اللقطة، باب : إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه، لأنها وديعة عنده، وفي (١٠ / ٥٣٣ رقم ٦١١٢) كتاب : الأدب، باب : ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى، ومسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢) كتاب : اللقطة، وأبو داود في " سننه " (٢ / ٣٣١ رقم ١٧٠٤) كتاب : اللقطة، باب : التعريف باللقطة، والترمذي في " جامعه " (٣ / ٤٨ رقم ١٣٧٢) أبواب الأحكام، باب : ما جاء في اللقطة وضال الإبل والغنم، والنسائي في " سننه الكبرى " (٣ / ٤١٦ رقم ٥٨٠٤) كتاب : اللقطة، باب : الأمر بتعريف اللقطة، والطبراني في " معجمه الكبير " (٥ / ٢٥٢ رقم ٥٢٥٥)، والبيهقي في " سننه " (٦ / ١٨٩)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨٠ رقم ٦٤٣٧)، والبغوي في " شرح السنة " (٨ / ٣١٣ رقم ٢٢٠٨)، جميعهم عن إسماعيل بن جعفر، به، وفيه : " ثم استنفق بها، فإن جاء ربا فأدها إليه " .

(٥) يحيى بن سعيد .

أخرجه النسائي في " سننه الكبرى " (٣ / ٤١٦ رقم ٥٨٠٣) كتاب : اللقطة، باب : الأمر بتعريف اللقطة، وابن ماجه في " سننه " (٢ / ٨٣٦ رقم ٢٥٠٤) كتاب : اللقطة، باب : ضالة الإبل والبقر والغنم، وابن عبد البر في " التمهيد " (٣ / ١١٤)، ثلاثتهم من طريق : سفيان بن عيينة، عنه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد، به .

(٦) عمرو بن الحارث .

أخرجه مسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢) كتاب : اللقطة ، وابن الجارود في " المنتقى " (٢ / ٢٣٥ رقم ٦٦٦) ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤ / ١٣٤) ، والطبراني في " معجمه الكبير " (٥ / ٢٥٢ رقم ٥٢٥٤) ، والبيهقي في " سننه " (٦ / ١٨٩) ، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨١ رقم ٦٤٣٨ و ٦٤٤١) ، جميعهم من طريق : عمرو بن الحارث ، به .

(٧) عبد الله بن جعفر بن نجيح .

أخرجه يعقوب في " المعرفة " (٢ / ٢٧١) ، من طريقه ، عن ربيعة ، به .

(٨) عمارة بن غزية .

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٥ / ٢٥٢ رقم ٥٢٥٣) ، وفي " معجمه الأوسط " (٨ / ١٩٤ رقم ٨٣٨٠) من طريقه ، عن ربيعة ، به .

(٩) أيوب بن موسى .

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٥ / ٢٥١ رقم ٥٢٥٢) ، وفي " معجمه الأوسط " (٨ / ٢٩٧ رقم ٨٦٨٥) من طريقه ، عن ربيعة ، به .

(١٠) عبد العزيز بن محمد - الدراوردي - .

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٥ / ٢٥٣ رقم ٥٢٥٧) ، وابن الجوزي في " التحقيق " (٢ / ٢٣٢ رقم ١٦٣٧) ، من طريقه ، عن ربيعة ، به .
ورواه يحيى بن سعيد ، عن يزيد مولى المنبث ، عن زيد بن خالد .

فأخرجه أخرجه البخاري في " صحيحه " (٥ / ١٠٠ رقم ٢٤٢٨) كتاب : اللقطة ، باب : ضالة الغنم ، ومسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٤٩ رقم ١٧٢٢) كتاب : اللقطة ، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤ / ١٣٤) ، والبيهقي في " سننه " (٦ / ١٨٩) ، جميعهم من طريق : عمرو بن الحارث ، به .

/ ١٨٥ و ١٩٠)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨٥ رقم ٦٤٥٦ و ٦٤٥٧)، من طرق عن سليمان بن بلال، عن يحيى، عن يزيد مولى المنبث، أنه سمع زيد بن خالد، به. والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٤ / ١٣٤)، والدارقطني في " سننه " (٤ / ٢٣٥ رقم ١١٠)، وابن عبد البر في " التمهيد " (٣ / ١١٥)، من طرق عن سليمان بن بلال، عن يحيى وربيعة، عن يزيد مولى المنبث، عن زيد بن خالد، به .

والبخاري في " صحيحه " (٩ / ٤٣٠ رقم ٥٢٩٢) كتاب : الطلاق، باب : حكم المفقود في أهله وماله، والحميدي في " مسنده " (٢ / ٣٥٧ رقم ٨١٦)، - ومن طريقه : أبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨٥ رقم ٦٤٥٤)، - وأحمد في " مسنده " (٤ / ٢٨٣ رقم ١٧٠٥٠) - ومن طريقه : أبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨٤ رقم ٦٤٥١)، - وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨٤ رقم ٦٤٥٢)، والدارقطني في " سننه " (٤ / ٢٣٦ رقم ١١٣)، جميعهم من طريق : سفيان بن عيينة، قال : ثنا يحيى ابن سعيد، قال : سمعت يزيد مولى المنبث يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة ... الحديث مرسلًا قال سفيان : فبلغني أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يسنده عن زيد بن خالد، فأتيته فقلت له : الحديث الذي تحدّثه عن يزيد مولى المنبث في اللقطة وضالة الإبل والغنم، هو عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ ؟ فقال : نعم . وكنت أكرهه للرأي، فلذلك لم أسأله عنه، ولو لا أنه أسنده ما سألته عن إسناده .

وابن حبان في " صحيحه " (١١ / ٢٥٥ رقم ٤٨٩٣)، والطبراني في " الأوسط " (٣ / ٦٥ رقم ٢٤٩٦)، كلاهما من طريق : حماد بن سلمة، عن يحيى، عن يزيد مولى المنبث، عن زيد بن خالد، به .

ومسلم في " صحيحه " (٣ / ١٣٤٩ رقم ١٧٢٢) كتاب : اللقطة، وأبو داود في " سننه " (٢ / ٣٣٤ رقم ١٧٠٨) كتاب : اللقطة، باب : التعريف باللقطة، - ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (٦ / ١٩٧)، - والنسائي في " سننه الكبرى " (٣ / ٤١٦ رقم ٥٨٠٢ و ٥٨١٢) كتاب : اللقطة، باب : الأمر بتعريف اللقطة، وابن عبد البر في " التمهيد " (٣ / ١١٦)، وأبو عوانة في " مسنده " (٤ / ١٨٤ رقم

٦٤٥٣)، والذهبي في " تذكرة الحفاظ " (٢ / ٦٥٧ رقم ٦٧٧) من طرق عن حماد ابن سلمة، عن يحيى وربيعة، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد، به .

وأما الوجه الثاني : فيرويه محمد بن معن .

أخرجه أبو داود في " سننه " (٢ / ٣٣٤ رقم ١٧٠٨) تعليقاً عن عقبة بن سويد، كتاب : اللقطة، باب : التعريف باللقطة، وابن قانع في " معجم الصحابة " (١ / ٢٩١)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٧ / ١٠٦ رقم ٤٦٦٨)، وابن قانع في " معجم الصحابة " (١ / ٢٩١)، والحميدي، والبغوي، وابن السكن، والبارودي كما في " الفتح " (٥ / ٩٧ رقم ٢٤٢٧)، جميعهم من طريق : محمد بن معن الغفاري، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن عقبة بن سويد الجهني، عن أبيه، قال : سألت رسول الله ﷺ عن الشاة ؟ قال : " لك أو لأخيك أو للذئب "، قال : وسألته عن البعير ؟ - وكان إذا غضب عُرف ذلك في حُمره وجنتيه -، فقال : " مالك وله معه سقاؤه وحذاؤه، يرد الماء ويصدر الكلاء، خلّ سبيله حتى يلقي ربه " وسألته عن اللقطة ؟ فقال : " عرفها ثم أوثق وكاعها وصدارها، فإن جاء طالبها فأدّها إليه، وإلا فشأنك بها " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي .

روى عن : يزيد مولى المنبعث، وأنس بن مالك، وغيرهما .

وعنه : مالك، والثوري، وسليمان بن بلال، ومحمد بن معن، وغيرهم .

ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح^(١).

(١) انظر : تهذيب الكمال (٩ / ١٢٣ رقم ١٨٨١)، التقريب (ص ٣٢٢ رقم ١٩٢١) .

وأما رواية الوجه الأول عنه، فهم :

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبد الله المدني .
تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وتقدم أنه إمام حجة .

(٢) سفيان بن سعيد الثوري .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس، وتقدم أنه ثقة حافظ ، إمام حجة .

(٣) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني .

روى عن : ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما .
وعنه : عبد الله بن المبارك، والقعني، وغيرهما .
ثقة، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائة^(١) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني .

روى عن : ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأبيه معن، وغيرهما .

وعنه : عبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو مصعب الزهري، وغيرهما .

ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، عدا مسلماً والنسائي، وتوفي بعد التسعين ومائة^(٢) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (١١ / ٣٧٢ رقم ٢٤٩٦)، التقريب (ص ٤٠٥ رقم ٢٥٥٤) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٨٨ رقم ٥٦٢٣)، التقريب (ص ٨٩٨ رقم ٦٣٥٥) .

دراسة الاختلاف :

الحديث تقدم أنه اختلف فيه عن ربيعة بن عبد الرحمن على وجهين :
 فرواه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسليمان بن بلال، عنه، عن يزيد مولى المنبعث،
 عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ .
 وتابعهم على ذلك : إسماعيل بن جعفر، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن الحارث، وعبد الله
 ابن جعفر بن نجيح، وعمارة بن غزية، وأيوب بن موسى، وعبد العزيز بن محمد .
 ورواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصاري، عن يزيد مولى المنبعث، متابعاً لربيعة بن
 أبي عبد الرحمن :

رواه : سليمان بن بلال، وحماد بن سلمة، عنه، عن يزيد، عن زيد، به مرفوعاً .
 ورواه سفيان بن عيينة، عنه، عن يزيد مولى المنبعث، سئل النبي ﷺ ، مرسلاً، وقال عقبه
 : فبلغني أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يسنده عن زيد بن خالد، فأتيته فقلت له : الحديث
 الذي تحدثه عن يزيد مولى المنبعث في اللقطة وضالة الإبل والغنم، هو عن زيد بن خالد،
 عن النبي ﷺ ؟ فقال : نعم . وكنت أكرهه للرأي، فلذلك لم أسأله عنه، ولو لا أنه أسنده
 ما سألته عن إسناده . وفي رواية : قال يحيى : ويقول ربيعة : عن يزيد مولى المنبعث، عن
 زيد بن خالد، قال سفيان : فلقيت ربيعة فقلت له ... الخ .

قال ابن حجر : " وحاصل ذلك أن يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعث،
 مرسلاً، ثم ذكر لسفيان أن ربيعة يحدث به عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد،
 فيوصله، فحمل ذلك سفيان على أن لقي ربيعة فسأله عن ذلك فاعترف له به ...
 واقتضى قول سفيان بن عيينة هذا أن يحيى بن سعيد ما سمعه من شيخه يزيد مولى المنبعث
 موصولاً، وإنما وصله له ربيعة، ولكن تقدم من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن
 سعيد، عن يزيد، عن زيد، موصولاً " (١) .

(١) الفتح (٩ / ٤٣٢ رقم ٥٢٩٢) .

وخالفهم جميعاً : محمد بن معن الغفاري، فرواه عن ربيعة، وقال : عن عقبة بن سويد، عن أبيه، سألت النبي ﷺ .

وقد رجح البخاري الوجه الأول بقوله : " والأول أصح " . وذلك - والله أعلم - لظهور خطأ محمد بن معن فيه، حيث خالف من تقدم من الأئمة في روايتهم عن ربيعة، عن يزيد، وهم أكثر وأوثق، بل لو لم يخالفه إلا مالك أو الثوري، لرجح عليه، فكيف وقد اتفقت روايتهم على خلافه، وقد انفرد به، ولم يتابعه عليه أحد، ولعله دخل عليه في حديث آخر .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مخرج في الصحيحين .

[٦٢] يعلى بن مرة الثقفي ^(١).

له صحبة، قال يحيى : كنيته أبو المرازم .

✦ قال لنا أبو صالح : نا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة، قال : خرجنا مع النبي ﷺ فدعينا لطعام، قال : فإذا الحسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم يعني : ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا، ومرة ههنا، والنبي ﷺ يضاحكه حتى أخذه فجعل النبي ﷺ إحدى يديه في ذقنه، والأخرى بين رأسه، ثم اعتنقه فقبله، وقال : " حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب الحسينين : الحسن والحسين سبطان من الأسباط " .

✦ وقال عفان : عن وهيب، عن عبد الله بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى، عن النبي ﷺ .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٤١٤ - ٤١٥ رقم ٣٥٣٦) .

تخريج الحديث :

الحديث اختلف فيه على وجهين :

الوجه الأول / معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة، مرفوعاً .
الوجه الثاني / عبد الله بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة، مرفوعاً .

أما الوجه الأول : فيرويه أبو صالح عبد الله بن صالح .

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (ص ١١٦ رقم ٣٦٤)، ويعقوب في " المعرفة " (١ / ٣٠٨)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٣ / ٢٠ رقم ٢٥٨٦) وفي (٢٢ / ٢٧٣ رقم ٧٠١)، وفي " مسند الشاميين " (٣ / ١٨٤ رقم ٢٠٤٣) ومن طريقه : ابن عساكر في " تاريخه " (١٤ / ١٥٠)، من طرق : عن أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة، قال : خرجنا مع النبي ﷺ ، وذكره .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عبد الله بن خثيم، واختلف عنه :

فرواه عنه كل من :

(١) وهيب .

أخرجه ابن أبي شيبه في " مصنفه " (١٢ / ٩٧ و ١٠٢ رقم ١٢٢٢٩ و ١٢٢٤٤)، - ومن طريقه : ابن ماجه في " سننه " (٢ / ١٢٠٩ رقم ٣٦٦٦) كتاب : الأدب، باب : بر الوالد والإحسان إلى البنات، وابن حبان في " صحيحه " (١٥ / ٤٢٧ رقم ٦٩٧١)، - وأحمد في " مسنده " (٢٩ / ١٠٢ رقم ١٧٥٦١ و ١٧٥٦٢)، وفي " فضائل الصحابة " (٢ / ٧٧٢ رقم ١٣٦١ و ١٣٦٢)، - ومن طريقه : الحاكم في " مستدركه " (٣ / ١٦٤)، والمزي في " تهذيب الكمال " (١٠ / ٤٢٦ رقم ٢٢٦٧)، - والرويان في " مسنده " (٢ / ٤٦٢ رقم ١٤٨٢)، والطبراني في " معجمه الكبير " (٢٢ / ٢٧٤ رقم ٧٠٢ و ٧٠٣)، - ومن طريقه : المزي في " تهذيب

الكمال " (١٠ / ٤٢٦ رقم ٢٢٦٧) -، والرامهرمزي في " أمثال الحديث " (ص ٢٥٩ رقم ١٤٠)، و الحاكم في " مستدركه " (٣ / ١٦٤ و ١٧٧)، - ومن طريقه : البيهقي في " سننه " (١٠ / ٢٠٢) -، والقضاعي في " مسند الشهاب " (١ / ٤٩ رقم ٢٥)، وابن عساكر في " تاريخه " (١٤ / ١٤٨) .

(٢) إسماعيل بن عياش .

أخرجه الترمذي في جامعه " (٦ / ١١٨ رقم ٣٧٧٥) أبواب المناقب، باب : مناقب الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، والدولابي في " الكنى والأسماء " (١ / ٨٨)، وابن عساكر في " تاريخه " (١٣ / ٢١٢)، وفي (١٤ / ١٤٨)، والذهبي في " السير " (٣ / ٢٥٥) تعليقاً .

(٣) يحيى بن سليم .

أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١ / ٥١ رقم ١٤٤) المقدمة، فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، والطبراني في " معجمه الكبير " (٣ / ٢١ رقم ٢٥٨٧) وفي (٢٢ / ٢٧٤ رقم ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤)، والقضاعي في " مسند الشهاب " (١ / ٥٠ رقم ٢٦)، والبيهقي في " الأسماء والصفات " (٢ / ٣٨٩ رقم ٩٦٥) .

(٤) مسلم بن خالد .

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٣ / ٢١ رقم ٢٥٨٩)، والرافعي في " التدوين في أخبار قزوين " (٣ / ٤٣٢)، وابن العديم في " بغية الطلب " (٣ / ٤٣٢)^(١) .
أربعتهم روه عن عبد الله بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة، أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دعوا له، به نحوه . وفيه زيادة قوله : " إن الولد مبخله مجبنة "، وعند بعضهم مختصراً .

(١) وفي مطبوعته : " يوسف بن خالد " .

وخالفهم معمر بن راشد، رواه عنه عبد الرزاق، واختلف عنه :
 فأخرجه البزار في " مسنده " (٢ / ٣٧٨ رقم ١٨٩١ الكشف) عن أحمد بن منصور،
 والحسين^(١) بن مهدي - قرهما-، والحاكم في " مستدركه " (٣ / ٢٩٦) من طريق :
 إسحاق بن إبراهيم، وابن عساكر في " تاريخه " (١٣ / ٢١٣) من طريق : ابن زنجويه،
 والذهبي في " السير " (٣ / ٢٥٥) تعليقاً، من طريق : عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن
 خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه أخذ حسناً فقبله، ثم
 أقبل علينا فقال : " إن الولد مبخله مجهلة مجبنة " .
 ورواه إسحاق بن إبراهيم أيضاً، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، مرسلاً .
 جامع " معمر (١١ / ١٤٠ رقم ٢٠١٤٣) .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي، أبو مَرَازِم - بفتح الميم والراء، وكسر الزاي
 المنقوطة بعد الألف^(٢) -، صحابي شهد الحديبية وما بعدها.
 عداده في أهل الكوفة، وقيل : في أهل البصرة^(٣) .

وأما راوي الوجه الأول، فهو :

معاوية بن صالح بن حُذِير الخُضْرَمِي، الحمصي .
 تقدمت ترجمته في الحديث السادس والعشرين، وتقدم أن الذهبي أشار إلى أن العمل استقر
 على توثيقه .

(١) في مطبوعته : " الحسن " .

(٢) وضبطه ابن حجر في التقریب (ص ١٠٩١ رقم ٧٩٠١)، بضم أوله وتخفيف الراء وكسر الزاي .

(٣) الإصابة (١٠ / ٣٧٣ رقم ٩٣٦٣) .

وأما راوي الوجه الثاني، فهو :

عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، المكي، أبو عثمان .

روى عن : سعيد بن أبي راشد، ومحمد بن الأسود بن خلف، وغيرهما .

وعنه : وهيب بن خالد، ومعمربن راشد ، وغيرهما .

قال ابن معين، والعجلي، والنسائي : ثقة، وزاد ابن معين : حجة .

وقال ابن سعد : وكان ثقة له أحاديث حسنة .

وقال النسائي في موضع : ليس بالقوي . وقال أيضاً : لين الحديث .

وقال أبو حاتم : ما به بأس، صالح الحديث .

وقال عمرو بن علي : وكان يحبى وعبد الرحمن يحدثان عن ابن خثيم .

وقال ابن عدي : ولا بن خثيم هذا أحاديث وهو عزيز، وأحاديثه أحاديث حسان مما

يجب أن يكتب .

وقال ابن معين مرة : أحاديثه ليست بالقوية .

وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال : وكان يخطئ .

وقال أبو حاتم مرة : لا يحتج به .

وقال النسائي أيضاً : يحبى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم، ولا عبد الرحمن

إلا أن علي بن المديني قال : ابن خثيم منكر الحديث، وكأن علي بن المديني خلُق

للحديث .

وقال الذهبي في " الديوان " : ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق .

والذي يظهر - والله أعلم - أن أقل أحواله أنه حسن الحديث، أما نقل النسائي

لقول ابن المديني عنه : منكر الحديث، فهو معارض بتوثيق من تقدم من الأئمة، وأما ابن

معين، فقد اختلف النقل عنه، فجاء توثيقه عنه، عند ابن الجنيدي في سؤالاته، وجاء وصفه

لأحاديثه بأنها ليست بالقوية، نقله ابن عدي، عن عبد الله الدورقي، والمقدم ابن الجنيدي

لاختصاصه بابن معين، وأما النسائي فنقل عنه توثيقه، وقوله : ليس بالقوي، ومرة لين

الحديث، فلعله رجع عن توثيقه لقول ابن المديني، وقد قال عقب نقله قوله، مؤيداً ومتعجباً : وكأن علي بن المديني خُلِقَ للحديث . وأما قول أبي حاتم : لا يحتج به، فقد نقله الذهبي في " الميزان "، ولم أجده عند غيره، والمروي في " الجرح " عن عبد الرحمن ابنه قوله : ما به بأس، صالح الحديث .
وأخرج له البخاري تعليقاً في الحج متابعة، والباقون، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(١).

دراسة الاختلاف :

أما الاختلاف عن عبد الرزاق، فتقدم أنه اختلف عنه على وجهين :
فرواه أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة حافظ طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن^(٢)، والحسين بن مهدي الأُبُلِّي وهو صدوق^(٣)، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي - وسيأتي الكلام عنه - وابن زنجويه محمد بن عبد الملك الغَزَّال وهو ثقة^(٤)، أربعتهم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

ورواه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، عن عبد الرزاق، وقال : عن معمر، عن ابن خثيم، مراسلاً .

وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي هو صاحب عبد الرزاق روى عنه مصنفاته، وله فيها أخطاء وتصحيحات؛ لكونه سمع منه وهو صغير، صحَّح له الذهبي في " الميزان " وقال : "

(١) انظر : طبقات ابن سعد في " الطبقات " (٥ / ٤٨٧)، سنن النسائي (٥ / ٢٤٨ رقم ٢٩٩٣)، سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٧٦ رقم ٨٣٢)، الجرح والتعديل (٥ / ١١١ - ١١٢ رقم ٥١٠)، الثقات لابن حبان (٥ / ٣٤)، الثقات للعجلي (٢ / ٤٦ رقم ٩٣١)، الكامل لابن عدي (٤ / ١٦١ رقم ٩٨٢)، تهذيب الكمال (١٥ / ٢٧٩ رقم ٣٤١٧)، الميزان (٢ / ٤٥٩ رقم ٤٤٤٢)، الديوان (٢ / ٤٩ رقم ٢٢٣٦)، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٧٥ رقم ٥٣٦)، الهدي (ص ٤٥٧)، التقريب (ص ٥٢٦ رقم ٣٤٨٩) .

(٢) التقريب (ص ١٠٠ رقم ١١٤) .

(٣) التقريب (ص ٢٥١ رقم ١٣٦٥) .

(٤) التقريب (ص ٨٧٣ رقم ٦١٣٧) .

قلت : ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمع أبو واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكراً، فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق " . وقال في " المغني " : " صدوق " ^(١).

والصحيح من رواية عبد الرزاق، الوجه الأول؛ لاجتماعهم على خلاف إسحاق، ولأن فيهم من هو أوثق وأحفظ منه، ولأنه قد روي عنه على الصواب فدل على عدم ضبطه للرواية المخالفة .

والحديث تقدم أنه اختلف فيه على وجهين :

فرواه أبو صالح عبد الله بن صالح وهو صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة ^(٢)، عن معاوية بن صالح، فقال : عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة .

ورواه عبد الله بن عثمان بن خثيم، واختلف عنه :

فرواه وهيب بن خالد وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره ^(٣)، وإسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم ^(٤)، ويحيى بن سليم وهو صدوق سيء الحفظ ^(٥)، ومسلم بن خالد وهو صدوق كثير الأوهام ^(٦)، أربعتهم روه عن عبد الله بن خثيم، قال : عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة .
ورواه عبد الرزاق - في الوجه الراجح عنه -، عن معمر بن راشد وهو ثقة ثبت فاضل ^(١)، عن عبد الله بن خثيم، وقال : عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه .

(١) الميزان (١ / ١٨١ رقم ٧٣١)، المغني (١ / ١٠٥ رقم ٥٣٩) .

(٢) التقريب (ص ٥١٥ رقم ٣٤٠٩) .

(٣) التقريب (ص ١٠٤٥ رقم ٧٥٣٧) .

(٤) التقريب (ص ١٤٢ رقم ٤٧٧) .

(٥) التقريب (ص ١٠٥٧ رقم ٧٦١٣) .

(٦) التقريب (ص ٩٣٨ رقم ٦٦٦٩) .

والذي يظهر - والله أعلم - أن هذا الاختلاف من عبد الله بن خثيم نفسه؛ فمعمّر بن راشد أحفظ وأوثق منه، وحمل التبعة عليه أولى، ولعله دخل عليه حديث في حديث .

وقد رجح البخاري رواية معاوية بن صالح، على رواية عبد الله بن خثيم، بقوله : " والأول أصح " . ولعله - والله أعلم - لكونه أوثق وأحفظ .
ثم إن شيخ ابن خثيم في الوجه الثاني الذي ذكره البخاري : سعيد بن أبي راشد، ويقال : ابن راشد، ، ذكره ابن حبان في " الثقات " . وقال ابن حجر : مقبول . والذي يظهر - والله أعلم - أنه مجهول فلم يرو عنه غير ابن خثيم^(١) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، وهو وإن كان فيه عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث وتقدم أنه صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة^(٢)، إلا أن من ينظر في ترجمته يجد أن حديثه على أقسام :

- ١- ما رواه في أول أمره، فهو كما قال أحمد : كان أول أمره متمسكاً .
- ٢- ما رواه من كتابه ولم ينكر عليه، قال ابن معين : هما ثبтан : ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب . وقال ابن عدي : ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد، وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة .
- ٣- ما كان من رواية أهل الحذق عنه، قال ابن حجر عقب نقله لكلام الأئمة فيه : " ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق

(١) التقريب (ص ٩٦١ رقم ٦٨٥٧) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (١٠ / ٤٢٦ رقم ٢٢٦٧)، التقريب (ص ٣٧٧ رقم ٢٣١٤) .

(٣) التقريب (٥١٥ رقم ٣٤٠٩) .

كيجي بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ، فيتوقف فيه " .

٤- ما كان من روايته على غير ذلك، وهذه الحمل فيه ليس عليه وإنما على غيره، قال أبو حاتم : " الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان أبو صالح سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، وكان رجلاً صالحاً " . وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً،... وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوء " ^(١) .

فالأقسام الثلاثة الأولى من حديثه مستقيمة، وأما القسم الرابع فهو الذي تكثر فيه المناكير، وحديث الباب من القسم الثالث حيث إن الراوي عنه هو الإمام البخاري .

(١) انظر : الضعفاء للعقيلي (٢ / ٢٦٧ رقم ٨٢٦)، الكامل لابن عدي (٤ / ٢٠٦ رقم ١٠١٥)، الجرح والتعديل (٥ / ٨٦ رقم ٣٩٨)، تهذيب التهذيب (٥ / ٢٢٥ رقم ٤٤٩)، (ص ٤١٣ - ٤١٤) .

[٦٣] يُسير^(١) بن عَميلة الفزاري^(٢).

عن خَريم بن فاتك، روى عنه أخوه الربيع .

✦ نا عمرو بن علي، قال : نا ابن مهدي، وأبو داود، قالا : حدثنا شيان، عن الرُّكين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يُسير بن عَميلة، عن خَريم بن فاتك الأسدي، عن النبي ﷺ قال : " من هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه " .

✦ وقال موسى بن مسعود : عن زائدة، عن الركين، عن أبيه، أراه ابن عَميلة، عن خَريم بن فاتك، عن النبي ﷺ قال : " من أنفق نفقة في سبيل الله فسبعمائة ضعف " .

✦ وقال مالك بن إسماعيل، عن مسلمة بن جعفر، عن الركين الفزاري، قال حدثني عمي، عن أبي، عن خَريم بن فاتك، عن النبي ﷺ .

والأول أصح .

(١) بضم الياء المثناة، وفتح السين المهملة . المشتبه (ص ٨٢)، التبصير (١ / ٩٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٨ / ٤٢٣ رقم ٣٥٦٨) .

تفريغ الحديث :

الحديث مداره على الرُّكين بن الربيع، واختلف عنه على أربعة أوجه :

الوجه الأول / الركين، عن أبيه، عن عمه يسير بن عَميلة، عن خريم بن فاتك الأسدي .

الوجه الثاني / الركين، حدثني عمي، عن أبي، عن خريم بن فاتك .

الوجه الثالث / الركين، عن أبيه، عن خريم بن فاتك .

الوجه الرابع / الركين، عن عمه، عن خريم بن فاتك .

أما الوجه الأول : فيرويه عن الركين كل من :

(١) شيبان بن عبد الرحمن .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣١ / ٣٨٣ رقم ١٩٠٣٥)، ومن طريقه : أبو نعيم في " الحلية " (٩ / ٣٤)، وابن الأثير في " أسد الغابة " (١ / ٦٠٨ رقم ١٤٤٠)، عن ابن مهدي. وابن حبان في " صحيحه " (١٤ / ٤٥ رقم ٦١٧١) من طريق : أبي داود . والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٢٠٦ رقم ٤١٥٣)، من طريق : عبيد الله ابن موسى ثلاثتهم عن شيبان، عن الركين، مطولاً بلفظ : " الناس أربعة، والأعمال ستة ... وذكره في أثناؤه . ولفظ عبيد الله قال في آخره : " ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبع مائة ضعف " .

(٢) زائدة بن قدامة، واختلف عنه :

فأخرجه البخاري هنا تعليقاً عن موسى بن مسعود، وقال : عن زائدة، عن الركين، عن أبيه، أراه ابن عَميلة، عن خريم بن فاتك ^(١) .

(١) وقد رجعت إلى (م) (ل / ٧٣ - أ)، فوجدته كما هو مثبت في (ط) .

والنسائي في " سننه الكبرى " (٦ / ٢٩٨ رقم ١١٠٢٧) كتاب : التفسير ، باب : قوله تعالى : { وأنفقوا في سبيل الله } ، وابن حبان في " صحيحه " (١٠ / ٥٠٤ رقم ٤٦٤٧) ، من طريق : ابن المبارك .

والترمذي في " جامعه " (٣ / ٢٦٧ رقم ١٦٢٥) أبواب فضائل الجهاد : باب : ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله ، وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٥ / ٣١٨) ، وفي " مسنده " (٢ / ٢٥٣ رقم ٧٤٣) - ومن طريقه : ابن أبي عاصم في " الجهاد " (١ / ٢٤٣ رقم ٧١) ، وفي " الآحاد والمثاني " (٢ / ٢٨٦ رقم ١٠٤٧) ، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٢٠٧ رقم ٤١٥٥) - ، وأحمد في " مسنده " (٣١ / ٣٨٥ رقم ١٩٠٣٨) ، وأبو طاهر السلفي في " معجم السفر " (١ / ٣٤١ رقم ١١٤١) ، جميعهم من طريق : حسين بن علي .

وأحمد في " مسنده " (٣١ / ٣٨٤ رقم ١٩٠٣٦) ، والحاكم في " مستدركه " (٢ / ٨٧) ، ومن طريقه : البيهقي في " الشعب " (٤ / ٣١ رقم ٤٢٦٨) ، من طريق : معاوية بن عمرو .

ثلاثتهم - حسين بن علي ، وابن المبارك ، ومعاوية بن عمرو - ، عن زائدة ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم ، به ، بعضهم مطولاً ، وبعضهم مختصراً بلفظ : " من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمئة ضعف " .

(٣) سفيان الثوري .

أخرجه النسائي في " سننه " (٦ / ٤٩ رقم ٣١٨٦) ، وفي " الكبرى " (٣ / ٣٣ رقم ٤٣٩٥) كتاب : الجهاد ، باب : فضل النفقة في سبيل الله تعالى ، وابن أبي عاصم في " الجهاد " (١ / ٢٥٣ رقم ٧٢) ، وأخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٢٠٧ رقم ٤١٥٤) ، من طرق عن الثوري ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن

يُسِير بن عَمِيْلَة، عن خَرِيْم بن فَاتِك، قال : قال رسول الله ﷺ : " من أنفق نفقة في سبيل الله كُتِبَتْ له بسبع مائة ضعف " .

(٤) شعبة .

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٢ / ٩٨٢ رقم ٢٥١٩) تعليقاً عن محمد ابن إسحاق، عنه، به .

وأما الوجه الثاني : فيرويه مسلمة بن جعفر، عن الركين .

أخرجه البخاري هنا تعليقاً عن مالك بن إسماعيل، عن مسلمة، وقال : عن الركين الفزاري، قال : حدثني عمي، عن أبي، عن خريم بن فاتك .
ووصله ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢ / ٣٢٢ رقم ١٣٥٠)^(١) من طريق :
مالك بن إسماعيل، والطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٢٠٥ رقم ٤١٥١)^(٢)، -
ومن طريقه : أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٢ / ٩٨١ - ٩٨٢ رقم ٢٥١٩) - ،
والحاكم في " مستدركه " (٢ / ٨٧)^(٣) ومن طريقه : البيهقي في " الشعب " (٤ / ٣٢ رقم ٤٢٦٩ و ٤٢٧٠)^(٤) من طريق : معاوية بن عمرو، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٢ / ٩٨١ - ٩٨٢ رقم ٢٥١٩)، من طريق : بشر بن آدم الضرير، ثلاثهم - مالك، ومعاوية، وبشر - عن مسلمة، به .

(١) وفي مطبوعته إلى : " مسلمة بن حفص "، بدل : " مسلمة بن جعفر "، وسقط من إسناده قوله : " عن أبيه " .

(٢) وتصحف في مطبوعته لفظ الأداء بين الربيع، وخريم إلى : " عبد "، فأصبح : " حدثني عمي، عن أبي عبد خريم "، وأخرجه من طريقه أبو نعيم على الصواب .

(٣) سقط من مطبوعته قوله : " عن أبي " .

(٤) وفي الموضع الأول تصحف " مسلمة "، إلى " سلمة " .

وأما الوجه الثالث : فيرويه عن الركين كل من :

(١) المسعودي .

أخرجه أحمد في " مسنده " (٣١ / ١٩٦ و ٣٨٦ رقم ١٨٩٠٠ و ١٩٠٣٩)
عن يزيد، وأبي النضر - فرقهما، وأهم المسعودي الراوي عن خريم في رواية يزيد،
وصرّح به في رواية أبي النضر -، ومن طريقه : ابن عساكر في " الأربعون في الحث على
الجهاد " (ص ١٠٥ رقم ٣٣)، وأبو طاهر السلفي في " معجم السفر " (١ / ٣٤١
رقم ١١٤١)، من طريق : يزيد -، وابن بشران في " الأمالي " (١ / ٩٣ رقم ١٧٨)،
من طريق : عاصم، ثلاثتهم، عنه .

(٢) عمرو بن قيس الملاثي .

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " (٤ / ٢٠٦ رقم ٤١٥٢)، وفي " معجمه
الأوسط " (٤ / ٢٣١ رقم ٤٠٥٩) . كلاهما عن الركين، عن أبيه، عن خريم، به .

وأما الوجه الرابع : فيرويه عن الركين كل من :

(١) عبيدة بن حميد أبي عبد الرحمن .

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٨ / ٢٠٣ رقم ٣٩٦٤) .

(٢) عمار بن رزيق .

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٢ / ٩٨٢ رقم ٢٥١٩)^(١)، والمزي
في " تهذيب الكمال " (٣٢ / ٣٠٥ رقم ٧٠٨٠) وفي " التحفة " (٣ / ١٢٢ رقم
٣٥٢٦) . كلاهما تعليقا . قال المزي : " رواه عمار بن رزيق أتم من هذا، عن الركين بن
الربيع، عن عمه يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك، ولم يقل عن أبيه " .
كلاهما عن الركين، عن عمه يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك، به .

(١) في مطبوعته : " عن عمه أسير " .

دراسة الرواية المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

الرُّكَيْن - بالتصغير - بن الربيع بن عَمِيْلَة - بفتح المهملة - الفزاري، أبو الربيع الكوفي
روى عن : أبيه الربيع، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهما .
وعنه : شيان، وزائدة، و مسلمة بن جعفر، وغيرهم .
ثقة، أخرج له مسلم وأصحاب السنن، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة^(١).

وأما راويا الوجه الأول عنه، فهما :

(١) شيان بن عبد الرحمن، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة .
روى عن : الركين، وقتادة، وغيرهما .
وعنه : ابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما .
ثقة، صاحب كتاب، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة أربع وستين ومائة^(٢).

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي .

روى عن : الركين، وهشام بن عروة، وغيرهما .
وعنه : موسى بن مسعود، وابن المبارك، وغيرهما .
ثقة ثبت صاحب سنة، أخرج له الجماعة، وتوفي سنة ستين ومائة، وقيل بعدها^(٣).

(١) انظر : تهذيب الكمال (٩ / ٢٢٤ رقم ١٩٢٥)، التقريب (ص ٣٢٩ رقم ١٩٦٧) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٥٩٢ رقم ٢٧٨٤)، التقريب (ص ٤٤١ رقم ٢٨٤٩) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال (٩ / ٢٧٣ رقم ١٩٥٠)، التقريب (ص ٣٣٣ رقم ١٩٩٣) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

مسلمة بن جعفر بن إسحاق البجلي الأحمسي الكوفي .

روى عن : الركين، وعمرو بن قيس، وغيرهما .

وعنه : مالك بن إسماعيل، ويحيى بن اليمان، وغيرهما .

ذكره ابن حبان في " الثقات " .

قال الذهبي : يُجْهَل، وقال الأزدي : ضعيف . وقال أيضاً : ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه ^(١) .

دراسة الاختلاف :

الحديث تقدم أنه اختلف فيه عن الركين بن الربيع على أربعة أوجه :

فرواه شيبان، وزائدة، عنه، عن أبيه الربيع، عن عمه يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك. وخالفهما مسلمة بن جعفر، فرواه عن الركين، وقال : عن عمي، عن أبي، عن خريم بن فاتك، فقلب إسناده .

وقد رجح البخاري رواية شيبان، وزائدة، على رواية مسلمة بن جعفر بقوله : " والأول أصح "، ولعله - والله أعلم - لكونهما أوثق وأجل وأحفظ من مسلمة بن جعفر بكثير .

وقد تابعهما على هذا الوجه سفيان الثوري وهو ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة ^(٢) ، بخلاف مسلمة الذي انفرد به ولم يتابعه عليه أحد، إضافة إلى جهالة . يقول الدارقطني : " غريب من حديث مسلمة بن جعفر، عن الركين بن الربيع بن عميلة، عن عمه يسير

(١) انظر : التاريخ الكبير (٧ / ٣٨٨ رقم ١٦٨٩)، الجرح (٨ / ٢٦٧ رقم ١٢١٩)، الثقات (٩ / ١٨٠)، تلخيص المستدرک (٢ / ٨٧)، الميزان (٤ / ١٠٨ رقم ٨٥١٨)، المغني (٢ / ٤٠٥ رقم ٦٢٣١)، اللسان (٦ / ٣٣ رقم ١٢٩)

(٢) التقريب (ص ٣٩٤ رقم ٢٤٥٨) .

ابن عميلة، عن الربيع بن عميلة، عن خريم، تفرد به أبو غسان مالك بن إسماعيل، عنه .
وخطَّ إسناده عنه أحمد بن ملاعب " (١) .

وأما رواية المسعودي، وعمرو بن قيس، عن الرُّكَيْن، عن أبيه، عن خريم .
فالمسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة صدوق اختلط قبل موته، وضابطه : أن من
سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط (٢)، والرواية عنه : يزيد بن هارون، وأبو النضر هاشم بن
قاسم، وعاصم بن علي، ممن سمع منه بعد الاختلاط (٣) .

وأما رواية عمرو بن قيس وهو ثقة متقن عابد (٤)، وفي الإسناد إليه علي بن سعيد
الرازي قال السهمي : " سألت الدارقطني عن عليك الرازي - يعني علي بن سعيد - ؟
فقال : ليس في حديثه كذاك (٥) ... قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها (٦) .

وأما رواية عبيدة بن حميد أبي عبد الرحمن، وعمار بن رُزَيْق، عن الرُّكَيْن، عن عمه يسير
ابن عميلة، عن خريم، ولم يقلوا : " عن أبيه " .

فعبيدة بن حميد صدوق نحوي ربما أخطأ (٧)، وعمار لا بأس به (٨)، وجميع من تقدم
خالقوا شيان وزائدة والثوري، وهؤلاء أوثق وأثبت وروايتهم مقدمة، على رواية غيرهم.

(١) (٣ / ٥٩ رقم ٢٠٤٩ الأطراف) .

(٢) التقريب (ص ٥٨٦ رقم ٣٩٤٤)، وانظر : الكواكب النيرات (ص ٢٨٦ رقم ٣٥) .

(٣) الكواكب النيرات (ص ٢٨٨ رقم ٣٥) .

(٤) التقريب (ص ٧٤٣ رقم ٥١٣٥) .

(٥) في تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٥٠ رقم ٧٥١)، والميزان (٣ / ١٣١ رقم ٥٨٥٠) : " بذلك " .

(٦) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (ص ٢٤٤ رقم ٣٤٨) .

(٧) التقريب (ص ٦٥٤ رقم ٤٤٤٠) .

(٨) التقريب (ص ٧٠٨ رقم ٤٨٥٥) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد، رجاله كلهم ثقات . يُسير بن عَميلة ذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال العجلي : " كوفي تابعي ثقة، وقال الدارقطني : ثقة، وقال الذهبي : لا يعرف، وقال ابن حجر : ثقة ^(١) . قال الترمذي : " وهذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث الرُّكين بن الربيع " ^(٢)، الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع، وهو كوفي عزيز الحديث، ويُسير بن عَميلة عمه "، ووافقه الذهبي ^(٣) . وقال الدارقطني : " ذكر أحاديث رجال من الصحابة رضي الله عنهم رَوَوْا عن النبي ﷺ رويت أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقلها، ولم يخرجوا من أحاديثهم شيئاً، فيلزم إخراجها على مذهبها، وعلى ما قدمنا ذكره، وما أخرجاه أو أحدهما ... خريم بن فاتك الأسدي، روى حديثه الركين بن الربيع بن عَميلة، عن أبيه، عن يسير بن عَميلة، عن خريم، رَوَاهُ الثوري، وزائدة، وغيرهما كلهم ثقات " ^(٤) .

(١) انظر : الثقات لابن حبان (٥ / ٥٥٧)، الثقات للعجلي (٢ / ٣٧٢ رقم ٢٠٤٦)، الإلزامات للدارقطني

(ص ١٢٦)، الميزان (٤ / ٤٤٧ رقم ٩٧٩٣)، التقريب (ص ١٠٨٧ رقم ٧٨٦٣) .

(٢) جامعه (٣ / ٢٦٨ رقم ١٦٢٥) .

(٣) المستدرک وتلخيصه (٢ / ٨٧) .

(٤) الإلزامات (ص ١٠٤ و ١٢٥ - ١٢٦) .

[٦٤] ابن عبد الله بن مغفل المزني البصري^(١).

✦ قاله لي أبو حفص عمرو بن علي، قال : نا يحيى بن سعيد، سمع عثمان بن غياث، سمع أبا نعامة، عن ابن عبد الله بن مغفل، عن أبيه، قال : صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم .

✦ وقال لي محمد : نا عبد الله، عن قيس بن عباية الزماني^(٢)، سمع عبد الله ✦ وقال لي محمد بن المثني : نا عبد الوهاب^(٣)، سمع أبا نعامة، عن قيس بن عباد، عن عبد الله، بمثله.
وروى عنه عثمان .

✦ وقال محمد بن يوسف : نا سفيان، عن خالد، عن أبي نعامة، عن أنس، عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر .

والأول أصح .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٤٤١ - ٤٤٢ رقم ٣٦٣٣) .

(٢) كأنها في (م) (ل / ٧٥ - أ) : " الزماني "، فالنقطة التي على الزاي ليست واضحة تماماً، والصحيح : " الزماني " بضم الراء المهملة، وتشديد الميم، وفي آخرها نون بعد الألف، وهذه النسبة إلى الرمان ويبعة الأنساب (٣ / ٨٩)، تهذيب الكمال (٢٤ / ٧٠ رقم ٤٩١٣) .

(٣) رواية عبد الوهاب أخرجها البيهقي في " المعرفة " (٢ / ٣٨٥ رقم ٣١٤٤) على غير ما ذكر هنا، بل وردت موافقة لرواية عثمان بن غياث، وهذا لفظه من طريق : " محمد بن أبي بكر، قال : حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد، عن الجريري، عن قيس بن عباية وهو أبو نعامة، عن ابن عبد الله بن مغفل، قال : سمعني أبي ... الحديث . فلعل الجريري سقط من الإسناد، وتحرف اسم أبي نعامة، ومما يؤيده أن هذا النص تفردت به النسخة الأصفية - كما ذكره محققوا الكتاب - وهي نسخة كثيرة الأخطاء، ومما يؤيده أني لم أقف على رواية بالمتبث في النص - والله أعلم - .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على أبي نعام قيس بن عباية، واختلف عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول / أبو نعام، عن ابن عبد الله بن مغفل، عن أبيه، مرفوعاً .

الوجه الثاني / أبو نعام، عن عبد الله، مرفوعاً .

الوجه الثالث / أبو نعام، عن أنس، مرفوعاً .

أما الوجه الأول : فيرويه عن أبي نعام كل من :

(١) عثمان بن غياث .

أخرجه النسائي في " سننه " (٢ / ١٣٥ رقم ٩٠٨)، وفي " سننه الكبرى " (١ / ٣١٥ رقم ٩٨٠) كتاب الافتتاح، باب : ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، وأحمد في " مسنده " (٣٤ / ١٦٦ رقم ٢٠٥٤٥)، والبيهقي في " سننه " (٢ / ٥٢)، وابن عبد البر في " التمهيد " (٢٠ / ٢٠٦)، والخطيب في " الموضح " (٢ / ٣٢٧)، من طريق : عثمان بن غياث، عن أبي نعام الحنفي، عن ابن عبد الله بن مغفل، قال : كان عبد الله بن مغفل إذا سمع أحدنا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول : صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر رضي الله عنهما، فما سمعت أحداً منهم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم .

(٢) سعيد بن إياس الجري .

أخرجه البخاري في " القراءة خلف الإمام " (ص ٥٤ رقم ١١٦)، والخطيب في " الموضح " (٢ / ٣٢٧)، من طريق : يزيد بن هارون، والترمذي في " جامعه " (١ / ٢٨٤ رقم ٢٤٤) أبواب : الصلاة، باب : ما جاء في ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم، وابن أبي شيبة في " مصنفه " (١ / ٤١٠) - ومن طريقه : ابن ماجه في " سننه " (١ / ٢٦٧ رقم ٨١٥) كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيها، باب : افتتاح القراءة، والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٢٠٢)، وابن عبد البر في " التمهيد

" (٢٠ / ٢٠٦) - ، وأحمد في " مسنده " (٢٧ / ٣٤٢ رقم ١٦٧٨٧) - ومن طريقه : المزني في " تهذيب الكمال " (٢٤ / ٧١ رقم ٤٩١٣) - ، من طرق عن : إسماعيل ابن عُليّة .

وعبد الرزاق في " مصنفه " (٢ / ٨٨ رقم ٢٦٠٠) ، عن معمر . وابن المنذر في " الأوسط " (٣ / ١٢٣ رقم ١٣٥٠) ^(١) ، من طريق : بشر بن الفضل . والبيهقي في " المعرفة " (٢ / ٣٨٥ رقم ٣١٤٤) ، من طريق : عبد الوهاب بن عبد المجيد . وأحمد في " مسنده " (٣٤ / ١٧٥ رقم ٢٠٥٥٩) ، وابن الجوزي في " التحقيق " (١ / ٣٥١ رقم ٤٥٧) من طريق وهيب . وابن عساكر في " تاريخه " (٤٩ / ٤٤٤ رقم ٥٧٥٨) تعليقا .

ستتهم عن الجريري، عن أبي نعامه قيس بن عباية، عن ابن عبد الله بن مغفل قال : سمعني أبي وأنا في الصلاة أقول : بسم الله الرحمن الرحيم، فقال لي : أي بني مُحدث ! إياك والحدث، قال : ولم أر أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان أبغض إليه الحدث في الإسلام، يعني : منه، قال : وقد صليت مع النبي ﷺ ، ومع أبي بكر، ومع عمر، ومع عثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلها، إذا أنت صليت قل : { الحمد لله رب العالمين } فزاد عثمان في متنه، وسمى ابن عليّة عند أحمد، ابن عبد الله بن مغفل : يزيد .

(٣) عبد الله بن بريدة .

أخرجه الطبراني في " معجمه الكبير " - كما في " نصب الراية " (١ / ٣٣٢) - .

(٤) أبي سفيان طريف بن شهاب السعدي .

أخرجه أبو نعيم في " مسند أبي حنيفة " (ص ١٣٢) ، والطبراني في " معجمه الكبير " - كما في " نصب الراية " (١ / ٣٣٢) - .

(١) في مطبوعته : " عن أبي عبد الله بن مغفل " .

كلاهما عن ابن مغفل، عن عبد الله بن مغفل، به . وسمى أبو سفيان ابن عبد الله بن مغفل : يزيد .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عبد الله، عن أبي نعام .
أخرجه البخاري هنا تعليقاً، ولم أجد من وصله .

وأما الوجه الثالث : فيرويه خالد الحذاء، عن أبي نعام .
أخرجه البيهقي في " سننه " (٢ / ٥٢) من طريق سفيان، عنه، عن أبي نعام الحنفي،
عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر لا يقرؤون يعني لا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :
قيس بن عباية - بفتح أوله، وتخفيف الموحدة، ثم تحتانية -، أبو نعام الحنفي، الرُّماني .
روى عن : ابن عبد الله بن مغفل، وأنس ، وغيرهما .
وعنه : عثمان بن غياث، وخالد الحذاء، وغيرهما .
قال ابن عبد البر : هو ثقة عند جميعهم .
وقال الذهبي : صدوق تُكَلِّم فيه بلا حجة .
وقال ابن حجر : ثقة، أخرج له أصحاب السنن، وتوفي بعد سنة عشر ومائة ^(١) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٢٤ / ٧٠ رقم ٤٩١٣)، الميزان (٣ / ٣٩٧ رقم ٦٩١٧)، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٨ رقم ٧١٤)، التقريب (ص ٨٠٥ رقم ٥٦١٨) .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

عثمان بن غياث الرّاسبي أو الزهراني، البصري .

روى عن : أبي نعامه الحنفي، وعبد الله بن بريدة، وغيرهما .

وعنه : يحيى بن سعيد القطان، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وغيرهما .

وثقه : أحمد، وابن معين، العجلي، والنسائي، وابن شاهين وزاد : ثبت .

وذكره ابن حبان في " الثقات " .

وقال أبو حاتم : صدوق .

وقال أحمد وأبو داود : كان مرجئاً .

وقال ابن معين وابن المديني : كان يحيى بن سعيد يضعفه في التفسير عن عكرمة .

وقال الذهبي : ثقة، لكنه مرجىء . وقال ابن حجر : ثقة رُمي بالإرجاء .

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة؛ لتوثيق الأئمة له، وضعيف فيما رواه عن

عكرمة في التفسير؛ لتضعيف يحيى له، وقد بين سبب تضعيفه ابن المديني فقال : سمعت

يحيى بن سعيد يقول : كان عنده كتب عن عكرمة، فلم يصححها لنا . وأخرج حديثه

البخاري، قال ابن حجر : لم يخرج له البخاري عن عكرمة سوى موضع واحد معلقاً،

ومسلم وأبو داود والنسائي^(١) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

عبد الله، لم أهتد إلى معرفته، وليس في الرواة عن أبي نعامه من اسمه عبد الله، ولم أجد من

أخرج روايته .

(١) انظر : تاريخ الدوري (٢ / ٣٩٥)، الجرح والتعديل (٦ / ١٦٤ رقم ٨٩٨)، الثقات للعجلي (٢ / ٣٠)

رقم ١٢١٧)، الثقات لابن حبان (٧ / ١٩٩)، الثقات لابن شاهين (ص ١٣٨ رقم ٧٣٣)، تهذيب الكمال (

١٩ / ٤٧٣ رقم ٣٨٥٢)، الميزان (٣ / ٥١ رقم ٥٥٥١)، الهدي (ص ٤٢٤)، التقريب (ص ٦٦٨ رقم

٤٥٤٠) .

وأما راوي الوجه الثالث عنه، فهو :

خالد بن مهران البصري، الحذاء، أبو المنازل .

روى عن : أبي نعامه الحنفي، وابن سيرين، وغيرهما .

وعنه : الثوري، وشعبة، وغيرهما .

وثقه : أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد، والعجلي .

وتكلم فيه شعبة وابن علية .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الذهبي : ثقة إمام . وقال : ثقة جبل .

وقال ابن حجر : ثقة يرسل، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام.

والذي يظهر - والله أعلم - أنه ثقة؛ لتوثيق من تقدم من الأئمة له، فكلام شعبة

وابن عليه أجاب عنه ابن حجر بقوله : إما لكونه دخل في شيء من عمل السلطان، أو لما

قال حماد بن زيد : قدم علينا خالد قدمة من الشام، فكأننا أنكرنا حفظه . والدخول على

السلطان ليس بقادح في الرواية، وقد ثبت عن أئمة ولم يقدح فيهم، وقال الذهبي عن

كلام شعبة : قلت : ما التفت أحد إلى هذا القول أبداً . وقال أيضاً : هذا الاجتهاد من

شعبة مردود، لا يلتفت إليه . وشعبة ترك الكلام فيه حين أتاه عباد بن عباد وحماد بن

زيد فقالا له : مالك أجننت ؟ وتهدداه فسكت . فترك الكلام دليل على عدم حزمه .

وأما قول حماد فلم يجزم به، بل قال : " فكأننا أنكرنا حفظه "، ثم لو ثبت ذلك لكان

تغيراً يسيراً، ولذا احتج به الشيخان في صحيحيهما، وأما كلام أبي حاتم، فلم يتابعه عليه

أحد، وهو مخالف لما تقدم من توثيقه، فلعله من تعنته ولذا لم يلتفت إليه الحافظان الذهبي،

وابن حجر، فوثقاه، وقال الذهبي : والعجب من أبي حاتم يقول : لا يحتج به ! .

أخرج له الجماعة، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائة، أو أكثر ^(١).

(١) انظر : الثقات للعجلي (١ / ٣٣٣ رقم ٤٠٠)، الجرح والتعديل (٣ / ٣٥٢ رقم ١٥٩٣)، الضعفاء

للعجلي (٢ / ٤ رقم ٤٠٢)، تهذيب الكمال (٨ / ١٧٧ رقم ١٦٥٥)، الميزان (١ / ٦٤٢ رقم ٢٤٦٦)،

الكاشف (١ / ٢٠٨ رقم ١٣٦٦)، اللغني (١ / ٣١٢ رقم ١٨٨٤)، السير (٦ / ١٩١ رقم ٩٠)، تهذيب

التهذيب (٣ / ١٠٤ رقم ٢٢٤)، الهدي (ص ٤٠٠)، التقریب (ص ٢٩٢ رقم ١٦٩٠) .

دراسة الاختلاف :

الحديث اختلف فيه عن أبي نعمة الحنفي، على ثلاثة أوجه :

فرواه عثمان بن غياث، عنه، عن ابن عبد الله بن مغفل، عن عبد الله بن مغفل، به .
وتابعه على هذا الوجه : سعيد بن إياس الجريدي وهو ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين^(١)، والرواة عنه ابن علي، ومعمّر، وبشر بن المفضل، وهيب، وعبد الوهاب بن عبد المجيد ممن سمع منه قبل الاختلاط، وأما يزيد بن هارون فقد قال : سمعت منه سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئاً، وكان قيل لنا : إنه اختلط . لكن روى له مسلم من رواية يزيد عنه، وقد قال ابن حبان : ولم يكن اختلاطه فاحشاً . واحتج به الشيخان^(٢) .

وخالفه عبد الله، عن أبي نعمة، عن عبد الله بن مغفل، ولم يذكر : " ابن عبد الله " .
وخالفهما خالد الحذاء، فرواه الثوري، عنه، عن أبي نعمة الحنفي، وجعله من مسند أنس ابن مالك .

وقد رجح البخاري رواية عثمان بن غياث، على غيرها بقوله : " والأول أصح " .
ولعله - والله أعلم - حيث توبع عليه من الجريدي متابعة تامة، وأما رواية الحذاء فلم يتابع عليها .

ومما يؤيده أيضاً متابعة عبد الله بن بريدة، وأبي سفيان السعدي متابعة قاصرة .
وأما رواية عبد الله، فلم أجد من أخرجها، ولم أعتد إلى معرفته حتى يتسنى الحكم على روايته، ولكنها مخالفة لما رواه عثمان بن غياث، والجريدي .

(١) التقریب (ص ٣٧٤ رقم ٢٢٨٦) .

(٢) الكواكب الثّرات (ص ١٧٨ - ١٨٨ رقم ٢٤) .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح مختلف في الحكم عليه :

فقال الترمذي : " حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن " ^(١).

وقال ابن الجوزي : " وأما حديث ابن مغفل : فرجاله ثقات " ^(٢).

وقال الزيلعي : " إن لم يكن من أقسام الصحيح فلا يتزل عن درجة الحسن، وقد حسنه

الترمذي، والحديث الحسن يحتاج به " ^(٣).

وخالفهم أئمة آخرون :

فقال ابن خزيمة : " هذا الحديث غير صحيح من جهة النقل؛ لأن ابن عبد الله مجهول "

^(٤). وقال ابن عبد البر : " حديث ابن مغفل حديث ضعيف؛ لأنه لم يعرف ابن عبد الله

بن مغفل " ^(٥). وقال : " ابن عبد الله مجهول لا تقوم به حجة " ^(٦). وقال الخطيب

البغدادي : " وابن عبد الله بن مغفل : مجهول " ^(٧). وقال النووي : " قال أصحابنا

والحفاظ : هو حديث ضعيف؛ لأن ابن عبد الله بن مغفل مجهول " ^(٨). وقال عقب نقله

(١) جامعه (١ / ٢٨٤ رقم ٢٤٤) .

(٢) التحقيق (١ / ٣٥٤) .

(٣) نصب الراية (١ / ٣٣٣) .

(٤) (١ / ٣٣٣) .

لتحسين الترمذي : " ولكن أنكره عليه الحفاظ، وقالوا : هو حديث ضعيف؛ لأن مداره على ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول، ومن صرح بهذا ابن خزيمة، وابن عبد البر، والخطيب البغدادي، وآخرون، ونُسب الترمذي فيه إلى التساهل " ^(١). وقال أيضاً : " ولا يرد على هؤلاء الحفاظ قول الترمذي : حديث حسن؛ لأن مداره على مجهول " ^(٢).

وتعقب الزيلعي النووي في نقله السابق تضعيف الحديث عن الحفاظ بجهالة ابن عبد الله بن مغفل فقال : " فهؤلاء ثلاثة رووا هذا الحديث عن ابن عبد الله بن مغفل، عن أبيه، وهم : أبو نعامه الحنفي قيس بن عباية ... وعبد الله بن بريدة وهو أشهر من أن يُثنى عليه، وأبو سفيان السعدي وهو وإن تكلم فيه، ولكنه يعتبر به ما تابعه عليه غيره من الثقات ... فقد ارتفعت الجهالة عن ابن عبد الله بن مغفل، برواية هؤلاء الثلاثة عنه " ^(٣).

والذي يظهر - والله أعلم - أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة حال ابن عبد الله بن مغفل، فهو وإن عيّن إسماعيل ابن علية، وأبو سفيان السعدي وسمياه : يزيد، وروى عنه ثلاثة من الرواة كما تقدم، إلا أنه يبقى مجهول الحال، ولذلك ضعف من تقدم من الأئمة الحديث، ولكنه يرتقي بشواهد إلى الحسن لغيره، ومنها :

حديث أنس بن مالك قال : صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم .

أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢ / ٢٢٦ رقم ٧٤٣) كتاب : الأذان، باب : ما يقول بعد التكبير . ومسلم في " صحيحه " (١ / ٢٩٩ رقم ٣٩٩) كتاب : الصلاة، باب : حجة من قال : لا يجهر بالبسملة . وغيرهما، كلاهما من طريق : شعبة، عن قتادة، عن أنس، ولفظ البخاري : " كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين " .

(١) الخلاصة (١ / ٣٦٩ رقم ١١٣٩) .

(٢) المجموع (٣ / ٣١١) .

(٣) نصب الراية (١ / ٣٣٢ - ٣٣٣) .

[٦٥] ابن يعقوب ^(١).

✦ قال يحيى بن موسى، أنا أبو عامر العقدي، نا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن يعقوب، قال : سمعت أبا هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : " سبق المفردون " . قالوا : يا رسول الله ومن المفردون ؟ قال : " الذين يُهْتَرُونَ ^(٢) في ذكر الله " .

✦ قال يحيى : عن محمد بن بشر العبدي، عن عمر ^(٣) بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ^(٤)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه، وقال : " يضع الذكر عنهم أثقابهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً " .

والأول أصح .

✦ ورواه يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، [عن أبيه ^(٥)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

(١) التاريخ الكبير (٨ / ٤٤٨ - ٤٤٩ رقم ٣٦٥١) .

(٢) بضم الباء المثناة التحتية، وهاء ساكنة، وفتح التاء المثناة الفوقية، والمعنى : هم الذين يذكرون ذكر الله، ويولعون به، يقال : أهرت فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر، أي مولع به لا يتحدث بغيره، ولا يفعل غيره . جامع العلوم والحكم (١ / ٤٤٣)، النهاية ابن الأثير في (٥ / ٢٤٢ - ٢٤٣) .

(٣) في (م) (ل ٧٦ - ب) و (ط) : " عمرو "، والمثبت من مصادر تخريج الوجه، فقد اتفقت على ذلك .

(٤) قوله : " عن أبي سلمة "، سقط من (ط) .

(٥) ما بين المعكوفين ليس في (م)، ولا (ط)، والمثبت من مصادر تخريج الرواية، فقد اتفقت على ذلك .

تخريج الحديث :

الحديث مداره على يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه على وجهين :
 الوجه الأول / يحيى بن أبي كثير، عن ابن يعقوب، قال : سمعت أبا هريرة .
 الوجه الثاني / يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة .

أما الوجه الأول : فيرويه علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير .

أخرجه أحمد في " مسنده " (١٤ / ٤٤ رقم ٨٢٩٠)، والحاكم في " مستدركه " (١ / ٤٩٥)، وعنه البيهقي في " الشعب " (١ / رقم ٥٠٥)، وأبو بكر بن سهل في " فضيلة الشكر " (١ / ٤٠)، من طريق : أبي عامر العقدي، عن ابن المبارك، عن يحيى، عن ابن يعقوب، قال سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : " سبق المفردون "، قالوا : يا رسول الله، ومن المفردون ؟ قال : " الذين يُهْتَرُونَ في ذكر الله " .

وأما الوجه الثاني : فيرويه عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير :

أخرجه البيهقي في " الشعب " (١ / ٣٩٠ رقم ٥٠٦ و ٥٠٧)، وابن شاهين في " الترغيب في فضائل الأعمال " (ص ١٩٨ رقم ١٦٨)، من طريق : محمد بن بشر العبدي والترمذي في " جامعه " (٥ / ٥٤٧ رقم ٣٥٩٦) أبواب الدعوات، من طريق : أبي معاوية محمد بن خازم .

كلاهما عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به، وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٥ / ١٥ رقم ١١٨٩) من طريق : الفريابي، عنه، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء، به . والطبراني في " معجمه الكبير " - كما في " المغني عن حمل الأسفار " للعراقي (٢ / ٧١٤ رقم ٢٦٠٦) - .
 وزاد في آخره : " يضع عنهم الذكر أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفاً " .

ورواه كل من :

(١) روح بن القاسم .

أخرجه مسلم في " صحيحه " (٤ / ٢٠٦٢ رقم ٢٦٧٦) كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب : الحث على ذكر الله . وابن حبان في " صحيحه " (٣ / ١٤٠ رقم ٨٥٨)، والطبراني في " معجمه الأوسط " (٣ / ١٥٥ رقم ٢٧٧٣)، والبيهقي في " الشعب " (١ / ٣٨٩ رقم ٥٠٤) وفي " الدعوات الكبير " (١ / ١٥ رقم ١٨)، وأبو بكر البغدادي في " تكملة الإكمال " (٢ / ٣٠٢ رقم ١٦٢٦)، وابن حجر في " نتائج الأفكار " (١ / ٣٢)، وأبو عبيد البكري في " معجم ما استعجم " (١ / ٣٩٢) جميعهم من طريق : أمية بن بسطام، عن يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم .

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم .

أخرجه أحمد في " مسنده " (١٥ / ١٩٢ رقم ٩٣٣٢) عن عفان، عن عبد الرحمن . كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له : جُمْدَان^(١)، فقال : " سبروا هذا جُمْدَان، سبق المُفَرِّدُونَ " قالوا : وما المُفَرِّدُونَ يا رسول الله ؟ قال : " الذاكرون الله كثيراً والذاكرات " . وعند عبد الرحمن في آخره زيادة .

(١) بالضم ثم السكون، اسم جبل في طريق مكة من المدينة . معجم البلدان (١ / ٣٤٠)، يقول حمد الجاسر في تعليقه على " الأماكن " للحازمي (١٠ / ٤١٠) : " جبل في طريق مكة، يبعد عنها شمالاً أقل من مائة كيلومتر للمنتج إلى المدينة، يشاهد على اليسار من الطريق القديم المار بـعُفْآن، وعلى اليمين من الطريق المار بحدة بين وادي خُلَيْص وبين البحر، له قِمَتَانِ مرتفعتان يتخيلهما الراي جبلين " .

دراسة الرواة المختلفين :

أما مدار الحديث، فهو :

يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي .

تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين، وتقدم أنه ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل .

وأما راوي الوجه الأول عنه، فهو :

علي بن المبارك الهنائي البصري .

روى عن : يحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة، وغيرهما .

وعنه : أبو عامر العقدي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما .

متفق على توثيقه، وقد ذكر الأئمة : يحيى بن سعيد، وأحمد، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود، أن علي بن المبارك كان عنده عن يحيى بن أبي كثير كتابان، أحدهما سماع، والآخر إرسال .

قال ابن حجر : ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان : أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء . وأخرج حديثه الجماعة ^(١) .

وأما راوي الوجه الثاني عنه، فهو :

عمر بن راشد بن شجرة، اليمامي .

روى عن : يحيى بن أبي كثير، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما .

وعنه : محمد بن بشر العبدي، وأبو معاوية الضري، وغيرهما .

ضعيف، أخرج له الترمذي وابن ماجه ^(١) .

(١) انظر : تهذيب الكمال (٢١ / ١١١ رقم ٤١٢٤)، التقريب (ص ٧٠٣ رقم ٤٨٢١) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال (٢١ / ٣٤٠ رقم ٤٢٣١)، التقريب (ص ٧١٨ رقم ٤٩٢٨) .

دراسة الاختلاف :

الحديث تقدم أنه اختلف فيه عن يحيى بن أبي كثير، على وجهين :

فرواه أبو عامر العقدي وهو عبد الملك بن عمرو ثقة ^(١)، عن علي بن المبارك، عن يحيى، عن ابن يعقوب، عن أبي هريرة . وخالفه عمر بن راشد، في إسناده ومتمنه، حيث زاد في آخره: " يضع عنهم الذكر أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً " . واضطرب فيه، فجعله مرة من مسند أبي هريرة، وأخرى من مسند أبي الدرداء .

فرواه محمد بن بشر العبدي وهو ثقة حافظ ^(٢)، وأبو معاوية محمد بن خازم وهو ثقة أحفظ الناس للحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره ^(٣)، كلاهما عن عمر، قال : عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال الترمذي : " حسن غريب " ^(٤) ورواه محمد بن يوسف الفريابي وهو ثقة فاضل ^(٥)، عنه، وقال : عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء . وقد رجح البخاري رواية ابن المبارك، على رواية عمر، بقوله : " والأول أصح " . ولعله - والله أعلم - لضعف عمر بن راشد وخاصة في يحيى بن أبي كثير، فقد قال البخاري نفسه عنه : حديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب، ليس بقائم، وقال أحمد : حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير، وقال الحاكم : روى عن يحيى بن أبي كثير أحاديث مناكير، وقال ابن عدي : وعامة حديثه وخاصة عن يحيى بن أبي كثير لا يوافقه

(١) التقريب (ص ٦٢٥ رقم ٤٢٢٧) .

(٢) التقريب (ص ٨٢٨ رقم ٥٧٩٣) .

(٣) التقريب (ص ٨٤٠ رقم ٥٨٧٨) .

(٤) جامعه (٥ / ٥٤٧ رقم ٣٥٩٦) .

(٥) التقريب (ص ٩١١ رقم ٦٤٥٥) .

(٦) انظر : الكامل (٥ / ١٧ رقم ١١٨٩)، الضعفاء لأبي نعيم (ص ١١٢ رقم ١٥٠)، تهذيب الكمال (٢١ / ٢٤٠ رقم ٤٢٣١) .

الثقات عليه، وينفرد عن يحيى بأحاديث عداد، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق (١).

ومما يؤيده أنه قد انفرد برواية هذا الوجه عن يحيى، وخالف الثقة علي بن المبارك في روايته .

ثم إن علي بن المبارك قد توبع عليه متابعة قاصرة من : العلاء بن عبد الرحمن وهو صدوق ربما وهم (٢)، وإيراد البخاري لها؛ ليبين أنه محفوظ من حديث ابن يعقوب، فهي قرينة مقوية لرواية علي بن المبارك، عن يحيى، عن ابن يعقوب، عن أبي هريرة .

الحكم على الحديث من وجهه الراجح :

الحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد؛ ابن يعقوب هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحرقة - بضم المهملة، وفتح الراء، بعدها قاف -، ثقة (٣). وأما طريق العلاء بن عبد الرحمن، فهو مخرج في " صحيح " مسلم .

(١) التقريب (ص ٧٦١ رقم ٥٢٨٢) .

(٢) التقريب (ص ٦٠٥ رقم ٤٠٧٣) .

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي أحمد الله جل تعالى على إتمامه، أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها.

فمن النتائج التي ظهرت لي أثناء العمل في هذا البحث:

١- لقد أتى كتاب " التاريخ الكبير " عجباً في تصنيفه وترتيبه، الأمر الذي جعل الأئمة من قبل يتعجبون منه، فكان بحق كما قال مصنفه: " لو نشر بعض أستاذي هؤلاء لم يفهموا كيف صَنَّفْتُ " التاريخ " ولا عرفوه " . وقد اجتهدت وسعي في معرفة منهج المصنف فيه، وأحسب أنني وقفت على شيء من ذلك فيما يتعلق بموضوع الرسالة، ولكن تبقى أشياء كثيرة لم أستطع بعد البحث والتأمل معرفة مراد المصنف منها.

٢- تمكن الإمام البخاري من نقد السنة النبوية، وتمييز الصحيح من السقيم، وسعة علمه، وطول باعه، وكثرة مروياته، مما جعله بحق أمير المؤمنين في الحديث، حتى إن الأئمة الذين خلفوه عنوا بنقل كلامه والاستفادة منه، ومن نقل كلام البخاري حول أحاديث الرسالة : العقيلي في موضع واحد، والبيهقي في (٣) مواضع، والخطيب البغدادي في موضعين، وابن عدي في موضع واحد، وابن ماكولا في موضع واحد، والفاضي عياض في موضع واحد، وابن عساكر في (٤) مواضع، والمنذري في موضع واحد، والسدهي في موضع واحد، والمزي في موضعين، وابن رجب في موضع واحد، وابن حجر في (٥) مواضع، مما يدل على تقدمه وإمامته.

٣- ثراء كتاب " التاريخ الكبير " بالأمثلة التطبيقية لمباحث علوم الحديث، التي تساعد على فهم مصطلح الحديث.

٤- اتفاق أئمة علم العلل في أصوله وقواعده، وظهر ذلك من خلال المقارنة بين موقف الإمام البخاري في تعليل أحاديث الرسالة، وموقف نظرائه من الأئمة، مما يدل على وحدة المنهج، ومن ذلك:

(أ) أحاديث الرسالة قد حفظ عن إمام أو أكثر من أئمة النقد نظراء البخاري، موافقتهم على انتقادها وإعلالها صراحة، وذلك في (٣٨) حديثاً، غير أنه في (٢٧) حديثاً لم أقف على من وافق البخاري أو خالفه من نظرائه في إعلالها، إلا أن سكوت الأئمة بعده، مع حرصهم على نقل كلامه والاستفادة منه، وخاصة من كان معتبياً بذلك كالترمذي وغيره، يدل على موافقته، وإن كان هذا النوع ليس في القوة كسابقه.

(ب) اعتبار القرائن في التعليل و الترجيح، واتفاقهم في عامة قرائن الترجيح والتعليل، والإمام البخاري واحد منهم. وما يقع منهم من اختلاف إنما هو في جزئية تتباين فيها أنظار النقاد في التطبيق والتفريع فحسب. وجميع القرائن التي نصَّ البخاري عليها، والتي استنبطتها من تصرفه، وجد من نظرائه أمثال أبي زرعة وأبي حاتم، ومن كان قبله كيحيى القطان وابن معين وابن المديني وأحمد، ومن أتى بعده كأبي داود والترمذي وغيرهم من أعمل هذه القرائن في تعليله للأحاديث وترجيحه بينها.

٥- دقة منهج البخاري في النقد حيث لم يقتصر على إعلال السند فحسب، بل انتقد بعض الأحاديث من جهة المتن، مع أن الإسناد ظاهر السلامة، كما تقدم في الدراسة، ولكنه قليل بالنسبة لنقد الإسناد.

- ٦- من منهج البخاري الاكتفاء بالتلويح عن التصريح، وذلك في عموم أحاديث الرسالة غير أنه في ستة مواضع فقط يبين مراده من التعليل أو الترجيح، كما تقدم في الدراسة.
- ٧- ظهر من منهج البخاري في عموم الأحاديث تصحيحها أو ترجيحها بالنسبة لما خالفها من الروايات، وقد تكون ضعيفة، وقليلًا ما يصحح الحديث بصورة نهائية كما تقدم في الدراسة.
- ٨- أن الروايات التي رجَّحها البخاري كانت الأحكام عليها على درجات، فـ (٧) أحاديث في الصحيحين، و (٤) أحاديث في صحيح البخاري، و (٥) أحاديث في صحيح مسلم، و (١٤) حديثاً صحيحاً، و (٣) أحاديث حسان، و (٢٦) حديثاً ضعيفاً، و (٤) أحاديث ضعيفة جداً، و (٢) حديثان منكران.
- وبعد فهذا جهد المقل، استفرغته في خدمة هذا الكتاب الجليل، فما كان من صواب فأحمد الله تعالى عليه، وما كان من خطأ فأستغفر الله تعالى منه.
- والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

الكشافات

وتشتمل على:

- كشاف أطراف الأحاديث على حروف المعجم.
- كشاف أطراف الأحاديث على الأبواب الفقهية.
- كشاف الرواة المترجم لهم.
- كشاف الفوائد الحديثية.
- كشاف المصادر والمراجع.
- كشاف الموضوعات.

الصفحة	الراوي	الحديث
٣٦٥	سعيد بن زيد	أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة
٥٢٥	عمران بن حصين	أحسن إليها، فإذا وضعت فائتي بها
٥٠٤	ابن ثوبان	إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره فليتوضأ
٤٣١	أبو حميد، أو أبو أسيد	إذا جاءكم الحديث عني يلين قلوبكم فأنا آمركم به
٢٩٠	عبد الله بن مالك الأوسي	إذا زنت الأمة فاجلدوها
٣٣٤	عائشة	ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة،
٢٦٢	أبو سعيد	أمرنا النبي ﷺ أن نقرأ فاتحة الكتاب، وما تيسر
٦٠٨	أبو شريح بن عمرو	إن أعنى الناس على الله ثلاثة : رجل قتل فيها - يعني مكة
٦١٥	عبد الله بن عمرو	إن أعنى الناس على الله عز وجل من قتل في حرم الله
٦٩١	أبو الدرداء	إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما
٥٦٧	عثمان	إن القرآن كجراب ملأته مسكاً
٢١٦	عمران بن حصين	أن الله كتب الذكر
٦٥٠	عزيم بن ثابت	إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن
٣٧٢	ابن سابط	أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة
٤٩٠	عائشة	أن النبي ﷺ أكل ولم يتوضأ
٥٦٦	سليمان بن يسار	أن النبي ﷺ بعث قوماً، وأمر عليهم أصغرهم
٥٨٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ رأى غمامة في المسجد فاحمرَّ وجهه
٣٥٤	أم بجيد	إن لم تجدي إلا ظلفاً محرّفاً فادفعيه إلى السائل
٢٧٦	طخفة الغفاري	إن هذه ضحعة يبغضها الله
٢٥٧	محمد بن مسلمة	إنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف
٤٨٦	أبو موسى	أنه كان يصلي على دابته
٤٠٣	عائشة	أو غير ذلك يا عائشة ! إن الله خلق للجنة أهلاً
٤٠٥	بنت خباب بن الارت	اتقوني بأعظم إناء عندكم
١٦٤	النعمان بن أبي عياش	استعينوا بالركب
٧٠٠	زيد بن خالد	اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة

٦٢٥	أبو إدريس الخولاني	الخميس مردود فيكم، فأدوا الخيط والمخييط وما دونه
٥٤٠	تميم الداري	الدين النصيحة
٧٣٧	أبو هريرة	الذين يهتروا في ذكر الله
٦٩٠	ابن عباس	الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين
٦٩٠	أبو هريرة	الله أعلم بما كانوا عاملين
٦٨٦	عائشة	الله أعلم بهم - أطفال المشركين -
٦٦٩	عبد الله بن السائب	اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
٥٣٣	عمرو بن أمية	انتظر الغداء يا أبا أمية
٣٨٧	فاطمة بنت قيس	انتقلي إلى أم مكثوم فاعتدي عندها
٦٧٧	علي بن أبي طالب	بسم الله، والله أكبر
٥٣٣	عمرو بن أمية	تعال أخيرك عن المسافر
٣٣٢	عمرو بن العاص	ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشا
٧١٠	يعلى بن مرة	حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب الحسين
٤٦١	عثمان بن محمد	خذ منهن أربعاً وفارق سائرهن
٤٥٤	خالد بن أبي عمران	خفوا جنتكم : سبحان الله
٤٦٠	أنس بن مالك	خفوا جنتكم
٦١٧	أبو أسيد	خير دور الأنصار أو خير الأنصار بنو النجار
١١٢	أنس بن مالك	رأى النبي ﷺ على حمار والقبلة خلفه، وهو إلى خير
٤٣٦	أنس	رأيت النبي ﷺ مسح
٦٧٦	عمر بن الخطاب	ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة
١٥٠	أبو برزة الأسلمي	سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت
٧٣٨	أبو هريرة	سبق المفردون
٣٨٧	فاطمة بنت قيس	صدق - زوج فاطمة بنت قيس -
١٢٠	عمر	صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه
٦٤٦	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
٧٢٨	عبد الله بن مغفل	صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر

- صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان
أنس بن مالك ٧٣٦
- عشرة في الجنة
سعيد بن زيد ٣٦٤
- على مواقع القدر
هشام بن حكيم ٣٩٥
- فبينما هم كذلك، إذ بعث الله رجلاً طيبة
النواس بن سمعان ٣٣٢
- قولوا : ما شاء الله وحده ولا تقولوا : ما شاء الله وشاء محمد
الطفيل أخي عائشة ٢٦٨
- كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه
عمرو بن الشريد ٢٨٩
- كان رسول الله ﷺ إذا سجد ، جافى
ميمونة بنت الحارث ١٧٣
- كلمات لا يتكلم بها أحد في مجلس لغو أو مجلس باطل
عبد الله بن عمرو ١٥٠
- كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ ، فينصرف أحدنا
رافع بن خديج ٤٨٥
- كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر ثم نتحرر الجزور
رافع بن خديج ٣١٦
- كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم نتطلق نترمي في بني سلمة
نفر من الأنصار ٤٨١
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد
عبد الله بن عمر ٦٧٥
- لا تردوا السائل، ولو بظلف محترق
المطلب بن حنطب ٣٦٠
- لا حمى إلا الله ورسوله
الصعب بن جثامة ٢٢٥
- لا صلاة لامرئ لا يقيم صلبه في الركوع والسجود
عبد الرحمن بن علي ٤٧٥
- لا مقابلة ولا مدابرة ولا شرفاء سليمة العين والأذن
شريح بن النعمان الصائدي ١٨٩
- لقد تابت توبة لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم
عمران بن حصين ٥٢٥
- لقد حكم فيهم حكم الله الذي حكم به فوق سبع سمواته
أبو سعيد ٢٠٨
- لليكر جلد مائة وتغريب عام
سلمة بن المَحْبِق ٥٨٧
- للسائل حق ولو جاء على فرس
علي بن أبي طالب ٣٦٠
- ليس منا من لم يتغن بالقرآن
ابن أبي مليكة ٤٢٢
- ليس منا من لم يرحم صغيرنا
عبد الله بن عمرو ٦٠٦
- ما أحسن هذا - للمرأة التي حكة النخامة -
أنس بن مالك ٥٨٠
- مثل القرآن، كمثل جراب محشو مسكاً تقوح ريحه
عطاء مولى ابن أبي أحمد ٥٦٠
- مرّ النبي ﷺ على رجل نائم في المسجد
أبو أمامة ٢٨٨
- مسح النبي ﷺ على خفيه
المغيرة بن شعبة ٤٤١

٦٧٨	ابن عمر	من أذن أثني عشرة سنة دخل الجنة
١٥١	سمرة	من ترك جمعة من غير عذر، فليصدق بدينار
٥١٥	بريدة	من ترك صلاة العصر حبط عمله
١٣٨	أبو هريرة	من جلس فقال : سبحانك ربنا وبحمدك، فهو كفارة
١٨٨	زيد بن ثابت	من حسن إسلام المرء
١٧٤	علي بن حسين	من حسن إسلام المرء
٦٣٤	عبدالرحمن بن عوف	من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً
١٦٣	عائشة	من فاتته صلاة الجمعة ، فليصدق بنصف دينار
٥٩٨	أبو يزيد المدني	من لم يرحم صغيرنا
٥٠٧	بُسرة بنت صفوان	من مسَّ ذكره فلا يصل حتى يتوضأ
٥٦٩	أم حبيبة	من مسَّ فرجه فليتوضأ
٧١٩	خريم بن فاتك الأسدي	من هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه
٣٠٧	عبيد الله بن عبد الله	هاتوا ماءً امضمض به
٢٤١	عمر بن الخطاب	هُدِيت لسنة نبيك ﷺ
٣٤١	ثميم الداري	هو أولى الناس بحياه ومماته
٣٨٧	فاطمة بنت قيس	ولكن انتقلي إلى عبد الله بن أم مكتوم؛ فإنه أعمى
٤٠٩	عبد الله بن مسعود	يا غلام، هل من لبن
٣٢٥	عبد الله بن عياش	يبعث الله رجلاً بين يدي الساعة
٣٧٨	كعب بن مالك	يبعث الناس فأكون أنا وأمي على تل، ويلبسوني حلة خضراء
٤١٢	ابن عمر	يكتب بين عينيه ما هو لاق
٢٤٩	أبو هريرة	يوشك أن تداعى عليكم الأمم
٢٥٤	ثوبان	يوشك الأمم أن تداعى عليكم

الحديث	الراوي	رقم
أبواب الطهارة		
إذا أفضى أحدكم يده إلى ذكره فليتوضأ	ابن ثوبان	٥٠٤
أن النبي ﷺ أكل ولم يتوضأ	عائشة	٤٩٠
رأيت النبي ﷺ مسح	أنس	٤٣٦
مسح النبي ﷺ على خفيه	المغيرة بن شعبة	٤٤١
من مسَّ ذكره فلا يصل حتى يتوضأ	بُسْرَة بنت صفوان	٥٠٧
من مسَّ فرجه فليتوضأ	أم حبيبة	٥٦٩
هاتوا ماءً امضمض به	عبيد الله بن عبد الله	٣٠٧
أبواب الصلاة		
استعينوا بالركب	النعمان بن أبي عياش	١٦٤
أمرنا النبي ﷺ أن نقرأ فاتحة الكتاب، وما تيسر	أبو سعيد	٢٦٢
أن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد فاحمرَّ وجه	أنس بن مالك	٥٨٠
أنه كان يصلي على دابته	أبو موسى	٤٨٦
الخمس مردود فيكم، فأدوا الخيط والمخيطة وما دونه	أبو إدريس الخولاني	٦٢٥
رأى النبي ﷺ على حمار والقبلة خلفه، وهو إلى خير	أنس بن مالك	١١٢
صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه	عمر	١٢٠
صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في	أبو هريرة	٦٤٦
صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر	عبد الله بن مغفل	٧٢٨
صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان	أنس بن مالك	٧٣٦
كان رسول الله ﷺ إذا سجد ، جافى	ميمونة بنت الحارث	١٧٣
كنا نصلي مع النبي ﷺ ثم ننطلق ترمي في بني سلمة	نفر من الأنصار	٤٨١
كنا نصلي مع النبي ﷺ العصر ثم ننحر الجزور	رافع بن خديج	٣١٦
كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ ، فينصرف أحدنا	رافع بن خديج	٤٨٥
لا صلاة لامرئ لا يقيم صلبه في الركوع والسجود	عبد الرحمن بن علي	٤٧٥
ما أحسن هذا - للمرأة التي حكة النخامة -	أنس بن مالك	٥٨٠

- من أذن اثني عشرة سنة دخل الجنة ابن عمر ٦٧٨
من ترك جمعة من غير عذر، فليتصدق بدينار سمرة ١٥١
من ترك صلاة العصر حبط عمله بريدة ٥١٥
من فاتته صلاة الجمعة، فليتصدق بنصف دينار عائشة ١٦٣

كتاب الزكاة

- إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً فادفعيه إلى السائل أم مجيد ٣٥٤
لا تردوا السائل، ولو بظلف محترق المطلب بن حنطب ٣٦٠
للسائل حق ولو جاء على فرس علي بن أبي طالب ٣٦٠

كتاب الصوم

- انتظر الغداء يا أبا أمية عمرو بن أمية ٥٣٣
تعال أحيرك عن المسافر عمرو بن أمية ٥٣٣
من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً عبدالرحمن بن عوف ٦٣٤

كتاب الحج

- اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة عبد الله بن السائب ٦٦٩
ألم ترى أن قومك حين بنوا الكعبة، اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ عائشة ٣٣٤
بسم الله، والله أكبر علي بن أبي طالب ٦٧٧
ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة عمر بن الخطاب ٦٧٦
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد عبد الله بن عمر ٦٧٥
هَدَيْتَ لِسَنَةَ نَبِيِّكَ ﷺ عمر بن الخطاب ٢٤١

كتاب النكاح

- خذ منهن أربعاً وفارق سائرهن عثمان بن محمد ٤٦١

كتاب الرضاع

- إن الله لا يستجيب من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن خزعة بن ثابت ٦٥٠

كتاب الطلاق واللعان

- انتقلي إلى أم مكتوم فاعتدي عندها ٣٨٧ فاطمة بنت قيس
صدق - زوج فاطمة بنت قيس - ٣٨٧ فاطمة بنت قيس
ولكن انتقلي إلى عبد الله بن أم مكتوم؛ فإنه أعمى ٣٨٧ فاطمة بنت قيس

كتاب الأحكام

- اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة ٧٠٠ زيد بن خالد
لا حمي إلا لله ورسوله ٢٢٥ الصعب بن جثامة

كتاب الديات

- إن أعتى الناس على الله ثلاثة : رجل قتل فيها - يعني مكة ٦٠٨ أبو شريح بن عمرو
إن أعتى الناس على الله عز وجل من قتل في حرم الله ٦١٥ عبد الله بن عمرو

كتاب الحدود

- أحسن إليها، فإذا وضعت فائتيها ٥٢٥ عمران بن حصين
إذا زنت الأمة فاجلدوها ٢٩٠ عبد الله بن مالك الأوسي
لقد تابت توبة لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ٥٢٥ عمران بن حصين
للبركر جلد مائة وتغريب عام ٥٨٧ سلمة بن المحقق

كتاب الأضاحي

- لا مقابلة ولا مدايرة ولا شرفاء سليمة العين والأذن ١٨٩ شريح بن النعمان الصائدي

كتاب فضائل الجهاد

- من هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه ٧١٩ خرم بن فاتك الأسدي

كتاب البر والصلة

- الدين النصيحة ٥٤٠ تميم الداري

عبد الله بن عمرو ٥٩٨

أبو يزيد المدني ٥٩٨

ليس منا من لم يرحم صغيرنا

من لم يرحم صغيرنا

كتاب القرائض

تميم الداري ٣٤١

هو أولى الناس بمحياه ومماته

كتاب القدر

ابن عباس ٦٩٠

أبو هريرة ٦٩٠

عائشة ٤٠٣

عائشة ٦٨٦

هشام بن حكيم ٣٩٥

ابن عمر ٤١٢

الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين

الله أعلم بما كانوا عاملين

أو غير ذلك يا عائشة ! إن الله خلق للجنة أهلاً

الله أعلم بهم - أطفال المشركين -

على مواقع القدر

يكتب بين عينيه ما هو لاق

كتاب الفتن

محمد بن مسلمة ٢٥٧

عمرو بن العاص ٣٣٢

النواس بن سمعان ٣٣٢

عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ٣٢٥

ثوبان ٢٥٤

أبو هريرة ٢٤٩

إنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف

ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام

فبيتهما هم كذلك، إذ بعث الله ريحاً طيبة

يبعث الله ريحاً بين يدي الساعة

يوشك الأمم أن تداعى عليكم

يوشك أن تداعى عليكم الأمم

كتاب الزهد

علي بن حسين ١٧٤

زيد بن ثابت ١٨٨

من حسن إسلام المرء

من حسن إسلام المرء

كتاب الإيمان

الطفيل أخي عائشة ٢٦٨

قولوا : ما شاء الله وحده

كتاب العلم

- إذا جاءكم الحديث عني يلين قلوبكم فأنا آمركم به
أبو حميد، أو أبو أسيد ٤٣١
إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما
أبو الدرداء ٦٩١

كتاب الأدب

- إن هذه ضجعة يبغضها الله
طخفة الغفاري ٢٧٦
كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه
عمرو بن الشريد ٢٨٩
مرّ النبي ﷺ على رجل نائم في المسجد
أبو أمامة ٢٨٨

كتاب فضائل القرآن

- إن القرآن كجراب ملأته مسكاً
عثمان ٥٦٧
أن النبي ﷺ بعث قوماً، وأمر عليهم أصغرهم
سليمان بن يسار ٥٦٦
ليس منا من لم يتغن بالقرآن
ابن أبي مليكة ٥٨٧
مثل القرآن، كمثل جراب محشو مسكاً تفوح ريحه
عطاء مولى ابن أبي أحمد ٥٦٠

كتاب تفسير القرآن

- أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة
ابن سابط ٣٧٢
يبعث الناس فأكون أنا وأمي على تل، ويلبسوني حلة خضراء
كعب بن مالك ٣٧٨

كتاب الدعوات

- خذلوا جُنَّتكم
أنس بن مالك ٤٥٤
خذلوا جُنَّتكم : سبحان الله
خالد بن أبي عمران ٤٥٤
الذين يُهْتَرُونَ في ذكر الله
أبو هريرة ٧٣٨
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت
أبو برزة الأسلمي ١٥٠
سبق المفردون
أبو هريرة ٧٣٨
كلمات لا يتكلم هن أحد في مجلس لغو أو مجلس باطل
عبد الله بن عمرو ١٥٠

من جلس فقال : سبحانك ربنا وبحمدك، فهو كفارة أبو هريرة ١٣٨

كتاب المناقب

أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة سعيد بن زيد ٣٦٥

أن الله كتب الذكر عمران بن حصين ٢١٦

اتتوني بأعظم إناء عندكم بنت خباب بن الأرت ٤٠٥

حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب الحسين يعلى بن مرة ٧١٠

خير دور الأنصار أو خير الأنصار بنو النجار أبو أسيد ٦١٧

عشرة في الجنة سعيد بن زيد ٣٦٤

لقد حكم فيهم حكم الله الذي حكم به فوق سبع سماواته أبو سعيد ٢٠٨

يا غلام، هل من لبن عبد الله بن مسعود ٤٠٩

٢٤٦	أبان بن صالح بن عمير
٥٢٨	أبان بن يزيد العطار
٢٠٤	إبراهيم بن أبي الوزير
٥٩٦	إبراهيم بن أبي سويد
٦٧٧	إبراهيم بن إسماعيل الصائغ
٦٦٠	إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف
٥٦٥	إبراهيم بن طهمان
٦٣٢	إبراهيم بن عبد الله بن العلاء
٦٣١	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي
٦٢٣	إبراهيم بن محمد بن طلحة
133	إبراهيم بن نافع المخزومي ، أبو إسحاق المكي .
٣٦٩	أحمد بن أبان القرشي
٦١٤	أحمد بن محمد بن الوليد الغساني
٧١٥	أحمد بن منصور الرمادي
٤٥١	أسامة بن زيد الليثي
٧١٥	إسحاق بن إبراهيم الدبري
١١٦	إسحاق بن سليمان الرازي ، أبو يحيى العبدي .
٢٠٠	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٤٣٩	إسماعيل ابن عليّة
٥٨٥	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري
١١٧	إسماعيل بن عمر الواسطي ، أبو المنذر .
٦٩٨	إسماعيل بن عياش
٦٠٣	الأسود بن عامر - شاذان -
٢٥٩	أشعث بن أبي الشعثاء

٤٣٨	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري
٣٢٨	أيوب بن أبي تيممة السخيتاني
١٦٠	أيوب بن خوط أبو أمية بن يعلى
٤٥١	برد بن سنان
٦٩٦	بشر بن بكر التنيسي
٥٥٢	بشر بن منصور السليمي
٦٤٢	بشير بن عقبة الدورقي أبو عقيل
٣٨٠	بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي
٤٣٣	بكير بن عبد الله بن الأشج
221	جامع بن شداد الحاربي ، أبو صخرة الكوفي .
٢٠٦	الجراح بن الضحاك
١٩٧	الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي أبو وكيع
٢٠٤	جرير بن حازم
٤٨٣	جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية اليشكري
٤٥١	جعفر بن برقان
٢٥٦	جعفر بن حيان
٥٥٧	جعفر بن عون المخزومي
129	حبيب المعلم ، أبو محمد البصري ، مولى معقل بن يسار .
٣٩٠	حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي
158	حجاج بن حجاج الباهلي ، البصري ، الأحول .
٥٢٨	حرب بن شداد
٦٦٤	حسان مولى محمد بن سهل
٥٩٢	الحسن بن أبي الحسن البصري
٢٤٦	الحسن بن مسلم بن يناق المكي

٦١٥	حسين المعلم
٧١٥	الحسين بن مهدي الأبلبي
٥٨٦	حفص بن غياث
٢٦٠	حماد بن سلمة
٦٢٣	حمزة بن أبي أسيد
٦٨٥	حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبي
٥٨٢	حميد بن أبي حميد الطويل
٦٥٨	حميد بن قيس المكي الأعرج
١٥٨	خالد بن قيس بن رباح الأزدي ، الحُدَّاني ، البصري .
٧٣٣	خالد بن مهران البصري الحذاء
٦٦٤	خالد بن يزيد الجمحي
٥٥٨	خالد بن يزيد المصري
136	خلاد بن عطاء
٦٩٩	داود بن جميل
٦٢٩	داود بن عمرو الأودي الشامي
115	داود بن قيس الفراء الدباغ ، أبو سليمان القرشي مولاهم ، المدني .
٣٩٩	راشد بن سعد المقرائي
٣٢٠	رافع بن خديج الحارثي الأنصاري
136	الربيع بن صبيح
٧٠٦	ربيعة بن أبي عبد الرحمن أبو عثمان المدني - ربيعة الرأي -
٧٢٤	الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري
٣٥٨	روح بن القاسم
٤٤٧	روح بن عبادة
٣٧١	رياح بن الحارث

٧٢٤	زائدة بن قدامة الثقفي
٦٦٢	زمنة بن صالح الجندي
٦٦٠	زهير بن محمد التميمي
٤٠٨	زهير بن معاوية بن حديج
133	زياد بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الخراساني .
٣٥٧	زيد بن أسلم العدوي مولى ابن عمر
٢٥٦	سالم بن أبي الجعد
٢١١	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٥٦٣	سعيد بن أبي سعيد المقبري
150	سعيد بن أبي هلال هو الليثي
٧٣٤	سعيد بن إلياس الجريري
٣٣١	سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري
٦٦٢	سعيد بن عفير
194	سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ، الكوفي ، القاضي .
167	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي
١٦٧	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، ميمون الهلالي
٥٩٤	سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي
٦٤٩	سلمان الأغر أبو عبد الله المدني
٢٨٩	سلمة بن رجاء
٥٧٥	سليم بن مسلم أبو مسلم الخشاب
٧٠٧	سليمان بن بلال التيمي مولا هم
٣٧٤	سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر
٦٠١	سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي
115	سليمان بن داود بن قيس الفراء ، الدَّبَّاح ، المدني .

١٣٢	سليمان بن عتيق المدني . ويقال : ابن عتيك .
٢٢١	سليمان بن مهران الأعمش
٤٩٧	سماك بن حرب بن أوس الدهلي الكوفي
167	سُمَي القرشي المخزومي ، أبو عبد الله المدني
٦٠٠	سهل بن حماد العنقري أبو عتاب الدلال
142	سهيل بن أبي صالح ، واسمه ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني .
٦٠٣	سوار بن عبد الله بن سوار التميمي
٦٢٢	سيف بن عمر الضبي
٣٠٦	شبل بن خليلد أو خالد أو معبد
٢٠٦	شريح بن النعمان الصائدي
٢١٢	شعبة بن الحجاج
٥٣٧	شعيب بن إسحاق الدمشقي
١٨٢	شعيب بن خالد البجلي
٦١٦	شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
٥٩٦	شيبان بن أبي شيبه
٧٢٤	شيبان بن عبد الرحمن النحوي
٤٢١	صالح بن أبي الأخضر
٣٠١	صالح بن كيسان المدني
٣٧١	صدقة بن المثني
٢١٣	صدقة بن عبد الله أبو معاوية السمين
٢٦١	ضبيعة بن حصين الثعلبي
٣٢٧	الضحاك بن عثمان أبو عثمان المدني
٤٨٨	الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل
٦٦٢	طاووس بن كيسان

٢٦٤	طريف بن شهاب أو ابن سعد السعدي
٥٨٤	عائذ بن حبيب الملاح
٤١١	عاصم بن مبدلة بن أبي النجود الأسدي
٦٩٨	عاصم بن رجاء
٤٩٩	عاصم بن سليمان الأحول
٥٥٢	العباس بن الوليد النرسي
٥٦٤	عبد الحميد بن جعفر
٥٦٥	عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان
٢٣٥	عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان أبو محمد المدني ،
٦١١	عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني
٢٣٣	عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي
٣٥٩	عبد الرحمن بن بجيد الأنصاري
٥٥٥	عبد الرحمن بن ثوبان بن ثابت العنسي
٣٦٧	عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف
٣٧٦	عبد الرحمن بن سابط
٣٩٤	عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت
222	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، المسعودي .
٣٨٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
٣١٣	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
٤٠٩	عبد الرحمن بن مدرك
٤٢١	عبد الرحمن بن هنيذة أو ابن أبي هنيذة
٥٠٠	عبد الرحمن بن يزيد
٧٤٢	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني
186	عبد الرزاق بن عمر

٦٦٠	عبد السلام بن حفص أبو مصعب
٦٩٩	عبد السلام بن سليم
٥٧٤	عبد العزيز بن أبان الكوفي
٦٦١	عبد العزيز بن أبي حازم
٤٩٦	عبد العزيز بن ربيع الأسدي
٣٤٧	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي
234	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي ، أبو محمد المدني .
٢٥٠	عبد العزيز بن مسلم القسملي
٥٣٧	عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة
٣٤٨	عبد الكبير بن عبد المجيد البصري أبو بكر الحنفي
130	عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد الحراني .
٣١٠	عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم
٦٣٠	عبد الله بن العلاء بن زبير الدمشقي
٦٩٦	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي
٤٧٧	عبد الله بن بدر بن عميرة الحنفي
٥٥٥	عبد الله بن جعفر المديني
٦٨٩	عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي
٦٢١	عبد الله بن ذكوان القرشي أبو الزناد
٣٢٠	عبد الله بن رافع بن خديج الأنصاري
٤٥١	عبد الله بن زياد بن سمعان
٣٨٣	عبد الله بن سالم الأشعري
٧١٧	عبد الله بن صالح أبو صالح
٤٢٦	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة المدني
٧١٤	عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري

- ٦٥٩ عبد الله بن علي بن السائب بن عبيد القرشي
- 186 عبد الله بن عمر العُمري
- ٦٨٤ عبد الله بن لهيعة
- ٣١٣ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة
- ٤٣٤ عبد الله بن مسلمة القعنبي
- ٦١٤ عبد الله بن معاذ الصنعاني
- ٤٣٨ عبد الله بن معقل أبو معقل
- ٣٥٣ عبد الله بن موهب
- ٤٣٩ عبد الله بن وهب
- 130 عبد الملك بن أبي سليمان العزمي ، أبو محمد الكوفي .
- ٤٣٣ عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري
- ٦٩٨ عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري
- ١٢٩ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي ، الأموي مولا هم ، المكي .
- ٤٣٤ عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي
- ٦٥٧ عبد الملك بن عمرو بن قيس الأنصاري
- ٢٧٢ عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي
- ١١٧ عبد الوارث بن سعيد
- ٥٩٥ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
- 30 عبد الوهاب بن محمد بن موسى أبو أحمد الغندجاني
- ٦٨٤ عبيد الله بن أبي جعفر
- ٤٣٠ عبيد الله بن أبي نهيك
- ٤٢٧ عبيد الله بن الأحنس النخعي
- ٦٥٨ عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الأنصاري
- ٤١٨ عبيد الله بن معاذ

٣٤٨	عبيد بن عقيل
٦٧٥	عبيد مولى السائب المخزومي
٧٢٦	عبيدة بن حميد بن أبي عبد الرحمن
٥٣٦	عثمان بن عمر العبدى
٦٧٧	عثمان بن عمرو بن ساج
٧٣٢	عثمان بن غياث الراسبي
٤٧٤	عثمان بن محمد بن أبي سويد
٤٢٦	عسل بن سفيان التميمي
١٢٨	عطاء بن أبي رباح القرشي الفهري
٣٢١	عطاء بن صهيب الأنصاري
٥٦٦	عطاء مولى أبي أحمد
٥٠٧	عقبة بن عبد الرحمن بن معمر
٣٠١	عقيل بن خالد الأيلي
٤٩٣	عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله
٥٧٢	العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي
٧٤٢	العلاء بن عبد الرحمن
٧٤٠	علي بن المبارك الهنائي
٤٨٥	علي بن بلال الليثي
٢٦٠	علي بن زيد بن جدعان
٥٥٢	علي بن قادم الخزاعي
٧٢٦	عمار بن رزيق
٣٧٠	عمار بن مطر
٤٧٨	عمر بن جابر الحنفي اليمامي
٦٨٧	عمر بن ذر الهمداني

٧٤٠	عمر بن راشد بن شجرة اليمامي
٣٦٧	عمر بن سعيد بن شريح أو شريح المديني
٥٦٣	عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي
٥٢٨	عمر بن عبد الواحد السلمي
٤٥٦	عمر بن علي بن مقدم المقدمي
٦٦٤	عمر مولى غفرة
٥٠٢	عمران بن أوس بن ضمعج
٦٦٤	عمرو بن أحيحة بن الجلال
٤٥١	عمرو بن الحارث
٤٢٦	عمرو بن دينار
٦١٥	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
195	عمرو بن عبد الله الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي .
٢٥٦	عمرو بن عبيد العيشمي
٧٢٦	عمرو بن قيس
٢٦٥	العوام بن حمزة المازني
٢١٣	عياض بن عبد الرحمن
٢٥١	عيسى بن إبراهيم الشعيري
٣٢٩	عيسى بن المغيرة بن الضحاك المدني
٣٢	الفضل بن العباس الرازي الصائغ
٦٨٨	الفضل بن دكين الكوفي أبو نعيم
٥٩٤	الفضل بن دهم الواسطي
٦٤٢	القاسم بن الفضل الحداني
155	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري .
٦٦٢	قتيبة بن سعيد

١٦٢	قدامة بن وبرة
186	قرة بن عبد الرحمن
١٨٦	قزعة بن سويد
٧٣١	قيس بن عباية أبو نعامه الحنفي
٤٦٠	كثير بن سليم اليشكري
٦٩٩	كثير بن قيس
٥٦٣	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي
٢٥٢	مؤمل بن إسماعيل القرشي
١١٧	مالك بن أنس
٢٥٥	مبارك بن فضالة
136	المنثى بن الصباح
٢٤٦	مجاهد بن جبر
٦١٤	محمد بن أبي عمر العدني
٣١١	محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي
٥٠٥	محمد بن إسماعيل بن أبي فديك
٦٨٥	محمد بن الفضل بن عطية الكوفي
٢٩٩	محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي
٦٠٣	محمد بن بشار - بندار -
٧٤١	محمد بن بشر العبدي
٢٠٤	محمد بن بكار
٦٤٧	محمد بن جعفر - غندر -
٣٨٠	محمد بن حرب الخولاني كاتب الزبيدي
٧٤١	محمد بن خازم أبو معاوية
٥٩٤	محمد بن خالد الوهبي

٣٦٢	محمد بن زكريا الغلابي
31	محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري الدلال
30	محمد بن سهل بن عبد الله أبو الحسن الفسوي
٤٢٠	محمد بن شعيب بن شابور
٢١١	محمد بن صالح بن دينار التمار
٦٠٣	محمد بن عاصم الثقفي
٥٠٥	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي
٦٠٣	محمد بن عبد الله المخرمي
٢٩٩	محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن أخي الزهري
٧١٥	محمد بن عبد الملك الغزال ابن زنجويه
١٦٨	محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله ، المدني
٤٢٠	محمد بن عزيز الأيلي
٦٦٤	محمد بن علي بن شافع
٢٨٦	محمد بن عمرو بن علقمة
٢٦٦	محمد بن فضيل
٢٠٤	محمد بن كثير القرشي الملائي
188	محمد بن كثير بن مروان الفهري
187	محمد بن كثير وهو المصيصي
٥٥٠	محمد بن مسلم الطائفي
١٨١	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري.
٧٠٧	محمد بن معن بن محمد الغفاري
٤٢٠	محمد بن يحيى بن أبي عمر
٥٢٨	محمد بن يوسف الفريابي
٢٥٥	مرزوق أبو عبد الحمصي

٣٦٩	مروان بن محمد الطاطري
٢٦٦	مسدد بن مسرهد
136	مسلم بن خالد الزنجي
٦١٥	مسلم بن يزيد
٧٢٥	مسلمة بن جعفر بن إسحاق البجلي
٣٦١	مصعب بن محمد بن شرحبيل
٣٥٨	معاذ بن فضالة
٥٣٦	معاوية بن سلام
٣٩٩	معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي
٤٢٠	معتمر بن سليمان
٥٠٠	معقل بن عبيد الله
٣٣٧	معمر بن راشد الأزدي مولاهم
٤٠١	معن بن عيسى القزاز
٥٧٢	مكحول الشامي أبو عبد الله
٤٧٨	ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر اليمامي
٦٢٩	ممطور بن الأسود الحبشي أبو سلام
٢٦٤	المنذر بن مالك بن قطعة العبدي
٣٥٩	منصور بن حيان
٥٦٥	موسى بن عبيدة الربذي
143	موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي ، الأسدي ، أبو محمد المدني .
٣٧٠	موسى بن يعقوب الزمعي
٣٢٧	نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني
٦٤٢	نصر بن علي الجهضمي
٦٤٠	النضر بن شيبان الحدادي

- ٥٧٣ النعمان بن المنذر الغساني
- ٤٣٤ نعيم بن حماد المروزي
- ٢٨٥ نعيم بن عبد الله المديني
- ٥٢٨ هارون بن إسماعيل الخزاز
- ٦٥٧ هرمي بن عبد الله الخطمي
- ٥١٨ هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
- ٥٥٧ هشام بن سعد
- ٦٤٧ هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي
- ٦٧٣ هشام بن يوسف الصنعاني
- ٤٨٤ هشيم بن بشير
- ١٥٥ همام بن يحيى بن دينار العوزي ، المَحَلَمِي ، أبو عبد الله البصري .
- ٤٨٣ الوضاح بن عبد الله الإشكري
- ٤٨٨ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي
- ٢٨٨ الوليد بن جميل
- ٦٦٥ الوليد بن كثير
- ٥٣٧ الوليد بن مزيد
- ٥٢٨ الوليد بن مسلم القرشي
- ٤٢٠ وهب بن جرير
- 143 وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم ، أبو بكر البصري .
- ٦٧٧ ياسين بن معاذ الزيات
- ٤٣٨ يحيى بن أبي إسحاق البصري
- ٥١٨ يحيى بن أبي كثير الطائي مولا هم
- ٦٨١ يحيى بن أيوب الغافقي
- ٦٨٠ يحيى بن المتوكل الباهلي

٣٤٧	يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي
٣٧٤	يحيى بن سعيد القطان
١١٤	يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري.
٧١٦	يحيى بن سليم
٥٣٦	يحيى بن عبد العزيز أبو عبد العزيز الأردني
٥٢٩	يحيى بن عبد الله الباتلي
٦٩٠	يزيد بن أمية القرشي
٦٦٥	يزيد بن الهاد
٦٩٩	يزيد بن سمرة
٢٨٩	يزيد بن هارون
٧٢٧	يسير بن عميلة
٤١٨	يعقوب بن حميد بن كاسب
٣٦١	يعلى بن أبي يحيى
٧١٣	يعلى بن مرة بن وهب الثقفي أبو مرزم
٢٨٤	يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري
٤٠٧	يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي
٤٨٧	يونس بن الحارث الثقفي الحارثي
٥٩٥	يونس بن عبيد
٢٣١	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد القرشي .
٢٥٥	أبو أسماء الرحي
٢٥٩	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٢٨٥	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٤٧٩	أبو عبد الله الشقري
٢٦٠	أبو عوانة الوضاح الإشكري
٣٦٩	أبو مصعب الزهري
٦٠٦	أبو يزيد المدني

- ٢٨ - تسمية تاريخ البخاري بالكبير ليست منه
- ٢٩ - تسمية ابن أبي حاتم للتاريخ الكبير: بـ الطبقات والتاريخ
- ٣٢ - رواية محمد بن سهل هي النسخة الأخيرة التي أخرجها البخاري للتاريخ الكبير
- ٤٣ - التاريخ المطبوع باسم: التاريخ الصغير، هو التاريخ الأوسط والأدلة على ذلك
- ٥٠ - اعتمد البخاري على الروايات في إثبات الأسماء والأنساب والكنى
- ٥٦ - للبخاري ولوع بالاجتزاء بالتلويح عن التصريح كما جرى عليه في مواضع من جامعه الصحيح
- ٥٦ - من عادة البخاري أن لا يخرج الخبر في التاريخ إلا ليدل على وهن راويه
- ٥٦ - أحياناً ذكر الخبر في ترجمة الراوي يكون فيه إشارة إلى أن الحمل فيه عليه
- ٥٧ - لم يظهر لي منهج معين في ترتيب الروايات داخل الترجمة
- ٦٠ - كلمة علة ومعل ومعلول ترد في لسان المحدثين على معنيين
- ٦١ - انتقد الذهبي الدارقطني في إدخاله للعلل الظاهرة غير المؤثرة في كتاب العلل
- ٦٢ - توجيهات لدخول أحاديث ظاهرة الضعف في كتب العلل
- ٦٣ - أوجه الترجيح كثير لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث
- ٦٥ - لم يلتزم البخاري النظر في جميع ما يذكره من اختلاف
- ٧١ - الوهم يطلقه الأئمة لبيان خطأ الراوي في روايته
- ٧٢ - الترمذي يستخدم إهمام راوي الوجه في الوجه المرجوح
- ٧٤ - تغاير الألفاظ التي يعمل بها البخاري والفروق بينها
- ٧٧ - الأحاديث المعللة على قسمين وسبيل كشف العلة في كل
- ٨٣ - أمور ينبغي مراعاتها عند النظر في الاختلاف
- ٨٧ - أمر يجب ملاحظته للباحث في هذا الزمن
- ٨٩ - الفرق بين التصحيح النهائي والجزئي
- ٩٢ - تغاير الألفاظ التي استعملها البخاري في الترجيح من باب التنوع
- ٩٢ - لم يظهر لي فرق بين العبارات التي استعملها البخاري في الترجيح بين الأوجه
- ٩٦ - قرائن موازنة نص عليها البخاري

- الترجيح بالحفظ بين المختلفين قاعدة متفق على العمل بها عند أهل الحديث ٩٧
- قرائن مستنبطة من عمل البخاري، وهي على قسمين: قرائن تعليل، وقرائن ترجيح ٩٩
- أبو حاتم كثيراً ما يعلل الأحاديث بسلوك الجادة ١٠٢
- يقول المعلمي: الخطأ في الأسانيد أغلب ما يقع بسلوك الجادة ١٠٢
- ترجيح الأئمة لرواية المفضل على الفاضل ١٠٤
- الترجيح بالخصوصية وما يدخل تحتها ١٠٩
- معنى لفظة "شيخ" إذا أطلقها أبو حاتم ١١٦
- من مذهب شعبة أن من حدث بغلط مجمع عليه وأصر ولم يرجع يعاقب بترك حديثه ١٣١
- تصحيح الوجهين عن الراوي إذا كان واسع الرواية ١٣٥
- تعجب ابن حجر من الحاكم يذكر لحديث علة فاحشة ثم يخرجها في المستدرک ١٤٥
- معنى نفى الأئمة معرفتهم للحديث أحيانا ١٤٧
- الوقوف على اللفظة التي أدى الحديث بها المدلس يعسر كثيرا ١٤٨
- التحقيق في حال همام بن يحيى بن دينار العودي ١٥٥
- توقف ابن خزيمة عند عدم ذكر السماع من الراوي ١٦٢
- التحقيق في حال محمد بن عجلان ١٦٨
- التحقيق في حال إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ٢٠٠
- تعليل البخاري الحديث بعلة متنية ٢٦٧ و ٣٥٢
- توهيم الأئمة لسفيان بن عيينة في رواية ٣٠٣ و ٦٦١
- التحقيق في حال أبي إسحاق ٣١١
- اختلف العلماء في تقدم مالك أو أيوب في نافع ٣٢٩
- ترجيح البخاري رواية المفضل على الفاضل ٣٣١
- أحيانا التصريح بالسماع يكون خطأ من الراوي فلا يغتر به ٣٥٠ و ٥٠٨
- الأئمة المتقدمون يطلقون "لا أصل له" على ما لم يصح ٣٦٢
- التحقيق في حال بقية بن الوليد ٣٨٠

- ٣٨٤ - البخاري لم يعتمد رواية بقية بمفرده بل قرنها برواية غيره
- ٣٩٠ - التحقيق في حال حجاج بن أرطاة
- ٣٩٣ - ذكر البخاري وجهين ورجح بينهما مع أن الراجح في الحديث سواهما
- ٤٠٨ - أهل بيت الرجل أعلم بحديثه
- ٤٤٨ - من أوهام الإمام مالك
- ٤٥٧ - قول البخاري عن عمر بن علي المقدمي: لا أعرفه يدلّس
- ٤٦٨ - تقدم الأئمة لرواية عبدالرزاق عن معمر مقابل عشرة من الرواة
- ٤٦٩ - أهل اليمن أعرف بحديث معمر من غيرهم
- ٤٩٣ - التحقيق في حال عكرمة مولى ابن عباس
- ٤٩٧ - التحقيق في حال سماك بن حرب
- ٥٠٦ - الحمل في الإسناد
- ٥٣٠ - وهم الأوزاعي في صحيفة يحيى بن أبي كثير
- ٥٥٩ - مدار حديث الدين النصيحة على تميم الداري ولا يصح عن أحد غيره
- ٥٧٨ - نقل فيه شيء من التحريف في سنن الترمذي
- ٦٠٤ - تخطئة أبي داود الطيالسي في حديث
- ٦١٦ - الكلام عن عمرو بن شعيب، وعن سلسلته عن أبيه عن جده
- ذكر ابن كثير أن الراوي الذي فيه نوع جهالة وكان في عصر التابعين والقرون
- ٦٩٠ - المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في مواطن
- ٦٥٩ - الفرق بين قول البخاري عن الرجل: "فيه نظر"، و "في حديثه نظر"
- ٦٣٢ - كثيراً ما يرد التصريح بالسماع في الأسانيد ويكون خطأ
- ٦٨٤ - المراد بقول الأئمة: إن رواية العبادلة عن ابن لهيعة صحيحة أو أصح
- ٧١٧ - التفصيل في حال أبي صالح عبد الله بن صالح
- ٧٣٣ - ترك شعبة الكلام في خالد الحذاء بعدما كان يتكلم فيه
- ٧٣٦ - نسبة الترمذي إلى التساهل لتحسينه حديثاً أنكره الحفاظ

أولاً: المصادر المخطوطة وما لم ينشر

- ١- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل، خالد باسّمح، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، عام ١٤٢٣ هـ.
- ٢- الأحاديث التي أشار أبو داود في "سننه" إلى تعارض الوصل والإرسال فيها، تخريج ودراسة، تركي الغميز، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤١٨ هـ.
- ٣- الأحاديث التي أعلها الإمام البخاري في التاريخ الكبير، من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة سعيد بن عمير الأنصاري، عادل بن عبد الشكور الزرقي، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، ١٤١٦ هـ.
- ٤- الأحاديث التي أعلها الإمام يحيى بن معين من خلال السؤالات المطبوعة، هشام الخلاف، رسالة ماجستير بجامعة الإمام، عام ١٤٢٣ هـ.
- ٥- الأحاديث التي بين أبو داود في "سننه" تعارض الرفع والوقف فيها، محمد الفراج، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤١٨ هـ.
- ٦- الأحاديث التي ذكر الترمذي فيها اختلافاً في "الجامع" وليست في "العلل الكبير"، خالد باسّمح، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤١٧ هـ.
- ٧- الأحاديث التي ذكر الترمذي فيها اختلافاً في "الجامع" وليست في "العلل الكبير"، عبد العزيز الهليل، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤١٧ هـ.
- ٨- الأحاديث التي ذكر الترمذي فيها اختلافاً في "الجامع" وليست في "العلل الكبير"، بكر البخاري، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤١٩ هـ.
- ٩- الأحاديث التي ذكر الترمذي فيها اختلافاً في "الجامع" وليست في "العلل الكبير"، بندر الشويقي، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤١٩ هـ.
- ١٠- الأحاديث التي ذكر الترمذي فيها اختلافاً في "الجامع" وليست في "العلل الكبير"، عبد العزيز الشايع، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤٢٠ هـ.

- ١١- الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل، عذاب الحمش، رسالة ماجستير، بجامعة أم القرى، عام ١٤٠٥ هـ.
- ١٢- البحر الزخار، لأبي بكر البزار، مصورة عن نسخة مكتبة كوبرلي بتركيا رقم (٤٢٦).
- ١٣- التحقيق في أحاديث التعليق، لابن الجوزي، تحقيق إبراهيم اللاحم، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، عام ١٤٠٨ هـ.
- ١٤- التمييز للإمام مسلم بن الحجاج، مصورة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق، مسجلة تحت رقم مجموع ١١ (ق ١-١٥).
- ١٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني، المجلد الرابع والخامس، مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٣٩٤).
- ١٦- جزء من كلام الإمام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، تحقيق عبد الله بن وكيل الشيخ، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤٠٤ هـ.
- ١٧- دراسة المتكلم فيهم من رجال "تقريب التهذيب" ممن قال عنه ابن حجر : ثقة يحم، أو صدوق يهم، أو صدوق له أوهام، عبد العزيز التخيفي، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤٠٥ هـ.
- ١٨- صحيح محمد بن إسحاق بن خزيمة، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم (٣٤٨).
- ١٩- كتاب "العلل" لابن أبي حاتم. تركي الغميز، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، عام ١٤٢٤ هـ.
- ٢٠- كتاب "العلل" لابن أبي حاتم. صالح الصياح، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، عام ١٤٢١ هـ.
- ٢١- كتاب "العلل" لابن أبي حاتم. عبد العزيز الزير، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، عام ١٤٢٠ هـ.

- ٢٢- كتاب " العلل " لابن أبي حاتم. علي الصياح، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، عام ١٤٢٢ هـ.
- ٢٣- مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعللة في كتاب العلل للدارقطني، عادل الزرقي، رسالة دكتوراه، بجامعة الإمام، عام ١٤٢٣ هـ.
- ٢٤- منهج الإمام علي بن المديني في إعلال الأحاديث دراسة نظرية تطبيقية من خلال الكتب التسعة، طارق العودة، رسالة ماجستير، بجامعة الإمام، عام ١٤٢٤ هـ.
- ٢٥- يعقوب بن شيبه السدوسي آثاره ومنهجه في الجرح والتعديل، علي الصياح، رسالة ماجستير، بجامعة الملك سعود، عام ١٤١٧ هـ.

ثانياً: المصادر المطبوعة

- ١- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم: الضحاك بن مخلد الشيباني تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٢- الآداب: البيهقي تحقيق: محمد عطا دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير. الجور قاني الهمذاني تحقيق: الفريوائي الجامعة السلفية الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ٤- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، لأبي عبد الله: عبيد الله بن بطة العكبري، تحقيق: رضا نعيان معطي، دار الراية، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.
- ٥- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، لأبي يعلى الفراء، تحقيق أبي عبد الله النجدي، دار إيلاف.
- ٦- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، تحقيق دار المشكاة، بإشراف ياسر إبراهيم، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٧- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر تحقيق: جمع من المحققين، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٨- إثارة الترغيب والتشويق إلى تاريخ المساجد الثلاثة والبيت العتيق، محمد الخوارزمي، تحقيق سيد كسروي حسن، مكتبة عباس الباز، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٩- إثبات عذاب القبر، لأبي بكر: أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: شرف القضاة، دار الفرقان، عمان. الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ.
- ١٠- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، ماهر الفحل، دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١١- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق: عبد الباري رضا الجزائري، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

- ١٢- الأحاديث المختارة، لضيء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي تحقيق عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ١٣- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: تأليف علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٤١٢ هـ.
- ١٤- الأحكام الشرعية الصغرى. عبد الخالق الاشيلي تحقيق: خالد العنبري مكتبة ابن تيمية. الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- ١٥- أخبار المكين من كتاب التاريخ الكبير ، لابن أبي خيثمة : أحمد بن زهير بن حرب، تحقيق : إسماعيل حسن حسين، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ١٦- أخبار مكة، لأبي الوليد الأزرقى، تحقيق رشوى الصالح والحسن، دار الثقافة، الطبعة الثامنة ١٤١٦ هـ.
- ١٧- أخبار مكة، لأبي عبد الله: محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
- ١٨- أخلاق العلماء، للآجري، دار الكتاب العربي.
- ١٩- أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر: محمد بن الحسين الآجري تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٢٠- أدب الإملاء والاستملاء، للسمعاني، تحقيق أحمد عبد الرحمن، الدار المحمودية، الطبعة الأولى.
- ٢١- الأدب المفرد. البخاري تحقيق: محمد عطا الكتبة العلمية الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٢٢- الأربعون الصغرى - وبذيله شفاء الزمين بتخريج الأربعين. البيهقي - أبو إسحاق الحويني دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٣- الأربعون حديثاً البكرية في الصلاة على خير البرية، لأبي الحسن البكري، تحقيق سعيد عاشور، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

- ٢٤- الأربعون حديثاً من المساواة مستخرجة عن ثقات الرواة لابن عساكر، تحقيق طه بن علي بو سريح، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٢٥- الأربعون في الحث على الجهاد، لابن عساكر، تحقي عبد الله الجديع، دار الخلفاء، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٢٦- الأربعون في فضل الرحمة والراحين، لمحمد بن علي بن طولون، تحقيق السيد أبو عمر، دار الصحابة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٢٧- الأربعين حديثاً للآجري، تحقيق بدر البدر، مكتبة العلا، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٢٨- الأربعين، لأبي الحسن المؤيد الطوسي، تحقيق عامر صبري، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٢٩- الأربعين، لأبي العباس الحسن بن سفيان النسوي، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٣٠- الأربعين، لأبي بكر بن المقرئ الأصبهاني = جمهرة الأجزاء الحديثية.
- ٣١- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ، للنووي، تحقيق نور الدين عتر، دار البشائر، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.
- ٣٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، تحقيق محمد إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٣٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للشيخ محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- ٣٤- أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي، تحقيق: سعدي الهاشمي. مكتبة ابن القيم، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.
- ٣٥- أسامي شيوخ البخاري وكناهم وأنسابهم، للصغاني، علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٣٦- الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، تحقيق يوسف الدخيل، مكتبة الغراء الأثرية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

- ٣٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن ابن الأثير، تحقيق: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٨- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف بـ (الموضوعات الكبرى)، ملا علي القاري، تحقيق محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ٣٩- الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادى، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٤٠- الإشراف في منازل الأشراف، لابن أبي الدنيا، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٤١- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٤٢- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لأبي الفضل ابن طاهر القيسراني، تحقيق: محمود نصار، والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٤٣- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري. الخطابي تحقيق: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود جامعة أم القرى الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٤٤- الإعلام بما وقع في مشتببه الذهبي من الأوهام، لابن ناصر الدين، تحقيق عبد رب النبي محمد، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٤٥- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، فرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، دار الباز.
- ٤٦- الإغراب، لأبي عبد الرحمن النسائي تحقيق: محمد الثاني بن عمر بن موسى، دار المآثر، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٤٧- إكرام الضيف، للحري، تحقيق عبد الله حجاج، دار التراث الإسلامي، القاهرة.
- ٤٨- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لأبي المحاسن الحسيني، تحقيق عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

- ٤٩- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى. الأمير ابن ما كولا دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٥٠- الأم للشافعي، تحقيق محمود مطرجي، مكتبة دار الباز، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٥١- الأمالي - الشهيرة بالأمالي الخميسية. للشجري عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.
- ٥٢- الأمالي المطلقة، لابن حجر، تحقيق حمدي السلفي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٥٣- الأمالي، لعبد الملك بن محمد ابن بشران، تحقيق: أحمد بن سليمان، وعادل العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٥٤- الأمالي، للشجري، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.
- ٥٥- الأمالي، للمحاملي، تحقيق إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٥٦- الإمام البخاري وصحيحه، عبد الغني عبد الخالق، دار المنارة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٥٧- الإمام الذهلي محدثاً مع تحقيق الجزء المنتقى من زهرياته، تحقيق سليمان العسيري، مطابع جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٥٨- الإمتاع بالأربعين المتباينة بالسماع، لابن حجر، تحقيق مجدي إبراهيم، مكتبة القرآن.
- ٥٩- أمثال الحديث. أبو محمد الرامهومي الدار السلفية الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٦٠- الأمثال، لأبي الشيخ: عبد الله بن محمد الأصبهاني تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، الهند. الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٦١- الأموال لابن زنجويه، تحقيق شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٦٢- الأموال. أبو عبيد تحقيق: محمد خليل هراس دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

- ٦٣- الأنساب. السمعاني تحقيق عبدالله عمر البارودي مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٦٤- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، عبد الرحمن المعلمي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.
- ٦٥- الأوائل لابن أبي عاصم، تحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- ٦٦- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، تحقيق صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٦٧- الإيمان، لمحمد بن إسحاق بن منده تحقيق: علي بن محمد الفقيهي، دار الفضيلة، الرياض الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ.
- ٦٨- الإيمان، لمحمد بن يحيى العدني تحقيق: حمد حمدي الجابر، الدر السلفية، الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٦٩- ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث، رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٧٠- اختصار علوم الحديث، لابن كثير، تحقيق علي حسن عبد الحميد، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٧١- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، لابن عبد البر، تحقيق سالم عطا، ومحمد معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٧٢- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلق بالكنى، لابن عبد البر، تحقيق عبد الله السوالمه، دار ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٧٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله، ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

- ٧٤- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحازمي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٧٥- الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة، للبيهقي، دار السلام العالمية.
- ٧٦- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المبرد، تحقيق روحية السويدي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٧٧- البحر الزخار - المعروف بـ مسند البزار. أبو بكر الزار تحقيق محفوظ الرحمن زين الله مكتبة العلوم والحكم الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٧٨- البداية والنهاية، لأبي الفداء: إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٧٩- بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر، تحقيق أحمد الكاتب، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٨٠- البر والصلة، الحسين المروزي، تحقيق محمد سعيد بخاري، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٨١- البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: محمد السعيد بسيوني، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٨٢- بغية الباحث عن زوائد مسند الحاث. الهيثمي تحقيق: مسعد السعدني دار الطلائع.
- ٨٣- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر بيروت.
- ٨٤- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. ابن القطان الفاسي تحقيق: الحسين آيت سعيد دار طيبة الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٨٥- بيان خطأ البخاري في تاريخه. ابن أبي حاتم تحقيق المعلمي دار الفكر.
- ٨٦- بين الإمامين مسلم والدار قطني. ربيع المدخلي الجامعة السلفية بالهند الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.
- ٨٧- التأسيس في فن دراسة الأسانيد، عمر إيمان ابو بكر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.

- ٨٨- تاريخ أبي زرعة الدمشقي تحقيق خليل المنصور ط. عباس الباز - مكة - الأولى ١٤١٧هـ.
- ٨٩- تاريخ أسماء الثقات. أبو حفص عمر ابن شاهين تحقيق: صبحي السامرائي الدار السلفية الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٩٠- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، دار المعارف القاهرة.
- ٩١- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، مطابه جامعة الإمام، ١٤١١ هـ.
- ٩٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق عمر تدمري وآخرون، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ.
- ٩٣- التاريخ الأوسط (المطبوع باسم التاريخ الصغير): لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٩٤- التاريخ الأوسط، للبخاري، - رواية الخفاف - تحقيق محمد اللحيان، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٩٥- تاريخ البخاري، عادل بن عبد الشكور الزرقي، دار طويق، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٩٦- تاريخ الثقات بترتيب الهيثمي وتضمنات ابن حجر. العجلي تحقيق: عبدالمعطي قلعي دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٩٧- تاريخ الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة. تحقيق: أحمد محمد نور سيف دار المأمون.
- ٩٨- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري. مطبعة دار المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٩٩- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية.
- ١٠٠- تاريخ جرجان: لحمزة بن يوسف السهمي. تحت مراقبة: محمد عبد لامعين خان. عالم الكتب - بيروت، ١٤٠١هـ.

- ١٠١- تاريخ خليفة بن خياط بن خياط. تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري. دار القلم: دمشق، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- ١٠٢- تاريخ داريا للقاضي عبد الجبار الخولاني، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- ١٠٣- تاريخ دمشق: لأبي القاسم: علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٠٤- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم. تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف. دار المأمون للتراث - دمشق.
- ١٠٥- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم. أبو بكر المقدمي تحقيق: محمد اللحيان دار الكتاب والسنة.
- ١٠٦- تاريخ واسط، أسلم بن سهل (بحشل) تحقيق: كور كيس عواد، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٠٧- التاريخ: ليحيى بن معين، (برواية الدوري). تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. جامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- ١٠٨- تالي تلخيص المتشابه: لأحمد بن علي ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي تحقيق: مشهور بن حسن، وأبي حذيفة أحمد الشقيرات. دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٠٩- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر، نشره عبد الوهاب الخليلي، الدار العلمية، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ١١٠- تبين كذب المفتري، لأبي القاسم: ابن عساكر دار الكتاب العربي الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.
- ١١١- التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي، تحقيق إبراهيم الموصلي، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ١١٢- التبع، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

- ١١٣- تحرير تقريب التهذيب. ابن حجر العسقلاني تحقيق بشار عواد وشعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١١٤- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى، للمباركفوري، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ١١٥- تحفة الإخبارى بترجمة البخارى، لابن ناصر الدين، تحقيق محمد العجمي، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ١١٦- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين المكتب الإسلامى الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ١١٧- تحفة التحصيل فى ذكر رواة المراسيل، ولي الدين العراقى، تحقيق عبد الله نواره، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ. قصيدة الحافظ أبى محمود المقدسى فى المدلسين، تحقيق عاصم القريوتى، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ١١٨- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، لابن كثير، تحقيق عبد الغنى الكبيسى، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ١١٩- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، لابن الملتن، تحقيق عبد الله اللحىاني، دار حراء، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٢٠- التحقيق فى أحاديث الخلاف، لابن الجوزى، تحقيق مسعد السعدنى، مكتبة دار الباز، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٢١- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقى، وابن السبكى، والزبيدى، تحقيق محمود الحداد، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ١٢٢- تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة فى كتاب التاريخ الكبير، للبخارى، إعداد محمد عبيد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١٢٣- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى تفسير الكشاف للزمخشري. الزيلعي تحقيق سلطان الطيشى دار ابن خزيمة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

- ١٢٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، تحقيق نظر الفريابي، دار طبعة، الطبعة السادسة ١٤٢٣ هـ.
- ١٢٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين لسيوطي تحقيق: نظر الفريابي مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ.
- ١٢٦- التدليس في الحديث حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به، مسفر بن غرم الله الدميني، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ١٢٧- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي، دار الباز، طبعة ١٤٠٨ هـ.
- ١٢٨- تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان. ابن طاهر القيسراني تحقيق حمدي السلفي دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ١٢٩- تذكرة الحفاظ. الذهبي تحقيق المعلمي دار الفكر العربي.
- ١٣٠- تذكرة الموضوعات، محمد طاهر الهندي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة ١٤١٥ هـ.
- ١٣١- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب الإمام مالك، للقاضي عياض، تحقيق الطبعي وآخرون، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية عام ١٤٠٢ هـ.
- ١٣٢- الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية من أهل الإسلام، للنووي، تحقيق أحمد راتب حموش، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.
- ١٣٣- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لابن شاهين، تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ١٣٤- الترغيب والترهيب، أبي القاسم الأصبهاني، تحقيق أيمن شعبان، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ١٣٥- الترغيب والترهيب، عبد العظيم المنذري، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

- ١٣٦- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين، لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الصبهاني تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ١٣٧- تصحيقات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري. تحقيق: د. محمود أحمد ميرة. المطبعة العربية الحديثة، القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ١٣٨- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. ابن حجر العسقلاني تحقيق أكرم الله أمداد الحق دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ١٣٩- التعديل والجرح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح. أبو الوليد الباجي تحقيق: أبو لبابة حسين دار اللواء الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٤٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني تحقيق: أحمد سير مبارك، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ١٤١- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر العسقلاني، عاصم القريبوتي، مكتبة المنار، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ١٤٢- تعظيم قدر الصلاة: لمحمد بن نصر المروزي: تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. مكتبة الدار، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٤٣- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق خليل العربي، المكتبة التجارية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ١٤٤- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، لابن عبد الهادي، تحقيق سامي جاد الله، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ١٤٥- تغليق التعليق على صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني تحقيق سعيد القزقي المكتب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ١٤٦- تفسير البغوي، معالم التنزيل. البغوي تحقيق النمر وضميرة والحرش دار طيبة الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ.

- ١٤٧- تفسير الطبري - جامع البيان في تأويل القرآن. ابن جرير الطبري دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ١٤٨- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله والصحابة والتابعين. ابن أبي حاتم تحقيق أسعد محمد الطيب مكتبة نزار الباز الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٤٩- مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم. تحقيق: عبد الرحمن العلمي اليماني. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند. تصوير دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٣٧١هـ.
- ١٥٠- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني تحقيق: صغير الباكستاني. دار العاصمة - الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ١٥١- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ١٥٢- التقييد، لابن نقطة، مجلس دائرة المعارف، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ١٥٣- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والألقاب، لابن الصابوني، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٥٤- تكملة الإكمال، لأبي بكر البغدادي المعروف بابن نقطة، تحقيق عبد القيوم رب النبي، مطابع جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٥٥- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، بالمدينة المنورة.
- ١٥٦- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم: لأحمد ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق: سكيئة الشهابي، دار طلاس - دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.
- ١٥٧- تلخيص المستدرک، للذهبي = المستدرک على الصحيحين.
- ١٥٨- تلخيص الموضوعات، للذهبي، تحقيق ياسر محمد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

- ١٥٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد القرطبي تحقيق: سعيد أحمد أعراب، وزارة الأوقاف المملكة المغربية. الطبعة الأولى. ١٤١٢ هـ.
- ١٦٠- التمييز: للإمام مسلم النيسابوري، تحقيق: محمد الأعظمي، مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة ١٤١٠ هـ.
- ١٦١- التنبيه على الأوهام، لأبي علي الغساني الجبائي، تحقيق الحامدي، مكتبة اللواء، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ١٦٢- تزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. الكتاني تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.
- ١٦٣- تنقيح الأنظار في معرفة علوم الآثار، لابن الوزير، تحقيق محمد صبحي حلاق، وعامر حسين، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ١٦٤- تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي، تحقيق عامر صبري، المكتبة الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ١٦٥- التنكيل بما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ومحمد عبد الرزاق حمزة. مكتبة المعارف الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.
- ١٦٦- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، دار ابن تيمية، القاهرة.
- ١٦٧- تهذيب التهذيب. ابن حجر العسقلاني دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ١٦٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. أبو الحجاج يوسف المزي تحقيق بشار عواد مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ١٦٩- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، لابن ماكولا، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ١٧٠- التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ: عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: حسن أمين المندوه، مكتبة التوعية الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

- ١٧١- التوحيد، لأبي بكر بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز الشهوان، مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة السادسة ١٤١٨هـ.
- ١٧٢- التوضيح الأجر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، للسخاوي، تحقيق عبدالله البخاري، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٧٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- ١٧٤- توضيح المشتبه: لمحمد بن عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ١٧٥- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند. الطبعة الأولى ١٣٩٣ - ١٤٠٣هـ.
- ١٧٦- ثلاثة مجالس من أمالي أبي بكر بن أحمد بن مردويه تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار علوم الحديث، الفجيرة. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٧٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
- ١٧٨- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لابن رجب، تحقيق حسن أحمد إسبر، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٧٩- الجامع الكبير: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- ١٨٠- جامع المسانيد - مسانيد الإمام أبي حنيفة - للخوارزمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٨١- جامع المسانيد والسنن، لابن كثير، تحقيق قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٨٢- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله: لأبي عمر ابن عبد البر النمري القرطبي. تحقيق: قدم له عبد الكريم الخطيب، دار الكتب الإسلامية.

- ١٨٣- الجامع في الحديث، لعبد الله بن وهب القرشي تحقيق مصطفى حسن أبو الخير، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ١٨٤- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ١٨٥- الجامع لشعب الإيمان. البيهقي تحقيق : مختار أحمد الندوي الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ١٨٦- الجامع، لمعمر بن راشد، = المصنف لعبد الرزاق.
- ١٨٧- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي، مصورة عن طبعة حيدر أباد الدكن الهند، عام ١٢٧١ هـ.
- ١٨٨- جزء ابن السماك والخلدي، تحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ١٨٩- الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي الطاهر الذهلي، للدارقطني، تحقيق حمدي السلفي، دار الخلفاء، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ١٩٠- جزء الحسن بن عرفة العبدى تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة الأقصى، الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ١٩١- جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك، تحقيق هشام بن محمد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ١٩٢- جزء في تصحيح حديث القلتين، والكلام على أسانيده، للعلائي، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ١٩٣- جزء فيه أحاديث عن تسعة عشر شيخاً من أصحاب ابن طبرزد = جمهرة الأجزاء الحديثية.
- ١٩٤- جزء فيه حديث سفيان بن عيينة، لزكريا المروزي، تحقيق أحمد الصويان، مكتبة المنار، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

- ١٩٥- جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص تحقيق: غالب بن محمد الحامضي، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ١٩٦- جزء فيه ستة مجالس من أمالي أبي بكر الباغندي، = جمهرة الأجزاء الحديثية.
- ١٩٧- جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١٩٨- جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد، تحقيق: محمد بن رزق بن الطرهوني، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ١٩٩- جزء فيه من الفوائد الغرائب الحسان لأبي بكر محمد الأهمري، تحقيق حسام محمد بوقريص، دار إيلاف، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.
- ٢٠٠- جزء فيه من حديث أبي سعيد: عبد الله بن سعيد الأشج الكندي تحقيق: إسماعيل بن محمد الجزائري، دار المغني، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٢٠١- جزء فيه من حديث لوين، لأبي جعفر محمد بن سليمان المعروف بلوين، تحقيق أبي بلال غنيم، مكتبة الرشد، وشركة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٢٠٢- الجعديات، لأبي القاسم البغوي تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٢٠٣- الجمع بين رجال الصحيحين لكتابي الكلاباذي وابن منجويه. ابن طاهر ابن القيسراني دار الباز الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ.
- ٢٠٤- الجمع والتوضيح لمرويات الإمام البخاري وأحكامه في غير الجامع الصحيح، طارق عوض الله، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٢٠٥- جمهرة الأجزاء الحديثية، محمد زياد تكلة، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٢٠٦- الجهاد، لابن أبي عاصم. تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد. دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٢٠٧- الجوهر النقي، لابن التركماني، = السنن الكبرى للبيهقي.
- ٢٠٨- حاشية السندي على سنن النسائي، = سنن النسائي.

- ٢٠٩- حجة الوداع، لابن حزم، تحقيق أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٢١٠- الحجة في بيان المحجة، لأبي القاسم: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: محمد ربيع المدخلي، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٢١١- الحديث المعلول، لـ د. حمزة بن عبد الله المليباري، المكتبة المكية، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٢١٢- حديث مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، للبغوي، تحقيق أبي عبد الباري الجزائري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ.
- ٢١٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم، دار أم القرى، القاهرة.
- ٢١٤- حياة الأنبياء بعد وفاتهم. البيهقي تحقيق أ؛مد الغامدي مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢١٥- خلاصة البدر المنير، لابن الملتن، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٢١٦- الخلافات، للبيهقي، تحقيق مشهور حسن سلمان، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٢١٧- خلق أفعال العباد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري تحقيق: محمد السعيد بسيوني، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
- ٢١٨- الدر المنثور في التفسير بالمأثور. السيوطي دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٢١٩- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر، تحقيق عبد الله هاشم يماني، مكتبة ابن تيمية.
- ٢٢٠- الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق: محمد بن حسن البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٢٢١- الدعاء، لأبي عبد الرحمن: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي تحقيق: عبد العزيز بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

- ٢٢٢- الدعاء، للمحاملي، تحقيق عمرو عبد المنعم، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٢٣- الدعوات الكبير، لأبي بكر: أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، مركز المخطوطات والتراث، الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٢٢٤- دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: المعطي قلعجي، دار الريان، القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٢٥- دلائل النبوة، لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق مساعد الراشد الحميد، دار العاصمة، ١٤١٢ هـ.
- ٢٢٦- دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني تحقيق: محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس، دار النفائس، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٢٢٧- دلائل النبوة، للبيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٢٢٨- الديوان الجامع لأطراف الأحاديث الضعيفة والموضوعة، عبد الكريم الغانم، نشر وزارة الشؤون الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٢٢٩- ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي، حققه لجنة من العلماء، قدم له خليل الميس، دار القلم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٣٠- تاريخ أبي سعيد الطبراني، عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق نظر الفريابي، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٢٣١- الذرية الطاهرة النبوية، للدولابي، تحقيق سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٢٣٢- ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، الناشر الدار العلمية الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.
- ٢٣٣- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، لأبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي تحقيق: محمد شكري المياديني، مكتبة المنار، الرزقاء. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

- ٢٣٤- ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٢٣٥- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لابن شاهين، تحقيق حماد الأنصاري، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٢٣٦- ذم اللواط، الهيثم بن خلف الدوري، تحقيق خالد علي محمد، مكتب الصفحات الذهبية، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٢٣٧- ذيل الكاشف، لأبي زرعة العراقي، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٢٣٨- الرؤية، لأبي الحسن:علي بن عمر بن مهدي الدارقطني تحقيق:إبراهيم العلي، وأحمد الرفاعي، مكتبة المنار، الزرقاء. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٢٣٩- رجال صحيح البخاري. الكلاباذي تحقيق عبدالله الليثي دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٢٤٠- رجال صحيح مسلم. ابن منجويه تحقيق عبدالله الليثي دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٢٤١- الرحلة في طلب العلم. الخطيب البغدادي تحقيق:نور الدين عتر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ.
- ٢٤٢- الرد على الجهمية، لأبي سعيد:عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق:بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت. الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ.
- ٢٤٣- الرد على الجهمية، لابن منده، تحقيق علي فقيهي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الثالثة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٤٤- رسالة : هل يدرك المأموم الركعة بإدراك الركوع؟ عبدالرحمن المعلمي، مكتبة الإرشاد صنعاء، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٤٥- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه، تحقيق محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ.

- ٢٤٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: لمحمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.
- ٢٤٧- الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، لابن البناء، تحقيق عبد الله الجديع، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٢٤٨- الرسالة، للإمام محمد بن إدريس الشافعي تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة. طبعة ١٣٥٨هـ.
- ٢٤٩- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. الذهبي تحقيق: محمد إبراهيم الموصللي دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٢٥٠- رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل، عذاب الحمش، دار حسان ودار الأمان، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ.
- ٢٥١- روايات المدلسين في صحيح مسلم، عواد حسين الخلف، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٢٥٢- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، تصنيف: جاسم بن محمد الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٢٥٣- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار الباز.
- ٢٥٤- الزهد - الفوائد والزهد والرقائق. جعفر بن محمد الخلدي تحقيق : مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٢٥٥- الزهد الكبير. البيهقي تحقيق : عامر أحمد حيدر دار الجنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٥٦- الزهد للمعافي بن عمران الموصللي تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٢٥٧- الزهد يليه الرقائق. عبدالله بن المبارك تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

- ٢٥٨- الزهد. أبو داود السجستاني تحقيق : ضياء الحسن السلفي الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٢٥٩- الزهد. أحمد بن حنبل دار الباز، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٦٠- الزهد. ابن أبي عاصم تحقيق : عبدالعلي حامد الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٢٦١- الزهد. هناد بن السري تحقيق : عبدالرحمن الفريوائي دار الخلفاء، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٢٦٢- الزهد، لأبي حاتم الرازي تحقيق: منذر سليم محمود، دار أطلس، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٢٦٣- الزهد، لعبد الله بن المبارك تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٢٦٤- الزهد، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل تحقيق محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٢٦٥- الزهد، لو كيع بن الجراح تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار الصميعي، الرياض. الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ.
- ٢٦٦- زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند. عامر حسن صبري دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٢٦٧- سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد في الجرح والتعديل. تحقيق زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٦٨- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل تحقيق: د. زياد محمد منصور. مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٢٦٩- سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدار قطني في الجرح والتعديل تحقيق سليمان آتش دار العلوم، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

- ٢٧٠- سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدار قطني. تحقيق علي حسن عبدالحميد دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٧١- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا دادود السجستاني في معرفة الرجال. تحقيق عبدالعليم البستوي دار الاستقامة الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٢٧٢- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٧٣- سؤالات البرقاني، للدارقطني، تحقيق عبد الرحيم القشقري، كتب خانة جميلي، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧٤- سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني في الجرح والتعديل. تحقيق موقف عبدالقادر مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧٥- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدار قطني وغيره في الجرح والتعديل. تحقيق موفق عبدالقادر مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧٦- سؤالات علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للحاكم. تحقيق موفق عبدالقادر دار الغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٢٧٧- سؤالات محمد بن ابن أبي شيبة لابن المديني في الجرح والتعديل. تحقيق موفق عبدالقادر مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٢٧٨- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٢٧٩- السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال تحقيق: عطيه الزهراني، دار الراية، الرياض. الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ.
- ٢٨٠- السنة، لابن أبي عاصم: الضحاك بن مخلد الشيباني تحقيق، باسم الجوابرة، دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٢٨١- السنة، لمحمد بن نصر المروزي تحقيق: عبد الله بن محمد البصري، دار العاصمة، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

- ٢٨٢- سنن أبي داود ومعه معالم السنن. أبو داود السجستاني والخطابي تحقيق الدعاس وعادل السيد دار الحديث الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ.
- ٢٨٣- سنن ابن ماجه. ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي دار الريان.
- ٢٨٤- السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن، لابن رشيد الفهري، تحقيق صلاح المصري، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٢٨٥- سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، مطبعة الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ.
- ٢٨٦- سنن الدارمي. الدارمي تحقيق محمد أحمد دهمان دار الكتب العلمية.
- ٢٨٧- السنن الصغرى. البيهقي تحقيق : عبدالسلام وقباني دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٢٨٨- السنن الكبرى للبيهقي، وبذيله الجوهر النقي لابن التركماني، تحقيق : يوسف المرعشلي دار المعرفة ١٤١٣ هـ.
- ٢٨٩- السنن الكبرى. النسائي تحقيق: البنداري وكسروي الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٢٩٠- السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي تحقيق: دكتور عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي. دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٢٩١- السنن المأثورة، للشافعي، تحقيق عبد المعطي قلعي، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٢٩٢- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي. النسائي تحقيق عبدالفتاح أبو غدة دار البشائر، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ.
- ٢٩٣- السنن الواردة في الفتن وغوائلها، والساعة وأشراتها، لأبي عمرو: عثمان بن سعيد الداني تحقيق: رضاء الله بن محمد المباركفوري، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٢٩٤- سنن سعيد بن منصور. سعيد بن منصور تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

- ٢٩٥- سنن سعيد بن منصور. سعيد بن منصور تحقيق سعد بن عبدالله الحميد دار الصميعي الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- ٢٩٦- السنن: لعلي بن عمر الدارقطني: طبعة فيصل آباد، باكستان.
- ٢٩٧- سير أعلام النبلاء. الذهبي تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٢٩٨- الشجرة في أحوال الرجال - أمارات النبوة. الجوزجاني تحقيق: عبدالعليم البستوي دار الطحاوي، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٢٩٩- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، برهان الدين الأبناسي، تحقيق صلاح فتحي هلال، مكتبة الرشد وشركة الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٣٠٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبلي دار أحياء التراث العربي.
- ٣٠١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة. اللالكائي تحقيق أحمد سعد حمدان دار طيبة الطبعة الثانية ١٤١١ هـ.
- ٣٠٢- شرح الإمام بأحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد، تحقيق عبد العزيز بن محمد السعيد، دار أطلس، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٣٠٣- شرح السنة، لأبي القاسم: الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثاني ١٤٠٣هـ.
- ٣٠٤- شرح صحيح مسلم، للنووي، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٣٠٥- شرح علل الترمذي. لابن رجب الحنبلي تحقيق نور الدين عتر دار الملاح الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ.
- ٣٠٦- شرح علل الترمذي. لابن رجب الحنبلي تحقيق همام سعيد، مكتبة المنار، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٣٠٧- شرح علل ابن أبي حاتم لابن عبد الهادي، تحقيق مصطفى أبو الغيط و إبراهيم فهمي، دار الضياء.

- ٣٠٨- شرح مشكل الآثار. الطحاوي تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٣٠٩- شرح معاني الآثار. الطحاوي تحقيق محمد زهير النجار دار الكتب العلمية الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ.
- ٣١٠- شروط الأئمة الخمسة، للحازمي، تحقيق طارق السعود، دار المحجرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٣١١- الشريعة، لأبي بكر: محمد بن الحسين الآجري تحقيق: محمد بن الحسن إسماعيل، دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٣١٢- شعب الإيمان. البيهقي تحقيق محمد السعيد زغلول دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٣١٣- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، مصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٣١٤- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للفاسي، تحقيق مجدي عرفات، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٣١٥- صحيح ابن خزيمة. تحقيق محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.
- ٣١٦- صحيح مسلم بشرح النووي. النووي الريان.
- ٣١٧- صحيح مسلم. تحقيق فؤاد عبد الباقي المكتبة الإسلامية، استانبول تركيا.
- ٣١٨- صفة النفاق، وذم المنافقين، لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي تحقيق: سعيد عبد المجيد، دار الحديث، القاهرة.
- ٣١٩- الصلاة. أبو نعيم الفضل بن دكين تحقيق: صلاح الشلاحي مكتبة الغرباء الأثرية.
- ٣٢٠- صلة الخلف بموصول السلف، للروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب، بيروت.
- ٣٢١- الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، تحقيق نجم خلف، دار الغرب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

- ٣٢٢- الصيام للأبي بكر الفريابي، تحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٣٢٣- الضعفاء الكبير. العقيلي تحقيق: عبدالمعطي قلعجي دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٣٢٤- الضعفاء والمتروكين، للبخاري، تحقيق بوران الضناوي، وكما الحوت، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٢٥- الضعفاء والمتروكون. ابن الجوزي تحقيق : أبو الفداء عبدالله القاضي دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٣٢٦- الضعفاء والمتروكون. الدار قطني تحقيق : موفق عبدالقادر مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٣٢٧- الضعفاء والمتروكون. النسائي تحقيق : بوران الضناوي وكمال الحوت دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٢٨- الضعفاء والمتروكين، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.
- ٣٢٩- الضعفاء. أبو نعيم تحقيق : فاروق حماده دار الثقافة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٣٠- الضعفاء: لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) تحقيق: سعدي الهاشمي. دار الوفاء، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ.
- ٣٣١- طبقات الحفاظ، للسيوطي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٣٣٢- طبقات الحنابلة، للقاضي أبي يعلى، تحقق عبد الرحمن العثيمين، عام ١٤١٩ هـ.
- ٣٣٣- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين ابن السبكي. تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. تصوير مكتبة ابن تيمية - القاهرة. الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ.
- ٣٣٤- طبقات القراء، للذهبي، تحقيق أحمد خان، مركز الملك فيصل، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

- ٣٣٥- الطبقات الكبرى: ل محمد بن سعد بن منيع الزهري تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٣٣٦- طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ، تحقيق عبد الغفار البنداري و سيد كسروي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٣٣٧- الطبقات. مسلم بن الحجاج تحقيق: مشهور حسن سلمان دار الهجرة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٣٣٨- الطبقات لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق مشهور حسن، وعبد الكريم الوريكات، مكتبة المنار، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٣٣٩- الطبقات: لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري. دار طيبة، الرياض. الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٣٤٠- الطهور. أبو عبيد القاسم بن سلام تحقيق : مشهور حسن سلمان مكتبة الصحابة. الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- ٣٤١- العبر في خبر من غير. الذهبي تحقيق: بسيوني زغلول دار الكتب العلمية ١٣٨٦ هـ.
- ٣٤٢- العرش وما روي فيه، لابن أبي شيبه، محمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٣٤٣- العزلة، للخطابي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
- ٣٤٤- العظمة، لأبي الشيخ: محمد بن عبد الله بن حيان الأصبهاني تحقيق: رضاء الله المباركفوري دار العاصمة، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣٤٥- علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج، ابن عمار الشهيد، تحقيق مشهور حسن سلمان، دار الهجرة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٣٤٦- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٣٤٧- علل الحديث: لعبد الرحمن بن أبي حاتم. تحقيق: محب الدين الخطيب. تصوير دار المعرفة، بيروت ١٤٠٥هـ.

- ٣٤٨ - العلل الصغير: للترمذي، = الجامع الكبير الترمذي.
- ٣٤٩ - العلل في الحديث دراسة منهجية في ضوء شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي، همام سعيد، دار العدوي، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.
- ٣٥٠ - العلل الكبير للترمذي: بترتيب أبي طالب القاضي. تحقيق ودراسة: حمزة ديب مصطفى. مكتبة الأقصى، عمان. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٣٥١ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، المكتبة الإمدادية.
- ٣٥٢ - العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل برواية المروزي وغيره، تحقيق: د. وصي الله عباس. الدار السلفية، الهند. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٣٥٣ - العلل ومعرفة الرجال: للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله بن أحمد عنه. تحقيق: وصي الله عباس. المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٣٥٤ - العلل: لعلبي بن عبد الله بن جعفر السعدي = ابن المديني تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي، بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٠ م.
- ٣٥٥ - العلل: للدارقطني علي بن عمر تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٥٦ - علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام لأبي الحسن ابن القطان الفاسي لإبراهيم بن الصديق، منشورات وزارة الشؤون الإسلامية بالمغرب، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٣٥٧ - العلو للعلبي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها، للذهبي، تحقيق عبد الله البراك، دار الوطن، ١٤٢٠ هـ.
- ٣٥٨ - العلو للعلبي الغفار، للذهبي، تحقيق أشرف عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٣٥٩ - علوم الحديث: لابن الصلاح. تحقيق: عائشة بنت الشاطئ. طبعة دار المعارف - القاهرة.

- ٣٦٠- عمل اليوم والليلة، لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري تحقيق: بشير محمد عيون، دار البيان، دمشق الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
- ٣٦١- عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن النسائي تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.
- ٣٦٢- غارة الفصل على المعتدين على كتب العلل، مقبل الوادعي، دار الحرمين القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٦٣- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجوزي، عني نشره ح. برجستراسر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ.
- ٣٦٤- غرائب حديث الإمام مالك بن أنس، للبزار، تحقيق رضا الجزائري، دار السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٦٥- غرائب مالك بن أنس، لأبي الحسين محمد بن المظفر البزار، تحقيق: طه علي بو سريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- ٣٦٦- غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي تحقيق: سليمان العايد، مطبوعات جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- ٣٦٧- غريب الحديث، لأبي عبيد: القاسم بن سلام الهروي تحقيق حسين محمد شرف، مجمع اللغة العربي، القاهرة. مطبوعات ١٤١٤هـ.
- ٣٦٨- غنية الملتبس إيضاح الملتبس، للخطيب البغدادي، تحقيق نظر الفريابي، مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٣٦٩- الغنية، للقاضي عياض، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٣٧٠- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لابن بشكوال، تحقيق عز الدين السيد ومحمد عز الدين، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٣٧١- غوث المكذوب بتخريج منتقى ابن الجارود، لأبي إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ٣٧٢- الغيلانيات: الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات، لأبي بكر: محمد بن عبد الله الشافعي تحقيق: مرزوق الزهراني، دار المأمون للتراث، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣٧٣- فتح الباب في الكنى والألقاب. ابن منده الأصبهاني تحقيق نظر الفريابي مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣٧٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني تحقيق قصي محب السدين الخطيب دار الريان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٣٧٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر صورة عن السلفية.
- ٣٧٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لعبد الرحمن بن شهاب الدين بن رجب الحنبلي تحقيق: طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي، الدمام. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٣٧٧- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين علي. الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
- ٣٧٨- فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب، لأحمد بن الصديق الغماري، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣٧٩- الفتن، لنعيم بن حماد المروزي تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٣٨٠- الفصل للوصل المدرج في النقل: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي تحقيق: محمد بن مطر الزهراني. دار الهجرة، الدمام. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٨١- فضائل الأوقات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: عدنان القيسي، مكتبة المنارة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٣٨٢- فضائل الصحابة، لأحمد بن محمد بن حنبل تحقيق: وصي الله عباس، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

- ٣٨٣- فضائل القرآن، لأبي بكر: جعفر بن محمد الفريابي، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله، مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة الثانية ١٤٢١هـ.
- ٣٨٤- فضائل القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أيوب ابن الضريس، دار حافظ، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣٨٥- فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي تحقيق: مروان عطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٣٨٦- فضائل القرآن، وخصائص تلاوته، وحملته، لأبي الفضل: عبد الرحمن بن أحمد الرازي تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٣٨٧- فضيلة الشكر، لأبي بكر بن سهل السامري، تحقيق محمد مطيع الحافظ، و عبد الكريم اليافي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- ٣٨٨- الفهرس الحثيث لمن قال فيه البخاري منكر الحديث، ويلييه بيان أن التاريخ الصغير للبخاري المتداول بين الناس هو التاريخ الأوسط، عبد العزيز السدحان، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٣٨٩- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، الناشر آل البيت الأردن.
- ٣٩٠- فهرس مصنفات الإمام أبي عبد الله البخاري المنشورة فيما عدا الصحيح، بإشراف محمود الحداد، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٣٩١- فهرسة ابن خير الإشبيلي تحقيق : محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .
- ٣٩٢- فوائد ابن ماسي، تحقيق مسعد السعدني، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٩٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة. الشوكاني تحقيق : المعلمي مطبعة السنة المحمدية، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ.
- ٣٩٤- الفوائد المنتخبة، لأبي القاسم: يوسف بن محمد المهرواني تحقيق : خليل محمد العربي، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

- ٣٩٥- الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات الجزء السادس في فوائد مؤل الشيباني، انتقاء خلف الواسطي، تحقيق مجدي حمدي أحمد، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٣٩٦- الفوائد لأبي عمرو بن منده، تخريج أبي القسم بن منده عن أبيه عن شيوخه، تحقيق مسعد عبد الحميد، دار الصحابة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٣٩٧- الفوائد. تمام الرازي تحقيق : حمدي السلفي مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٣٩٨- القدر لابن وهب، تحقيق عبد الله المنصور، أ هـ. ضوء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٣٩٩- القدر لابن وهب، تحقيق عبد العزيز العثيم، مكتبة السلطان، الطبعة الأولى هـ.
- ٤٠٠- القدر للفريابي، تحقيق عبد الله المنصور، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٠١- القراءة خلف الإمام. البيهقي تحقيق : بسيوني زغلول دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٤٠٢- القراءة خلف الإمام: محمد بن إسماعيل البخاري. دار الكتب العلمية — بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٤٠٣- قصيدة الحافظ أبي محمود المقدسي في المدلسين، تحقيق عاصم القريوتي، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٤٠٤- مختصر قيام الليل لابن نصر المروزي، اختصره المقرئ، حديث أكاديمي باكستان طبعة ١٤٠٨ هـ.
- ٤٠٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ضبطه لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٤٠٦- الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي دار الفكر الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٤٠٧- كتاب الإغراب الجزء الرابع من حديث شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري مما أغرب بعضهم على بعض، لأبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق أبي عبد الرحمن محمد الثاني، دار المآثر، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.

- ٤٠٨ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة. الهيثمي تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.
- ٤٠٩ - كشف الظنون وإيضاح المكنون، لحاجي خليفة، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٤١٠ - كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى للدمياطي، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٤١١ - الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، تقديم محمد التيجاني، دار ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٤١٢ - الكنى والأسماء: لأبي بشر: محمد بن أحمد الدولابي تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٤١٣ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة: لأبي البركات: محمد ابن أحمد بن الكيال. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. دار المأمون - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٤١٤ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، تحقيق صلاح عويضة، مكتبة عباس الباز، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٤١٥ - اللآلئ المشورة في الأحاديث المشهورة، للزركشي، تحقيق مصطفى عطا، الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٤١٦ - لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ.
- ٤١٧ - المؤلف والمختلف: لأبي الحسن الدارقطني. تحقيق: الدكتور موفق بن عبدالله بن عبد القادر. دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٤١٨ - ما تمس إليه حاجة القارئ لصحيح البخاري، للنووي، تحقيق علي حسن عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٤١٩ - المتفق والمفترق: للخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي. دار القادري، دمشق. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٤٢٠ - مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، لابن الجوزي، تحقيق مرزوق إبراهيم، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٤٢١ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. ابن حبان البستي تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.
- ٤٢٢ - مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن رئاسة البحوث العلمية بالملكة، العدد (٥٤)، عام ١٤١٩هـ.
- ٤٢٣ - مجلة عالم الكتب، المجلد ١٦ العدد ٦، الجُماديان عام ١٤١٦هـ.
- ٤٢٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. الهيثمي دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ٤٢٥ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد القاسم، طبع وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، عام ١٤١٦هـ.
- ٤٢٦ - مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٤٢٧ - محاسن الاصطلاح، للبلقيني، = مقدمة ابن الصلاح.
- ٤٢٨ - المحدث الفاضل، للرامهرمزي، تحقيق الخطيب، دار الفكر، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.
- ٤٢٩ - المحلى لابن حزم، تحقيق أحمد شاكر، مكتبة دار التراث.
- ٤٣٠ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة وكتابه العرش، محمد خليفة التميمي، مكتبة الرشيد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٤٣١ - المختار في أصول السنة، لابن البناء، تحقيق عبد الرزاق البدر، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٤٣٢ - مختصر استدراك الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم. ابن الملن تحقيق سعد الحميد - واللحيدان دار العاصمة الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

- ٤٣٣ - مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق أنيس الأندونيسي، مكتبة الغرباء، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٤٣٤ - مختصر سنن أبي داود ومعالم السنن وتهذيب السنن. المنذري والخطابي وابن القيم تحقيق محمد حامد الفقي دار الباز.
- ٤٣٥ - المدخل إلى السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: ضياء الرحمن الأعظمي، أضواء السلف، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ.
- ٤٣٦ - المدخل إلى الصحيح. أبو عبد الله الحاكم تحقيق: ربيع المدخلي مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٤٣٧ - المراسيل: لأبي داود السجستاني تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٤٣٨ - المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.
- ٤٣٩ - مرويات الإمام الزهري المعلّة، عبد الله محمد حسن دمفو، مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٤٤٠ - مسألة الطائفين، للآجري، تحقيق عمرو علي عمر، مكتبة المدني مصر، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٤٤١ - مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود السجستاني تحقيق: طارق بن عوض الله، مكتبة ابن تيمية، القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٤٤٢ - مسائل الإمام أحمد بن حنبل: برواية ابنه أبي الفضل صالح تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٤٤٣ - مسائل الإمام أحمد، برواية ابن هانئ النيسابوري، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.
- ٤٤٤ - مسائل الإيمان لأبي يعلى، دراسة وتحقيقاً سعود الخلف، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

- ٤٤٥- مساوي الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر: محمد بن جعفر الخرائطي تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
- ٤٤٦- المستدرک علی الصحیحین وبذیلہ التلخیص للذهبي. أبو عبد الله الحاكم تحقيق: يوسف المرعشلي دار المعرفة.
- ٤٤٧- مسند أبي حنيفة. أبو نعيم الأصبهاني تحقيق نظر الفريابي مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٤٤٨- مسند أبي عوانة. أبو عوانة تحقيق أيمن عارف الدمشقي دار المعرفة الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٤٤٩- مسند أبي يعلى الموصلي. أبو يعلى الموصلي تحقيق حسين سليم أسد دار الثقافة ١٤٠٤ هـ.
- ٤٥٠- مسند إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ابن راهويه) تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٤٥١- مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز لأبي بكر الباغندي، تحقيق محمد عوامة، دار الدعوة الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ.
- ٤٥٢- مسند ابن أبي شيبه: عبد الله بن محمد تحقيق: عادل العزازي، وأحمد المزيدي، دار الوطن، الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٥٣- مسند ابن الجعد. تحقيق عبدالمهدي عبدالهادي مكتبة الفلاح الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٤٥٤- المسند الجامع. بشار عواد ومعه مجموعة من طلبة العلم دار الجيل والشركة المتحدة الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٤٥٥- مسند الروياني. الروياني تحقيق أيمن أبو يماني مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٤٥٦- مسند الشاشي. الشاشي تحقيق محفوظ الرحمن زين الله مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٤٥٧- مسند الشافعي. الشافعي دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.

- ٤٥٨- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني تحقيق: حمدي بن عبد الجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ٤٥٩- مسند الشهاب. القضاءي تحقيق حمدي السلفي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٤٦٠- المسند المستخرج على صحيح مسلم. أبو نعيم الأصبهاني تحقيق: محمد الشافعي دار الباز الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٤٦١- مسند الموطأ، لأبي القاسم: عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري تحقيق: لطفي محمد الصغي، وطه علي بو سريح، دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٧م.
- ٤٦٢- مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٤٦٣- مسند عبد الرحمن بن عوف، لأحمد البرقي، تحقيق صلاح الشلاحي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٤٦٤- مسند عبد الله بن المبارك. ابن المبارك تحقيق صبحي السامرائي مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٤٦٥- مسند عمر بن الخطاب. أبو بكر النجاد تحقيق محفوظ الرحمن زين الله مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٤٦٦- المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٤٦٧- المسند. الحميدي تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي المكتبة السلفية.
- ٤٦٨- المسند: لأبي بكر الحميدي تحقيق: حسين سليم أسد، دار السقا، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- ٤٦٩- المسند: لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

- ٤٧٠- مشارق الأنوار على صرح الأنوار، للقاضي عياض، دار عباس الباز، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٧١- مشاهير علماء الأمصار. ابن حبان البستي تحقيق مجدي الشوري دار الباز.
- ٤٧٢- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم. الذهبي تحقيق: علي البحوي الدار العلمية، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م.
- ٤٧٣- مشيخة إبراهيم بن طهمان. تحقيق: محمد طاهر مالك. مجمع اللغة العربية، دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٤٧٤- مشيخة ابن شاذان الصغرى، لأبي علي الحسن بن شاذان، تحقيق عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٤٧٥- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. البوصيري تحقيق محمد الكشناوي دار العربية الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.
- ٤٧٦- المصنف لابن أبي شيبة، من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان.
- ٤٧٧- المصنف، عبدالرزاق الصنعاني تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.
- ٤٧٨- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، وهو الموضوعات الصغرى، علي القاري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٤٧٩- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. ابن حجر العسقلاني تحقيق: أبو تميم ياسر وأبو هلال غنيم دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٨٠- المطالب العالية، مجموعة من الباحثين، تنسيق سعد الشثري، دار العاصمة، الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٤٨١- معالم السنن للخطابي، = مختصر سنن أبي داود.
- ٤٨٢- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن عبد الله بن جنيد، داره الملك عبد العزيز، عام ١٤١٩ هـ.

- ٤٨٣- المعجم الأوسط. الطبراني تحقيق: طارق عوض الله والحسيني دار الحرمين الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٤٨٤- معجم الشيوخ، لأبي الحسن الصيداوي، تحقيق عمر تدمري، الرسالة الإيمان، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ.
- ٤٨٥- معجم الصحابة، لابن قانع تحقيق: صلاح المصري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٨٦- المعجم الصغير: لأبي القاسم بن أحمد الطبراني تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.
- ٤٨٧- المعجم الكبير - قطعة من الجزء ١٣. الطبراني تحقيق: حمدي السلفي دار الصميعي، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٤٨٨- المعجم الكبير - قطعة من مسانيد من اسمه عبدالله. الطبراني تحقيق: طارق عوض الله دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٤٨٩- المعجم الكبير. الطبراني تحقيق: حمدي السلفي مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٤٩٠- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. المستشرقون مطبعة بريل في ليدن ١٩٦٩ م.
- ٤٩١- المعجم المفهرس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: محمد شكري الميادين، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٩٢- معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي تحقيق: حسين سليم أسد، و عبده كوجك، دار المأمون للتراث، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٤٩٣- المعجم في مشتهه أسامي المحدثين، للهروي، تحقيق نظر الفريابي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٤٩٤- المعجم لابن الأعرابي: أبو سعيد أحمد بن محمد تحقيق: عبد الحسن الحسيني، دار ابن الجوزي، الدمام. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

- ٤٩٥- معجم ما استعجم، لأبي عبيد البكري، تحقيق جما طلبه، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٤٩٦- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. تصوير دار الجليل.
- ٤٩٧- معرفة الثقات بترتيب الهيثمي والسبكي وزيادات ابن حجر. العجلي تحقيق عبد العليم البستوي مكتبة الدار الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٤٩٨- معرفة الرجال، ليحيى بن معين، رواية ابن محرز، تحقيق محمد كامل القصار، ومحمد مطيع حافظ، وغزوة بدير، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٤٩٩- معرفة السنن والآثار. البيهقي تحقيق عبد المعطي قلنجي دار الوعي والوفاء الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٥٠٠- معرفة الصحابة، لأبي نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٥٠١- معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري تحقيق: السيد معظم حسين.
- ٥٠٢- المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي. تحقيق: أكرم ضياء العمري. مكتبة الدار، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٥٠٣- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون، تحقيق عادل سعد، مكتبة عباس الباز، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ.
- ٥٠٤- معمر بن راشد الصنعاني مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث، محمد رأفت سعيد، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ٥٠٥- المعين في طبقات المحدثين، لأبي عبد الله محمد أحمد الذهبي تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان. الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.
- ٥٠٦- المغازي، للواقدي، تحقيق مارسدن جونز، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

- ٥٠٧- المغني عن حمل الأسفار. أبو الفضل عبدالرحيم العراقي تحقيق : أشرف عبدالمقصود، مكتبة طبرية، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ٥٠٨- المغني في الضعفاء. الذهبي تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي دار الباز الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٥٠٩- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي ، تحقيق محمد عثمان، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٥١٠- المنع في علوم الحديث، لابن الملقن، تحقيق عبد الله الجديع، دار فواز للنشر، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ٥١١- مكارم الأخلاق، للخرائطي، سعاد الخندقاني، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ.
- ٥١٢- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية الدقاق. تحقيق أحمد محمد نور سيف دار المأمون.
- ٥١٣- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال: رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت.
- ٥١٤- من كلام أبي عبدالله أحمد بن حنبل في علل الحديث وعرفه الرجال. تحقيق صبحي السامرائي مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٥١٥- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن قيم الجوزية، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، أخرجه منصور السماري، دار العاصمة، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ.
- ٥١٦- مناقب الإمام الشافعي، لابن كثير، تحقيق خليل ملا خاطر، مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٥١٧- مناقب الشافعي، للبيهقي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ.
- ٥١٨- منتخب علل الخلال، لابن قدامة، تحقيق طارق عوض الله، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

- ٥١٩- المنتخب من العلل للخلال، لموفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥٢٠- المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس، لأبي بكر محمد بن إبراهيم = ابن المقرئ الأصبهاني تحقيق: رضا الجزائري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥٢١- المنتخب. عبد بن حميد تحقيق: مصطفى العدوي دار الأرقم، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٥٢٢- المنفردات والوحدان، للإمام مسلم، تحقيق عبد الغفار البنداري، دار عباس الباز، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ٥٢٣- منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال، قاسم سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٥٢٤- منهج المتقدمين في التدليس، ناصر بن حمد الفهد، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٥٢٥- موافقة الخبر الخبر، لابن حجر، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٥٢٦- موسوعة أطراف الحديث النبوية الشريفة. بسيوني زغلول دار الفكر الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٥٢٧- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب مجموعة من المحققين، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.
- ٥٢٨- موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٥٢٩- الموضح لأوهام الجمع والتفريق: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. تصوير دار الفكر الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

- ٥٣٠ - الموضوعات من الأحاديث المرفوعات. ابن الجوزي تحقيق: نور الدين شكري بوياس جيلار أضواء السلف والتدمرية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٥٣١ - الموطأ - رواية سعيد بن سويد الحدثاني. الإمام مالك تحقيق: عبد المجيد تركي دار الغرب، الطبعة الأولى ١٩٩٤ م.
- ٥٣٢ - الموطأ - رواية يحيى بن يحيى الليثي. الإمام مالك تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث.
- ٥٣٣ - موطأ الإمام مالك بن أنس، برواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ.
- ٥٣٤ - موطأ الإمام مالك بن أنس، برواية عبد الله بن مسلمة القعني تحقيق: عبد المجيد التركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٩ م.
- ٥٣٥ - موطأ الإمام مالك بن أنس، برواية محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- ٥٣٦ - الموقظة في علم مصطلح الحديث: للذهبي بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٥٣٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار المعرفة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٥٣٨ - الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز، لأبي عبيد: القاسم بن سلام الهروي تحقيق: محمد المديفر، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ.
- ٥٣٩ - الناسخ والمنسوخ من الحديث، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين تحقيق: محمد الحفناوي، دار الوفاء، المنصورة. الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
- ٥٤٠ - الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك، لابن النحاس، تحقيق سليمان اللاحم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- ٥٤١ - نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار. ابن حجر العسقلاني تحقيق حمدي السلفي مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

- ٥٤٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر، تحقيق علي حسن عبد الحميد، دار ابن الجوزي، الثالثة ١٤١٦ هـ.
- ٥٤٣- التزول، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق: محيي الدين الطعمي، دار الثقافة العربية، دمشق. الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.
- ٥٤٤- نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تحقيق: المجلس العلمي، الهند، تصوير، دار الحديث، القاهرة.
- ٥٤٥- النعوت، لأبي عبد الرحمن النسائي، عبد العزيز الشهوان، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.
- ٥٤٦- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي. ابن سيد الناس تحقيق: أحمد معبد عبد الكرم دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ٥٤٧- النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصاييح، العلائي، تحقيق محمد سعيد ممدوح، دار الإمام مسلم، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ٥٤٨- النكت الظراف على الأطراف، لابن حجر العسقلاني، = تحفة الأشراف.
- ٥٤٩- النكت على ابن الصلاح، لابن حجر، تحقيق ربيع المدخلي، دار الراية، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ.
- ٥٥٠- النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي. دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ.
- ٥٥١- هدي الساري مقدمة فتح الباري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر تصحيح وإخراج: محب الدين الخطيب المطبعة السلفية، القاهرة.
- ٥٥٢- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس: أحمد بن أبي بكر بن خلكان تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ٥٥٣- الوهم في روايات مختلفي الأمصار، عبد الكريم الوريكات، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
- ٥٥٤- يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق. يحيى بن معين تحقيق أحمد محمد نور سيف جامعة الملك عبدالعزيز الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

٣	المقدمة
١٥	التمهيد: ترجمة موحزة للإمام البخاري
	القسم الأول : (الدراسة النظرية)
	الفصل الأول : التعريف بالكتاب
٢٦	المبحث الأول / اسمه وإسناده إلى مؤلفه
٣٤	المبحث الثاني / نسخه وطبعاته
٣٨	المبحث الثالث / علاقته بتاريخه : الأوسط والصغير
	الفصل الثاني : منهج المؤلف في الكتاب إجمالاً
٤٧	المبحث الأول / منهجه في التراجم
٤٧	ترتيب التراجم
٤٩	مضمون التراجم
٥٣	المبحث الثاني / منهجه في الأحاديث
٥٣	من حيث الإسناد
٥٤	من حيث المتن
٥٥	من حيث الإيراد
	الفصل الثالث: منهجه في إعلال الأحاديث والترجيح بينها
٥٩	المبحث الأول / منهجه في الإعلال
٥٩	أولاً: علم العلل
	ثانياً: منهجه في التعليل، والعبارات التي يستخدمها في تعليل أحد الأوجه
٦٣	(أ) منهجه في التعليل

- ٦٦ (ب) العبارات التي استعملها في تعليل أحد الأوجه
- ٧٥ ثالثاً: تقاسيم العلة
- ٧٧ رابعاً: طرق كشف العلة
- ٨٣ أمور ينبغي مراعاتها عند النظر بين المختلفين
- ٨٩ المبحث الثاني / منهجه في الترجيح
- ٨٩ أولاً: التصحيح الجزئي والتصحيح النهائي
- ٩١ ثانياً: العبارات التي يستعملها في ترجيح أحد الأوجه
- ٩٣ ثالثاً: التعليل للترجيح
- ٩٥ رابعاً: طرق الموازنة عند البخاري
- ٩٦ - القرائن التي نص عليها البخاري
- ٩٩ - القرائن المستنبطة من تصرف البخاري
- ٩٩ (أ) قرائن التعليل
- ١٠٤ (ب) قرائن الترجيح
- القسم الثاني : (الدراسة التطبيقية)**
- ١٢١ الأحاديث التي أعلمها الإمام البخاري في كتابه "التاريخ الكبير"
- ٧٤٤ الخاتمة
- ٧٤٨ كشاف أطراف الأحاديث على حروف المعجم
- ٧٥٢ كشاف أطراف الأحاديث على الأبواب الفقهية
- ٧٥٨ كشاف الرواة المترجم لهم
- ٧٧٣ كشاف الفوائد الحديثية
- ٧٧٦ كشاف المصادر والمراجع
- ٨٢٣ كشاف الموضوعات